سوزان سونتاغ

ولادة ثانية

اليوميات المبكرة
1947 - 1963

تحرير: ديفيد ريف

ترجمة: عباس المفرجي



سوزان سونتاغ

ولادة ثانية

اليوميات المبكرة

١٩٤٧ - ١٩٦٣

تحرير: ديفيد ريف

ترجمة: عباس المفرجي



ولادة ثانية

اليوميات المبكرة

١٩٤٧ - ١٩٦٣



المؤلف: سوزان سونتاغ
عنوان الكتاب: ولادة ثانية - اليوميات المبكرة
١٩٤٧ - ١٩٦٣
ترجمة: عباس مفرجي
تصميم الغلاف: ماجد الماجدي
الناشر: دار المدى
الطبعة الاولى: ٢٠١٤

Author: **Susan Sontag**
Title: **Reborn - Journals & Notebooks 1947-1963**
Translator: **Abbas Mafraji**
Cover designed by: **Majed Al-Majedy**
P.C. : **Al-Mada**
First Edition: **2014**



للإعلام والثقافة والفنون

Al-mada for media, culture and arts

بغداد : حي ابو نواس - محلة 102 - شارع 13 - بناية 141
Iraq/ Baghdad- Abu Nawas-neigh. 102-13 Street - Building 141
www.almada-group.com email: info@almada-group.com
+ 964 (0) 770 2799 999
+ 964 (0) 770 8080 800
+ 964 (0) 790 1919 290

بيروت: الحمرا- شارع ليون- بناية منصور- الطابق الاول
info@daralmada.com
+ 961 175 2616
+ 961 175 2617

دمشق: شارع كرجية حداد- متفرع من شارع 29 أيار
al-madahouse@net.sy
ص.ب: 8272
+ 963 11 232 2276
+ 963 11 232 2275
+ 963 11 232 2289

مقدمة

كنت دائماً أعتقد أن من أكثر الأشياء حماقة التي يقولها الأحياء عن الأموات هي عبارة، "فلان كان يريد أن يحيا حياته بهذه الطريقة". هذه العبارة، على أحسن تقدير، مجرّد تخمين، وعلى الأغلب عجرفة، ولا يهم إن كان القصد منها حسناً. ولا يمكننا حقاً أن نعرف. إذاً، مهما سيقال عن نشر "ولادة ثانية"، فإنّ هذا الجزء الأوّل، الذي سيشكّل ثلاثية من يوميات سوزان سونتاغ المختارة، هو غير الكتاب الذي كتبت، والذي يُفترض أنّها، في حال قرّرت نشره، ستنشره كاملاً. بدلاً من ذلك، فإنّ قرار نشر اليوميات كمختارات، كان قراري وحدي فقط. حتى عندما لا يتعلّق الأمر بالرقابة، فإنّ الأخطار الأدبية والأخلاقية لمثل هذه المغامرة هي بديهية. في هذه اليوميات، Caveat lector [القارئ على مسؤوليته].

لم تكن بي رغبة في أن أخطو هذه الخطوة أبداً. لكن أمي رحلت من دون أن تترك وراءها أي وصية في ما يجب عمله، سواء مع أوراقها أو كتاباتها غير المنشورة وغير المنجزة. قد يبدو هذا غير موافق لطباع مثل طباعها، هي التي كانت تُعنى كثيراً بعملها، وتصقل من دون كلل ترجمات لأعمالها، حتى في لغات لم تكن ملمّة بها تماماً، وكان لها دائماً معرفة وإطلاع واسعين بالناشرين والمجلات حول العالم. لكن على الرغم من الآفة المهلكة، سرطان الدم، التي أودت بحياتها في ٢٨ كانون الأول ٢٠٠٤، فإنها لم تتخلَّ عن الايمان بأنها ستنجو من المرض، حتى قبل بضعة أسابيع من وفاتها. لذا بدلاً من أن تشغل نفسها بالتفكير كيف

يهتم الآخرون بعملها، لم تعد موجودة فجأة، لتهتم به هي نفسها، كما كان سيفعل أي شخص اضطر أن يسلم بالموت. كانت تتحدث بثقة عن عودتها إلى العمل، وفوق كل شيء، الكتابة حال خروجها من المستشفى.

فيما يتعلّق بي، كان لها مطلق الحق بأن تموت كما كانت تتمنى. أثناء صراعها في سبيل الحياة، لم تطالب ذريتها، فضلاً عني، بأي شيء. لكن قرارها، بطبيعة الحال، كان له نتائج غير مقصودة ـ الشيء الأكثر أهمية هنا، أن قرار نشر كتاباتها التي خلفتها وقع على كاهلي. بالنسبة لمقالاتها، التي ظهرت في كتاب "في نفس الوقت"، بعد سنتين من وفاتها، كانت الاختيارات صائبة نسبياً. بالرغم من واقع أن أمي كانت ترغب بشكل أساسي في أن تنقّح المقالات لإعادة نشرها، لكن هذه المقالات كانت إما نشرت مسبقاً أو قدمت كمحاضرات.

هذه اليوميات، هي بالكامل قضية أخرى. كانت مكتوبة لنفسها فقط، وعلى نحو متواصل، منذ فترة مراهقتها المبكّرة إلى آخر سنوات حياتها، عندما بدا لها أن حماسها للكومبيوتر والبريد الإلكتروني يكبحان اهتمامها بحفظ اليوميات. إنها لم تسمح أبداً بنشر سطرٍ منها، كما لم تقرأ منها، بخلاف بعض كتّاب اليوميات، إلى أصدقائها، على الرغم من أن المقربين بينهم كانوا على علم بوجودها، ويعرفون عادتها بوضع دفاتر يومياتها، بعد ملئها، إلى جانب الدفاتر السابقة في خزانة ضخمة قرب سرير نومها، مع الأشياء النفيسة الأخرى، والتي كانت إلى حدّ ما ملكية خصوصية، مثل صور العائلة وتذكارات الطفولة.

في الوقت الذي وقعت فيه فريسة للمرض للمرة الأخيرة، في ربيع ٢٠٠٤، كان هناك ما يقارب المئة من هذه الدفاتر. والأخرى، اكتُشفت،

بعد عام من وفاتها، من قِبلي ومن قبل مساعدتها آن جمب وصديقها المقرّب باولو ديلوناردو، وكانت محفوظة ضمن ممتلكاتها الشخصية. كان لدي فكرة غامضة عمّا كانت تضمّه. كان الحديث الوحيد الذي جرى بيني وبين أمي حولها، حين نال منها المرض أول مرة، و لم يكن يضطرم في داخلها بعد الايمان بأنها ستنجو من سرطان الدم، كما فعلت مع مرضي سرطان سابقين، كانت عانت منهما في حياتها. وتضمن هذا الحديث جملة وحيدة هامسة: (أنت تعرف أين أضع يومياتي). و لم تقل شيئا آخر حول ما تريد مني أن أفعل بها.

لا أعرف بالضبط، لكن لو كان القرار بيدي بالكامل لكنت في أغلب الظن أجّلت نشرها وقتاً طويلاً، أو ما كنت نشرتها أبداً. حتى إنه مرّت بي أوقات فكرت فيها أن أحرقها. لكن ذلك، كان محض وهم. في واقع الأمر، لم تكن ملكية اليوميات في يدي. عندما كانت لا تزال في صحتها، قامت أمي ببيع يومياتها إلى مكتبة جامعة كاليفورنيا في لوس آنجلس، مع الاتفاق بأن تسلّم بعد موتها، سوية مع مخطوطاتها وكتبها الأخرى، كما هي. وبما أن العقد الذي أبرمته أمي لا يقيد الوصول إلى كتاباتها، فإني سرعان ما استنتجت بأنه ليس لي من خيار. إما أن أرتبها وأقدّمها، أو سيقوم بالأمر شخص آخر. فبدا من الأفضل المضي قدماً.

لكن شكّي بقي قائماً. القول إن هذه اليوميات هي بوح ذاتي، هو تورية كبيرة. اخترت أن أضمّن في الكتاب الكثير من أحكام أمي الصارمة جداً. وكانت هي "حَكَماً" عظيماً. لكن في سبيل كشف هذه الميزة فيها ـ وهذا اليوميات طافحة بالأحكام ـ كان من المحتم دعوة القارئ إلى الحكم عليها. واحدة من المشاكل الرئيسية في كل هذا، هي أن أمي، وفي حياتها المتأخرة، بلا شك، لم تكن بأي طريقة من الطرق من نوع الشخص

الذي يفضي بمشاعره الدفينة. بشكل خاص، كانت تتجنّب الحديث عن ميولها الجنسية المثلية الخاصة بها أو أن تدلي بأي اعتراف عن طموحها الشخصي. إذن، قراري، كان بلا شك تطفلاً على خصوصياتها، وأي وسيلة أخرى للحديث عن هذه الخصوصيات، لا تعبر عن الحقيقة.

بخلاف ذلك، ثبّتت هذه اليوميات في مراهقتها اكتشاف طبيعتها الجنسية، في تجاربها المبكرة، في جامعة بيركلي في كاليفورنيا، من خلال اثنين من علاقاتها المهمة في مرحلة بلوغها، مع امرأة سمّتها بالحرف أتش، والتي التقتها أمي في تلك السنة في كال، وعاشت معها في ما بعد في باريس عام ١٩٥٧. ومن ثم علاقتها مع الكاتبة المسرحية ماريا آيرين فورنيس، التي التقتها في نفس ذلك العام في باريس (فورنيس وأتش، كانتا عاشقتين سابقتين). وفي نيويورك، بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٣، بعد أن عادت أمي من باريس، وتطلّقت من أبي، وانتقلت إلى مانهاتن.

حين قررتُ أن أنشر يومياتها، لم أتردّد في استبعاد مقاطع، كانت ستضع أمي في ضوء معيّن، أو تبرز صراحتها الجنسية، أو قسوتها إزاء بعض الذين وردوا في اليوميات، على الرغم من أني عمدت إلى إغفال الأسماء الحقيقية لبعضهم. عدا هذا، كان مبدأي في الاختيار خاضعاً لإحساسي بأن هذا العري وهذه البساطة، كانا السمة المميزة لهذه المقاطع، التي تقدّم سوزان سونتاغ امرأةً شابة، والتي أدّت، عن وعي وعلى نحو عاقد العزم إلى خلق الشخصية التي كانت تبغي أن تكون عليها، وكان هذا أكثر ما يُغض في اليوميات. لهذا السبب، اخترت أن أضع لها عنوان "ولادة ثانية"، الذي اقتبسته من عبارة تظهر على رأس واحدة من اليوميات المبكرة. وبدت هذه العبارة أنها تلخّص ما أرادت أمي الحديث عنه منذ الطفولة فصاعداً.

ما من كاتب أمريكي، من جيلها، كان أكثر قرباً للأذواق الأوربية من أمي. من المحال تخيّلها تقول، بأنه كان لديها (كلّ توسكون)، أو (كلّ شيرمان أوك، كاليفورنيا، لتروي عنه)، كما قال جون أبدايك، حول بداياته ككاتب، بأن لديه مدينته (شيلنغتون، بنسلفانيا، ليروي عنها). والأكثر استحالة تخيّل أمي تعود إلى الطفولة أو إلى بيئتها الإجتماعية أو العرقية كمصدر للإلهام، كما فعل معظم الكتّاب الأميركان اليهود من جيلها. قصتها، الملائمة لعنوان "ولادة ثانية"، والمدعّمة من مصادر أخرى، هي بالضبط العكس. في نواحٍ كثيرة، هي نفس قصة لوسيان روبمبري ـ الفتاة الطموحة القادمة من أعماق الريف، والتي كانت ترغب في أن تصبح شخصاً مميزاً في العاصمة.

بالطبع، أمي ليست روبمبري بأي معنى، من ناحية الشخصية، الطباع، والطموح. إنها لم تشأ أن يكون لأحد فضل عليها. بالعكس، كانت تؤمن بإرادتها الخاصة. منذ مراهقتها المبكرة، كان لديها إحساس بتملّك موهبة مميزة، وبشيء تساهم به في العالم. الرغبة الضارية والمطردة في تعميق وتوسيع معارفها باستمرار ـ مسعى احتلّ حيزاً كبيراً في يومياتها – والذي حاولت أن أضمّنه نفس الحصة في هذه المختارات – وأظهر على نحو ملموس هذه الثقة بالنفس. كانت ترغب في أن تكون جديرة بالكتّاب والرسامين والموسيقيين، الذين تُبجّل. بهذا المعنى، يمكن أن يكون mot d'ordre [أمرْ] إيساك بابل، (عليك أن تعرف كل شيء)، هو شعار سوزان سونتاغ أيضاً.

هذه الذهنية، هي نقيض الطريقة التي نفكّر بها اليوم. إيمان المرء بنفسه مستقرّ في وعي أولئك الذين نجحوا في حياتهم، لكن نمط هذه

الثقة بالنفس محدد ثقافياً، ويتنوّع بشكل كبير من عصر إلى آخر. ثقة أمي في نفسها، كانت تنتمي، كما أعتقد، إلى وعي القرن التاسع عشر. والاستغراق في الذات، في هذه اليوميات، فيه شيء من لهجة أولئك "المنجزين" الأنانيين العظام ـ هنا، يخطر في ذهني كارلايل. وهذا بعيد تماماً عن الملامح التي يعبر بها الطموح عن نفسه في بدايات القرن الواحد والعشرين. القارئ الذي يبحث عن التهكّم، لن يجد شيئاً منه. وأمي، كانت واعية لهذا تماماً. في مقالها عن الياس كانيتي، الذي كنت أعتقد بأنه سيكون سوية مع مقالها عن والتر بنجامين، انطلاقة في كتابة سيرة ذاتية كانت تود يوماً أن تنجزها، اقتبستْ، مؤيدة، مقولة كانيتي : (أحاول أن أتخيل أحد ما يقول لشكسبير، "على مهلك!")

مرة أخرى إذن، "القارئ على مسؤوليته". هذه يوميات، يُنظر فيها إلى الفن قضية حياة وموت، حيث يفترض أن السخرية فيها رذيلة، لا فضيلة، والجدّية هي أفضل الفضائل. هذه السمات، عرضتها أمي في وقت مبكر. و لم تفتقر أبداً إلى الناس الذين حاولوا أن يقولوا لها، (على مهلك!) اعتادت أن تذكر زوج أمها الطيب وبطل الحرب التقليدي، وكيف كان يتوسل إليها أن لا تقرأ كثيراً، خشية أن لا تجد لها زوجاً. الرواية الأكثر توكيداً وتهذيباً للنفس من هذا، كانت إشارة الفيلسوف ستيوارت هامبشاير، معذبها في أوكسفورد، (آه منكم، أيها الأميركان! أنتم جدّيون كثيراً... تماماً مثل الألمان.) لم يكن يقصد المديح، لكن أمي اعتبرتها وسام شرف.

هذا كله، قد يجعل القارئ يظن بأن أمي كانت "أوربيّة بالطبيعة"، بحسب مفهوم إيسايا برلين حول أولئك الأوربيين الذين كانوا أميركان

"بالطبيعة"، والأميركان الذين كانوا أوربيين "بالطبيعة". لكن لا أعتقد أن هذا كان يوافق أمي تماماً. كانت حقيقة بالنسبة لها، أن الأدب الأميركي كان مستخلصاً ضعيفاً من الآداب الأوربية العظيمة ـ بالأخص الأدب الألماني ـ ومع هذا ربما كان أعمق افتراضها بأنها يمكنها أن تعيد تكوين نفسها، وبأننا جميعا يمكن أن نعيد تكوين أنفسنا، ويمكننا أن ننبذ بيئتنا أو نسمو بها، إذا ما كانت الإرادة قوية بما يكفي. وما هذه سوى تجسيد لملاحظة سكوت فيتزجرالد، بأن (ليس هناك دور ثاني في الحياة الأميركية). كما قلت، على سرير موتها، الذي لم تكن تصدق أبداً بأنه سيكون سرير موتها، كانت تخطط للدور الأول الذي ستقوم به، بعد أن يهبها العلاج المزيد من الوقت.

في هذا الشأن، كانت أمي متماسكة على نحو ملفت. أكثر ما استوقفني في قراءة يومياتها، كان الانطباع بأنها من الشباب حتى الشيخوخة، كانت تخوض نفس المعركة، ضدّ العالم وضدّ نفسها. إحساسها بالتفوّق في الفنون، ثقتها الكبيرة بصواب أحكامها الخاصة، ظمأها غير العادي للمعرفة ـ الإحساس الذي كانت بحاجة إليه كي تسمع كل قطعة موسيقى، وترى كل عمل فني، وتلم بكل الأعمال العظيمة في الأدب ـ كان موجوداً منذ البداية، حين كانت تضع قائمة بالكتب التي ترغب في قراءتها، ثم تؤشر بعلامة صح أمام كل كتاب قرأته. كان هذا نفسه يجري أيضاً على إحساسها بأنها غير جديرة بالحب، وحتى في الجنس، وأنها فشلت فيهما. كانت غير مرتاحة من جسدها، بعكس ما كانت رائقة حول عقلها. تلك الملاحظة، بعثت فيّ حزناً لا نهائياً.

حين كانت أمي في ريعان الصبا، سافرت في رحلة إلى اليونان. هناك،

شهدت عرضاً لمسرحية "ميديا"، في مدرج بيلوبونيسوس الجنوبية. هذه التجربة، أثّرت فيها بعمق، لأنه أثناء مشهد قتل ميديا لأطفالها، بدأ عدد من الناس، ضمن الجمهور، بالصراخ، (كلا، ميديا... لا تفعلي!) غالباً ما كانت تقول لي، (هؤلاء الناس، لم يكن لهم قدرة على رؤية عمل من أعمال الفن)، (كان الأمر كله حقيقياً).

هذه اليوميات، هي أيضاً حقيقية. بقراءتها، أحسّ بالكثير من العصاب الحصري، أكثر من أولئك المشاهدين اليونانيين في منتصف الخمسينات. أودّ لو أصرخ، (لا تفعلي هذا)، أو (لا تكوني قاسية على نفسك)، أو (خذي حذرك منها، إنها لا تحبك)، لكنني، بالطبع، متأخر جداً: فالعرض أُنجز أصلاً، وبطل الرواية رحل، كما رحلت الشخصيات الأخرى.

ما تبقّى، هو الألم والطموح. وهذه اليوميات تنوس بينهما. هل كانت أمي ترغب في الكشف عنهما؟ مرة أخرى، هناك أسباب خاصة وراء قراري، لا بالسماح بنشرها فقط، لكن بتنقيحها بنفسي أيضاً، حتى لو كانت ثمة أشياء تضمّنتها، وكانت مصدر ألم لي، والتي أودّ أكثر أن لا يعرفها الآخرون.

ما أعرفه، هو أن أمي، كقارئة وكاتبة أحبت اليوميات والرسائل ـ كلما كانت حميمية أكثر كلما كان ذلك أفضل. إذن، ربما كانت سوزان سونتاغ الكاتبة ستوافق على ما فعلت. آمل ذلك، على أي حال.

ديفيد ريف

١٩٤٧

٢٣ / ١١ / ٤٧

أنا أؤمن:

(أ) بأنه ما من إله شخصي أو حياة بعد الموت.

(ب) بأن أكثر الأشياء المرغوبة في العالم هي حرية المرء بأن يكون صادقاً مع نفسه، بمعنى آخر، نزيهاً.

(ج) بأن الفرق الوحيد بين الكائنات البشرية هو الذكاء.

(د) بأن المعيار الوحيد لأي فعل هو تأثيره النهائي في جعل الفرد سعيداً أو تعيساً.

(هـ) بأنه من الظلم حرمان أي إنسان من الحياة [الفقرتان "و"، " ز" مفقودتان][١]

(ح) أنا أؤمن، علاوة على ذلك، بأن الدولة المثالية (إضافة إلى الفقرة "ز") يجب أن تكون دولة قوية مركزية مع سيطرة حكومية على المنافع العامة، المصارف، المناجم + المواصلات والإعانات الحكومية للفنون، وأجور دنيا مريحة، ودعم العاجزين والمسنين. رعاية الدولة للنساء الحوامل من دون تفريق، على سبيل المثال، بين الأطفال الشرعيين وغير الشرعيين.

---

(١) هذان القوسان من وضع المحرّر، وهما بمثابة توضيح لأسماء أو أماكن أو تنوير عبارة ما، وسيردان على هذا الشكل في الكتاب كله.

١٩٤٨

١٣ / ٤ / ٤٨

الأفكار تعكّر سطحية العيشة.

٢٩ / ٧ / ٤٨

... وما معنى أن تكون شاباً في سنوات وتستيقظ فجأة على كرب الحياة، وحاجاتها الملحّة؟

إنه يعني أنك في يوم ما ستكون متأثراً بأصداء أولئك الذين لم يفهموا، وتترك الغابة متعثراً لتسقط في الهاوية:

عندئذٍ ستكون أعمى عن أخطاء الثائرين، تائقاً بكل جوارحك لكل ما هو نقيض لحياة الطفولة. إنه التهوّر، والحماسة المتقدة، والمغمورة فوراً في طوفان من الاستخفاف بالذات. إنه إدراك قاسٍ لوقاحتك الخاصة بك ...

إنه الخزي من كل هفوة لسان، إنه أرق الليالي المقضية بالتمرّن على حديث الغد، وتعذيب الذات عن حديث الأمس... رأس منكّس بين اليدين... إنه (آه يا إلهي... يا إلهي)... (بصيغة التصغير، إذ لا وجود لإله).

إنه الانقطاع عن الإحساس بعائلتك، وبكل مُثل الطفولة... إنه الكذب... والاستياء، ومن ثم الكره...

إنه الحاجة الملحّة للتعبير الساخر، لامتحان كل فكرة وكلمة وفعل. (آه، لتكون صادقاً على نحو تام، مطلق!) إنه مرارة وشكّ لا يلين بالدوافع...

إنه اكتشاف أن الحافز، الـ... [إلى هنا تنتهي اليوميات].

١٩ / ٨ / ٤٨

ما كان يبدو ثقلاً ساحقاً على كتفيّ سيأخذ الآن منحى آخر، بتكتيك مفاجئ، يتمايل تحت قدميّ، ويغدو قوة ماصّة تسحبني وتنهكني. كم أتوق إلى الاستسلام! كم سيكون من السهل أن أقنع نفسي بقبول ظاهري بحياة والديّ! لو لم أرَ سواهما وأصدقاءهما لسنة كاملة، هل سأسلّم ـ أستسلم؟ هل يحتاج "ذكاء"ي إلى عملية متكررة لتجديد شبابه من ينابيع استياء "الآخرين" أو أنه سيموت من دونها؟ لو استطعت أن أُلزِم نفسي بهذه النذور! حيث يمكنني أن أحسّ نفسي زلقة، ومترددة ـ في أوقات معيّنة، وحتى راضخة لفكرة البقاء في البيت عوضاً عن الذهاب إلى الجامعة.

كل ما يمكنني التفكير فيه هو أمي، وكم هي جميلة، وأي بشرة ناعمة لها، وكم تحبني. كيف كانت تهتزّ حين بكت تلك الليلة ـ لم تريد لأبي، في الغرفة المجاورة، أن يسمعها، وكان صوت كل موجة مباغتة من الدموع أشبه بفواق قوي ـ كم هم الناس جبناء إذ يورطون أنفسهم، أو بالأحرى، يتركون أنفسهم يتورطون، على نحو سلبي ومن خلال التقاليد، بعلاقات عقيمة ـ أي حيوات فاسدة، كئيبة، بائسة يعيشون ـ

كيف لي أن أزيد من ألمها، هي المسحوقة، التي لا تقاوم أبداً؟

كيف يمكنني أن أساعدني، أن أجعلني قاسية؟

١ / ٩ / ٤٨

ماذا يعني التعبير (في حالة سُكْر)؟

حجر الجبل المقذوف.

اقرأي بأسرع وقت ممكن ترجمة [ستيفن] سبندر لـ [قصائد ريلكه] "مرثية دوينو".

أغمر نفسي في أندريه جيد ثانية ـ أي صفاء وأي دقة! حقاً، إنه الرجل نفسه الذي لا يُقارَن ـ كل رواياته تبدو غير مهمة، بينما [رواية مان] "الجبل السحري" هي كتاب يواكب كل حياة المرء.

أنا أعرف ذلك! "الرجل السحري" هي من أجمل الروايات التي قرأت. حلاوة المعرفة المتجددة واللامتناقضة مع هذا العمل، والمتعة الهادئة والتأملية، اللتان أشعر بهما، غير متوازيين. مع ذلك، لأجل تأثير عاطفي محض، إحساس بمتعة جسدية، لأجل الوعي بنَفَس سريع وحيوات مضاعة بسرعة ـ هَلُمّي، هَلُمّي ـ لأجل إدراك الحياة ـ لا، ليست هذه ـ لأجل إدراك الحيوية ـ فأنا سأختار [رواية رومان رولان] "جان كريستوف" ـ على أن لا تُقرأ سوى مرّة واحدة.

•

... (عندما أكون ميتاً، أتمنى أن يقال عن : "خطاياه كانت فاحشة، لكن كتبه كانت تُقرأ").

ـ هيلير بيلوك

•

غمرت نفسي في جيد طيلة الظهيرة واستمعت إلى [الموسيقار فريتز]

بوش (مهرجان غليندبورن) في تسجيل لـ [أوبيرا موزارت] "دون جوفاني". بضعة آريات (مثل تلك الأنغام الحلوة المنشّطة للروح!) شغّلت الشريط المرة تلو المرة ("Mi tradi quell' alma ingrata" ثم "Fuggi crudele fuggi"). لو أُتيح أن أسمعها دائماً، لكنت موطدة العزم ورائقة!

ضيّعت الأمسية مع نات [ناثان سونتاغ، زوج أم اس أس]. أعطاني درساً في السياقة ثم رافقته متظاهرة بالاستمتاع لمشاهدة فيلم عنف ومغامرات بالألوان.

بعد كتابة هذه الجملة الأخيرة، قرأتها ثانية وفكّرت بمسحها. مع هذا، يجب أن أدعها كما هي. لا ينفع، بالنسبة لي، أن أسجّل الأجزاء المُرْضية من وجودي فقط. (هناك أيضاً بضعة منها على أي حال!) دعوني أدوّن كل هذا التبديد المغثي لهذا اليوم، كي لا أكون متساهلة مع نفسي وأتوصّل معها إلى تسوية في أيامي القادمة.

٢/ ٩/ ٤٨

حديث مبلل بالدموع مع ميلدريد [ميلدريد سونتاغ، لقبها قبل الزواج جاكوبسن، وهي أم اس أس] (اللعنة !). قالت، (عليك أن تكوني سعيدة جداً لأني تزوجت نات. سوف لن تذهبي أبداً إلى شيكاغو، ذلك لا يقبل الشك! لا تعرفين كم أشعر بالتعاسة حول هذا الأمر، لكني أحسّ بأني يجب أن أعوّضك عن هذا).

ربما عليّ أن أكون مسرورة!!!

١٠ /٩ /٤٨

[كُتِبت وأُرّخت على الجزء الداخلي من غلاف نسخة أس أس من الجزء الثاني ليوميات أندريه جيد]

أنهيت قراءة هذا الكتاب في الساعة الثانية والنصف صباحاً، في نفس اليوم الذي اقتنيته فيه.

كان يجب أن أقرأه ببطء أكثر، ويجب إعادة قراءته مرّات عدّة ـ أنا وجيد وصلنا إلى المشاركة الفكرية التامّة، بحيث إنني أخبر ألم المخاض في كل فكرة يلدها هو! ومن هنا أنا لا أفكّر قائلة: (كم هو متألق ونيّر هذا!) ـ بل: (قف! أنا لا يمكنني أن أفكّر بهذ السرعة! أو بالأحرى، أنا لا يمكنني أن أنمو بهذه السرعة!)

لأنني لا أقرأ هذا الكتاب فقط، بل أبدعه بنفسي أيضاً، وهذه التجربة الفريدة والهائلة طهّرت ذهني من الكثير من الارتباك والجدب اللذين كانا يعوقانه طوال هذه الشهور الرهيبة.

١٩ /١٢ /٤٨

ثمة العديد جداً من الكتب والمسرحيات والقصص التي عليّ قراءتها ـ هنا، فقط بضعة منها:

"المزيفون" ـ جيد

"اللاأخلاقي" ـ جيد

"مغامرات لافكاديو" ـ جيد

" كوريدون" ـ جيد

"تار" ـ شيروود أندرسون

"الجزيرة من الداخل" ـ لودفيغ لويسون

"الملاذ" ـ وليام فوكنر

"المياه الشرقية" ـ جورج مور

"يوميات كاتب" ـ دوستويفسكي

"ضد التحوّل" ـ هايسمانس

"المريد" ـ بول بورجيه

"سانين" ـ ميخائيل آتسيباشيف

" ملحمة فورسايت " ـ غالسوورثي

"الأناني" ـ جورج ميريدث

"قمر الدروب المتقاطعة" ـ جورج ميريدث

" محنة ريتشارد فيفيريل " ـ جورج ميريدث

أشعار دانتي، أريوستو، تاسّو، تيبولوس، هاينه، بوشكين، رامبو، فيرلين، أبولينير

مسرحيات سينج، أونيل، كالديرون، شو، هيلمان... [تتواصل هذا القائمة في خمس صفحات، وأكثر من مئة عنوان مشار إليه].

●

... الشعر، يجب أن يكون : مضبوطاً، مكثفاً، متيناً، ذا مغزى، مقفى، شكلياً، معقداً

... الفن، إذن، يسعى دائماً إلى أن يكون مستقلاً عن الذكاء المحض...

... اللغة هي ليست فقط أداة بل هدف في ذاتها...

... بفضل الوضوح الهائل لذهنه، والموجَّه على نحو ضيّق، عرف جيرالد هوبكنز كيف يخلق بالكلمة المنمّقة عالماً من تماثيل محطمة وجذِلة. مسلحاً بوضوح الفكر الذي لا يلين، وقى نفسه من الترهّل بإسباغه معنى روحياً على حياته وفنه، ومع هذا، أنجز، ضمن هذا المجال المحدد، عملاً ذا جدّة لا نظير لها. فوق الأفكار الملتاعة لروحه ...

٢٥ / ١٢ / ٤٨

في هذه اللحظة، أنا منهمكة تماماً في واحد من أجمل الأعمال الموسيقية التي سمعتها في حياتي ـ كونشرتو فيفالدي بي ماينور للبيانو، بعزف ماريو ساليرنو، على أسطوانة سيترا سوريا ـ الموسيقى هي، في الوقت ذاته، الأكثر روعة، والأكثر حيوية بين كل الفنون ـ إنها الأكثر تجريدية، الأكثر كمالاً، والأكثر نقاءً ـ والأكثر حسّية. أنا أستمع بجسدي وهو جسدي الذي يتالم ألماً متواصلاً خفيفاً باستجابته للوجد والرثاء المجسّدان فيِ هذه الموسيقى. إنها "الأنا" المادية التي تحسّ بألم لا يطاق ـ ومن ثم بنكد رتيب ـ حين يتلألأ كل عالم اللحن فجأة ويهبط ساقطاً كالشلال في الجزء الثاني من الحركة الأولى ـ هما اللحم والعظم اللذان يموتان قليلاً في كل مرّة أذوب فيها شوقاً في الحركة الثانية.

أنا تقريبا على شفا الجنون. أحياناً ـ كما أعتقد ـ (كم أدبّج هذه الكلمات في أناة) ـ ثمة لحظات من مشاعر (آه، تمرّ سراعاً) عندما أعرف، مثلما أنا متيقنة أن اليوم هو الكريسماس، بأني أتداعى فوق جرف بلا قرار.

أتساءل، ما الذي يسبّب كل هذا الاضطراب فيّ؟ كيف لي أن أشخّص نفسي؟ كل ما أشعر به، في التو واللحظة، هو الحاجة الملحّة جداً لحب جسدي، وتقارب ذهني ـ أنا في ريعان الصبا، والجانب المشوّش من طموحاتي الجنسية ربما سيأخذ بالنمو ـ بصراحة، أنا لا أبالي. [في ملاحظة في الهامش، ومؤرّخة في ٣١ آيار ١٩٤٩، تضيف أس أس هذه الكلمات: (كما لا يجب أن تبالي أنت أيضاً)]. حاجتي هي غامرة جداً والوقت، الذي أملكه، قصير جداً.

في أغلب الظن، سوف أعود للنظر إلى هذه الكلمات بقدر كبير من التسلية. وتماماً مثلما كنت في يوم متدينة على نحو مرعب وعصابي واعتقدت بأني يجب أن أتحوّل إلى الكاثوليكية، كذلك الآن أشعر بأن لديّ نزعات مثلية (كم أكتب هذا على مضض).

يجب أن لا أفكّر بالنظام الشمسي ـ من المجرّات التي لا تُعدُّ والمقيسة بالسنوات الضوئية التي لا تحصى ـ من الفضاء اللامتناهي ـ لا يجب النظر إلى أعلى، إلى السماء أطول من لحظة واحدة ـ لا يجب التفكير بالموت، بالأبدية ـ لا يجب فعل كل تلك الأشياء كي لا أعرف هذه اللحظات المرعبة، حين يبدو ذهني شيئاً ملموساً ـ كل ذلك يحييني، وهو الرغبة الأصيلة والمتجاوبة التي تؤلف "ذاتـ" ي ـ كل هذا يتخذ شكلاً وحجماً نهائيين ـ اكبر بكثير مما تحتويها بنية أدعوها جسدي ـ كل هذا يسحب ويدفع ـ سنوات وإجهادات (أشعر بها في هذه اللحظة) حتى أُضطرّ إلى إطباق قبضتيّ ـ أنهض ـ من يمكنه أن يبقى ساكناً ـ كل عضلة تكابد الإجهاد ـ في سعيٍ للنمو بحجم أكبر ـ أريد أن أصرخ ـ أشعر بضغط على معدتي ـ رجلاي، قدماي، أصابعي تتمطى إلى حدّ الألم.

أنا أقترب أكثر فأكثر من تفجير هذه القوقعة ـ أعرف هذا الآن ـ تأمّل اللانهاية ـ عقلي المثقل يدفعني إلى تخفيف الرعب بتجاهل الحسّية السهلة للتجريد وإختيار المعاكس. وبمعرفتي بانني لا أملك منفذاً، فإن شيطاناً ما على الرغم من ذلك يعذبني ـ يفعمني بالألم والغضب الشديد ـ مع خوف وارتعاد (معذبة، ومحطّمة أنا ـ والأكثر، بائسة) ـ تسيطر على عقلي نوبات من رغبة لا سبيل إلى التحكم فيها.

٣١ / ١٢ / ٤٨

أقرأ ثانية هذه اليوميات. كم هي كئيبة ورتيبة! ألا يمكنني أبداً أن أفلت من هذا الندب المتطاول حتى السأم على نفسي؟ كياني كله يبدو متوتراً ـ مترقباً...

١٩٤٩

٢٥ / ١ / ١٩٤٩

سأذهب إلى كال [جامعة كاليفورنيا] هذا الفصل الدراسي، لو قيّض لي الحصول على مكان في مهجع الطلبة.

١١ / ٢ / ١٩٤٩

[تكتب أس أس مباشرة قبل مغادرتها منزلها في لوس آنجلس عن قرارها بحضور الدروس في بيركلي].

... عاطفياً، كنت أرغب ي فالبقاء. عقلياً، كنت أرغب في الرحيل. كما هو الحال دائماً، كنت أبدو مستمتعة بمعاقبة نفسي.

١٩ / ٢ / ١٩٤٩

[تزوجت أس أس في "كال"، جامعة كاليفورنيا، بيركلي؛ لم تكد تبلغ السادسة عشرة].

حسناً، أنا هنا.

الأمر غير مختلف تماماً؛ يبدو أن المسألة لم تكن أبداً العثور على محيط مناسب أكثر، بل العثور على نفسي ـ العثور على احترام الذات والأمانة الشخصية.

أنا الآن لست أسعد مما كنت في البيت...

... أريد الكتابة ـ أريد العيش في جو فكري ـ أريد العيش في وسط ثقافي حيث يمكنني سماع الكثير من الموسيقى ـ كل هذا وأكثر بكثير، لكن... الشيء المهم هو أنه لا يبدو ثمة حرفة تلائم حاجاتي أكثر من التعليم في الجامعة... [فوق كلمة "التعليم" خربشت أس أس عبارة: (يا يسوع!)].

١ / ٣ / ١٩٤٩

اشتريت اليوم كتاب "نقطة مقابل نقطة" وقرأته على نحو مستمر في ست ساعات للانتهاء منه. نثر [آلدوس] هكسلي واثق من نفسه بشكل رائع جداً ـ ملاحظاته دقيقة بشكل متألق جداً، إلى الحد الذي يبتهج فيه القارئ بالعرض الرشيق لفراغ حضارتنا ـ مع هذا، اكتشفت أن الكتاب مثير جداً ـ مساهمة بقابلياتي النقدية الجنينية. وجدت متعة بالغة حتى في الكآبة المتعذر اجتنابها التي تخلفها قراءة الكتاب، لأنني ببساطة كنت مثارة بنوع بدائي من الاهتياج بهذا الاسلوب المتضلّع!

البراعة الفنية الفائقة تترك فيّ انطباعاً قوياً أكثر من أي شيء آخر في هذه اللحظة من حياتي ـ التقنية، والتنظيم، والزخرفة اللفظية تجذبني بقوة أكبر. التعليق الواقعي القاسي (هكسلي، روشفوكو) ـ الكاريكاتير الساخر، أو العرض الفلسفي الطويل، الحسي لتوماس مان في "الجبل السحري" و "موت في فينيسا"... ضيق أفق مني.

●

(المسألة، بالنسبة لي، هي تحويل سلوكية فكرية مستقلة إلى طريقة

للقدرة على عيش حياتي اليومية على نحو هارموني).

"نقطة مقابل نقطة".

٢ / ٤ / ١٩٤٩

أنا أعشق أن أكون عاشقة! ـ مهما كانت الصورة التي يمكنني أن أتخيّل بها آيرين [ليونز، عشيقة أتش، وتصبح فيما بعد عشيقة أس أس وتلعب دوراً مهماً في اليوميات من عام ١٩٥٧ حتى ١٩٦٣] عندما تكون غائبة ـ مهما كان التقييد الفكري الذي يمكنني تصوّر امتلاكه ـ يختفي مع الألم + الإحباط اللذين أحسّ بهما في حضورها. إنه أمر عسير أن تكون مرفوضاً بشكل مطلق.

٦ / ٤ / ١٩٤٩

لا أستطيع حمل نفسي على الكتابة عن هذا، حتى أصل إلى مسافة زمنية + نفسية.

ما أعرفه هو قبيح جداً ـ ويفوق الاحتمال، لأنه لا يمكن أن يُخفى ـ حاولت! كنت أريد الاستجابة! كنت أرغب بشدة أن أشعر بإنجذاب جسدي نحوه وأثبت، على الأقل، بأني ثنائية الجنس ـ [في الهامش، المؤرخ في ٣١ آيار، أضافت أس أس: (أي تفكير أحمق ! ـ "على الأقل ثنائية الجنس")].

... لا شيء سوى الإذلال والخزي في التفكير بعلاقات جسدية مع رجل ـ المرة الأولى التي قبّلته فيها ـ قبلة طويلة جداً ـ فكرت على نحو

جلي تماماً: (هل هذا كل ما في الأمر؟ ـ إنه سخيف جداً) ـ حاولت ا فعلاً حاولت ـ لكني الآن أعرف إنه لن يحدث أبداً ـ أريد الاختباء، أوه، وكم أفسدت حياة بيتر.

اسمه جيمس رولاند ولكاس ـ جيم ـ كان في أمسية الجمعة الحادي عشر من آذار ـ الليلة التي أزمعت فيها على حضور كونشرتو لموزارت في سان فرانسيسكو.

●

ماذا علي أن أفعل؟ [في هامش آخر، هذه المرة غير مؤرخ، "تعليق متأخر، كتبت أس أس: (متّعي نفسك، بالطبع)].

[كُتِبت بلا شك في نيسان ١٩٤٩، لكن غير مؤرخة في دفتر اليوميات].

كان الذهاب إلى البيت في عطلة نهاية الأسبوع تجربة مدهشة. أحسست في نفسي بالمزيد من التحرر العاطفي من ما وجدته، فكرياً، متصدّعاً ـ أعتقد، أنني أخيراً حرّة من إتكالي على/ محبة الأم ـ إنها لم توقظ شيئاً فيّ، ولا حتى شفقة ـ سأم فقط ـ لم يبد البيت أبداً بهذا الصغر، ولا أي أحد بهذا البلادة والتفاهة الفطرية، وحيويتي الخاصة كانت ثقيلة الوطأة ـ هنا، على الأقل [يعني في جامعة بيركلي]، في الوحدة غير المقنّعة، وجدت بعضاً من الرضى والتعويض ـ في الموسيقى والكتب وقراءة الشعر بصوت عالٍ. لست بحاجة إلى أن أتظاهر لأي أحد؛ وزّعت وقتي كيفما أشاء ـ هناك، في البيت، كل التظاهر الزائف وطقوس المودة ـ المضيعة

الرهيبة للوقت ـ عليّ، هذا الصيف، التعامل مع الوقت بحرص، لأن هناك الكثير لإنجازه.

إن لم يتم قبولي في شيكاغو [بعد فصل دراسي في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، قدّمت أس أس طلباً للانتقال إلى الكلية في جامعة شيكاغو]، وبالتالي، يجب العودة إلى كال في الشتاء، سأبقى هنا للموسم الصيفي الأول. إذا لم يحدث هذا، سأحضر عندئذٍ هذه الدروس كمستمعة في يو سي أل أي[٢] أثناء الأسابيع الثمانية.

كل يوم من الساعة ٠٠:٢ - ٠٠:٥ سأجلس جانباً للكتابة والدراسة في الخارج تحت الشمس، إضافة إلى الوقت الذي يمكن أن أوفره في المساء ـ سوف أكون هادئة، كيّسة، ومحايدة!

٨/ ٤/ ١٩٤٩

هذه الظهيرة، استمعت إلى محاضرة عن "وظيفة الفن والفنان" ألقتها آنايس نن: إنها شخصية مروّعة جداً ـ تشبه الجنيّة، كما من عالم آخر ـ صغيرة، ورفيعة البنية، وشعرها أسود، والكثير من الماكياج الذي يجعلها تظهر شاحبة ـ عينان كبيرتان، ومرتابتان ـ لهجة مميزة لا يمكنني تصنيفها ـ تتكلم بمنتهى الوضوح ـ تلمّع وتصقل كل مقطع لفظي مع كل طرقة من لسانها وأسنانها ـ تجعلك تشعر لو أن أحداً لمسها، ستتفتت إلى رماد فضي. [في الهامش، تكتب أس أس في ما بعد: (كانت أتش هناك)].

كانت نظريتها عن الفن مبهمة إلى حد بعيد (اكتشاف اللاوعي،

---

(٢) جامعة كاليفورنيا، لوس آنجلس.

والكتابة الأتوماتيكية، والثورة على حضارتنا الميكانيكية) ـ كانت تتلقّى علاجاً بالتحليل النفسي عند أوتّو رانك.

١٤/ ٤/ ١٩٤٩

قرأت أمس "غابة الليل" [رواية دجونا بارنيس] ـ بأي نثر عظيم تكتب ـ تلك هي الطريقة التي أرغب في الكتابه بها ـ نثر غني وإيقاعي ـ ثقيل، رنّان يلائم تلك الجمل الملتبسة الأسطورية التي هي مصدر ونسيج تجربة جمالية مرموز إليها باللغة.

١٦/ ٤/ ١٩٤٩

أقرأ الكثير من "الأخوة كارامازوف" [رواية دوستويفسكي] وأحسّ فجأة بأني نجسة على نحو يائس. كتبت ثلاث رسائل، إلى بيتر واودري منهية العلاقة معهما، وإلى أمي، شبه إعلان عن اشمئزازي من الماضي.

●

أوه، كان الأمر يتعلق بآيرين، أيضاً ـ إنها على ما يرام ومثيرة للإعجاب، لأقولها بصراحة ـ وعندما أفكر كيف أقنعت نفسي بحبي لبيتر، فذلك لأني كنت وحيدة جداً و لم أتخيّل بأنه يمكنني أن أجد أي شخص أفضل منه! كما كانت هناك تلك الحالة التي تعمّها الفوضى مع أودري ـ يا للجحيم، لو أمكن لآيرين أن تكون صريحة معي وترفضني ـ لأاستطعت (للمرة الأولى) أن أكون صادقة مع نفسي.

[في الجزء الداخلي من صفحة غلاف دفتر اليوميات وبتاريخ ٧/ ٥/ ٤٩ - ٣١/ ٥/ ٤٩، كتبت أس أس وبحروف كبيرة: (أنا ولدت ثانية في وقت إعادة رواية هذه اليوميات)].

١٧/ ٥/ ١٩٤٩

انتهيت اليوم من " دميان " [رواية هرمان هيسّه] وكنت، بالكامل، خائبة الأمل. في الكتاب بعض من المقاطع الجيدة، وبعض من الفصول الأولى هي جيدة تماماً... لكن الفوطبيعية المباشرة في الجزء الأخير من الكتاب مروّعة، بحسب المعايير الواقعية التي تضمنتها الأجزاء الأولى من الكتاب. إنه ليس الإسلوب الرومانتيكي الذي أعترض عليه (لأني أحب "فيرتر" [رواية غوته "آلام الفتى فيرتر"]، على سبيل المثال) بل هي انطلاقة هيسّه الصبيانية (لا يمكن أن أعبّر عن ذلك بطريقة مختلفة)...

أبدأ بقراءة كتاب رودولف شتاينر "نظرية المعرفة في فهم غوته للعالم". يبدو أنني أتابع الأفكار من دون جهد، لذا أنا مرتابة بنفسي على نحو مضاعف فأقرأ ببطء شديد...

كذلك في غضون الأسابيع القليلة الأخيرة (هل كنت كتبت هذا مسبقاً؟) قرأت الجزء الأول من "فاوست" [غوته] لبايارد تايلور [المترجم]، وكتاب [كريستوفر] مارلو "[دكتور] فاوست"، ورواية مان ـ أثرت بي كثيراً قراءة غوته ـ على الرغم من أنني، كما أعتقد، بعيدة كثيراً عن فهمها ـ رواية مارلو هي "روايتي" فحسب ـ لأني صرفت معها وقتاً كثيراً، أعيد قراءتها مرات عديدة، وقرأت الكثير من المقاطع بصوت عالٍ وبطريقة خطابية، المرة تلو المرة. قرأت مناجاة فاوست الأخيرة لنفسه بصوت عالٍ عشر مرّات في الأسبوع الماضي. إنها لا تُضاهى...

في مكان ما، في واحد من دفاتر اليوميات الأولى، اعترفت بخيبة أمل من [دكتور] فاوست توماس مان... كان هذا برهاناً ساطعاً بشكل فريد على طبيعة حساسيتي النقدية! العمل هو عمل عظيم ومقنع، لذلك سأقرأه عدة مرّات قبل أن يتاح لي التمكن منه...

أعيد قراءة قطع من أشياء كانت دائماً مهمة لي، وأنا مدهوشة من تقييماتي. جزء كبير من [جيرارد مانلي] هوبكنز بالأمس، ولم أكن متحمسة بالقدر الذي كنت فيه دائماً ـ أحسست على وجه الخصوص بخيبة في قصائد "الصدى الرصاصي " [و] "الصدى الذهبي " ـ

إنه أمر حسن جداً القراءة بصوت عال ـ أنا أعيد أيضاً (وبمتعة لا تنقص) قراءة دانتي و[تي أس] إليوت (بالطبع) ...

هذا الصيف، أرغب في التركيز على أرسطو، وييتس، وهاردي، وهنري جيمس...

١٨ / ٥ / ١٩٤٩

هل سأتعلم يوماً من حماقاتي! سمعت اليوم محاضرة شفهية عن مناجاة النفس الدرامية عند براوننغ... كم كنت دائماً جاهلة ونفّاجة حول براوننغ! ـ مؤلف آخر للعمل معه هذا الصيف...

٢٣ / ٥ / ١٩٤٩

[هذه الملاحظات، التي تشغل تقريباً ٣٠ صفحة، كان المقصود منها تغطية كل فترة حياة أس أس في بيركلي، وتنتهي بلقائها مع أتش، حيث بدأت من خلالها أولى خطواتها في حياة المثليين في سان فرانسيسكو].

نهاية الأسبوع هذا، كان له محصلة نموذجية جميلة، وحلّ جزئي، كما أعتقد، لتعاستي الكبرى: الانقسام المعذّب بين الجسد والعقل الذي أورثني قلقاً شديداً في غضون السنتين الأخيرتين: إنها، ربما، أهم فترة زمنية ـ (مهمة لما سأكون عليه كشخص كامل) ـ عرفتها حتى الآن.

في مساء الجمعة، ذهبت مع آل [تكتب أس أس في ما بعد: آلان كوكس] لسماع بحث يقدمه جورج باوس، أستاذ فلسفة زائر من جون هوبكنز، عنوانه "المعنى في الفن". كان بحثاً ممتعاً عفوياً، يكشف عن الأخطاء الرئيسية للمدارس النقدية منذ أرسطو، لكنه لا يبني رأياً نقدياً حقيقياً خاصاً به ـ هذه الملاحظة الذكية وغير المثمرة عن الخطأ المتشعّب فقط. عدة أشياء تثير الاهتمام، الحديث عن تطوّر الفن بعبارات تتراوح بين الطقسي والارتجالي ـ تكرار رنّان عن التضادّ المسرف بين الكلاسيكية والرومانتيكية... واحدة من رميات البحث كانت موجهة صوب النقاد الأرسطيين، الذين يرفضون إدراك حقيقة أن ارسطو لم يكن يعرف أي شيء عن شكسبير، ولذلك لا يمكنه فهم كيف قُيّض لـ "هاملت" أن تكون تراجيديا (تراجيديا حقيقية = تحديدات أرسطية)، لكنهم بالغريزة يعرفون أنها كذلك، وإلا فإنهم يدّعون أنها، بطريقة غامضة، حقاً تراجيديا بالمعنى الأرسطي...

آل نفسه، وعلاقتي معه، يجسّدان حقاً كل توقي للبحث عن ملاذ في الفكر، كل خوفي وكبتي النفسي في ما يتعلق بالحياة. هو في الثانية والعشرين من العمر ـ بحّار تجاري سابق ـ لم يدخل الجيش بسبب عمى الألوان ـ وسيم جداً بالمعنى الكلاسيكي ـ طويل، شعر أشقر مجعّد، تقاطيع وجه متقنة عدا منخرين واسعين على نحو جذّاب ـ يدان جميلتان... جاء

من مدينة صغيرة (سانتا آنا)، حيث عاش طيلة حياته حتى قدِم إلى بيركلي في عمر الثامنة عشر لينتسب إلى كال، ثم توقفت دراسته الجامعية ثلاث سنوات للخدمة في البحر. أكاديمياً، هو طالب في الصف قبل الأخير، اختار مادة الكيمياء كحقل اختصاص رئيسي، على الرغم من أن اهتمامه الأساسي هو الرياضيات والأدب. يرغب في الكتابة، لكنه لا يجرؤ على ذلك بسبب خوفه من أن يكون كاتباً رديئاً جداً ـ وفي هذا هو محق. بارع في الرياضيات، ويحاول، لو استطاع أن يحشد كل ثقته بنفسه، أن يدسّ نفسه في الفلسفة أثناء الدراسة. خلفيته الاجتماعية هي ألمانية – لوثرية ـ يملك حقاً ذهنية من القرون الوسطى: تواضعه الطاغي وإحساسه بالخطئية، حبه للمعرفة والتجريد، خضوع جسده التام لما يعتبره مهماً: العقل. في لقاء حديث معه، إعترف لي بأنه لم يأكل طيلة اليوم، فقط كي يلزم نفسه على الانضباط. له، كما أعتقد، عقلاً كفوءاً ـ واحد من أكثر العقول التي التقيتها صفاءً ـ على الرغم من ذلك، هو من السخف بحيث تخاله بتولاً، مع هذا أنا متأكدة أنه عفيف بالكامل، ويحسّ بالإثم من انحداره النادر في الخطيئة...

التقيته أول مرة في بداية الفصل الدراسي، عندما لفت نظري في حفلة موسيقية (دون جوفاني الكاملة)، وأدركت أنه hasher [٣] [كذا] هنا في مهجع الطلبة الداخليين. تبادلنا الحديث عرضا، والتقينا ثانية في عدّة حفلات موسيقية أخرى. ثم، وبعد أسابيع من الصمت، والنظرات التوّاقة، كان شجاعاً بما يكفي ليطلب مني اصطحابه إلى حفلة موسيقية

(٣) من المحتمل إنها تعبير يعني "ضيف منتظم" بحسب لهجة التلاميذ.

(ماغنيفيكات [باخ] في كنيسة الأبرشية المحلية) ـ منذ ذلك الحين، النشاطات الثقافية القليلة التي حضرتها كانت معه، وفقط من أجل أن أكون بصحبة شخص آخر، مهما افتقرت هذه العلاقة إلى الحيوية، المهم أن تلهيني عن الوضع المعقد المذل لعلاقتي مع آيرين. لم أكن أبداً منجذبة جسدياً إلى آل، لكني أرتاح له لسببين: احترمت أصلاً ذكاءه، وأردت التعلّم منه والحديث عن الموسيقى والأدب والفلسفة معه؛ عرفت أيضاً، أن الأمر قد يستغرق معه أسابيع قبل أن يقدم على أي مبادرة جسدية، فكان هذا يجعل من السهل عليّ في المستقبل التملّص منه. حتى الآن، لم نتلامس بالأيدي! أحسست فعلاً بالراحة معه ـ على الرغم من أنها ليست راحة أيجابية وحيوية. الشيء المروّع هو أنني، في ليلة الجمعة هذه، أقنعت نفسي تقريباً بأن الرضا الفكري الذي أشعر به معه ـ الذي يعادل ببساطة فقد الألم ـ كان جيداً، وأفضل نوع من الرضا ـ بعد محاضرة باوس جلسنا في مقهى لأكثر من ساعة، ومن ثم، تمشينا، وتحدثنا ساعتين أو ثلاث.

ناقشنا كل شيء من كانتاتات باخ إلى "فاوست" مان إلى البراغماتية إلى الوظائف المتسمة بالغلو، لمدرسة العمل الكاليفورنية، إلى نظرية آينشتين عن الفضاء المحدّب. فلسفة الرياضيات هي التي كانت تأسرنا. هناك بالضبط، شاركت على نحو أصيل تواضعه العميق وتشبثه الرِخْو بالحياة ـ إنه لا يخشى الموت، لسبب بسيط هو أنه يعرف كم هي غير مهمة حياته، الحياة البشرية ـ تحدثنا على مستوى رفيع، فبدا لي كل شيء واضحاً جداً، لأني، في تلك اللحظة، نبذت أكثر مما رفضت من قبل هذه الأشياء برمتها: التجوّل والكسل والشمس والجنس والطعام والنوم والموسيقى... أحسست بثقة عمياء في أن قراري ممارسة التعليم

كان صائباً، بأن لا شيء كان يهم حقاً سوى التجارب المُرضية المهضومة عقلياً... ببساطة، أن لا شيء كان حقاً يهم كثيراً. كنت، في تلك اللحظة، خائفة قليلاً من الموت... قلنا إن على المرء أن يتوقع دائماً الأسوأ في الحياة. بما أن الحياة هي حياة شحيحة ودون الوسط ـ على المرء أن لا يعترض عليها، لكن، وعلى الرغم من المسؤوليات الاجتماعية الضرورية، عليه أن ينسحب، أن لا يورّط نفسه، وربما، من خلال المساهمة في الأسوأ، سيُمنح بضع لحظات من السعادة: لا تقبل الحياة "بتحفظ"، كان هذا ما قلته... خذ ما استطعت ـ لا شيء منها يهم حقاً... صدّقت هذا... ومنه شعرت بالارتياح... بدت آيرين بعيدة جداً، أيضاً... أحسست حقاً بالسكينة حين تركته عند مدخل مهجع الطلبة (مع رفاقيتنا المجرّبة) وصعدت كي أنام...

يمكنني، مع هذا، أن أنتصر على الحياة ـ أنتصر على عاطفتي الجيّاشة ـ سأعتزلها كلها ـ (أعتزلها، أوقعّها، أختمها، وأسلمها للرب...) [تستشهد أس أس وتعيد جزئياً صياغة سطر من الحوار الشعري لجيرارد مانلي هوبكنز "الصدى الرصاصي والصدى الذهبي"].

استيقظت في صباح السبت، كالعادة، في التاسعة والنصف للذهاب إلى الكلية في العاشرة، كي أحضر كمستمعة صف "[ساموِيل] جونسون وعصره ". (عندما أنجزت ساعات الدروس كمستمعة في بداية الفصل، انتبهت إلى هذا الصف، الذي يبدأ في العاشرة صباحاً، لكنه كان لدي، بالطبع، دروس في الفرنسية، خمس ساعات في الأسبوع تبدأ أيضاً في العاشرة ـ وبحلول منتصف الفصل، في نهاية آذار، تحدثت مع فتاة تدعى أتش تعمل في قسم "تبادل الكتب المدرسية الجامعية" ـ تبادلت الحديث

معها بشكل هيّن جداً ـ (غالباً ما يمكنني التحدث بسهولة مع الناس الذين التقيهم أول مرة) ـ قالت لي إن صف جونسون مفيد جداً، لذا بدأت بالحضور أيام السبت فقط، وشهدت الكثير من المحاضرات ـ أوه، ذلك التركيز المتعصب على التوافه المرعبة للقرن الثامن عشرا ـ المحاضِر، مستر برونسون، رجل متحضر على نحو رهيب، وتي أس إليوتي المظهر، وذو لهجة إنكليزية، ومزاج بارد، وصوت خفيض، وهادئ الحركات... (يعتقد أنه أمر كارثي أن يظن الناس السوء ببوزويل[٤]، إلخ...)

... أتش طويلة نسبياً ـ تقريباً متر وثمانين سنتيمتراً ـ ليست جميلة، لكنها مع ذلك جذابة ـ لها ابتسامة فاتنة، والأمر الذي وَضح لي منذ أن التقيتها أول مرة، أنها مفعمة بالحياة على نحو مدهش، فريد... بعد أن باشرت الدوام في صف جونسون، كنا نتبادل الحديث كل يوم سبت، وأحياناً في المكتبة. قبل العطلة، سألتني إن كنت أود اصطحابها إلى "عشاء إثني" في غرفة واحد من أصدقائها... وهو رجل انتهى إلى أن يصبح مثلياً لا يطاق، وفظ (بطريقة ساخرة)... في ذلك اليوم، كانت أمه أرسلت له سلمون مدخن وخبز فطيرا وكان هناك أيضاً بضعة آخرين من بوهيميي بيركلي، وكانوا بليدين، وأنا نفسي تصرّفت بتفاهة شديدة ـ تكلّفي الساخر – الفكري– النفّاج؛ وكنت على وعي شديد به طوال الوقت... حينئذٍ قالت لي أتش إن أفضل الناس في سان فرانسيسكو هم من مرتادي البارات، وفي يوم ما ستأخذني إلى هناك... الخميس الفائت، التاسع عشر، تجوّلت في المكتبة (اشتريت بعضاً من دواوين الشعر الفرنسي)، وكرّرت علي دعوتها تلك ـ وقبِلت، بالطبع ـ اتفقنا على ليلة السبت هذه...

(٤) مؤلف اسكتلندي، (١٧٤٠ – ٩٥)، رفيق وكاتب سيرة ساموئيل جونسون.

ذهبت إلى صف جونسون، ووقعّت على الحضور حتى الساعة الثانية بعد الظهر ـ ساعة الإغلاق في أيام السبت. بعد نهاية الصف، اقترحت عليّ الذهاب معها يوم الأحد إلى ساوساليتو، حيث تقيم صديقة لها، اسمها أي...

... فاجأتني كثيراً حين طلبت مني الذهاب معها ـ هي، بالطبع، ندمت فوراً على ذلك، لكني عندما تحججت بكذبة كي لا أذهب، سألتني ثانيةً. تركتها هناك، فهي يجب أن تذهب للعمل، وأنا لتناول الغداء...

قضيت الظهيرة في الكال هال لمشاهدة ثلاثة عروض مسرحية من فصل واحد للطلبة، منتجة بشكل رديء، ومن ثم ذهبت إلى المكتبة في الساعة ٥:٣٠. تمشينا إلى غرفتها، وبينما كانت ترتدي بنطالها الجينز، قرأت الصفحة الأولى من رواية [هرمان هيسّه] "ذئب البوادي"... كنت أشعر وعلى نحو مدهش بالراحة معها. وفي القطار المتجه إلى سان فرانسيسكو انتابتني رغبة شديدة في أن أخبرها حول آيرين. وحين فعلت، أدركت بشكل مطلق كم كانت، هي وعالمها، بالضد من عالم آيرين وآل، هم مع نقائهم وفكرهم! أخبرتها ذلك، أيضاً، وكان رد فعلها على الأمر كله مختلفاً تماماً عمّا جال في ذهني... أثار ذلك ضحكي، كان سخيفاً جداً! قالت إن آيرين عاهرة؛ لأنها حين قالت عني قبيحة، كان عليّ الرد بكلام فاحش حقاً كي تعدل عن سلوكها المخجل ـ وهي ضيقة الأفق، وعديمة الاحساس وميتة... بطريقة ما شعرت، جزئياً فقط حينئذ، أن أتش ستكون على حق... ذلك أنني غير بشعة... وأنني بحاجة ماسّة للتخلص من ذلك الوعي بالخطيئة... ذهبنا إلى مطعم صيني لنملأ معدتينا بعشاء رخيص... ونحن ننتهي من الطعام، دخلت أي وزوجها بي... [ثم]

ذهبنا جميعاً إلى بار يدعى موناس. معظم الناس هناك كانوا أزواجاً من السحاقيات... المغنية، كانت شقراء جميلة، طويلة جداً، في ثوب سهرة بلا طوق، مع هذا استوقفني صوتها القوي على نحو مميز ـ قالت لي أتش ـ مبتسمة ـ إنها رجل... كان ثمة مغنيان آخران ـ امرأة ضخمة ـ واحدة من أكثر النساء بدانة اللواتي رأيتهن حتى الآن ـ كانت متوسّعة إلى الأبد في كل الاتجاهات ـ ورجل متوسط الطول ـ وجه أسمر إيطالي ـ الذي صرت أعرف حينها، مع التركيز، أنه كان امرأة...

كانت تصدر عن الجوكبوكس موسيقى، فرقص أي وبي، ولمرة أو مرتين، بي وأتش. المرة الأولى التي رقصت فيها مع أتش، كنت متوترة جداً ودست على قدمها... المرة الثانية، كانت أسهل بكثير وبدأت أحس بارتياح كبير...

شربنا البيرة، وحين خرجنا تركنا أي وبي ـ اتفقنا على اللقاء حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف في بار يدعى "بيبر دول"... كانت الساعة آنذاك الحادية عشر والنصف تقريباً... لكن، في البدء، أرادت أتش الذهاب إلى بار في شارع أبعد اسمه "١٢ آدلر" (كان صاحب البار، هنري، يرتدي البيريه) ومن بين الناس العديدين الذين تعرفهم، كان هناك رجل عجوز داعر، في نحو الستين من العمر يسمّى أوتو، دعته للذهاب معنا، وقالت لي في ما بعد، إنه دائماً يدفع المشروبات. قصدنا البيبر دول وبقينا فيه حتى الساعة الواحدة والربع... لم يكن هناك عرض في البار، عازفة بيانو شنيعة فقط اسمها مادلين، كانت تصرّ على الطنطنة وغناء كل شيء على لحن "هَبي بيرث دَي"! توقفت في الثانية إلا ربعاً، فرقصت مع أتش مرة أخرى... إلى جانبنا نحن الأربعة وأوتو، ثمة شخصان آخران (ليسا معاً) يجلسان إلى طاولتنا ـ فتى يدعى جون ديفر، والذي اتضح أنه

يسكن فوق البار، وفتاة جميلة ـ أنيقة الملبس ـ تدعى روبرتا.

في المكان، بضعة نساء جذابات، من اللاتي يقدّمن المشروبات ـ كلهن بملابس رجالية، كما في موناس ـ أدّى أوتو مهمته على أحسن وجه ودفع حسابنا لأربع دورات من الشرب... وأزعجني كثيراً، إذ كنت، كما يبدو، هدفه لهذه الأمسية، فكان لا ينقطع عن الحديث معي، وأنا لا أصغي... عندما غادرنا، أخبرنا بي أنه ينوي البقاء في المدينة طوال الليل... عندما تركنا، نسي أن يعطي لأي مفاتيح سيارتهما، فذهبت أي وراءه وبقينا أنا وأتش في السيارة + مسكنا بايدي بعض... كانت ثملة إلى حد ما، وأنا صاحية تماماً، على الرغم من أنني كنت أرتشف الكؤوس بسرعة، لكني أحسست بنفسي منتشية...

الطريق إلى ساوساليتو بالسيارة يمر عبْر جسر الغولدن غَيت، وبينما أي وأتش تتعانقان بجانبي، كنت أرقب الخليج شاعرة بالدفء والحياة... في الحق، لم أكن أفهم أبداً أنه كان من الممكن أن تحيا من خلال جسدك دون أن تُحدِث أي من هذه الانقسامات الشنيعة في آخر الأمر!

... ذهبنا أنا وأتش [أخيراً] إلى النوم على سرير نقّال ضيّق، في خلفية التين آنجل ...

لا بد أني كنت ثملة، لأنه كان شيئاً جميلاً حين مارست أتش الحب معي... كانت الساعة تقارب الرابعة قبل أن ننام ـ تحدثنا لفترة طويلة... في المرة الأولى التي قبلتني فيها أتش، كنت جافة، لكن هذه المرة كنت جافة، لا لأنني لم أستمتع بالقبلة (كما حدث مع جيم)، بل لأني لم أكن أعرف كيف أتصرّف... قالت مازحة إن طلاء أسنانها وقع ـ تبادلنا الحديث مرة أخرى، وما أن أصبحتُ واعية تماماً لرغبتي، أدركت ذلك هي أيضاً ...

كل ذلك التوتر، وكل ذلك الألم الشديد في بطني، تلاشيا حالما ضمّت جسدي بقوة إلى جسدها، وأحسست بثقله عليّ، وبمداعبات فمها ويديها ...

عرفت كل شيء في ذلك الآوان، و لم أنساه أبداً ...

وما أنا الآن، عندما أكتب هذا؟ لا شيء سوى شخص مختلف بالكامل... لا يمكن لتجربة نهاية الأسبوع هذا أن تحدث في وقت أفضل من هذا... وكنت على قاب قوسين أو أدنى من إلغاء نفسي تماماً من الاستسلام إجمالاً. مفهومي عن الجنس تبدّل كثيراً ـ شكرا للرب! ـ الثنائية الجنسية كتعبير عن اكتمال فرد ما ـ ونبذ نزيه ـ أجل ـ للانحراف الجنسي الذي يحدّ من التجربة الجنسية، محاولاً تجريدها من الجسدي، في أفكار تجعل من العفة مثالية إلى أن يأتي "الشخص المناسب" ـ التحريم الكامل لشعور جسدي بحت من دون حب، اتصال جنسي غير شرعي...

أعرف الآن بعض الشيء عن قدرتي... أعرف ما أريد فعله بحياتي، كل هذا بسيط جداً، لكنه كان صعباً جداً أن أعرفه في الماضي. أريد أن أنام مع ناس كثيرين ـ أريد أن أحيا، وأكره أن أموت ـ لن أواصل التعليم، أو أحصل على الماجستير بعد البكالوريوس... لا أنوي أن أدع فكري يهيمن عليّ، وآخر شيء أتمناه هو تأليه المعرفة أو أصحاب المعرفة! أنا لا أبالي قيد شعرة بمجموعة أي أحد من الوقائع، ما عدا تلك التي هي انعكاس للحساسية الأساسية التي أحتاج اليها... أنا أزمع فعل كل شيء... أن أمتلك طريقة واحدة لتقييم التجارب ـ سواء سببت لي المتعة أو الألم، وسأكون في غاية الحيطة من رفض الألم ـ سأتشوّف إلى المتعة في كل مكان وسأجدها، لأنها في كل مكان! سأبذل كل ما في وسعي... كل

شيء يهم! الشيء الوحيد الذي أتخلّى عنه هو قوة التخلّي، الانسحاب: الإذعان للرتابة والعقل. أنا أحيا... أنا جميلة... وهل يهم شيء آخر؟

٢٤ / ٥ / ١٩٤٩

لا أعتقد أنه من الممكن إنكار كل ما أعرفه الآن... كنت أخشى من نكسة، لكن حتى وأنا محشورة في الروتين، فأنا أملك الجواب على ما كنت متأكدة منه في آثار النشوة... راقبت آيرين، الواضحة جداً في ارتباكها مني وتفاديها لي... فمها الرفيع جداً... حقاً أمر محزن إدراك كم هي غير كاملة، وكم ستكون بائسة دائماً... لا لأني لم أعد أحبها ـ فقط لأنها خبت، وكُسِفت تماماً بجانب الاتساع المدهش لعالمي الذي أدين به لأنش... اتخذت قرارات صائبة قليلة جداً، وأغلب هذه القرارات صحيحة لأسباب خاطئة... رسالتي إلى آيرين، على سبيل المثال، تضمّنت الكثير من الحقيقة، على الرغم من أني لم أقصد التفسير الحقيقي لتلك العبارات الفخمة... حب جسد فرد واستغلاله تماماً، ذلك رئيسي... يمكنني فعل ذلك، أعرف، لأني تحررت الآن ...

٢٥ / ٥ / ١٩٤٩

خطرت لي اليوم فكرة ـ واضحة جداً، دائماً واضحة جداً ! كانت سخيفة لدى إدراكها فجأة أول مرة ـ نفسي طائشة، هستيرية إلى حد ما: ـ ليس هناك شيء، لا شيء يوقفني عن فعل أي شيء عدا نفسي... ما الذي سيحول دون جمع أمتعتي والرحيل؟ فقط الضغوطات المفروضة من المحيط ذاتياً، لكنها كانت تبدو دائماً كلية القدرة بحيث لم أجرؤ

أبداً على التفكير بانتهاكها... لكن، في الواقع، ما الذي يوقفني؟ خوف من عائلتي ـ أمي، على وجه الخصوص؟ تشبث بالأمان وبملكيات مادية؟ نعم، هما هذان كلاهما، لكن هاتين الحقيقتين فقط هما اللتان توقفاني... ما معنى كلية؟ لا يمكنني تعلم شيء، وفي سبيل ذلك الذي أرغب في معرفته، يمكنني المراكمة، وفعلت ذلك، بقدراتي الخاصة، وما تبقّى سيكون دائماً عملاً شاقاً... الكلية هي الأمان، لأنها الشيء السهل، والمضمون عمله... أما في ما يتعلّق بأمي، فأنا بصراحة لا أهتم ـ أنا لا أريد رؤيتها فقط ـ حب التملّك ـ كتب وأسطوانات ـ ذينك الشيئين هما غمّين، كانا لهما سلطة كبيرة عليّ في السنوات القليلة الأخيرة، مع هذا، ما الذي يمنعني من وضع أوراقي، دفاتر يومياتي، وكتابين في صندوق صغير، وإرسالهم إلى شركة تخزين في مدينة أخرى، ومن ارتداء زوج من القمصان وبنطالي الجينز، وزوجاً آخر من الجوارب وفي جيب معطفي بضعة دولارات، وأمضي خارجة من البيت ـ بعد أن أترك ملاحظة بايرونية ملائمة إلى العالم ـ وأستقل الباص ـ أي مكان؟ بالطبع ستوقفني الشرطة في المرة الأولى وترجعني إلى حضن العائلة المهتاج، لكني لو أعدت المحاولة، كلما أخفقت، فإنهم في النهاية سيتركوني لحالي ـ يمكنني فعل أي شيء! دعوني أعقد صفقة مع نفسي إذن ـ إن لم أُقبَل في شيكاغو، فسأرحل هذا الصيف بهذه الطريقة بالضبط. لو قُبِلت، فسأفعل هذا في العام القادم، ولو كنت بأي حال غير راضية ـ لو شعرت من أي ناحية بأن الجزء الكبير من نفسي لم يستفد بشيء هناك، عندئذٍ سأرحل ـ يا إلهي، كم هي الحياة شنيعة!

٢٦ / ٥ / ١٩٤٩

بعينيّ الجديدتين، أعدت تقييم الحياة حولي. أصبحت، بوجه خاص، فزعة من إدراك كم أنا قريبة من زجّ نفسي في الحياة الأكاديمية. لن يتطلّب الأمر جهداً... الاستمرار بالحصول على درجات جيدة فقط ـ (من المحتمل أن أواصل مع الأدب الإنجليزي ـ ليست لدي القدرة الرياضية على الفلسفة) ـ أبقى من أجل الماجستير ووظيفة أستاذ مساعد، وكتابة بضعة بحوث عن مواضيع مخفية لا يهتم بها أحد، وفي عمر الستين، أغدو قبيحة ومحترمة وبروفيسوراً كاملاً. اليوم كنت أطالع منشورات قسم الأدب الإنجليزي في مكتبة الجامعة ـ دراسات طويلة (مئات الصفحات) عن مواضيع مثل: استخدام الضمير tu ["أنت" في الفرنسية] وvous ["أنتم"، كصيغة احترام] عند فولتير؛ النقد الاجتماعي لفينيمور كوبر؛ بيلوغرافيا كتابات بيرت هارت في المجلات + الصحف الكاليفورنية (١٨٥٩ -١٨٩١)...

يا يسوع المسيح! إلامَ أخضعت نفسي تقريباً؟!؟

٢٧ / ٥ / ١٩٤٩

بعض النكوص ـ الإرباك ـ اليوم، لكن ذلك يمكنني إدراكه [بكونه] شيء جيد على الأقل... خوف، خوف... كانت هي آيرين، بالطبع: كم هي صبيانية، لكن تصرّفي غير الناضج لا يمكن تسويغه! كل شيء على ما يرام طالما شعرت بأنها نبذتني بالكامل... بعدئذٍ، الليلة الماضية، وفقط قبل انصرافي إلى محاضرة الفلسفة، قدِمت نحوي وقالت إنها قررت (!) بأنها تودّ أن تنام معي يوماً ما...

٢٨ / ٥ / ١٩٤٩

تم قبولي في شيكاغو مع منحة دراسية تبلغ ٧٦٥ دولاراً

•

الليلة الفائتة، فتح أي أبواب التين آنجل فطلبت مني أتش المجيء. إلى أن سَكِرت، ظننت أن هذا كله، في الواقع، يبعث على الكآبة ـ أتش، أضحت ثملة على الفور، وأمضت الأمسية كلها تتودّد، على نحو هستيري، لكل النساء التي نامت معهن السنة الماضية (وصارت الآن تنفر منهن): كنّ، كما يبدو، كلهن هناك... كانت عشيقة ماري السابقة تلوح أيضاً متجهمة... بي وأي نال منهما السكْر، طبعاً، وكسرا زجاج واحدة من النوافذ... يمكنني تخيّل ما سيقولانه هذا الصباح!... بعد مليون امرأة أخرى، بدأت أتش تتبادل القبل معي، فكان هذا، لو جاز القول بلطف، متعة كبيرة... عندئذٍ قدِم شخص ما بغيض (كانت أتش تصرخ في أرجاء المكان: (إنها فقط في السادسة عشرة ـ أليس هذا رائعاً؟ وأنا عشيقتها الأولى)، وأراد أن "ينقذني"... دفعتني أتش عليه (تمتعي ببعض الجنس الطبيعي، سو)، وقبل أن أدرك، كنا نتراقص ونتبادل القبل... [في الهامش، كتبت أس أس : (تيم يونغ.)] خاطبني بكلام جميل، وأعتقد أنه كان صادقاً إلى حد ما، لكنه حين سألني إن كنت أؤمن بالله، كان يجب أن أبصق في عينه... لكنني لم أفعل، اللعنة! بل أعطيته رقم هاتفي ـ كي يدعني وشأني فقط ـ ثم ذهبت إلى المقدمة [مقدمة النادي الليلي]. وجدت نفسي جالسة بين ثلاث نساء: واحدة اسمها سي، محامية، في حوالي الرابعة والثلاثين من العمر، (وجيهة)، كما تكرّر أتش قائلة، ولدت وترعرعت في كاليفورنيا، وتتحدث بلهجة بريطانية زائفة، لهجة كانت تصبح بين

الحين والحين بارزة ومن ثم تنسحب بعد ذلك داخل عقلها الباطن، وتملك سيارة من نوع كروسلي... أخبرتني أتش، أنها عاشت معها لمدة شهرين، حتى اليوم الذي اشترت فيه سي مسدساً وهددت بإطلاق النار عليهما... المرأتين الأخريين كانت تربطهما علاقة حب، وتدعيان فلورنس وروم... كانت لأتش علاقة مع فلورنس... في لحظة معينة، بدأت سي بالضحك وسألتنا إن كنا ندرك كم هي "غابة الليل" هذه كانت ساخرة... هي كذلك، بالطبع، وأنا فكرت بذلك، بكثير من التسلية، مرات عديدة من قبل...

[في صفحة بيضاء أخرى في منتصف هذه الرواية، تكتب أس أس: (اقرأي عن فلاندرس.)]

٣٠ / ٥ / ١٩٤٩

قد يبدو أمراً سخيفاً أو صبيانياً، لكني لا أستطيع مقاومة نسخ بعض من "رباعيات عمر الخيّام"، لأنها تعبّر بدقة عن ابتهاجي العاطفي الحالي...

٣١ / ٥ / ١٩٤٩

أُعيد، أيضاً، قراءة لوكريتوس، الذي نسخته في دفتر اليوميات رقم ٤ ـ (الحياة تحيا... إنها الحيوات، الحيوات، الحيوات هي التي تموت).

من الخير لي، بين الحين والحين، إعادة قراءة اليوميات التي تسبق هذه اليوميات ـ لفت انتباهي هذا المقطع الذي كنت كتبته في الكريسماس الماضي: وبمعرفتي أنني لا أملك منفذاً ـ فإن شيطاناً ما، على الرغم من ذلك، يعذبني ـ يملأني بالألم والغضب الشديدين ـ مع خوف وارتعاد

(معذبة محطمة أنا ـ والأكثر بائسة ـ) تسيطر على عقلي نوبات من رغبة لا سبيل للتحكم فيها.

قطعت شوطاً طويلاً منذ ذلك الحين ـ تعلمت كيف "أترك لنفسي العنان" ـ كيف أستحوذ على اللحظة على نحو كامل، وعلى نحو واسع ـ أقبل نفسي، نعم، أبتهج بنفسي ـ الشيء المهم حقاً هو أن لا أنبذ أي شيء ـ حين أفكر كم كنت في الحقيقة مترددة في القدوم إلى الكال! ذلك أنني كنت أفكر جدياً برفض هذه التجربة الجديدة! كم سيكون ذلك كابوسياً (على الرغم من أنني كنت لن أعرف أبداً!).

سأعرف حقاً ما عليّ فعله في شيكاغو، عندما أحطّ فيها ـ سأبدأ مباشرة بالذهاب خارجاً وانتزاع التجربة، لا أن أنتظر أن تأتي هي اليّ ـ بمقدوري فعل ذلك الآن، لأن "الجدار العظيم" سقط ـ الشعور بالطهارة بشأن جسدي ـ كنت دائماً مترعة بالشهوة ـ كما أنا الآن ـ لكني كنت دوماً أضع العقبات المفاهيمية في طريقي ـ سرّاً، كنت أدرك دائماً شهوانيتي اللامحدودة، لكن ما من منفذ بدا نموذجياً أو ملائماً إلى حد كاف.

أعرف الآن قابليتي على تجريب أعظم المتع على أساس جسدي محض من دون "ترافق عقلي" وهلمّ جرّاً، على الرغم من أنه، بالطبع، سيكون مطلوباً، أيضاً...

كانت آيرين قريبة جداً من تدميري ـ مخثرة في الإثم الأولي الذي كنت دائماً أحسّ به بشأن طبيعتي السحاقية ـ جاعلة مني قبيحة إلى نفسي ـ أنا الآن أعرف الحقيقة ـ أعرف كم هو حسن وصائب أن تحبّ ـ من ناحية ما، مُنِحت الأذن بالحياة.

كل شيء، بدأ من الآن ـ أنا أولد ثانية.

٤ / ٦ / ١٩٤٩

كونشرتو البيانو لشوستاكوفيتش

افتتاحيات سكريابين

سمفونية بلحن دي ماينور لفرانك

السمفونية الخامسة لبروكوفييف

قدّاس [باخ] بلحن بي ماينور

ممارسة الجنس مع الموسيقى! قمة الثقافة!!

٦ / ٦ / ١٩٤٩

ذهبت ليلة السبت إلى ساوساليتو مع أتش... ما لم أشرب، أشعر هناك بنفسي تافهة وسمجة كليا... كانت أي وأتش معا طيلة الوقت... كان الكثير من الناس القبيحين يشربون ويجعلون من أنفسهم أقبح، من بينهم دي... في حوالي العاشرة والنصف، ذهبنا معاً أنا وهي إلى سان فرانسيسكو وسكرت حقاً، كما لم أسكر من قبل أبداً... حقاً، لم أستطع أكثر في التين آنجل، وكنت أعرف أن أتش لا تبالي بما أفعل... في البداية، ذهبنا إلى الـ "٢٩٩"، المكان المفضّل لدي، ثم إلى ١٢ أدلر، حيث التقيت بروس بويد، وذهبت معه إلى بار مثليين يدعى رد ليزارد، الذي كان على نحو دقيق شيئاً من "فالبورغسناخت"، ومن ثم، بالطبع، انتهينا في البيبر دول... كانت دي تتحدث بشكل متواصل... تحسّ بنفسها (مُنْحّلة)... (أنا من نيو إنجلند)

دي (أوغونكويت، ماين):

(حين كنت في السابعة عشرة، أردت أن أكتشف ما هو الجنس، فذهبت إلى بار والتقطت بحّاراً (كان ذا شعر أحمر) واغتُصِبت، على نحو جيد وملائم... يا يسوع! لم أستطع الجلوس لأسابيع! وكنت خائفة جداً من أن أحمل...).

ماريجوانا

في مصحة لفترة

"انهيار عصبي"

قياس النجاح ـ (أنت لا تعرفين، أنت شابة، لا زلت في المدرسة) ـ

فترة في مسرح صيفي (كمدير أعمال ـ تين آنجل ـ نَيفي؟ ـ وظيفة تلفزيونية في نيويورك في الخريف

[...]

(أنا لا أقول كذباً ـ أتش ـ أنا مفتونة بها)

رجعنا إلى سكناها، غرفة في "فندق لنكولن" ـ في الجهة المقابلة من الشارع لتين آنجل ـ انهارت على السرير، ونامت، في ظهيرة اليوم التالي قالت إنها الآن (نادمة على ضياع فرصة الليلة الماضية...)

أحسّ بالمزيد من الكآبة، ومستنزفة كما لم أكن من قبل.

لوطي = gay

مشتهٍ للجنس الآخر = jam (في الشاطئ الغربي)، straight (في الشرق)

[أُضيفت على الصفحة التالية]

أتش سي/ أو أم بنجامين
٣٠٥ وست سكستي نراينث ستريت
نيويورك ٢٣

١١ / ٦ / ١٩٤٩

أمس، رحلت أتش إلى نيويورك... قضيت وقتاً طويلاً مع آيرين، الأسبوع الماضي. يا إلهي، كم تعاني من المشاكل! فوجئت بصراحتها الشديدة معي... كل هذا التفكير والحديث!... ماذا يفعل الناس بحياتهم، وأنا لا أريد أن أقع في حب أناس يقيدوني... آيرين لا تعرف كيف تتغلب على نفسها وعلى المطالب التي تضعها لنفسها... تحدثت عن "التوسط" في حياتها الماضية ـ كانت قد أخفقت في الحصول على درجات جيدة، إلخ – كان لها علاقة مع فتى، علمت مؤخراً أنه سيتزوج... خانها العديد من الناس...

١٣ / ٦ / ١٩٤٩

أريد أن أنعم النظر في كل شيء وتكوين رأي عن الخمسة شهور الماضية، بما أني سأعود بعد أربعة أيام إلى لوس آنجلس [تقصد، إلى بيت أمها وزوجها]... كوني مع آيرين كل هذا الوقت مؤخراً، أوقعني في فوضى... من السهل جداً أن أدع وحدتي تهزمني، تجعلني أقولب نفسي لأي شيء (إلى حدّ ما ـ لكن ليس كلياً) كي أتخفف منها. إمكانياتي لا نهائية ـ يجب أن لا أنسى ذلك أبداً... أريد الحساسية والحسّية، معاً... كنت أشعر بالحياة والرضا مع أتش أكثر مما كنت مع أي أحد آخر... يجب

أن لا أنكر ذلك أبداً... أفضّل الإثم من جانب العنف والإفراط، على أن تكون أيامي فارغة...

١٩ / ٦ / ١٩٤٩

... كما لو لم يكن أبداً ـ

مع هذا، إن الماضي لا يعود ماضياً، لأنه كان محدداً ضمن منطقة جغرافية خاصة رحل منها المرء الآن بشكل نهائي، أكثر مما لو كان كله معيشاً في نفس المكان...

لكن مع ذلك، هذا الفراغ البائس ـ كما لو كنت غير بعيدة أبداً، كما لو كانت هذه الشهور الخمسة الماضية لم توجد أبداً، كما لو أني لم أعرف آيرين أبداً و لم أعشقها، كما لو أني لم أكتشف الجنس أبداً بفضل أتش، كما لو أني لم أكتشف نفسي أبداً (وهل فعلت حقاً؟) ـ كما لو لم يكن أبداً...

٢٦ / ٦ / ١٩٤٩

الوقت يمضي ببطء، حين يكون هناك عنصر من الغرابة، من الجِدّة، في محيط المرء... هكذا هو الأمر أثناء الأسابيع الأولى في الكال، ومرة ثانية، هذا الأسبوع الذي مضى ـ أول يوم لي في المنزل ـ كان لا نهائياً ـ

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب في بداية تموز ١٩٤٩]

لم يكن هناك مجال للطلبة الخارجيين في الحضور كمستمعين في الفصل

الدراسي الصيفي ـ بقيت أربعة أيام حتى تمّ طردي ـ على أي حال، يبدو أن الصفوف (مع استثناء وحيد: صف مايرهوف للفلسفة) ستكون دون الوسط.

لدي الآن بطاقة ضمان اجتماعي ووظيفة موظف أرشيف في شركة ريبوبلك إنديمنيتي أوف أميركا ـ في مكتب بوب ـ براتب ١٢٥ دولاراً في الشهر، ولخمسة أيام في الأسبوع، والبداية يوم الاثنين.

أقرأ الآن [لأسوالد شبنغلر] "انحطاط الغرب"... عالم غوته. النشوء، مرة أخرى... "الغرس الكوني". إنه جميل جداً.

بعض ما استشهد به شبنغلر من غوته:

(ما يهم في الحياة هو الحياة نفسها، لا ما ينجم عن الحياة).

(الجنس البشري؟ إنه تجريد. كان هناك، دائماً، ودائماً سيكون بشر ولا شيء غير البشر).

(إلى لودن)

(العمل، كما هو مفهوم على نحو صائب، هو الوجود الذي يُنظر اليه كفعالية).

[غير مؤرخة، على أكثر احتمال في منتصف أو أواخر تموز ١٩٤٩]

... فكرة لقصة:

مكتب تأمين

مدير الأفراد ـ جاك تراتر ـ ثنائي الجنس ـ تعيس، مسموم بالازدراء + شعور بالتفوّق ـ حاول إغواء كليف ـ كذلك ترقية مفاجئة لسكوت

من رئيس الأرشيف (التي هي الآن وظيفة جاك باريس) إلى مستشار التأمينات ـ وجاك باريس الآن ينتظر.

كل ترقيات المكتب تتوقف على إرادته الطيبة.

إرهاب.

٢٩ / ٦ / ١٩٤٩

أمر: اقرأي رواية جيد "قوت الأرض".

مرة أخرى، تناقضات مصحوبة بكرب:

ميشكين[٥]:

شعار : "ستابو" ـ ("سأقف ثابتاً")

توقير ألبرت شويتزر للحياة، كما هو مبيّن بإقناع، هو تماماً ما أنا أدركته دائماً كجوهر جذاب لإسطورة ميشكين – المسيحية – اليوشا ـ الحب + اللاعنفية.

يا له من شعار متقن ومنفتح! رؤيا! تسويغ وتعظيم للألم الذي سيُجبَر الإنسان على تحمّله، على كل حال.

ميديا:

شعار: " Wolle die Wandlung " – ريلكه (" إرادة التغيير "):

قبول نزعتي المثلية ـ حياة مسعورة، بلا جذور ـ صياغة دراما من شقائي، وماضيّ، وحاضري، ومستقبلي ـ أمنحها شكلاً ـ "إيقاع توازن، وحدة في التنوّع، وحركات تصاعدية".

---

(٥) الأمير ميشكين، من رواية "الأبله" لدوستويفسكي.

كيتس:

(لست على يقين من شيء سوى الطبيعة المقدسة لمشاعر القلب وحقيقة الخيال).

(أوه، الأفضل أن تكون حياة عواطف لا حياة أفكار).

٣ / ٨ / ١٩٤٩

(الهوى يشلّ الذوق الجيد).

●

لو كان بوسعك فهم الشيء كله، لكان من السهل جدا الاستسلام:

وظيفة موظف في النهار ـ سكرتيرة وكاتبة طابعة لمحاسب ـ مساعد مدير عند برلاندس بار في الليل

وحيدة ـ ترغب في الجنس

أي أحد من الجنس الصحيح، لا يهم من يكون، غير قبيح ويحبني + مخلص لي...

لغة المثليين العاميّة:

gay

" a gay boy "

" a gay girl "

" the gay kids "

(شرق) straight

(غرب) jam

(سيّاح) normal

(٦) "drag"

(٧) " be in drag "

" go in drag " " a drag party "

مثلي:

تصرّف " swishy " [بغنج]، (أنا الليلة swish) [متخنث]

(I'm fruit for –) [أنا مجنون بـ –))

(take out in trade) ، (he's gay trade) (غرام ليلة واحدة)

(I'm going commercial) ، (go commercial) (من أجل المال)

(a chippie) (امرأة لليلة واحدة – من أجل الجنس فقط – بدون مال)

(fall off the roof) (فترة الحيض)

●

لورد بايرون:

مانفريد (غشيان المحارم مع الأخت، استارت)

---

(٦) كلمة تعني ارتداء زي، وغالبا في حالة الذين يلبسون ملابس الجنس الآخر، تعني أيضا حفلة مثليين وبار مثليين.

(٧) ارتداء ملابس رجل / امرأة.

قابيل

دون خوان

(كان يعشق أخته غير الشقيقة، اوغستا لي)

سانت هيو - ١٧ تشرين الثاني

سانت ديفيد - القديس الحامي لويلز

•

[البقية من دفتر اليوميات هذا مكرّسة لتعريفات مفصّلة، مقارنات، وتوضيحات عن أشكال شعرية مختلفة من الشعر العمبَقي الخماسي التفاعيل إلى المقطع الشعري ذي الستة أسطر].

٥ / ٨ / ١٩٤٩

مع أف ليلة أمس ـ قال إنه هو + إي كانا يظنان قبل عام مضى أنني ربما كنت مثلية. (فرصتك الوحيدة كي تكوني عادية هي أن تقرري التوقف في الحال. لا مزيد من النساء، لا مزيد من البارات. أنت تعرفين أنها ستكون نفس الحالة في شيكاغو ـ في مهجع الطلبة، في الكلية، في بارات المثليين... اخرجي للسهرة مع رجلين أو أكثر في وقت واحد. عانقيهم ودعيهم يحسّون بك + امنحيهم بعض المتعة. في البداية، لن يعجبك الأمر، لكن أجبري نفسك عليه... إنها فرصتك الوحيدة. وخلال هذا الوقت، لا تلتقي بأي امرأة. إن لم تتوقفي الآن...)

•

[الحركة] الأولى دي ماينور كونشرتو البيانو باخ.

[الحركة] الأولى إي ماينور كونشرتو الكمان باخ.

[الحركة] الثانية الكونشرت السيمفوني موزارت.

[الحركة] الثانية تريو اوبوس ٧٠ إي [بيانو] بيتهوفن.

[يوميات غير مؤرخة، آب ١٩٤٩].

سان فراسيسكو: بارات موناً، فينوكيو، بيبر دول، بلاك كات، رد ليزارد، ١٢ آدلر.

نيويورك: بارات ١٨١ كلاب ـ سكند أفينيو، نايتنينث هول، جيمي كلي، ماروكان فيلج، سان ريمو، توني باتور، تيري، مونا

أسماء ألوان، حيوانات.

•

نادي مثليين مقترح: بيتش هاوس؛ فندق - تأجير غرفة، في أي وقت؛ بار - خمسة وعشرون سنتاً للمشروب؛ مطعم؛ حوض سباحة قرب الشاطئ.

•

كتب للشراء :

هنري جيمس: "السفراء"، "البوسطنيون"، قصص قصيرة، "الأميرة كاساماسيما"، "أجنحة اليمامة".

دوستويفسكي : "الأبله"، "المراهق"، قصص قصيرة.

كونراد: "بورتابا".

ريلكه: "رسائل إلى شاعر شاب".

فيلدنغ: "جوزيف أندروز"، "توم جونز".

ديفو: "مول فلاندرز".

جيد: "قوت الأرض".

أي أس إدنغتون: "طبيعة العالم الفيزيائي" (ماكميلان - ١٩٢٩).

أتش أو تايلور: "عقلية القرون الوسطى".

ديوي: "الفن تجربة".

[هارت] كرين: قصائد (المجموعة الكاملة).

[أرنست] كاسيرر: "مقالات عن الإنسان، لغة + أسطورة".

١٧ / ٨ / ١٩٤٩

عرض [أم إي] غيرشنزون في "مراسلات بين ركنين" يعبّر بالضبط عمّا شعرت به بشكل صامت، مختلس، مستحٍ في العام الماضي؛ مع ذلك، فهو استنتاج أقل واقعية، غير قابل للتحقيق، والذي ربما سيبقى إمكانية شبه معطلة.

وبالتالي، في انعكاس ساكن آخر، أرى نفسي غريبة.

Ich bin allein ["أنا وحيدة"]

أعيد قراءة "الوحش في الغابة"[٨]. تجربة مرعبة بالمطلق. لا يمكنني أن أنفض عن نفسي الكآبة الهائلة التي تلبستني.

(٨) رواية لهنري جيمس.

٢٠ / ٨ / ١٩٤٩

أقرأ " المزيّفون" [رواية أندريه جيد]. أنا مفتونة لكني لست متأثرة. أتذكر كابوساً من أيام الطفولة لصور منعكسة على نحو لا نهائي ـ شكل ما يحمل مرآة، واقفاً في مواجهة مرآة أخرى، إلى ما لا نهاية.

هنا: رواية بقلم جيد تدعى "المزيفون"، تتناول شريحة زمنية صغيرة من حياة رجل اسمه إدوار، يزمع على كتابة كتاب اسمه "المزيفون"، لكنه الآن مشغول بتدوين يوميات حياته، بينما حياته مصبوغة بفكرة كتابة هذا الكتاب (مثلما يرى هوبكنز تحطم "دويتشلاند" خلال قطرة من دم المسيح) ـ ويعتقد أن هذه اليوميات ستكون أكثر إثارة من الكتاب المقترح، لذا يقرّر أن ينشر اليوميات ولا يكتب الكتاب أبداً. إدوار هو أندريه جيد، يبدأ وينتهي في قضية إعلامية.

٢٦ / ٨ / ١٩٤٩

أسجّل بلهو دخولي المرحلة الفوضوية من حب الجمال في شبابي. قرأت بالتعاقب في الأسبوع الماضي: "النقد التطبيقي" [آي أي] ريتشاردز، "ظلام في الظهيرة" كوستلر، وانتهيت بـ "عصر النهضة [بيتر] والتر. قرفت من الناس، من الغباء ومتوسطي المقدرة، من الصليبية والسياسيين...

•

إي إي كومنغس:

(نسوا الأسفل حين نموا إلى الأعلى).

٣٠ / ٨ / ١٩٤٩

حتى الآن، أهملت على وجه التحديد وصف النشاطات اللافكرية(!) لهذا الصيف: لحظة حل عقدتهم. لم أكن أبداً مدركة لوضعهم حتى أخبرت بيتر القصة كلها حين عاد الأسبوع الماضي. علاقتي العاطفية الثانية ـ تخيّل!... مع ذلك فإن الشيء المفيد الوحيد الذي خرجت به هذا الصيف هو تقرّبي من أي، الذي أحترم ذكاءه بصدق. كم صار كل شيء مختلفاً منذ أن وصفت لنفسي حمية قاسية قبل أن أرجع من بيركلي. لن يكون هناك جنس في الصيف، فكرت! كم هما متناقضتان تماماً أتش وأل! كلتاهما فكهتان جداً.

الليلة، قلت وداعاً لأل. ممارسة الجنس ثانية، بالطبع. أكتشف في نفسي مسحة من الحنان عميقة الجذور وخطرة جداً ـ من دون دليل منطقي، حتى بالضد من كل الأسباب، أدرك أني كنت متأثّرة بأل، شاعرة بأكثر من رضا نابع من العقل بالمسرّة الجسدية وحب الذات اللتين منحتني إياهما... مع هذا، أفكر بما كانت ستفعله أتش في وضع مشابه! على الرغم من أني أعجب بتحجر القلب والعجرفة، لا يمكنني أن أحتقر تماماً ضعفي الخاص...

٣١ / ٨ / ١٩٤٩

ص ٢٢٦ من "طريق كل البشر" [ساموئيل بتلر] ـ مسز جوب تستخدم كلمة "gay" في وصف امرأة منحلّة.

١ / ٩ / ١٩٤٩

نفوري الفكري من السلبية الجسدية لامرأة لها نزعة جنسية طبيعية، كما أرى الآن، كان مجرد محاولة لإيجاد سبب يمنعني من الانجذاب إلى هذا النوع من الجنس... بعد أن كنت "femme" [امرأة] بالنسبة لأتش و"butch"[٩] بالنسبة لأل، أتذكر أني وجدت رضى جسدياً أكبر في أن أكون "سلبية"، على الرغم من أنني، عاطفياً، بلا ريب، من نوع العاشق، لا المعشوق... (يا إلهي... كم هو سخيف هذا كله!)

●

لاروشفوكو (١٦١٣– ١٦٨٠):

(لدينا جميعاً طاقة كافية لدعم ألم الآخرين).

٢ / ٩ / ١٩٤٩

غادرت لوس آنجلس في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر.

من المستحيل الفهم...

٣ / ٩ / ١٩٤٩

في القطار: أريزونا، نيومكسيكو:

حكاية خرافية ملوّنة في قيعان نهر جاف ـ (عريض جداً [٦ – ٨ متر] وبعمق متر وربع) ـ ناعم، رمل وردي اللون، وعلى الجرف، على جانبي القاع شجيرات صغيرة خضراء مفضضة.

---

(٩) امرأة بمظهر أو سلوك رجولي، غالباً بعدوانية أو تفاخر.

٤ / ٩ / ١٩٤٩

وصلت إلى شيكاغو في الساعة ٧:١٥ صباحاً.

هذه هي أقبح مدينة شاهدتها في حياتي: حي فقراء وحيد متواصل... وسط المدينة ـ المغطاة بالقمامة، الشوارع الضيّقة، ضجيج الإي أل[١٠]، الظلام السرمدي والرائحة الكريهة، ترنّح رجل عجوز رثّ الملابس، منازل المقامرة، محلات "الفوتوستات"[١١]، دور السينما ـ "الحب في مستعمرة العراة" ـ "يروي كل شيء" ـ "الحقيقة العارية" ـ "غير مختصر".

●

في محل لبيع الكتب في ستَيت ستريت تصفحت كتابين [لفيلهيلم] شتيكل: "العصابي المثلي" و"عشق ثنائي الجنس" ـ إنه يؤمن بأن البشر هم بالطبيعة ثنائيو الجنس ـ الثقافة الإغريقية كانت الوحيدة التي أدركت ذلك...

٥ / ٩ / ١٩٤٩

وصلت إلى نيويورك في الساعة ٨:٤٥ صباحاً.

٨ / ٩ / ١٩٤٩

قدمت فروض الاحترام للعم آرون ومُنحت ٧٢٢ دولاراً لمنامي ومأكلي لهذه السنة... أنا، إذن، مضمونة مالياً تماماً...

---

(١٠) شبكة السكك الحديد في شيكاغو.

(١١) جهاز للنسخ بالتصوير الفوتوغرافي.

١٢ / ٩ / ١٩٤٩

ثلاث واحات في صحراء الحياة العائلية والابتزاز الأخلاقي:

"موت بائع متجول" [آرثر ميللر].

"Le Diable au corps" [فيلم عن رواية بقلم ريمون راديغيه].

"The Silver Tassie" [مسرحية من تأليف شون أوكاسي].

[أقحمت أس أس برنامج الحفلة المسرحية لآرثر ميللر وأوكاسي بين طيّات صفحات دفتر اليوميات].

كانت مسرحية آرثر ميللر قوية جداً ـ إعداد رائع من جو ميلزينر إخراجاً وتمثيلاً على نحو جميل ـ إنها فقط لم تُكتَب حقاً ...

في فيلم راديغيه، كان جيرار فيليب [الدور الرئيسي] حسّاساً بكل النواحي، على الرغم من أنه لم يكن للفيلم مكانة كلاسيكية مثل "السمفونية الرعوية"...

توفر لمسرحية أوكاسي أداء جيد، لكن كان من الممكن أن يكون أكثر تفوّقاً... إنه عمل ملغز، وغير ناجح كثيراً، كما أعتقد، على الرغم من أن لحظاته رائعة، والفصل الأول مؤثّر وجميل على نحو بارع... الفصل الثاني، كان رمزياً ولا يندمج بالكامل مع واقعية الفصل الأول. الشفقة الواضحة على البطل في الفصلين الأخيرين هي انحدار مفاجئ في القيمة بعد المواقف المثيرة المعقدة للفصلين الأولين...

١٥ / ٩ / ١٩٤٩

" مجنونة شايو". المسرح الأكثر جمالاً الذي رأيته هنا. كان عرضاً

مسرحياً نقياً، مجدولاً على نحو لا نهائي. مشيتها، يداها، إيماءاتها، دقتها جعلتني أقنط من سماجتي...

•

مجموعة إغريقية في المتحف [متحف المتروبوليتان للفن]:

تمثال من المرمر لـ "عجوز بائعة في السوق" ـ القرن الثاني قبل الميلاد منحنية للأمام، ناظرة، بفم

متدلٍّ. [يتبع هذه الملاحظة تخطيط للتمثال].

[الفقرة التالية مشطوبة]. تذكّري ماضي الستة عشرة عاماً. [لم تبلغ أس أس السابعة عشرة حتى كانون الثاني من العام التالي]. بداية جيدة. يمكن لها أن تكون أفضل: اطلاع أكثر، بلا ريب، لكن من غير المعقول توقّع المزيد من النضج العاطفي أكثر مما أملك من هذه الناحية... كل شيء في صالحي، تحرري المبكر، و... [إلى هنا ينتهي التعليق].

•

إلى أي حدّ تكون فيه المثلية الجنسية نرجسية؟

•

قرَف: ربما أندريه جيد على حق: الفصل بين الحب والهيام (الرجوع إلى مقدمة طبعة المودرن لايبراري لرواية "المزيفون")

(أقرأ بدافع الواجب، بإذعان، على نحو طيّع!...)

•

القدوات:

سيزان:

زهرية ورود التيوليب ـ ١٨٩٠ ـ ٤. (ألوان خضراء).

جبل سانت – فكتوار ـ ١٩٠٠. (أزرق، أبيض، أصفر، وردي).

•

ما زال هذا الإعجاب الطفولي بخط يدي... التفكير بأني أملك دائماً هذه الإمكانية الحسّية المتوهّجة داخل أصابعي!

٢٧ /٩ / ١٩٤٩

... كيف الدفاع عن التجربة الجمالية؟ أكثر من متعة، لأنك لا تستطيع أن تقيّم أعمال الفن بكمية المتعة التي تمنحها ـ هذا بحد ذاته هو أفضل ـ لا، هذا غير منطقي...

•

... كيف يمكن للعمليات العقلية أن تنشأ؟

•

... رباعية بيتهوفن ضد فرضية أقليدس

•

الحاجة إلى نظام

•

[طيلة حياتها، كانت أس أس تعد قوائماً بالكلمات التي كانت تُدخِل بها بين الحين والآخر اسم شخص أو ملاحظة قصيرة. هذه اليوميات غير المؤرخة، نموذجية وتبيّن كم أصبحت هذه العادة المبكرة طبيعة ثانية لها].

عقيم

مسرنم

شديد الاتقاد

مثير جنسياً

مشعث

مغرٍ جداً، عقلي جداً

متبلد

آسر

كرامة مفسَدة

آكل النصيب

رثائي

ميلياجير

باردين

ديموطي

هاريت

غاربور

ساتورا

غض

سوقية آلدوس هكسلي الفكرية المقتدرة

نفاسة "الكتاب الأصفر"

كتوم

مفتول العضل

حذلقة + فسق

حَنَق

بذاءة

البلوط الأخضر

كلاكسون

•

"البركة الصخرية" ـ سيريل كونولي، ص ٢١٣.

(... لذلك نحن ربما لم نحاول بوعي الاحتفاظ بريش الطائر الذي وجدنا الناس فيه جذابين أول مرّة).

•

٢١ / ٩ / ١٩٤٩

رجعت إلى شيكاغو، من دون فرح + كي أجد لا التجهم فحسب، بل أيضاً امتحاناً جديداً. مرّة ثانية، افتقاري إلى المعرفة العملية وضعفي أمام محنة حقيقية + تقريباً قاهرة. كانت هذه الأسابيع القليلة الأخيرة كشفاً

أساسياً على نفس النحو في صيف اشتغالي قبل عام. تعلمت حينذاك أنني لا أستطيع أن أتحمّل عمل ذوي الياقات البيضاء [الموظفين] + لا يمكنني، بعد الكلية، الاعتماد على التوفيق بين القراءة، الكتابة، وإلخ، وبين أي وظيفة توفر لي دخلاً كافياً للعيش. (افترضت بسذاجة أنه كان من الأفضل لي عمل شيء بلا معنى من عمل شيء فكري - زائف، وأعني بذلك، التعليم - لم أكن أدرك كم يصبح المرء لا مبالياً، مستنزَفاً بنشاط يقضيه لساعات خلف مكتب العمل). ذلك يقصي نصف إلهامي تجاه الحياة البروليتارية، + طريقتي الراهنة في الوجود المادي كانت مجرّدة من النصف الآخر لوهمي!

•

[إني أتهم] الليلة الفائتة. لكن المرء يشعر بالرعب، واليأس، لو كان هذا المرء يعرف فقط! "Accuse"

(رأي حول القصائد الرهيبة لبيتر: الافتقار إلى التقنية، كما يقول هو؟ الافتقار إلى الذائقة. لا أشعر بشيء سوى الازدراء لشخصه، إمكانياته + معتقداته!).

"هملاسبيليت"[١٢]: ناضج بشكل ممتاز تقنياً (يعني حسّياً)، ساذج أخلاقياً (روحياً)؛ "دير مويده تود"[١٣] بدائي + ساذج تقنياً، ناضج أخلاقياً. أي من الاثنين أفضل مشاهدته مرة ثانية؟ الأول، لأن فيه "فناً" أكثر؟

---

(١٢) فيلم للمخرج آلف سويبرغ (السويد - ١٩٤٢).
(١٣) فيلم للمخرج فريتز لانغ (ألمانيا - ١٩٢١).

علاقتي مع آي تفككت ـ

ذلك الخواء اللامبالي لحياته...

موضوع جديد، عالم جديد ـ فلسفة التاريخ. بوسيت، كوندرسيت، هيردر، رانك، بوركهارت، كاسيرر.

إعادة قراءة: "اللاأخلاقي" [أندريه جيد]. من الكتب القادمة التي أريد قراءتها يوميات كافكا.

٢١ / ١١ / ١٩٤٩

أداء مسرحي ممتاز لـ "دون جوفاني"، الليلة الماضية (سيتي سنتر). اليوم، فرصة رائعة تهيّأت لي – أن أقوم ببعض أعمال البحث لمدرّس جامعي في علم الاجتماع يدعى فيليب ريف، والذي يحاول التأثير، من بين أشياء أخرى، في قارئ علم إجتماع السياسة + الدين. أخيراً أتيحت لي مناسبة لإشغال نفسي حقيقة في مجال واحد مع توجيه كفوء.

٢ / ١٢ / ١٩٤٩

[أس أس وبي آر كانا في الواقع تزوجا في هذا التاريخ من عام ١٩٥٠].

ليلة أمس، أو في وقت مبكر من هذا الصباح (السبت)؟ ـ تمت خطوبتي بفيليب ريف [بجانب هذه الملاحظة، في الهامش، تكتب أس أس : (جيني توريل Das Marienleben)].

١٣ / ١٢ / ١٩٤٩

المبادئ الأخلاقية تصوغ التجربة، لا النقيض. أنا هي تاريخي، مع هذا، في رغبتي الأخلاقية لفهم ماضيّ، كوني واعية بنفسي تماماً أصبحُ بالضبط ما يبرهن تاريخي بأني لست على ما أنا عليه: حرّة.

٢٨ / ١٢ / ١٩٤٩

[هذه اليوميات تشتمل على ملحوظات تمتد إلى بداية العام ١٩٥١، وحكاية أس أس عن زيارتها لتوماس مان ـ حدث ستكتب عنه بعد سنوات في مذكرات (واحدة من بضعة مذكرات باشرت بها) ـ على الصفحة الأولى، ثمة عبارة مقتبسة من بيكون: (أي شيء يستولي عليه عقله وتلبث عليه برضى غير عادي سيصبح موضع شك)].

أنا وأي وأف استجوبنا "الإله" هذا المساء الساعة السادسة [في الهامش، دوّنت أس أس رقم هاتف توماس مان]. جلسنا ساكنين خارج منزله [١٥٥٠ سان ريمو درايف] تتملكنا الرهبة، من الساعة ٥:٣٠ حتى ٥:٥٥ مساءً، نتمرّن. فتحت زوجته لنا الباب. رمادية الشعر والوجه. كان هو جالساً على أريكة في الطرف البعيد من حجرة الاستقبال الكبيرة، ممسكاً بطوق كلب أسود كبير، كنا سمعنا نباحه قبل أن نقترب. بدلة بيجي، ربطة عنق رمادية، حذاء أبيض ـ القدمان متقاربين، الركبتان منفصلتين ـ (Bashan)! ـ منظم جداً، له وجه تقاسيمه لا تلفت، بالضبط مثلما يبدو في الصور. قادنا إلى غرفة مكتبه (جدران مرصوفة بالكتب، بالطبع) ـ كلامه بطيء ودقيق، ولثغته أقل بكثير مما توقعت ـ (لكن، أوه أخبرنا ما قال الوحي) ـ حول "الجبل السحري":

(تجربة بيداغوجية)

(استعارية)

(مثل جلّ الروايات الألمانية، هي رواية تعليمية)

(تطرح أسئلة، لا تقدم حلولاً ـ سيكون هذه متجرئاً جداً)

(ألم تحسّوا أنها كانت مكتوبة على نحو إنساني ـ بأنها كانت مشوبة بمسحة من التفاؤل؟ هي ليست

كتاباً نهلستياً. كُتِبت بنزعة خيّرة وإرادة طيبة)

(هانز كاستورب يمثّل الجيل الذي كان على عاتقه تجديد بناء الحرية، السلام، والديمقراطية في عالم ما بعد الحرب)

(غادرون)

[أس أس]: كل الإغراءات ـ المؤثرات ـ التي عُرضت أمام هانز ـ من المهم إدراك أن (وكيف) هانز يعرف أكثر حين يُهزَم كما لم يُهزَم من قبل ـ يكون أكثر نضجاً ـ مستحضِراً في ذهنه جواكيم.

[مان يواصل]: (هذا له صلة بتجربة شخصية لي في ميونيخ قبل الحرب ـ ما زلت حتى هذا اليوم لا أعرف ما إذا كانت واقعاً أم لا ـ إتحوّل نفسي")

[في أعلى الصفحة التي تضم آخر هذه التعليقات بقلم مان، تكتب أس أس: (تعليقات المؤلف تخون كتابه بكلامها المبتذل)].

أعماله [تعني أعمال مان] تشكّل وحدة، ويفضل أن تكون محللة ككل ـ (من Buddenbrooks إلى [دكتور] فاوست) ـ [مان]: (في الحياة

الأدبية، الأفكار متواشجة ومتواصلة).

ترجمات:

(أفضل ترجمة لـ"الجبل السحري" هي للشاعر الفرنسي موريس بِتز، الذي ترجم أيضاً أشعار ريلكة برهافة شديدة).

أفضل "أنجلزة [ترجمة إلى الإنجليزية] لأي عمل من أعماله هي ترجمة كينيث بورك[١٤] لـ "الموت في فينيسيا".

(ناشر كتبي، ألفرد كنوبف، له إيمان ورع في قدرة مسز لاو على ترجمة أعمالي ـ إنها، بالطبع، تعرف أعمالي بشكل جيد جداً).

"فاوست" كان كتاباً عصّياً على الترجمة.

[مان]: (إنه ينتمي في جزء منه إلى القرن السادس عشر) بسبب لغته الألمانية (اللوثرية) الراقية القديمة ـ

حول الكتّاب المعاصرين:

جويس:

١. لم يكن متيقناً أين يضع مكان الـ "البورتريه" ["بورتريه الفنان في شبابه"] في نظام جويس للتأليف (كتابه الثاني؟)
٢. من الصعب على امرئ لم يلد في "ثقافة" المتحدثين بالإنجليزية أن يقدّر الجمال.
٣. كان قد قرأ كتباً عن جويس.

(١٤) مُنظّر ادبي وفيلسوف اميركي. (١٨٩٧- ١٩٩٣)،

٤. أعتقد أنه ثمة تشابهاً بينه وبين جويس: ـ مكان الأسطورة في أعمالهما ("يوليسيس"، "يوسف" [وإخوته]، "الجبل السحري").

٥. يرى أن جويس (واحد من أكثر الكتّاب أهمية في عصرنا).

بروست:

هو وبروست، كلاهما يشدّد على الزمن، لكن مان تعرّف على بروست بعد وقت طويل من كتابة "الجبل السحري" ـ (الزمن هو مسألة معاصرة).

حول [دكتور] فاوست:

(إنه كتاب نيتشوي) ـ بدأ عام ١٩٤٢، وانتهى عام ١٩٤٦.

في الجزء الموسيقي، تعاون مع تلميذ لآلبان برغ اسمه دارنولدي ـ كذلك رأى وتحدث مع شوينبرغ كثيراً جداً أثناء كتابة الكتاب ـ استخدم مقطوعة شوينبرغ Harmonielehre.

يعمل حاليا على "حكاية" قصيرة إلى حد ما ـ ليست رواية كاملة الطول ـ ستكون نحو ثلاثمئة صفحة ـ بأمل أن ينهيها بحلول نيسان ـ هي (أسطورية)، (حكاية خرافية)، (مأساوية هزلية). مأخوذة من قصيدة كتبها هارتمان فان أو عن مينسينغر [تروبادور قروسطي] ألماني، ـ (هي قصة خَطّاء كبير) ـ إنما (كيف يتحرّر من الإثم) ـ (حكاية ورعة، غريبة وفاحشة).

[وصفْ مان لحبكة الرواية]: ابن من زواج سفاح القربى (أخ–أخت) يُنبَذ من بلده ـ الجبال؟ المحيط؟ يعود رجلاً، يتزوج أمه ـ ينتهي بأن يصبح قداسة البابا ـ ستكون هذه شائكة على الترجمة حتى أكثر من "فاوست" ـ تحتوي على مزيج من ألمانية قديمة، وألمانية وسطى، وإنجليزية قديمة، وفرنسية قديمة.

كتاب سويسري جديد ـ حول كيفية كتابة "فاوست" ـ قوطعت الكتابة بعملية جراحية للرئة ـ لن تترجم.

[مان]: (مجرد كتاب صغير حميم للأصدقاء) ـ قد يظنه الناس "من وحي الخيال" أكثر مما ينبغي).

[بجانب هذه الصفحة، كتبت أس أس]: استطراد: اعتذار عن الأجوبة غير المُرْضية للأسئلة ـ

١. معرفة فقيرة بالإنجليزية

٢. صعوبة الأسئلة ("الجبل السحري" سيبلغ عمرها ٢٥ عاماً ـ اليوبيل الفضي ـ (يوبيل ذو شأن إلى حد ما)

٢٩ / ١٢ / ١٩٤٩

الانتهاء من القراءة الثانية لرواية جويس "بورتريه".

أوه، نشوة الوحدة! ـ ...

٣١ / ١٢ / ١٩٤٩

اليوم : منزلان لرايت [فرانك للويد](١٥) (الفترة الأزتيكية) بعدئذٍ في "المسايا" في الرابسودي [لهاندل].

سنة جديدة، لكن من دون تذمّر حول هذا النوع من المناسبات...

---

(١٥) رايت (١٨٦٧ـ ١٩٥٩)، معماري أميركي، واحد من المعماريين الروّاد في النصف الأول من القرن العشرين.

١٩٥٠

٣ / ١ / ١٩٥٠

[كُتبت هذه اليوميات، في الواقع، في نفس هذا التاريخ عام ١٩٥١].

أتزوّج من فيليب بكامل وعي + خوف من إرادتي في اتجاه تدمير الذات.

٥ / ١ / ١٩٥٠

[عادت أس أس إلى شيكاغو وإلى الفصل الربيعي في الكلية].

رحلة موهنة في القطار، و(كأنها لم تكن أبداً). يبشّر هذا الفصل بإثارة أكثر أكاديمياً. برفيسور شواب أكثر عظمة من أي وقت مضى (إنه يقيم حلقة دراسية في موضوع "علم الاجتماع" في الكنيسة المعمدانية كل أسبوعين يوم الأحد، التي كانت إي وآي مسجّلتان فيها!) – والمحاضران اللذان يقدّمان دروس استماع في الأدب الإنجليزي، البروفيسور آر أس كرين والبروفيسور آيلدر أولسن، هما أستاذان رفيعا المنزلة ومنوّران بالمعرفة على نحو لا يُصدَق. أنا مسجلة في صف ماينارد كروغر لعلم الاجتماع، أيضاً (هذا الفصل برؤية اقتصادية)، لكني لن أذهب إلا في الأسبوع الثالث. يقوم إي كي براون بمهمة منافسة جداً في موضوع "كبرياء وهوى" [رواية جين أوستن] في نفس الساعة. و[كينيث] بورك، بالطبع، الذي يجب أن أكتب إليه بحثاً عن "فكتوري" [لجوزيف كونراد]...

٩ / ١ / ١٩٥٠

إعادة قراءة:

"دكتور فاوست"

قراءة:

أنتونيا وايت، "صقيع في آيار".

الدوس هكسلي، "ايليس في غزة".

هربرت ريد، "الطفل الأخضر".

هنري جيمس، "بورتريه سيدة".

١٦ / ١ / ١٩٥٠

[ميلاد أس أس السابع عشر؛ هذه هي اليوميات الوحيدة التي كتبتها في هذا التاريخ].

مارسيلوس الأول كان سليل مارسيلينوس قد تولّى في آيار عام ٣٠٨ المنصب البابوي في حكم ماكسينتيوس؛ نفي من روما في ٣٠٨ بسبب الاضطرابات التي تلت العقوبات الدينية القاسية التي فرضها على المسيحيين الذين ارتدّوا عن الدين في ظلّ الاضطهاد الجديد؛ توفّي في نفس العام + خلّفه اوسيبيوس.

٢٥ / ١ / ١٩٥٠

أقرأ "الحرب + السلام"، يوميات رجل خائب الأمل (باربيلون) + "العهد الجديد" المحرّف، وأتفكر بالموت المقدّس.

١٣ / ٢ / ١٩٥٠

[كانت هذه اليوميات، في الواقع، قد كُتبت في نفس هذا التاريخ عام ١٩٥١].

"الحرب + السلام" تجربة لا تقارن؛ كذلك القراءة في كريسوفر كودويل: "الوهم + الواقع"، ارنست ترولتش، [روبرت] موري، "النتائج السياسية لحركة الإصلاح الديني"، رسائل ريلكه، ديوي عن المنطق + سيرة حياة دوستويفسكي بقلم [إدوارد] كار.

من ريلكه:

(... سليل الأسئلة العظيمة... لو كنّا باستمرار غير مؤهلين للحب، مترددين في القرار + عاجزين عن مواجهة الموت، كيف يمكننا أن نحيا؟)

مع هذا نحن نحيا، + ونقرّ بذلك. نقرّ بحياة الشهوة. مع ذلك فهناك المزيد. لا يفرّ المرء من طبيعته الحقيقية، التي هي حيوانية، غرائزية، إلى تعذيب الذات، المفروض ظاهرياً بالوعي، بالأنا العليا، كما قال عنها فرويد – لكن المعاكسة، كما يقول عنها كيركجارد. حساسيتنا الأخلاقية طبيعية في الإنسان + نحن نفرّ منها إلى البهيمة؛ وهي مجرّد القول أنا أرفض الشهوة الضعيفة المؤثرة اليائسة، أنا لست حيواناً، لن أكون عبثياً. أنا أؤمن بأكثر من ملحمة شخصية بصبغة بطل، بأكثر من حياتي الخاصة بي: فوق الزيف المضاعف + اليأس، ثمة حرية + سمو. يمكن للمرء أن يعرف عوالماً لم يجرّبها، يختار استجابة لحياة لم تكن متاحة أبداً، يخلق استبطانية هي بكل معنى الكلمة قوية + خصبة.

لكن كيف يتم، متى ما استطاع المرء، تنظيم مسألة الكمال + الحب؟ يجب عليه أن يحاول ما هو أكثر من ضمانة التغذية الانعكاسية. لو (أن

الحياة هي شكل أجوف، قالب سلبي، وكل الأخاديد + الثلمات التي تورث الكرب، الغم + التبصّر الأكثر إيلاماً، فإن المطروح من كل هذا... هي السعادة، القبول - الأكثر مثالية + الأكثر نعيماً حتمياً). لكن كم سيكون المرء محمياً + موطّد العزم! وهذا يقود المرء خارج الفن إلى الموت، الجنون - أوه، من أين أتت الحرية غير المتحفظة، الحرية الذرائعية، الحرية المختلفة عن هذا الامتلاك الهائل للنفس الذي يعادل الموت ؟

الحرب قريبة. حجزنا بطاقات على السفينة كوين إليزابيث ليوم الثاني والعشرين من حزيران.

[يوميات غير مؤرخة، على أغلب احتمال في نهاية شباط ١٩٥٠].

بلزاك - " في عهد الرعب"[١٦] -

كان وجهها (يشبه وجه شخص يمارس القسوة في السرّ).

أينيد ويلسفورد : "الأحمق" (فابر + فابر، لندن، ١٩٣٥).

أَم ويلسون ديشر: "مهرجون + ممثلون إيمائيون" (لندن، ١٩٢٥).

جِي كيتشن، "[نظرة عامة عن] البورلسك + الباروديا في الإنجليزية[١٧]"

إمبسون: "الشعر الإنجليزي الريفي"

(نورتن + كو، نيويورك، ١٩٣٨).

---

(١٦) العهد الذي أعقب الثورة الفرنسية ١٧٩٨.

(١٧) بورلسك: تقليد أو محاكاة بقصد السخرية. باروديا: محاكاة تهكمية أو ساخرة. [المورد].

[كينيث] بورك، "دوام + تغيّر المواقف تجاه التاريخ".

"الفن + السكولائية" - ماريتيان.

"[حول] النمو + الشكل" - دارسي دبليو تومبسون.

"القيم الأخلاقية + الحياة الأخلاقية" - [إيتان] غيلسون.

"ذهن الرجل البدائي" مان - بوس.

"كنز أوروبا المفقود" (بانثيون).

سيبوم: "إصلاحات أوكسفورد".

سان خوان دي لا كروز: "تسلّق جبل الكرمل".

جاكوب بويم: "فجر".

مايستر إيكهارت: "مواعظ".

تراهيرن: "قرون من التأمّلات".

لين ثورندايك: "تاريخ السحر والعلم التجريبي".

أتش مالتر: "ساديّا غاون".

إي آر بيفان + سي سنغر: "تراث إسرائيل".

آي هوسيك: "تاريخ الفلسفة اليهودية القروسطية".

ليون روث: "سبينوزا، ديكارت، + مايمونيدز".

أس شيختر: "دراسات في اليهودية".

أس زايتلين: "مايمونيدز".

صحراء + ومضات ذابتا معاً في مرآة - "هوى في الصحراء" (بلزاك).

Quis – مَنْ

Quid – ماذا

Ubi – أين، متى

Quia – لماذا

Quibis auxiliis – بمساعدة ماذا

Quo modo – بأي طريقة

Quando – كيف

[الصفحة الأولى من هذه اليوميات مفقودة، لكنها، بلا ريب، كُتبت في الأيام العشرة الأولى من أيلول ١٩٥٠].

قضيت عطلة نهاية الأسبوع الماضية في بالباو مع صوفيا وبيتي، واستردّيت حبي لعلم الأحياء. كان الحديث مع صوفيا، لا على نفسي بوجه الخصوص، منوّراً جداً، كالعادة.

سألتُ كيف يناقش المرء طفلاً صغيراً عن الموت، + في أمسية أخرى، عن الانقسام بين الجنس والحب. تطبيق ذاتي:

١. الجواب الأكثر معقولية عن قلقي العصابي حول الموت: إنه مُحق – كل شيء (كائن حي، حدث، فكر... إلخ) له هيئة، له بداية ونهاية – الموت طبيعي كما الولادة – لا شيء يدوم إلى الأبد، ونحن لا نريده أن يدوم – حالما نموت، لا نعد نعرف عنه، لذلك نفكّر فقط بكوننا أحياء!

حتى لو متنا قبل أن نخبر أشياء نتمناها في الحياة، فسوف يكون الأمر

سيّاناً بعد الموت – نحن نفقد فقط اللحظة التي "وجدنا فيها" – الحياة أفقية، لا عمودية – إنها لا يمكن أن تكون متراكمة، لذا عشْ، لا ترتعد خوفاً.

٢. إنه من المستحيل الفصل بين الجنس المشبع والحب – مستحيل، أعني في ما خصّني – على الرغم من أنني فكرت يوماً بأن ذلك ممكن – الاثنان مرتبطان في ذهني على نحو يتعذّر تغييره، وإلا ما كنت أرفض مراراً تجارباً جنسية – الجنس هو اعتراف سرّي، صامت، مظلم، بالحاجة إلى الحب، الذي يجب أن يكون منسياً في الوضع العمودي – دعوني أتذكر هذا!

٣. حاجتي إلى "الاعتراف" لأمي لم تكن جديرة بالثناء أبداً – هذه الحاجة لم تظهرني مستقيمة ونزيهة لكن ١) ضعيفة، وساعية إلى تقوية علاقة الحب الوحيدة التي أملك، ٢) سادية – بما أن أنشطتي المحرّمة هي تعبير عن التمرّد؛ إنها غير مؤثّرة ما لم تكن معروفة!

١١ / ٩ / ١٩٥٠

إعادة قراءةِ: "عالم جديد رائع"

قراءة: "فرصة" – غير متكلفة، بناء واضح لكن حل ملتبس؛ تحليل محكم للدوافع على نحو مدهش.

٤ / ١١ / ١٩٥٠

[ليس واضحاً إلى أي قصيدة تشير أس أس].

لا، لم تعجبني القصيدة إطلاقاً! إنها مكتظة، مربكة أخلاقياً – معقدة

على نحو عديم الذوق تماماً. لكنها "جيدة" لا "فنياً" بل "تاريخياً" – حين تنمو من القبول المتيّم بالعزلة، التي تقت إليها كثيراً. أنا أطوّق عزلتي مثل هبة جميلة؛ عبرها سأغدو جميلة!

٥ / ١١ / ١٩٥٠

(كان وجهه واحداً من تلك الوجوه التي لم تكن، بسبب الخوف من سوء الاستعمال، تستعمل أبداً). ([دجونا] بارنس).

٦/ ١١ / ١٩٥٠

أخبرني [إدوارد "ند"] روزنهايم اليوم أن [كينيث] بورك قال عن بحثي إنه أفضل من كل البحوث الجامعية – هذا يعني، أفضل من بحث أي! لو أُتيح لي فقط أن أقنع نفسي بأنه ليس بالطبيعة متفوقاً عليّ على نحو متأصّل، لما كنت مضايقة باستمرار بالتفكير بحياته وأفعاله، السلبية، عديمة النزاهة وافتقاره إلى المعرفة، التي [هي] مكتسبة بالقراءة الشاملة + المتأنية في الفلسفة، التاريخ + الأدب فقط. إنه لا يأبه لهذه الأشياء، التي أنا حيالها متعطشة بالكامل: الأخلاق، والإبداع، والفوضى، والمعرفة، الحسيّة؛ مع هذا، أنا مرعوبة من فكرة أن له مَلَكة طبيعية + كفاءة لن تكونا عندي أبداً!

١٢ / ١١ / ١٩٥٠

اكتشفت أكثر عمّا حدث لبحثي عن رواية "غابة الليل": بعد أن قرأه بورك (الذي وصفه بـ "المذهل" في رسالته إلى روزنهايم)، أعطاه إلى قارئ آخر، واحد من مدرسي العلوم الإنسانية الذي لم يعجبه على الإطلاق.

ولأن رأي بورك كبير الأهمية، كان هناك استثناء، فطلب من قارئ ثالث، مدرّس آخر للعلوم الإنسانية، أن يقرأه ويفصّل فيه. كان حتى أقل إعجاباً به من سابقه! أخيراً سألت مجموعة الأساتذة الإنسانيين وألاس فولي، الذي كان بالصدفة في حرم الجامعة، أن يقرأه ويبدي قراره النهائي. وجد فولي البحث جيداً، مثلما وجده بورك. بالأمس، بحثت عن رأي فولي في الرواية في واحد من كتبه النقدية ("بحث المهرّج الطويل") - وجهة نظره ذات طابع ديني (كاثوليكي؟)، لكن تحليله بدا أكثر إقناعاً من تحليل فرانك.

أقرأ الآن [رواية جاك لندن] "مارتن آيدن" للمرة الأولى بعد ثلاث سنوات. يمكنني الآن أن أرى بوضوح، بعد أكثر من أربع سنين، حين قرأتها للمرة الأولى، كم كان تأثيرها عظيماً في، على الرغم من حقيقة اعتباري لها أنها غير ذات شأن فنياً. مع أنني قرات أدباً للكبار وأنا طفلة ("عشرون ألف سنة في سنغ سنغ"، "الحديث السماوي"، "البؤساء"، + آل لامب [حكايات من شكسبير[١٨]]، وأتذكر أني قرأتها كلها قبل عمر التاسعة!) تصادفت قراءة كتاب لندن مع إدراكي الحقيقي للحياة، كما تدل على ذلك بدايتي مع هذه اليوميات في نهاية السنة الثانية عشرة من عمري. لا تضم "مارتن آيدن" أي فكرة لا أقتنع بها اقتناعاً راسخا، والكثير من أفكاري تغذّت بشكل مباشر من هذه الرواية - إلحادي + القيمة التي أسبغتها على الطاقة الجسدية + التعبير عنها، الإبداع، النوم والموت، إمكانية أن أكون سعيدة...

---

(١٨) هذه الكتب هي، بحسب التتابع، للويس إي لاوس، تشارلز أرسكين سكوت وود، فكتور هيجو، والزوجان تشارلز وماري لامب، وهذا الأخير هو مجموعة، من ١٨٠٧، لمسرحيات شكسبير معدّة خصيصاً للأطفال.

للعديد من الناس، "اليقظة" هو في الوقت نفسه توكيد عظيم - مثل "بورتريه" جويس - بحيث إن نضجهم يكون مليئاً بالهوى الواعد، + فقط، في ما بعد عند الكِبَر، يواجهون التحرّر من الوهم. لكن بالنسبة لي "كتاب اليقظة" يبشر باليأس + الهزيمة، وأنا، حرفياً، نضجت وأنا لا أجرؤ على توقّع السعادة...

و"الحيلة البصرية" لمارتن - أداة لندن المبتذلة في الارتجاع الفني [(الفلاش باك)] البانورامي - هي التي يواجه من خلالها، في كل لحظة مهمة من حياته، موكباً من ماضيه - كان هذا ضرورة بالنسبة لي في السنوات الأربع الأخيرة: أن أوثّق + أنظّم تجاربي، كي أفهم نضجي كشيء ديالكتيكي - أن أكون واعية تماماً في كل لحظة، هذا يعني الإحساس بالماضي كونه حقيقياً بقدر ما هو الحاضر - للمرة الأولى أرى في هذا الكتاب مصدر أسلوب الحياة هذا، هذه الهموم النرجسية... يكمن الهوى الواعد في فعّالية الرغبة الظاهرية + السعي نحوها؛ العاطفية الشهوانية، التي تبنيّتها منذ البداية لها تغذية انعكاسية فقط - تتغذّى على نفسها - والشيء الحسن الوحيد الذي يمكن الحصول عليه هو المعرفة... وعي حتى أكثر حقارة بهذا النوع من التشاؤم يكون في سلوك المرء الاجتماعي - يصبح المرء مثقفاً فامباير![١٩]...

١٧ / ١١ / ١٩٥٠

إعادة قراءة: كتاب آخر "قديم" حاسم بالنسبة لي - [كتاب موغهام]

---

(١٩) مصّاص دماء.

"التلخيص" – في سن الثالثة عشرة كنت مهتدية بالكامل إلى رواقية مدينية ارستقراطية مثل هذه! وبناء ذوقه الأدبي، بالطبع، له تأثير عظيم فيّ – و، فوق كل شيء، مرة أخرى، القدوة.

•

[ملاحظة: لم أجد أي يوميات أخرى من عام ١٩٥٠، ولا دفتر يوميات لعام ١٩٥٢ من بين الممتلكات الشخصية لأس أس بعد موتها. إما إنها لم تُكتب، أو إنها، إن وجدت، مفقودة، لا أعرف].

١٩٥٣

١٩ / ١ / ١٩٥٣

في محل شونهوف [محل لبيع الكتب في كامبردج، ماساتشوستس] اليوم - أنتظر، وأنا أحس بالغثيان ثانية، فيليب لاختيار كتاب، هدية ميلاد [برفيسور آرون] غورويتش، بعد أن تبيّن أن "مراسلات" ديكارت نفذ من المحل - فتحت كتاب قصص قصيرة لكافكا؛ على صفحة "المسخ". كمال نثره، أشبه بصفعة على الوجه، واقع نقي، لا شيء متكلف أو باهت. كم أنا معجبة به، أكثر من كل الكتّاب! بجانبه، يبدو جويس أبلها جداً، وكذلك أندريه جيد - أجل - عَذب، مان جداً أجوف + طنان. فقط بروست مثير للاهتمام مثله - تقريباً. لكن كافكا يملك سحر الواقع حتى في أكثر التعابير تشوشاً، سحر لا يملكه أي كاتب حديث، نوع من ارتعاش + ألم طاحن في الأسنان، عبارت مثل، (طفل تشايلد رولاند، إلى برج مظلم قَدِمَ) [عبارة روبرت براوننغ] - أيضاً، صفحات معينة في يوميات كافكا، عبارات - (لكنهم لا يقدرون؛ كل الأشياء الممكنة تحدث، فقط ما يحدث ممكن).

●

خاصية الصدق - الرهبة - الكتابة غير المتكلفة التي هي قمة العبقرية. تولستوي، امتلكها قبل كل شيء، + الافتقار إليها يجعل تقريباً كل

الكتابات الحديثة، التي هي حقاً ذات موهبة، قاصرة جداً، مثل رواية [ناثانيل وست] "مس لونليهارتس" أو "غابة الليل".

٢١ / ١ / ١٩٥٣

مكتئبة على نحو فظيع، صموتة، على إثر أحلام الأسابيع الماضية، التي بلغت ذروة لا تُصدَق ليلة أمس. عمّا كانت تدور؟ لكن، بالطبع، وأي شيء آخر! ضبط فيليب منبه الساعة على الخامسة صباحاً، حيث سمعته. أردت النهوض. لكنني عرفت بأني لو قبلت بالتراجع فسوف أُكافأ. ما أن أنام حتى تبدأ ثانية – فقط، هذه المرة حقيقية على نحو معذب. كادت تكون قريبة المنال...

كان هناك نوع من منحدر صخري شاهق يؤدي في الأسفل إلى حاجز أمواج، وبعد ذلك إلى غرفة فيها ثلاثة أرباع سرير نوم من الخشب المعتم جداً، وبعد ذلك إلى منصّة قاعة محاضرات.

قلت: (سأعطيك كل المال الذي تريد). لكنني قبل ذاك، عند حاجز الأمواج، قلت، (بالطبع، يمكنك الحصول على أي مبلغ من المال تريد، لكنك سوف تحتاجه أو ترغب فيه. إنه ليس جيداً لك). في المرة الثانية، كنت أتوسّل، بينما كنت من قبل واثقة من نفسي، أتعامل معه تقريباً بتعاطف...

حين خطوت داخل الغرفة + رأيت السرير، عرفت أنه ليس سريراً لشخص واحد.

أنت تسكن مع أحد ما، صرخت. ثم ظهر هو من خلف الباب، كما

أظن، وكان عجوزاً. أتذكّر عمره ٦٧، أتذكّر هذا العمر بالضبط، وهو صغير، متيبس وذو شعر أشيب قصير. (أنا أعيش معه لأنه ثري).

وقفت إلى جانب المنصة، في لباس طقوسي نوعاً ما. يرقبني حشد كبير، لكني مع هذا تجرّأت بطيش على لمس يدها بأصابعي...

هذه المُتعْ الموجعة جداً - اكتمال + حزن - لا تشبه شيئاً خارج الأحلام. واقع أنني كنت قد اشتريت هذه المتعة لم يقلل من اكتماليتها. كوني فخمة على نحو لا يُفسَّر، لا يمكنني أن أتوقّع أكثر، واللحم يبقى لحماً، مشترى أو لا. ما أطلبه فقط هو أن أبكي لوقت طويل، كي أرتاح كما يجب، كي أرفض الراحة كلها. بوسعي أن أظلّ باكية لثلاثة أيام، ربما، أزعق وأنشج من دون الخجل من أنفي الذي يقطر. لكني لا افعل ذلك، لأنه ينبغي عندئذٍ أن أفعل شيئاً بعد هذا، بدلاً من الهمود، بمعنى، أن أقتل نفسي أو أرحل.

ما عدا هاتين الخطوتين، لا أجرؤ على البكاء، حتى لبرهة قصيرة...

ذلك الحلم، والأحلام التي قبله، تتراكم في رأسي مثل كتلة ندية ثقيلة على نحو هائل - ضاغطة برأسي على احشائي، ترهقني بإحساس غثياني، وبصمت ميلودرامي...

حتى إن فيليب، عزيزي المسكين، ظنّ أني مريضة. بينما أنا أكافح لأصبح وحيدة - أتحكم في قلبي - يقرر شَعري أن يخف ويتساقط حين أمشطه. وعلى الرغم من أني توسلت إلى فيليب، لكنه أصّر أن يأخذ لي موعداً مع الطبيب...

٢٢ / ١ / ١٩٥٣

ما يجعل النثر "كاملاً" هو في الغالب نوع من الرشاقة الفكرية – لكنه يجب أن يولد بسهولة كبيرة، ظاهراً فقط من الملاحظة المتماسكة. هذه الخاصّية هي التي تجعل من رواية "جريمة" جيدة جداً، على الرغم من أن الباقي من [جورج] برنانوس سقط متاع. الخُفّاش يتدلى رأساً على عقب في عقل المفتش، الذي أصابه البرد ويتقلّب من الحمّى في غرفته القذرة في الفندق.

نثر في كل مكان.

محكم + معبّر + رشيق.

حقاً، غن الأسلوب هو الشيء المهم. الأسلوب ينتقي الحبكة.

من الآن فصاعداً – من باب الانضباط – سأتجنّب الحوار بقدر المستطاع، بما إن قصصي، حتى الآن، هي كلها تقريباً حوار – + سيئة جداً أيضاً – لكن لا شيء في ما بينهما.

إذن: دعا البروفيسر إلى لقاء في منزله في أمسية يوم أحد للأعضاء الأصغر سناً في قسمه. إنه يريد أن يُخرس الإشاعات المتزايدة التي تتعلّق بمدرس شاب، لن يتم، كما يقال، إعادة توظيفه العام القادم. هذا المدرس لم يكن موجوداً... إلخ.

١٩٥٤

[يوميات غير مؤرخة]

التخدير كنموذج للعفة (صلة بالقوة).

١٧ / ٨ / ١٩٥٤

الليلة (الثانية والنصف بعد منتصف الليل، بعد العودة إلى المنزل من النادي، جائعة، ومحمّرة العينين، ونعسة)، حضّرت سلطانية من الأناناس بينما فيليب يجادلني بأن أضيف بعض الجبنة الطرية إليها؛ أخذ الوعاء الممتلئ تقريباً من الثلاجة + بدأ بغرف الوعاء كله بالملعقة في صحني. قلت (+ على الرغم من أني عنيت ذلك، (توقفْ، أنا أريد القليل فقط)، وأخذت الملعقة منه، + لدهشتي، رأيتني أغرف الجبن كله في صحني.

فجأة، فهمت كيف يمكن لديفيد أن يرفض بحسم شيئاً + بنفس الوقت يقبله. بالنسبة للطفل، الحياة أنانية تماماً، بحيث ليس هناك دافع لأن يكون ثابتاً على مبدأ، وهو دافع مقيّد مسبقاً للرغبة.

•

مسألة التأثير (اتصال، على أعلى المستويات الفكرية)، تبدو أنها تحدد أن أفكار الفرد، وهي داخلياً قابلة للانفصال (ممكن تفريقها) أكثر بكثير مما يعترف به أي عقل عظيم. دراسة تأثير أي عقل هي تصويب طبيعي

لفرضياته المنظمة الخاصة به، وإصراره الخاص به على الأمور الثانوية للايمان.

أنت بحاجة إلى مجموعة مفردات تناقش بها التأثيرات. لديك الآن فكرة فقط عن العقيدة الآرثوذكسية، الحواريين، الهراطقة (على نمط ديني) لمناقشة الحركات الفكرية العظيمة مثل الفرويدية أو الماركسية؛ أنت بحاجة إلى كلمات لوصف تلك المتأثّرة بمقدار أقل.

ربما تؤثّر المفاهيم الكبرى في نفسها. تلك التي هي من الأهمية الأولى [في الهامش، تكتب أس أس: (لكن كيف نُعرّف "الأهمية"؟)]، الثانية، الثالثة... إلخ. ثم رتبْ دوائراً من التأثيرات حول المركزية الطاردة للدوغماتية + المركزية الجاذبة لـ "الدمج الجزئي".

بناء عليه، يمكن أن يكون الشخص فرويدياً من دون الايمان بـ "الجريمة الأولية"، اللاماركية[20]، الأفكار الفاحشة، إلخ، من خلال طغيان الأشياء المفسَّرة سايكلوجياً نفسها - مثال: تفسير الصورة الحقيقية للبدائي لفبلين[21] (مبذر، وضعيف، نزوي، كسول)/ بتفضيل أمه (مع نفس الخواص) على أبيه القاسي الذي يخشاه + الذي يخاف دائماً أن ينافسه.

ما هو فرويدي هو الأسرة المفسَّرة سايكلوجياً؛ ما هو أكثر عمومية

---

(٢٠) مذهب جان بابتيست دو لامارك (١٧٤٤- ١٨٢٩) في التطوّر العضوي، وهو يؤكد أن التغيّرات البيئوية تحدِث في الحيوانات والنباتات تغيرات بنيوية تنتقل إلى الذرية [المورد]

(٢١) ثورستاين فبلين (١٨٥٧ - ١٩٢٩) اقتصادي وعالم اجتماع أميركي. تشتمل أعماله على كتاب نقد للرأسمالية "نظرية الطبقة المترفة" (١٨٩٩)، "نظرية مشروع الأعمال" (١٩٠٤). [أوكسفورد].

من فرويد [في الهامش، تكتب أس أس: (لا تضعي هذا كله على رأس فرويد)]. هو الافتراض أن القرار الفكري يؤكد (يقوم بدور) تفضيلات موضوعية (غير منطقية).

١٩٥٥

٨ / ٤ / ١٩٥٥

حفلة استقبال تقيمها "لجنة الحرية الثقافية" [اتضح فيما بعد أنها مدعومة من وكالة الاستخبارات المركزية] لزعيم حزب المحافظين الأسترالي، مستر ونتوورث: محمّر، وقصير القامة، رجل ذو وجه سياسي ضحوك في أواخر الخمسينات من العمر؛ يداه في جيبيه؛ أسنانه ناتئة؛ قدماه مستدقتين؛ له رأس شبيه برأس ديك، يقظّ على نحو عدواني، واثق من نفسه، مبتسم. تكلّم عن موت المدن، وعن ضرورة أن نظل أحياء...

[اليوميات التالية غير مؤرخة، لكنها كانت كُتبت في يوم ما من شهر نيسان ١٩٥٥.]

لماذا لا نحتاج [تعني أس أس، هي نفسها وفيليب ريف] إلى دكتافون [مسجِّل] - إننا نفتقد الحافز إلى تحويلِ عقلنا إلى إيروتيكي (ليست المشكلة في الآلة نفسها + طريقة تشغيلها... إلخ).

لهذا السبب يكون الحديث أكثر سهولة + أكثر وفرة، مقارنة بالجهد في الإحتفاظ بيوميات + القلة المحزنة لكمية الملاحظات بعد شهور من الزمن، مقارنةً بكل ما يقوله المرء في أمسية واحدة.

يوميات (صفحة مالارميه الفارغة) مكبوحة ؛ الحديث هو نقيض

الكبح، لأن اليوميات نرجسية + الحديث هو اجتماعي + إيروتيكي + يشكّل حافزاً للتوقعات الخائفة + المرغوبة للآخر أكبر مما للمطالب التي تفرضها على نفسك + القابلة للمعرفة بشكل تام + أقل غموضاً.

•

مثال قديم عن الكولاج

جون فردريك بيتو (١٨٥٤ - ١٩٠٧): لوحة بعنوان "أشياء عادية في عقل الفنان المبدع" (زيت على القماش)

١٩٥٦

١٥ / ١ / ١٩٥٦

"الغنوسطية[٢٢] اليهودية" – [غرشوم] شولم

نظريات رايتزنشتاين عن الأصول الإيرانية للغنوسطية – ذات تأثير كبير، على الرغم من كونها الآن تخمينية

يُعتقد، الآن، أن الغنوسطية المسيحية مسبوقة بـ "غنوسطية يهودية".

اكتُشف مؤخراً (قبل ١٨ سنة) مخطوطات غنوسطية من ورق البردى في نجع حمادي – ١٣ مخطوطة

"إنجيل الحقيقة"، إلخ

المقدَّم هنا شكل توحيدي (لا ثنوي) للغنوسطية الفالنتينية – سابقة للتعليم الثنوي التناقضي الذي يتحدّث عنه آباء الكنيسة...

١٢ / ٨ / ١٩٥٦

هل لـ "الروح" قوة؟ كانت وحدة من الثيمات الرئيسية في فلسفة الراحل ماكس شيللر؛ والجواب الوحيد الذي استطاع أن يصل إليه كان

(٢٢) مذهب العرفان: مذهب بعض المسيحيين الذين اعتقدوا بأن المادة شرّ وبأن الخلاص يأتي من طريق المعرفة الروحية. [المورد]

(نعم)، لكن فقط بواسطة اللاأخوية، بنقض مسار الأحداث + تأخير الأفعال الوحشية

●

في الزواج، كل رغبة تمسي قراراً

٣ / ٩ / ١٩٥٦

كل الأحكام الجمالية هي في الحق تثمين ثقافي.

(١) مثال كوستلر[٢٣] - لآلئ/ قطرات لبن.

(٢) "أشياء مزيفة"

●

٤ / ٩ / ١٩٥٦

الغرور المحبب لدى الأطفال.

تعليم الكلية هو علامة تجارية للثقافة الشعبية؛ الجامعات هي إدارة رديئة لوسائط إعلام جماعية.

كلّ مَنْا الزواج كان جلاداً بارعاً. الزواج هو مؤسسة أقيمت على تبلّد المشاعر. جوهره هو التكرار. أفضل ما يهدف إليه هو خلق تبعيات قوية متبادلة.

تغدو الخلافات في النهاية تافهة، ما لم يكن المرء دائماً مهيأ للعمل

---

(٢٣) آرثر كوستلر (١٩٠٥- ١٩٨٣)، روائي وصحافي وناقد إنجليزي هنغاري المولد، اشتهر بروايته "ظلام في الظهيرة".

وفقها – هذا يعني، أن ينهي الزواج. إذن، بعد السنة الأولى، يتوقّف المرء عن "تسوية" الخلافات – مجرد أن يلجأ إلى صمت غاضب، والذي يتحول إلى صمت مألوف، ومن ثم يُستأنف ثانية.

٢٠ / ١٠ / ١٩٥٦

... تولستوي "الحرب والسلام"

ثيمة أساسية: النجاة من ملحمة مضادة للبطولة.

كوتوزوف، المضاد للبطل على النطاق الوطني، ينتصر على البطل، نابوليون بيير، المضاد للبطل على النطاق الفردي، يغلب البطل، أندريه.

٢٣ / ١٠ / ١٩٥٦

الساعة ٦:٣٠، عشاء في نادي الفلسفة، مع مرغريت – ماسترمان بريثويت.

الساعة ٨:٠٠، محاضرتها: نحو تحديد منطقي للميتافيزيقا (إيمرسون بي).

سبينوزا – الميتافيزيقي الأعظم.

يطوّر كوين [فيلسوف هارفارد ويلارد فان اورمان] رؤيةً من مجموعة كاملة من التعابير – لتجنّب مشكلة كون البعض منها قابل للتحقيق + البعض الآخر لا.

٢٤ / ١٠ / ١٩٥٦

أن تتفلسف أو أن تكون حافِظ ثقافة؟ لم أفكر أبدا أن أكون أي شيء سوى الأخيرة...

الفكر ليس له حدود طبيعية.

الفلسفة هي طوبولوجيا[٢٤] الفكر...

مشروع: وضع مخطط أو خارطة للحركات الفلسفية (أنشطة للتسلية). الفلسفة كلعبة. (تعلمي الشطرنج!) إن كان بول مورفي [أستاذ الشطرنج الأميركي من القرن ١٩] لَعِبَ الشطرنج بشكل جيد فهذا لا يعنيأنه يمكنني اللعب جيداً. (إنه يساعد بعض الشيء). بناء عليه، الفلسفة منجزة على نحو متكرر.

في الفلسفة، تبلع الحيّة ذيلها؛ تفكير، حول تفكير٢ - معنيان لـ "تفكير". تفكير هو فلسفة؛ تفكير٢ = العلوم.

لكن اعتبارات معمارية أو جمالية (أو منطقية -الشيء نفسه!) لا يمكن أن تكون كلها هي التي تحدّد انتخاب نظام فلسفي واحد على حساب الآخر. في هذه الحالة لن يكون هناك حقيقة + ميتافيزيقات زائفة.

(اسمح لي أن آخذ صورة أشعة لطريقة تفكيرك...)

(اسمح لي أن أفكك نظامك...)

---

(٢٤) الدراسة الطوبوغرافية لمكان معين؛ وبخاصة: تاريخ إقليم ما تدلّ عليه طوبوغرافيته. [المورد]

(سامحني، بينما أنا أنقب عن دوافعك...)

في الفلسفة، أنت تجسّ، برفق، تخوم الفكر - أو تدفعها، بعيداً عنك - أو تسحبها، باتجاهك - أو تبصق عليها - أو ترسم إفريزات جميلة حولها.

ما معنى التفكير من دون كلمات؟ لو حاولته، فأنت لا تستطيع. يجهد التفكير إلى أن يكون كلمات، على نحو

مناقض، (انظر رأي [طبيب الأمراض العصبية البريطاني جون] هيولنغس جاكسون عن "الحديث الداخلي")،

الكلمات هي العملة المعدنية للفكر، لكنها ليست القيمة النقدية للفكر. (بخلاف ما يزعم الفلاسفة اللغويون في أوكسفورد).

٣١ / ١٠ / ١٩٥٦

العالم شيء فريد - هو بهذا المعنى ليس له حدّ.

الفلاسفة الثلاثة الذين أُحّبهم أكثر، أفلاطون نيتشه فيتغنشتاين، كانوا على نحو معلن معادين للسامية. هل يمكن أن يظهر إن كان زعيم السامية (الفيلسوف الذي رمى روحه النبيلة بأقسى ما يكون على فراش بروكرستيز[٢٥]- أعني سبيوزا) سيفهم أفضل لو كان نظامه فُكك وفُسّر بحكمة؟ [في الهامش، تكتب أس أس، (ضد وولفسون)]. (كان كيركجارد بلا شك محقاً حول هيغل).

---

(٢٥) بروكرستيز هو لص إغريقي خرافي كان يمدّ أرجل ضحاياه أو يقطعها لكي يجعل طولهم منسجماً مع فراشه، وهو تعبير يشير إلى المرء الميّال إلى إحداث التناسب أو التجانس بوسائل عنفية أو اعتباطية. [المورد]

الأنانة[26] هي الفلسفة الحقيقية الوحيدة، في حالة أن الفلسفة تعني شيئاً مختلفاً عن المعقول. لكنها، بالطبع، لا تفعل ولا تعني، لذلك نحن لا نبحث عن فلسفة حقيقية.

١ / ١١ / ١٩٥٦

طوال اليوم، كان ديفيد يحاول أن يعرف، (متى تموتين في منامك) (بعد أن قرأت له هذا الصباح صلاة النوم "الآن أرقدُ..."[27]) كنا نتحدث عن الروح.

٣ / ١١ / ١٩٥٦

اليوم، كنت أشرح له [لديفيد] عن الجحيم – حين قال، (دون جوفاني سيموت، أليس كذلك؟)

فيما بعد سمعت هذا:

ديفيد : رو [روز ماكنيلتي، مربية أس أس وفي ما بعد مربية ديفيد]، هل تعرفين مكانا يدعى "جحي" [جحيم]، حيث يذهب الأشرار؟ روز: نعم. ديفيد: هل [تعرفين] عن دون جوفاني؟

إنه قتل القائد العجوز، لكن القائد

العجوز عاد – قوته (يعني، روحه)

(٢٦) نظرية تقول بأن لا وجود لأي شيء غير الأنا. [المورد]

(٢٧) من نص المقطع الأول من الصلاة: (الآن أرقد لأنام/ أصلي للرب كي يحفظ روحي/ وإن مت قبل أن أستيقظ،/ أصلي للرب كي يأخذ روحي).

لم تزل فيه – + أنزلَ دون جوفاني في "الجحي".

روز: نعم.

•

هل فلسفة الدين ممكنة؟ أليست "مفرّغة" من محتواها؟ ماذا يمكن أن يعني "الدين"، خارج ديانات تاريخية متحجرة؟

باسكال: رفض الفلسفة هو مسبقاً تفلسف.

٤ / ١١ / ١٩٥٦

هنغاريا على مذبح التاريخ... [إشارة إلى عبارة هيغل، (التاريخ هو مذبح)].

في الثلاثاء، عند دخول أول دبابة إسرائيلية إلى سيناء، وضع الحاخام الأكبر بننسولا التوراة بين يديه قائلاً، (أنتم تدخلون بلاداً مقدسة. في هذا المكان منح موسى آباءنا الناموس).

•

في ما يتعلق بموت غيرترود شتاين: استيقظت من غيبوبة عميقة لتسأل رفيقتها أليس توكلاس، (آليس، آليس، ما هو الجواب؟) أجابت رفيقتها، (ليس هناك جواب). واصلت غيرترود شتاين، (حسناً، إذن ما هو السؤال؟) ثم فارقت الحياة.

١٦ / ١١ / ١٩٥٦

هنري جيمس

حياة الأعزب، كانت هي بالضبط الوسيلة التي من خلالها استقرأ جيمس بيئته.

اقرأي "مذكرات [هنري جيمس في العمل] مس [ثيودورا] بوسانكيت" - الكاتبة على الآلة الطابعة التي عملت مع جيمس في سنواته الأخيرة. يقول ليون ايدل إن الانقطاع بين الأسلوب "الأوسط" + الإسلوب "المتأخر" (الواهي) حدث تماماً عند الفترة التي توقف فيها جيمس عن الإملاء على سكرتيرة كانت تستخدم الإختزال + بدأ يملي على مس بي، التي كانت تطبع كلامه حرفاً حرفاً. ريمنغتون، كانت الآلة الكاتبة الوحيدة التي كان يتحمّل إيقاعها، + على فراش موته - في لحظاته الأخيرة - طلب إحضار آلة ريمنغتون. وبدأت هي بالطباعة عليها. مات جيمس على نغمات آلته الكاتبة.

فلوبير، كان سيثمّن هذا - العنصر المثير للشفقة في مهنة الفنان.

١٨ / ١١ / ١٩٥٦

مشروع - ملاحظات حول الزواج:

الزواج مبني على مبدأ القصور الذاتي.

قرابة بلا محبة.

الزواج سلوك سري تماماً - لا علني.

الجدار الزجاجي الذي يفصل الواحد عن الآخر.

الصداقة في الزواج. البشرة الناعمة للآخر.

[اللاهوتي البروتستانتي بول] تيليش: قَسَمُ الزواج هو وثني (يضع لحظة واحدة فوق كل اللحظات

الأخرى، يعطي تلك اللحظة [الـ] حقّ في تحديد كل اللحظات المستقبلية). الزواج الأحادي، أيضاً.

تحدث باستخفاف عن "الزواج الأحادي المتطرّف" عند اليهود.

اعتقد ريلكه بأن الطريقة الوحيدة للحفاظ على الحب داخل الزواج

هي في الانفصال المستمر عن بعض ثم العودة.

الافتقار إلى الحديث في الزواج.

زواجي، على أي حال.

١ / ١٢ / ١٩٥٦

هيبوليتا على حق؛ يا له من هوى غير معقول! هذا النوع من المشاعر لا يقيم وزناً للبشر، للأذواق، للتفضيلات. أي شخص يقول، (أنا أحب فلان لأن لدينا معاً الكثير مما نتحدث عنه) أو (لأنها طيبة، أو لأنها تحبني، أو لأنها تثير إعجابي) هو كذب أو ليس حباً. هناك صنف من مشاعر الحب، واحد من الصنفين الأساسيين (الآخر هو حب مستقل)، والذي هو لا شخصي تماماً - إنه يصادر المرء، + ذاك الذي يقع عليه الاختيار ربما يكون من النوع الفاحش تماماً. لو أن هذا لا أمل منه، فلا فائدة من أن يشتم المرء نفسه - عاني منه، دعي الوعي بغرابته الواضحة يساعدكِ على تجاوزه.

مع كلمة فاحش، أنا لا أعني لا أخلاقي. هذا الشعور هو لا أخلاقي، كما هو لا ذاتي. وجنات مشتعلة؛ قدماك زلتا على الأرض.

تذكري نظرة أي أل، حين تطلّعت، ذات يوم ربيعي، من نافذة صف اللغة الإنجليزية (مس أستروب –كيف انزلقت قمة المنضدة تحت مرفقيّ. راودني نفس الإحساس – لا إرادي بالكامل + منفصل عن المشاعر – حين ساعدت ديفيد على صعود السلم هذا المساء الساعة ٦:٣٠، بعد عودتنا من زيارة آل كار [المؤرخ الماركسي إي أتش كار و زوجته، هما صديقان لبي آر وأس أس]. لم أكن منتبهة كثيراً، + فجأة سقطت إحدى الدرجات تحتي من مكانها + وقعت وارتطمت بالباب.

•

أن تقول (أنا أحب) بهذا النوع من المشاعر هو شيء وقح. إنه محض "حب"، الذي تملكني، وقادني نحو إكس. للصنف الأساسي الآخر من الحب، الحب المستقل، من الملائم القول (أنا أحبُ)؛ في الحقيقة، الـ "أنا" هنا هي أكثر أهمية من الـ "أحبُ"

ملاحظة إضافية: عندما أقول أن الحب اعتباطي، فأنا أقصد بأنه مجرّب اعتباطياً. من الواضح تماماً، بالطبع، أنه مشروط بتشوّفات مكبوتة، بصور، إلخ، إلخ.

لكل شخص، هناك سلسلة محدودة جداً من الأنواع، من الناس، يمكن هو [هذه الـ "هو" شُطِبت من اليوميات، و لم تستبدل بضمير آخر] – أن يقع في حبهم بهذه الطريقة. على سبيل المثال، أنا لا يمكنني أبداً أن أقع في حب شخص، كان – ماذا؟

•

[قائمة غير مؤرخة لأحداث اجتماعية - من المحتمل أنها كُتبت في بداية كانون الأول، لكنها تغطي الأيام الأخيرة من تشرين الثاني ١٩٥٦].

[من دون تاريخ]

حفلة عشاء هنا: آل كار، [الفيلسوف الماركسي المهاجر هربرت] ماركوز، [لويس] هارتز، ونحن

السبت تشرين الثاني (لا إشارة إلى تاريخ آخر)

عشاء في منزل آل كار [برانديز[٢٨]]: آل كار، اوين لاتيمور، جون كارتر فنسنت، وأنا.

السبت ٢٤ تشرين الثاني

الساعة ٤:٠٠ - ٦:٠٠ شاي عند آل كار (برانديز) لجلب بعض الأشياء لهم: آل كار، ونحن الثلاثة.

٢٦ تشرين الثاني

عشاء هنا: نحن وآل كار، السير معهم في عودتهم إلى إمباسادور.

---

(٢٨) (في جوار) جامعة براندِيز في والتهام ماساتشوستس، في المكان الذي عاش فيه فيليب ريف وسوزان سونتاغ وابنهما ديفيد.

٢٩ تشرين الثاني

الساعة ٩:٠٠ – ١٠:٠٠ قهوة؛ موعد عند طبيب العيون – مستشفى مورغان ميموريال؛ قهوة.

١ كانون الأول

شاي في بيت آل كار (إمباسادور): نحن الثلاثة؛ جلبنا معنا كرسياً.

في المساء: "غرفة الدكتور كاليغاري" (١٩٢٠) كونراد فيدت، فيرنر كروس، "الضحكة الأخيرة" (١٩٢٥). إخراج: إف مورناو.

١٣ / ١٢ / ١٩٥٦

اليوم، للمرة الأولى، فهمت ترابط نظرية ترابط للحقيقة. حقيقة تعبير ما تقيّم على أساس ترابطها مع تعابير أخرى، نحن مجبرون على قولها.

التوافق هنا يمكن أن يكون منصفاً – كواحد من المعايير (الرئيسية؟) التي تجبرنا على تضمين تعبير ما في نظام من التعابير.

ضرب كانط مثلاً على نظرية ترابط الحقيقة في منهجه في الارتداد النقدي.

•

موضوع أطروحة: "المعياري والوصفي" (؟)

•

تحليل لوكريتوس للدين يشبه تحليل فرويد. الديانة لا تُسكّن من الحَصَر النفسي بل توقظ الحَصَر النفسي.

لكليهما، التحليل كله في مجال فئة الحَصَر النفسي.

التحرر، وأخلاقيات عدم التورط العاطفي يبدوان منسجمين مع هذا الموقف إزاء الدين. مرة ثانية، لوكريتوس وفرويد.

أيضاً تكافؤُ الضدين هذا: الجهد البروميثي [نسبة إلى بروميثيوس] (تمجيد الإنسان، وتدمير الإلهي الزائف؛ الاستقلال البشري + الاعتماد على الذات) يتلازم مع أخلاقيات التعقّل، وحسبان النفقة العاطفية.

١٥ / ١٢ / ١٩٥٦

ميلاد فيليب الرابع والثلاثين.

خطرت لي، هذا الصباح، بعض الأفكار الجيدة في جزء A8 عن "أيوب". تماماً كما فرّق [ويليام] جيمس بين طريقة رقيقة وطريقة صارمة في ممارسة الفلسفة، يمكننا أن نفرّق - بفائدة أكبر بكثير، كما أعتقد، بين طريقة رقيقة وأخرى صارمة في ممارسة الدين. يفترض الدين الرقيق أن أقوال الدين + الأخلاق تتوافق في ما بينها؛ إنه شيء بغيض ولا يُتخيّل، بالنسبة لهما، فعل العكس. الدين الصارم، يسمح بهذا الانفصال، والتضاد حتى، بين الدين + الادّعاءات الأخلاقية. "العهد الجديد" هو نموذجياً رقيق؛ "العهد القديم" (قارنْ مع قصة إبراهيم كما فسّرت من قبل أس [سورين] كَي [كيركيجارد]؛ "كتاب أيوب") هو صارم.

الادّعاء الديني هو من الله إلى الإنسان؛ الادّعاء الأخلاقي هو ما يحكم العلاقة بين البشر بعضهم بعضاً.

•

غداء مع جويس + تِد كار.

•

الليلة، قال ديفيد - على منضدة الملابس في الحمام بينما كانت روز تهيؤه للنوم -: (كيف يمكن للناس أن يكون لهم زوجين، عندما يموت أحدهما؟) أجبته: (يمكن ذلك. إذا مات الواحد منهما، يمكنك الزواج مرة ثانية إن شئت). فأجاب على ذلك: (حسناً إذن، حين يموت بابا سأتزوجك). شدهت + ابتهجت، بحيث لم يمكنني أن أجيب بسوى: (ذلك ألطف شيء قلته لي يوماً، ديفيد).

كان يبدو هادئاً ساكناً، لكني كدت أنشج باكية - شكوكية منحرفة فائقة التعليم ضد - فرويدية، وقلق من المدى الذي وصلت إليه روزي في اغتصاب عاطفة ديفيد نحوي، إلخ، إلخ، قادتني إلى الشك في قوله لي يوماً وعلى نحو تلقائي أي شيء حنون + محب.

[غير مؤرخة، بلا شك في منتصف كانون الأول ١٩٥٦].

من يوميات أس [سورين] كي [كيركجارد]:

(هناك الكثير من الناس الذين يتوصلون إلى استنتاجاتهم حول الحياة كما يفعل أولاد المدارس:

يغشون أستاذهم باستنساخ الأجوبة من كتاب، من دون عمل خلاصة لأنفسهم).

(... الوسيلة المدهشة للتجريد).

ما من شك حول الأمر، كان أس كي سيصبح كاثوليكياً - طبقاً لمسار اليوميات. تلك الصفحات القوية الأخيرة التي يحلّل فيها البروتستانتية كعلاج + ترياق - لكن فارغ + غير روحي عندما أسّست ديانة لنفسها، كما في الكنيسة الرسمية اللوثرية للدانمارك.

١٩ / ١٢ / ١٩٥٦

ديفيد يعرف الفرق بين sarcophagus و esophagus.[٢٩]

٢٣ / ١٢ / ١٩٥٦

في متحف غاردنر [بوسطن] (مع ديفيد، جويس كار). "اللحم الوردي لجنة عدن". أجساد ندّية، بالكاد بالغة.

لوحة سارجنت [الرسام الأميركي جون سنغر] لمسز غاردنرهي نوع من المزار في الطابق الثالث. صورة طويلة، رفيعة؛ شكل الساعة الرملية لمسز جي، حبال اللآلئ الثقيلة الرباعية الأبعاد، الفم الملطخ - كما لو أن الرسام رسمه بدقة شديدة، ثم مرر النهاية اللحيمة ليده عليه بينما كانت رطبة.

٢٤ / ١٢ / ١٩٥٦

دعوة آل كار على العشاء الليلة...

في النهاية، لن يقرأ فيليب جريدة -

ذهب ديفيد إلى النوم بطاعة ولطف، فدار هذا الحوار. (ماذا لو أن الله لم يخلق هذا العالم؟) أنا: (عندئذٍ ما كنا لنكون. ذلك سيكون سيئاً جداً، أليس كذلك؟) هو: (لن نكون؟ ولا حتى موسى؟) أنا: (كيف يمكن لأي أحد أن يكون، إن لم يكن هناك عالم نكون فيه؟) هو: (لكن لو لم كان هناك عالم، أين كان الله سيكون؟) أنا: (الله موجود قبل العالم. إنه

(٢٩) ناووس (تابوت حجري) ومرئي.

ليس شخصاً أو شيئاً). هو: (إذن، لو أن الله ليس شخصاً، لِمَ كان عليه أن يستريح؟) أنا: (حسنٌ، الإنجيل يتحدث عن الله كشخص، لأنها الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نتخيل بها الله. لكنه ليس في الحق شخصاً). هو: (ما هو؟ غيمة؟) أنا: (إنه ليس أي شيء. هو المسؤول عن كل العالم، إنه أساس الوجود، في كل مكان).) هو: (في كل مكان؟ في هذه الغرفة؟) أنا: (حسنٌ، لم لا؟ أكيد). هو: (هل الله طيّب؟) أنا: (أوه، أجل). هو: (هل الله أطيب شيء في العالم؟) أنا: (هذا صحيح تماماً. طابت ليلتك).

٢٦ / ١٢ / ١٩٥٦

تفسير:

افتراض المدلول دائماً. معيار واحد للتفسير (قارنْ، آفريل ينتقد كورنفورد في ما يخص "السوفسطائيين") هو أنه لا يسمح بما يكفي من مدلول (معنى) للنص.

٢٧ – ٢٩ / ١٢ / ١٩٥٦

غادرت يوم ٢٧ كانون الأول مع ديفيد – ديفيد يرتدي بنطال أوكسفورد رمادي. مترو إلى محطة ساوث ستيشن (بوسطن). الساعة ٨:٠٠ قطار... في نيويورك الساعة ١٢:١٥. أخذنا تاكسي إلى غوف كلينتون [فندق]. قيدت اسمي في الفندق، اغتسلت، أخذت تاكسي عبْر إمباير ستايت بلج إلى مطعم غولدن هورن. تناولت شيش كباب. أخذت تاكسي إلى متحف المتروبوليتان. الساعة ٣:٠٠ – ٥:٠٠ زرت معرضين عن مصر وعن المحارب الإتروسكاني. وصلتْ روزي. العودة إلى الفندق

بالحافلة. اغتسلت وغيّرت ملابسي. غادرت في الساعة ٦:١٠ – التصق ديفيد بالتلفزيون، روزي على وشك قشه عبْر الشارع إلى محطة بن ستيشن + الذهاب إلى فلشنغ (حيث تعيش أسرة روز ماكنيلتي) لتقضية الليلة. أخذت تاكسي إلى فندق تافت. هربرت وإنغه [ماركوز] هناك، بيتر + فرانسيس وصلا بعد لحظات قليلة. تمشينا حتى مطعم باريسيان. إزدحام، عشاء من جراد البحر. رجعنا سيراً إلى ونتر غاردن [مسرح]. "ترويلوس وكريسيدا". بعد ذلك، مع تومي + زميل مدرسته، اللذان انضما الينا فيما بعد. ذهبنا إلى بار تافت لتناول البيرة. غادر تومي + الزميل. ثم عاد بيتر + فرانسيس بالسيارة إلى واتربري [كونكتيكت]. تمشيت مع إنغه + هربرت إلى محطة مترو كولومبس سيركل. طابت ليلتكما. عدت إلى الفندق. نمت الساعة ٢:٠٠.

استيقظت حوالي العاشرة على صوت طرقات على الباب : ديفيد + المربية [روز ماكنيلتي]. ارتديت ملابسي. ديفيد أمام التلفزيون ثانية. عند أول إعلان تجاري أطفأت الجهاز. في الطابق السفلي + في التاكسي إلى متحف التاريخ الطبيعي. ساعتان هناك. اشتريت لديفيد ديناصوراً. غادرنا نحو الساعة الواحدة. ركبنا حافلة إلى سنترال بارك ويست. نزلنا عند فيفتي فيرست ستريت وأكلنا في مطعم انشوفي هاوز. تناول ديفيد سندويش لحماً. اتصلت بفيليب الساعة ٢:١٥. ذهب ديفيد + المربية سيراً إلى محطة المترو (عادا إلى غوف كلينتون، ثم إلى بن ستيشن لركوب المترو إلى فلشنغ). عبرت إلى الجانب الآخر من الشارع، إلى مسرح ونتر غاردن. اشتريت بطاقتي عرض نهاري. "ترويلوس وكريسيدا". عدت إلى الفندق الساعة ٥:٤٥. قرأت النيويورك تايمز، اغتسلت، غيّرت ملابسي. تتصلت ببيتر هايدو. غادرت الساعة ٧:١٥. قطعت سيراً ستة

شوارع فرعية، ثم ركبت الحافلة إلى فورتي فيفث ستريت. اشتريت بطاقة لمسرحية "كرانكس". بحثت عن مطعم في الجوار. ذهبت إلى مطعم أدانو في دبليو فورتي إيتث. في الساعة ٨:٣٠ غادرت مشياً نحو بيجو [مسرح]. "كرانكس " مسرحية فكهة. الساعة ١١:٤٥ خرجت ثانية. تاكسي إلى إي سفنتي ثيرد ستريت، شقة آلفرد كلايبورغ. كان [الشاعر الأميركي] ريتشارد إيبرهارت يقيم حفلة، في الحفلة: إيبرهارت + زوجة بخطم خنزير، أوسكار وليامز، هنديان ببزة حفلات، تامبينيتا + زوجة، شاعر شاب اسمه غريغوري كورسو يرتدي نظارة من القرن الثامن عشر، جوزيف غارسيا فيلا، إيلين شنايدر (من يو كون [جامعة كونيكتكت، التي درّستْ فيها أس أس لما يقرب العام، إعارة من بوسطن]؛ ويعمل الآن في مكتبة نيو أميركان لايبراري)، شاعر بدين اسمه أوزوالد دي ونتر، آرابيل بورتر (من نيو وورلد رايتنغ) + زوجها جون، إليزابيث كيزلي (؟) من سياتل، جين كاريغو، آلن غنسبرغ (شاعر).

عدت سيراً إلى الفندق. جلست في البهو مع كورسو لنصف ساعة. صعدت إلى غرفتي الساعة ٥:٣٠. قرأت التايمز، خلعت ملابسي، ونمت.

استيقظت الساعة ٦:٥٠. غادرت الغرفة + دفعت حساب الفندق وغادرت نحو الساعة السابعة. تاكسي إلى محطة غراند سنترال. (أرخص بطاقة). الساعة ٧:٣٠، قطار إلى بوسطن.

٣١ / ١٢ / ١٩٥٦

١. لا شيء مفسَّر.

٢. أن تفسّر هو أن تحدد، تقيّد؛ أو أن تقشّر، تمنح معنى.

٣. التفسير هو واسطة نسوّغ بها السياق.

٤. تفسير كلمة يختلف عن تعريفها؛ إنه يعني الإشارة إلى سلسلة من السياقات (لا مرادفات).

•

قُبَل مثل الرصاص، قبَل بطعم الحساء، قبَل من شفاه طعمها أشبه بطعم مخ عجل رطب.

دعه حراً

دعه حراً

دعه

حقا حراً

•

جيري برونر [العالم النفسي من هارفارد]: كيف يفترض س من الناس بأن ص هو صديقه (يحبه)؟ تميل النساء إلى الافتراض على أساس سلوك العطاء: لو أن ص وهَبَت س هدايا، إلخ، فإن س تفترض أن ص تحبها. يميل الرجال إلى أن يكونوا مرتابين من سلوك العطاء (حتى لو كانوا مثليين؟)، فيفترضونه دليلاً على الاتفاق. يفترض س أن ص يحبه لو كان متفقاً معه.

•

معنى واحد لـ "التفسير": الأخذ بعين الاعتبار.

وأنا طفلة، كنت رُّبوبيّة(٣٠) صغيرة محمومة.

---

(٣٠) الربوبي: القائل بمذهب الربوبية، وهو مذهب ينص على الايمان بالله بغير اعتقاد بديانات منزلة. [المورد]

١٩٥٧

[مؤرخة فقط ١٩٥٧]

بماذا أؤمن؟

الحياة الخصوصية

دعم الثقافة

الموسيقى، شكسبير، الأبنية القديمة

بماذا أستمتع؟

الموسيقى

أن أُحَب

الأطفال

النوم

اللحم

أخطائي

لا أصل على الموعد أبداً

الكذب، الكلام الكثير

الكسل

لا إرادة على الرفض

إعادة قراءة: "ميلانكثا" [غيرترود شتاين]، "القلعة" [كافكا].

١ / ١ / ١٩٥٧

أفكار لقصص -

مهاجر يهودي شهير - عالِم/ لاهوتي. هو الآن جنتلمان من هارفارد. يستلم جائزة من ألمانيا. يذهب ليتفاوض باسم هارفارد حول مكتبة ليهودي عجوز - رجل أعمال يملك مجموعة شهيرة من الأتوغرافات؛ كان قد تبرّع بمبلغ من المال لمتحف القيصر فيلهلم قبل فترة وجيزة من الحرب. حين حلّت سنة ١٩٣٩ وضع النازيون المجموعة في القبو + ختموا على الباب، لكن سُمِح للرجل أن يبقى في منزله. في عام ١٩٤٤، بدأ القصف الإنجليزي + الأميركي، + دمّر الجزء الأعظم من المساكن في المنطقة، لكن هذا البيت ظل قائماً.

مخطّط قصة

مروية بأسلوب تجريدي - مع أقل ما يمكن من وقائعية.

النموذج: كافكا.

٣ / ١ / ١٩٥٧

يمكنني تذكّر ما كان عليه الأمر وأنا غير متزوجة - ماذا فعلت -، لكني لا أستطيع أن أشعر مثل ما كنت عليه حينئذٍ. الإحساس بكوني غير حرة لم يفارقني أبداً في هذه الأعوام الستة الأخيرة. الحلم الذي حلمته قبل

أسابيع قليلة: ظهَرَ حصان من خلفي عندما كنت أنزل درجات سلّم قصير - في حوض سباحة، كما بدا ذلك - ثم وضع ساقيه عليّ، كل ساق على كتف. صرخت وحاولت أن أحرّر نفسي من الثقل، عندئذٍ استيقظت. حلم ذو علاقة متبادلة واضحة مع أكثر أمزجتي سوداوية.

أكّد غوته أن المعرفة الناقصة هي القادرة على الإبداع فقط.

٥ / ١ / ١٩٥٧

محادثة مسائية (٧:٠٠ - ١:٠٠ صباحاً) مع زينو فيندلر، أس جَي[٣١]. الكنيسة الكاثوليكية هي المؤسسة الدينية الوحيدة المقبولة في العالم الغربي. إنه غير معارض للاعتراف بالبلهاء والفاشيست (شبيلمان، ميندزنتي، إلخ)، أو بأن من البلاهة أن تضع الكنيسة "حديث" ديكارت أو "البؤساء" [فكتور هيجو] على قائمة الكتب الممنوعة. بالطبع، هو شخص مثقّف، نابغة بين أقرانه الجزويت (كشفٌ له دلالة: قال إن زملاءه أرادوا منه الظهور في برنامج المسابقات "أربعة وستون ألف دولار"؛ العمة فاني، قالت الشيء نفسه لفيليب). كذلك فهمه للكنيسة بوصفها أسمى من "الحرب الباردة": يمكنهم العمل في أميركا، مع [فلاديسلاف] غومولكا [الزعيم الشيوعي البولندي في ذلك الوقت]، مع فرانكو، مع [إيمر] ناغي [زعيم الانتفاضة المجرية في السنة السابق حينها] لو لم يكن قد تمادى كثيراً.

---

(٣١) "سوسايتي أوف جيزوس" [جمعية يسوع]. بمعنى آخر: كان الفيلسوف من أصل هنغاري زينو فيندلر (١٩٢١- ٢٠٠٤) جزويتي.

بعد أن غادر زينو، جلسنا أنا + بي نتبادل الحديث ب و[بعد الواقعة].

بماذا يمكن للديانة اليهودية أن تحاجج ضد هذا؟ قدّمت أنا الاحتجاج القديم: الاعتناق الديني داخل المذهب الكاثوليكي لم يزل مستحيلاً بالنسبة لي، لأن الكنيسة سلطوية جداً - لكن اليهود هم حتى أسوأ في تلك الناحية. أين تجد، في كل التاريخ اليهودي، واحدة مثل القديسة تيريزا، أديث شتاين، فضلاً عن الأم كابريني؟

قال بي: حسنٌ، يجب إذن أن يتم إصلاح اليهودية. ما ستقولين عن هذا؟ قلت أنا: الخطوة الأولى، يمكن أن تكون بخلق نظام - مجتمع مايموندنيز[32]، إذا شئت. على اليهود أن يفسحوا من جديد مجالاً للاعتناق الديني بعيداً عن الحاخامية. لأن الحاخامية بنظام الرهبنة الحالي هي منحّلة تماماً، مع جمهور جاهل مبتذل علماني يؤجرون ممثلاً.

هل سيكون هذا النظام مختلطاً؟ أجل. نحن النساء نرغب بشدة في أن نضع حداً لهذه المسكة الخانقة من الرجال. هل سيقطعن على أنفسهن عهد الرهبنة؟ هنا هي المشكلة. ربما سيكون النظام الإنجليكاني أفضل - عهد لمدة محددة، ثلاث سنوات، ست سنوات، ويمكن أن تُمدّد. ماذا عن الزهد، العفة + الإذعان؟ اليهودية ديانة غير متقشفة بتطرف، + ليس هناك سابقة مماثلة للعفة. لكن، من الناحية الروحية، هو أمر غير مفهوم أن تُكره الناس على البقاء غير متزوجين من دون تذكيرهم بأن يبقوا عفيفين. وإلا فإنك ستحضّ على الاتصال الجنسي غير الشرعي، + لن يعُد "النظام"

(٣٢) مايموندنيز (١١٣٥- ١٢٠٤)، فيلسوف وعالم لاهوتي يهودي، ولد باسم موسس بن ميمون. حاول في كتابه "دليل المتحير" (١١٩٠) أن يوفق بين التلمود وفلسفة أرسطو. [المورد]

روحياً أكثر مما في الوست بوينت[٣٣]. لكن ما حال العفة لو أن العهد كان مدى الحياة؟ هل ثمة بديل للمنظمة شبه العسكرية، العزلية جنسياً، للكنيسة؟ اقترح بي خطة ذكّرتني بالبرودرهوف[٣٤].

٦ / ١ / ١٩٥٧

أصبت بالبرد. اتصلت بأمي اليوم. أمسية أكاديمة بلهاء، هنا: جيري برونر، آل روستاو.

●

قراءة "ثيسيوس" أندريه جيد، ثانية.

حول الزواج: هذا كل ما هنالك. لا شيء أكثر.

الخلافات + الحنان، متكررة على نحو لا نهائي.

الخلافات لها كثافة أعظم فقط، وتضعف القدرة على الحنان.

تسرّب الكلام. عقلي يقطر من فمي.

إرادتي ضعيفة أكثر مما كانت من قبل. لندع هذا يكون انحداراً قبل الصعود الأعلى.

●

عناوين لقصص: "أيام عاصميّة"، "سلوك شخصي" - ستكون هذه جديرة بتوحيد مجموعة قصصية. "الترقية"، "يوميات دائن ملحاح".

---

(٣٣) الأكاديمية العسكرية الأميركية.

(٣٤) جماعات البرودرهوف (في الألمانية، تعني "بلاط الأخوة")، أخوية دينية في أوروبا، وأميركا وأستراليا. قوامها الايمان بيسوع.

شخصان مكبلان إلى بعض قرب كومة روث يجب ألا يتشاجرا. فهما سيجعلان كومة الروث تزداد علواً فقط بضعة إنشات، + سيكون عليهما العيش مع رائحة نتانتها تحت أنفيهما.

النزاعات تليق بالصداقات. لكن الأشخاص الذين يعيشون مع بعض لا ينبغي عليهم أن يتنازعا.

يقول بي إنه آسف لأننا نتشاجر، حيث بعد كل شجار يصيبني الصداع. سبب محزن. سبب جيد هو من الحماقة أن نتشاجر.

•

خواطر عن الزواج:

أن يتم تقديمي إلى أبناء أحفادي، في اليوبيل الذهبي لزواجنا؟ (جدتي، هل لديك أحاسيس؟) (نعم. كانت مرضاً أصبت به أيام مراهقتي. لكني شفيت منه).

•

بي: (أنت لا تعرفين ما يشبه الأمر... أن تستعدّ للكتابة. تجلس على مقعدك، وفي يدك القلم، والورق على سطح المكتب. استعدْ، انتظرْ الإشارة، تهيأ للبدء، انتصبْ: حسنٌ، فلنبدأ. استعدْ، وجِّهْ، اكتبْ... فكرة البدء في الكتابة تطرد كل فكرة من رأسي).

... (من المؤلم جدا أن تكون دائما عند نقطة البدء...)

(أنا أمقت أن أكون غير واثقة من نفسي كثيراً).

•

من الآن فصاعداً سأكتب كل شيء لعين يخطر في رأسي.

نوع من الكبرياء الغبي ناشئ من التغذية لوقت طويل على الثقافة الراقية.

فمي يعاني من الإسهال وآلتي الكاتبة من الإمساك.

أنا لا آبه لو كان حشواً. الطريقة الوحيدة لتعلم الكتابة هي أن تكتب. حجة أن المرء هو ما يتفكّر به غير مقنعة كثيراً.

●

الشيء الأكثر قيمة وأهمية هو الحيوية - لا في أي معنى منحوس لورانسي [نسبة إلى دي أتش لورانس]، بل إنه فقط الإرادة + الطاقة + الرغبة بفعل ما تريد فعله + أن لا تكون "مغموراً" بخيبات الأمل. أرسطو على حق: السعادة هي أن لا يكون لك هدف؛ هي نتاج جانبي لنشاط تهدف إليه.

●

أفكار لقصص:

١. قصة على طريقة كافكا: أكاديمي ينتظر ترقية. التأويل المبالغ به للسلوك. رئيس القسم. المدير. رسالة توصية. مقالات مستخرجة. لست متأكدة أين تكمن القوة. إشاعات. (في كل مرّة أبلغ فيها الرواق الطويل، يتوارى هو في حمام الرجال. ليس هناك مجال للتوهم في هذا. نداء الطبيعة لا يحدث بمثل هذا الانتظام المذهل).

٢. زوجان في قاعة انتظار. نقطة التقاطع الغريبة بين الخصوصية + السلوك في مكان عام.

١٤ / ١ / ١٩٥٧

أمس، قال ديفيد، عندما كان يتهيأ للنوم، (أتعرفين ماذا أرى حين أغلق عيناي؟ متى ما أغلقت عيناي أرى يسوع على الصليب). حان الوقت لهوميروس، كما أعتقد. الطريقة المثلى التي تلهي عن هذه الخيالات الدينية المَرَضية الفردانية هي بغمرها بحمام دم هوميري مجرّد. اجعلي هذه الروح الرقيقة وثنية...

(

[يوميات مؤرخة في كانون الثاني ١٩٥٧ فقط، ذكريات أس أس الطويلة والمثيرة للعواطف عن طفولتها، التي كُتِبت بطريقة تَّنْويْتية[٣٥] وتقريباً بطريقة تيار الوعي، هي، بمعزل عن قلة من قصص السيرة الذاتية القصيرة مثل "مشروع رحلة إلى الصين"، وحفنة من المقابلات، الأقرب لما بلغَته من الكتابة السيرية المباشرة. تعتبر أس أس بين الوقت والآخر أن هذه الكتابة ليست مذكرات بقدر ما هي وصف لصداقاتها مع بضعة أشخاص - هربرت ماركوز وجوزيف برودسكي كانا الاسمان اللذان يترددان كثيراً. لكنها في النهاية تفضل كتابة رواية، ورغم تعهدها المتكرر بالقيام بذلك، فإنها لم تستطع أبداً أن تنجح بالكامل في أن تقلص من كتابتها للمقالات. هناك نسختان من هذه اليوميات، في الأولى، تبدو أس أس أنها دوّنت ما كانت تتذكره، لكن بلا ترتيب خاص. مجموع ما شطبته من هذه النسخة يشكّل الهيكل العظمي لنسخة ثانية، مرتبة أكثر. ضمّنتُ مقتبسات طويلة من النسخة الأولى، في حين نسخت الثانية بأكملها].

(٣٥) التدوين بمجموعة خاصة من العلامات والرموز. [المورد]

ملاحظات عن الطفولة

[النسخة الأولى]

فخذ خنزير مقدد + سبانخ. أانتوني راولي.

على القطار إلى فلوريدا: "أمي، كيف تتهجين كلمة pneumonia؟ [ذات الرئة]

جالسة على سرير غرامب[٣٦]، صبيحة الأحد.

الحلم حول حريق في مدرسة غروف ستريت.

الإي جي سي[٣٧]. مس روث بيركن. جودي وايزمان. بيتر كسنر. والت فليغنهايمر. مارسيا ميلارد.

كل الأكاذيب التي رويت.

بابا قال لي، في الفان كلوب، إن آكل البقدونس، جيد.

الضماد الأبيض الكبير على إصبعي، عندما طالت النار بعض الورق من مصباح بَنزين (كانت دفاتر الكيمياء خاصتي على مكتب أسطواني صغير).

ثيلما دي لارا. صور يسوع في القبو. (تلك هي صورة الرب).

(٨) أمي قائلة لي إنها ستتزوج نات.

مقاسمة الغرفة مع أمي في العامين الأولين في توسكون. (أوصى بها نات).

---

(٣٦) جدّي

(٣٧) إنترناشونال جمناستيك كامب.

قراءة ايدا تاربل على الدوبونتس.

العثور على مطعم كوشر[38] لجدتي.

مدرسة النورماندي آيل. ايدا + ليو هوبرمان.

عُلَب كيمياء.

وضع بيتر هايدو يده على فخذي تحت الماء (عمر ١٤).

المجيء للبيت لعشاء باربيكيو.

البكاء في فيلم "لمن تقرع الأجراس" - مع أمي، في دار سينما كبيرة في مانهاتن.

اللبلاب السام. دكتور ستومبف.

الأبواب الهزازة من خشب الأبنوس (صينية) التي كانت تؤدي إلى حجرة الجلوس في المنزل في غريت نك.

طاولة شجرة الكريسماس في فلوريدا: فضية مع أضواء زرق.

راغبة في ياقوت الصَّفِّير.

إمساك جندب لوضعه على مفاتيح دمية البيانو.

خدش ركبتي اليمنى في مدرسة غروف ستريت. جلس المدرّس [كذا] رافعاً ساقي اليمنى لينظفها، محاولاً أن يزيل البقع السوداء.

كتابة بحث لمستر شيبيرو حول بلوتوقراطيي كاليفورنيا الأربع

(٣٨) مطعم مباح الأكل فيه حسب الشريعة اليهودية.

(هانتغتون هارتفورد، مارك هوبكنز+). [كان مسترشيبيرو مدرس أس أس المفضل في نورث هوليوود هاي سكول. وُضع في القائمة السوداء[٣٩] بعد بضعة سنين من تخرجها].

محفظة بابا من جلد الخنزير.

ديفيد سولومون، ابن البقال.

اعتراف بسرقة قطعة عشرة سنت بينما أنا لم أفعلها (مدرسة غريت نك).

قراءة رواية واردن [لويس] لاوسن "عشرون ألف عام في سنغ سنغ"، و"حديث سماوي" [لتشارلز وود]، و"البؤساء" (فورسيت هيلز).

رقم هاتفنا: بولفارد ٧٣٩٨ – ٨.

البيت ذو الألواح في كوينس بولفارد (فوريست هيلز).

الشعور بالغيرة من مارجي روكلن لأنها مولودة في الصين + لامتلاكها أماه[٤٠]. خجلة من الخال آرون لرؤيته عجيزتي، وأنا آخذ حماماً شمسياً، لكني خائف من البوح. (غريت نك).

نيللي [مدبرة المنزل أثناء طفولة أس أس المبكرة]. غرفتها. الراديو الصغير على قمة الخزانة، على اليمين حين تدخل الغرفة.

كانت آرفيل ليديكاي لطيفة معي في مدرسة كاتلينا جونيور هاي؛ لم أعرف كيف أكون لطيفة بالمقابل.

(٣٩) "قائمة ماكارثي" للأشخاص المتهمين بالتعاطف مع الشيوعية.
(٤٠) كما يطلق على المربية في الشرق الأقصى والهند.

نخلات جوز الهند في حديقتنا الخلفية في فلوريدا.

كانت أمي مع أنكا في لعبة كرة في ٧ كانون الأول [١٩٤١] عندما اتصل بها الخال آرون ليبلغها الخبر.

استخدام صحن كهربائي في الطبخ في إل كونكيستادور(٤١).

المرأة التي تسكن خلفنا والتي لزوجها حديية.

إيجاد، بناء قلعة.

سدني ليدز ("مستر ليدز") ووجهه المنعقف.

العم بن في بذلة بنية.

قبو ملجأ المجانين في فيرونا [نيوجرسي]. رائحة البول.

النوم والكتاب المقدّس تحت وسادتي المحشوة بشعر الحصان. أخذته معي عندما ذهبنا أنا وأمي في عطلة نهاية الأسبوع لزيارة يونكرز، أم تي فيرونا؟ رحلة بالمُعَدِّية.

مونتانا، آروهيد. الأسبوعان اللذان قام بهما نات برحلات يومية إلى هناك. الفيلم الذي يدور حول الأختين برونتي.

كتاب دي تولينا حول كنيسة سيستين في المكتبة العامة. جوديث [الأخت الصغرى لأس أس] مصابة بالغثيان من ركوب السيارة.

كامب آروهيد(٤٢). مليء بالرعب. بدأت بقضم أظافري.

---

(٤١) هذا السطر والذي يليه تم شطبهما في الأصل، بوضع خطين فوقهما.
(٤٢) مخيم صيفي للبنات.

رؤية ندبة عملية الزائدة على بطن شارلين في مسبح هيمل بوول.

أصبت بحروق في قدمي – أثناء السير في محيط ضيعة إل كونكيستادور.

شراء نسخة مستعملة من "الحضارة وانحطاطها" [فرويد] من بيكويكس [محل لبيع الكتب في لوس آنجلس].

مس بيركن تسكن في وودسايد مع أمها.

الجلوس على صندوق حليب شفيلد مع إنك. أروي له عن "الفارس الصدئ" (قصة من "دعنا نتظاهر").

مشاهدة فلورنس + العم سوني يتبادلان القبل.

منبه توقيت الطبخ على جدار المطبخ (فيرونا).

مشاهدة "بني سيريناد" [في] مسرح فوريست هيلز مع روزي.

توسكون: في الليل، من فوق سريري العلوي، أمتحن جوديث في عواصم الولايات الأميركية.

" الرَد كار "(٤٣) في تشاندلر أس تي [لوس آنجلس].

مارثا وبيل هيرش. سوزي. حين أتت مارثا لتقضية الظهيرة في المنزل (توسكون) جلست هي + أمي أمام البيانو. دخّنت مارثا سجائر فيسروي + احتفظتُ بعقب سيجارة من السجائر التي دخنتها.

...

مربية اسمها فايوليت بعد رحيل روزي.

---

(٤٣) كما يطلق آنذاك على حافلات الترام في لوس آنجلس.

مشاهدة أقزام في المعرض العالمي [نيويورك ١٩٣٩].

ذات مرّة، في حفلة في شقة مس بيركن، سفحت شيئاً على الكرسي.

...

محاولة قضم أظافر أصابع قدمي حين انتهيت من أصابع يدي.

لعب الغولف المصغّر في سانشاين سكول مع فرانسز فرانسيس والفتى النيويوركي، الاثنان في صف أعلى من صفي.

عرفت أن شقق كورد ماير بجانبنا كانت "ممنوعة على اليهود".

...

لفت على الغداء في سانشاين سكول. فاصوليا. إطلاق غازات.

مشاهدة "مرتفعات وذرنغ" مع تشارلين بول.

العمة "دان". الندبة العميقة البيضاء على ساقها.

مشاهدة "أزهار في الرمال" [غرير غارسون] مع أمي.

يوم مولد العمة "دان"، ١ نيسان.

وفاة والدي يوم ١٩ تشرين الأول ١٩٣٨.

...

الذهاب إلى الكنيسة مع روزي.

السيدة التي تسكن جوارنا في غريت نك، التي قالت إن أباها مات. كيف؟ توقف قلبه. أوه.

...

توسكون: تيمبلوييد.

اكتشاف توماس مان في كتاب كليفورد فاديمان "قراءات أحببتها".

...

اللوحة الرأسية الكبيرة على السرير المزدوج لأمي. (فوريست هيلز).

القطار النازل إلى فلوريدا.

الجدة روزنبلات في فلوريدا.

...

عائلة روزي. اليوم الذي أخذوني فيه معهم لصيد السمك. (أنا أريد سمكة). كانت سمكة الأنكليس.

...

لبن بطعم الفانيلا + بسكويت زبدة الفستق.

قراءة إنسيكلوبيديا لومبتون. الترجّل عن دراجتي كل يوم، في طريق عودتي من المدرسة، للتطلّع خلال أوراق الشجر إلى السماء.

قيادة دراجتي عبْر جامعة أريزونا. (افعل أقصى ما في وسعك) بحروف بيضاء كبيرة على سقف قاعة الألعاب الرياضية.

...

الاستماع إلى كونشرتو لسترافنسكي في ويلشاير إيبل [في لوس آنجلس].

صوفيا تعطي دروساً في الكرة الطائرة لفترة محددة.

الولد بيتر، بلا قدمين + يدين طبيعيتين.

التطلّع إلى العيش كما عاش ريتشارد هاليبورتن [رحّالة ومغامر أميركي].

...

الـ "عربدة" مع إي وأف (صيف ٥٠).

التحقت أل بالمارينز.

وضعت يدي في براز كلب تحت الأكمة (صيف في أل آي[٤٤]

...

منزل صوفيا. بناه غريغوري إين.

...

القراءة حول دكتور نورمان بيثون [طبيب كندي خدم في جيش ماو تسي- تونغ] في خلفية "تروكوميكس" (فوريست هيلز).

مشاهدة بيتر عبْر باب "الغرفة المقنطرة" ويديه على رأسه (نورث هوليوود هاي سكول).

الفتاتان القزمتان (نورث هوليوود هاي سكول).

...

جِي يقضي [أو تقضي] الليلة معها.

...

(٤٤) لونغ آيلاند (نيويورك). عاشت سوزان سونتاغ لفترة في بلدة غريت نك في لونغ آيلاند.

أحلام بكوني النبي داوود.

إيلين ليفي. إيلين عازفة على الفلوت. أقرضتها "مارتن أيدن".

أمسية في الرووف[٤٥]، مسرح ويلشاير إيبل.

القبض عليّ في محل بيكويك للكتب أثناء سرقة "دكتور فاوست".

راية النورث هوليوود هاي سكول على جدار غرفتي.

فوريست هيلز: شراء كتاب عن الصين (زهريات، براعات فنية، إلخ).

توسكون: مشغولة بآلة النسخ. [أصدرت أس أس "جريدة" خاصة بها أثناء وجود الأسرة في أريزونا].

إزالة اللوزتين. جلست الممرضة على ساقي.

نبات البيتونيا على جانبي ممر الراجلين. (فيرونا).

النوم إلى جانب روزي. سماع صوت القطار في الليل. (فيرونا).

الحصبة. الحرارة ٤١. راكبة سيارة.

مسيرات مع بيتر على التلال القريبة من كولدواتر كانيون.

شيلدون كاوفمان. من القباحة بحيث يُعّف النظر إليه. أصابع طويلة بيضاء.

مدرج هوليوود للألعاب الرياضية.

رفيقة الحجرة في كال: الفاين سنزيك.

---

(٤٥) سلسلة من الحفلات الموسيقية تقدم بشكل خاص الموسيقى المعاصرة في لوس آنجلس، بدأت في نهاية الثلاثينات على سطح بيت عازفة البيانو فرانسس مولن وزوجها بيتر ياتيس.

أودري هاشر، ابتسامتها.

فوريست هيلز: في المحطة، قائلة لغرامب إنه الوحيد الذي سأفتقده.

...

المراهنة بخمسة وعشرين سنتاً أثناء دورة الوورلد سيريز مع غرامب. راهنت على فريق اليانكيس، هو على الـ "بامس"؟ [بروكلين دودجرز].

حلمت بقدرتي على الطيران.

قراءة روايات بيري مايسون. (توسكون).

رباعية بيتهوفن الأولى [الخاصة بي]: أوب ١٢٧.

مستر شيبيرو. متناولاً طعامه في كافتيريا المدرسين.

أنشج على صدر أمي الناتئ العظام قبل الذهاب للنوم.

أرغب في أن أكون أفضل.

صفعة على وجهي من أمي. (فوريست هيلز).

تناول الطعام في مطعم هاوس أوف تشان.

البورادو ديل غرازيوسو [رافيل]. أول حفل موسيقي في [هوليوود] باول كونسرت.

تناول الطعام في مطعم تشاسين.

تعلّم السياقة. الدودج.

ركوب المترو (نيويورك، في الطريق إلى دكتور سباين).

قال غرامب، (آي– طالي)[٤٦].

أنا + بيتر ترجمنا معا الـ "Walpurgisnacht".

...

ساق بابا الطويلة في الخيمة التي نصبها لي غرامب في الحديقة الخلفية. (فيرونا).

(هل تعرفين الفرق بين القصبة الهوائية والمريء) (فيرونا).

المشعلة التي أمام المدرسة الإعدادية. (فيرونا).

...

بالم سبرنغس. خذي قراراً حول الله.

آيرين ليونز. اشترينا كَرَزاً بعد أن نزلنا من قطار "أف" (كنت برفقتها عندما ذهبت لرؤية والدها).

بابا يعلمني الصفير في ركن الفطور!

...

الـ "كاميرا إبسكورا" (في سانتا مونيكا).

...

لعب رومي الجن[٤٧] مع غرامب.

جمع معلومات سفر من "غرفة التجارة" في أرجاء الولايات المتحدة. مكتب دراكمان للسفر.

---

(٤٦) يعني هنا، "إيطالي".

(٤٧) ضرب من لعب الورق.

(أرض الأمل + المجد) أثناء التخرج.

ستائر داكنة.

...

أوديس شابيرو ورباعي الفن الأميركي.

الذهاب إلى غرومان تشاينيس ثياتر[٤٨].

...

حادث جوديث.

أمي تضع شريط شعر مخملي على قمة رأسها. (فوريست هيلز).

مشاهدة "ميديا".

أبي يغني (ستأتي قرب الجبل، حين تأتي).

...

أمي تخبرني أن بابا مات. في حجرة الجلوس.

...

في السيارة مع نات من شيكاغو إلى نيويورك من دون توقف – أمي + جوديث أخذتا طائرة.

الوصول إلى إيسكس هاوز [فندق في مانهاتن].

نادي الفلامنغو. عرض لمرتدي ملابس الجنس الآخر.

"تروبيكال فيلج" في سانتا مونيكا.

---

(٤٨) دار سينما في هوليوود.

القبلة الأولى. شخص ما من حفل رووف الموسيقي.

...

الاستماع على السطح مع بيتر إلى WQXR [٤٩]، رباعية هايدن.

مشاهدة "بستان الكرز" (تشارلز لوتون) مع هنيا. (١٩٤٩).

مسرحية "فولبون" [تأليف بن جونسون] على "مختبر الممثل"، مع أمي.

...

أمي تقرأ "ردبوك"، "كوسموبوليتان" لليونارد ليوني.

التظاهر بأخذ حمام دّش في نهاية درس الرياضة. (نورث هوليوود هاي سكول).

...

زيارة أمي في المستشفى بعد ولادة جوديث (مع روزي).

فلوريدا: حلمت بأن ليون رانجرز سيأتي + يحملني بعيداً على حصانه، أنا أرتدي صندلاً.

...

"روميو وجولييت" لجونو. مع روزي.

توسكون: "شبح الأوبرا" مع بوريس كارلوف [كذا] بينما كانت أمي مع نات.

(٤٩) محطة إذاعة بدأت منذ عام ١٩٣٩ ببث الموسيقى الكلاسيكية من مبنى الإمباير استيت في نيويورك.

إرشاد إلى المقعد المخصص. في شرفة المسرح، أستمع إلى روبنستاين.

أعطيت لأمي كتاب الحملة لهنري والاس.

يوم الأحد، حيث أتت أمي إلى المخيم + لم أشأ السباحة من أجلها.

السير تحت النجوم.

...

سماع جون هاورد لوسن [كاتب سيناريو ضمن القائمة السوداء] يتحدث. يتلعثم في الكلام.

جدتي لينا تطعمني بطاطا مهروسة. (واحدة من أجل ماما، واحدة من أجل جودي...)

أريد أن أكبر.

...

بكيت حين مات روزفلت.

الاستماع إلى العرض العالمي الأول (راديو) [للسمفونية] السابعة لشوستاكوفيتش.

...

دولوريس، سلسلة من الدرايف- إن(٥٠)؛ سعاة ذكور.

---

(٥٠) مسرح (أو دار سينما أو محل لبيع المرطبات، إلخ.) يستطيع الناس أن يشهدوا مايُعرض فيه أو يشتروا ما يريدون وهم جلوس في سياراتهم.

عرس الخال آرون. إيسكس هاوز.

عزفت الأوركسترا "حلمت بجيني ذات الشعر البني المشرق".

التفاخر بنات. [كان ناثان سونتاغ ربّان طائرة حائز على أوسمة رفيعة، في البداية مع القوة الجوية الملكية البريطانية، ومن ثم، بعد دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، مع سلاح القوة الجوية الأميركية].

...

نسخ أشعار جيرارد مانلي هوبكنز.

...

البدء بجمع الطوابع.

الحصول على غرفة خاصة بي. اختيار الألوان.

...

قالت إيلين إن مُدرِّسة الألعاب الرياضية الجميلة سحاقية.

حين حدث عطل في موقد إحراق القمامة في مبنى شقة الجدة سونتاغ (ذي روزفلت)، أصبت بالذعر.

الخوف من الطيران.

...

ركوب الرَد كار إلى وسط المدينة في الساعة ١:٠٠ في ظهيرة الجمعة للذهاب إلى الحفلة السمفونية.

قرأت في بي أم [صحيفة نيويوركية يسارية] عن باتان وكوريغيدور[٥١].

الذهاب إلى الكنيس مرة واحدة في توسكون، وسماع الحاخام يطلب من الجميع أن يدفعوا نقوداً في سندات الحرب للمساهمة في جمع الأموال للكنيس.

...

ذي فالي فريندز لموسيقى الغرفة. سوناتة فرانك بلحن إي مايجور (ديبورا غرين على البيانو، زوجها على الكمان).

"الجبل السحري"

...

فقدت سكين الجيب الخاصة بي + الصلاة من أجل العثور عليها. (فيرونا).

العم سوني يأخذني معه سباحة إلى مسافة بعيدة [لدى أس أس فوبيا خفيفة من الماء، وتنسبها أحياناً إلى هذه الحادثة].

...

بابا يريني كيف يطوي منديله. (في غرفة نومهما. بابا يلبس ملابسه). قائلاً لأمي، عندما كانت داخلة لتأخذ دُشّاً، إنه يفضّل أن لا أكون يهودية.

...

---

(٥١) جزيرتان في الفيليبين، يتلازم اسماهما مع الهجوم الذي شنته اليابان على الفيليبين، وكانت تتمركز هناك في الوقت ذاته القوات الأميركية، في عامي ١٩٤١ و١٩٤٢.

روزي تحتفظ لي بعظم التمني من أول دجاجة + ديك رومي طبختهما. صنعتُ حاملة قدر لروزي.

...

أحتفظ بخاتم بابا في علبة.

الاستماع إلى "ماكبث" أورسن ولز (ماركوري بليرز).

رفض أخذ حمام شمسي عارية.

...

الذهاب إلى الحفلة الموسيقية للأوكسينتال [الكلية، لوس آنجلس] - ثلاثي آلما - في المطر. مع بيتر، مرتدية جاكيت أمي الفرو. راكبة مجاناً في جزء من طريق العودة مع سائق شاحنة.

بابا يشتري لي آلة حاسبة نقود.

...

رويس هال [جامعة كاليفورنيا، بيركلي] : (العالم عبارة عن شبكة من التفسيرات النامية بشكل مطرد).

فصل مايرهوف؛ يتحدث والسيجارة لا تفارق فمه.

اليوم الذي توفّي فيه أف مائيسين.

[النسخة الثانية]

فوريست هيلز (٩ - ١٠) [سنة]

مبنى جيمس ماديسون.

قسّمت الظهيرة إلى أجزاء.

رقم شقتنا: دي ١٤.

بي أس ٣ [٥٢].

المعرض العالمي.

بي أس ١٤٤ [٥٣].

جودي وايزمان: (أيتها الروبيان الصغيرة – أعني الأنكليس). أمها من بوسطن، بدينة. تقول tomatho .

ركبت الآتوبوس إلى المدرسة. فعلت ذلك في سكستي أيتث ستريت، خلف مبنى توماس جيفرسون.

دكتور ويل كوك سباين. عدوى. قراء كتب قصص مصورة في عيادته.

الشعور بالحزن عندما باعت أمي السيارة إلى "موظف في وزارة الدفاع".

العمة بولين تأخذني لمشاهدة "فانتازيا" (نيويورك سيتي).

الجمعة، عشاء في بيت جدتي روزبلات. حساء دجاج + دجاج مقلي. الراديو القديم العتيق الطراز ذو الساقين في حجرة الجلوس.

كتابي حول التقنين.

---

(٥٢) (ببليك سكول) مدرسة عامة. والبي أس ٣ هنا هي جون ميلسر شاريت سكول في نيويورك.

(٥٣) جيروميس ريمسن سكول في فوريست هيلز، كوينز، نيويورك.

القول لأليس روشلين إن تشايكوفسكي أفضل من بيتهوفن.

اتفاقيات.

جودي تنام على سرير نقّال.

الذهاب إلى "جيرسي" عبْر نفق هولاند.

مشاهدة "الحياة مع والدي" مع أمي. مسرحيتي الثانية (في عمر الثامنة).

٦٨ - ٣٧ يلوستون بولفارد [كويينز، نيويورك].

قراءة كتب آلبرت بايسون تيرهون.

جوني والدورن. علّمني كيف أستخدم عودَي الطعام الصيني.

مطعم صيني، "سوينز" على الكويينز بولفارد.

الأحلام عن بابا عادت، وفتحتْ باب الشقة.

القول لدكتور تاشمان إنني أتمنى أن أصبح طبيبة.

الذهاب مع أمي إلى المكان "المتشابك" (مسز غرينبرغ) على السفنتي نواينث ستريت + برودواي.

الانتظار خارجاً، أطعم الحمام.

المبخار. صبغة اللبان الجاوي في القطن.

سماع السمفونية الخامسة لشوستاكوفيتش على الراديو.

مس سلاتري في بي أس ٣.

شجرة الكريسماس مزركشة من قبل آنك والآخرين + حفلة أمي.

عبور ملعب التنس.

كتابة مقالة "حول الزمن" مع رسم تخطيطي أعلى الصفحة لساعة رملية. (ماهو الزمن؟...) إلخ.

كتابة كتابي عن روسيا.

الحصول على أسطوانات "ماكبث " لماركوري [مسرح].

جالسة على مقعد المرحاض أغني، بينما تفرك روزي شعري لتجففه.

تصفح كتاب من القطع الخشبي لمؤلفه ليند وارد ("رجل الآلهة") + أصابني الخوف – لا سيّما عند الصفحة الأخيرة.

ضُرِبت على رأسي بحجر. الدماء كلها على بلوزتي البيضاء. كانت جودي وايزمن معي.

العمل في الدفاع المدني.

شراء "التاريخ السرّي للثورة الأميركية" [لكارل فان دورن] لأمي بمناسبة عيد ميلادها.

في– ميل(٥٤) من العم سوني.

قراءة كتب قصص مصوّرة في عيادة دكتور سباين.

سابو(٥٥).

مصعد خدمة ذاتية في مبنى جيمس ماديسون.

---

(٥٤) فكتوري ميل، نظام في البريد أُستخدم أثناء الحرب العالمية الثانية.

(٥٥) ممثل (١٩٢٤– ١٩٦٣)، من ادواره ماوغلي في فيلم زولتان كوردا "كتاب الغابة".

هاي هودس، على الصوفا في حجرة الجلوس.

تناول الطعام في هام أن إغري مع أمي. أخذتني من المدرسة أثناء استراحة الغذاء.

الإستماع إلى الهيت بارايد[٥٦] (راديو) كل إسبوع مع روزي.

كتابة خطبة لدين آلفانج (من اجل عمدة المدينة).

إيستر يمكنها أن تعزف على البيانو (مثل فلهارمونيك). ترتدي جاكيت فرو.

شقتنا ليس لها شرفة.

الذهاب إلى البلانيتاريوم[٥٧]

أمي تحيك كنزات صوفية.

انتابتني نوبة غضب – أمي وآنك كانا هناك – حول رغبتي في أن لا أكون فتاة حين أكبر. (سأقطع ثدياي).

بكيت لأني حُرِمت من برامج لون رانجر.

(... رجل إنجليزي ثري + يحمل لقباً)

ستيللا دالاس + ابنتها لولي + زوج لولي دِك غروسفينور [فلم تمثيل جوان كراوفورد].

(لورينزو جونز + زوجته بيللا التي تحبه).

---

(٥٦) الاستماع أسبوعياً إلى أغاني البوب الأفضل مبيعاً.

(٥٧) مبنى مقبب، تعرض فيه صور لنجوم وكواكب وأبراج للجمهور بغرض التسلية أو التعلّم.

في المخيم الصيف. (الرجاء الانتباه).

الغرفة في بي أس ١٤٤، كان رقمها ٣٣٣.

فكرت أن ثلاثة هو رقم الحظ بالنسبة لي.

توسكون (١٠ - ١٣) [سنة]

استخدام صحن كهربائي في الإل كونكيستادور.

المرأة التي تسكن خلفنا والتي لزوجها حديية.

(الحفرة.) حفْرها، ردْمها، حفْرها ثانية.

آل ليم (عائلة صينية تدير محل بقالة في سبيدواي).

. A "Montain"

سابينو كانيون.

البطتان في المرآب: لوري + بيلي. أربعة كتاكيت، أيضاً.

حصلت على لاسي [كلب]. الليلة الأولى في المرآب.

في مانسفيلد جَي آر هاي سكول(٥٨): مستر فاريل، مس كاليل، جيم نيلينغسلي، دِك ماتيسون، الصبي البدين جيمي الذي كان يعذّبني.

سيئة في الجبر.

مشاهدة الروديو(٥٩).

---

(٥٨) جونيور هاي سكول: مدرسة متوسطة.

(٥٩) عرض أو مسابقة يظهر فيها رعاة البقر براعاتهم مثل ركوب الخيل غير المروضة، رمي الحبال على العجول، مصارعة الثيران، إلخ.

الذهاب للسباحة في هيمل بوول. (لم توافق أمي في البداية).

جودي تلعب مع نيشي.

٢٤٠٩ دراشمان ستريت. رقم الهاتف ٥٢٣١ دبليو (مباشر).

بوليت غودار في مسبح الإل كونكيستادور.

آتوبوس رقم ٤ سبيدواي.

مايكل بيستر.

جوزفين بيبودي، "الورقة الرقطاء".

غرامب يرسل لي قوس + سهام حقيقية.

ذي دراشمان كيميستيري كلوب.

ديفيد روس. احترق منزله فادخلناه بيتنا.

البدء بكتابة يومياتي. الفقرة الأولى كانت حول رؤية كلب ميت متفسخ على السبيد واي، قرب محل ليم.

مس كاليل تقول إنها تحب غيلبرت + سوليفان. تقول إنها رأت كاثرين هيبورن.

بَكي.

نات في بزته العسكرية.

مدرسة الأحد لأمي.

طفلتا آل سكات: مارسي + فيرا. (من مينوت، أن دي [نورث داكوتا]).

مسرحيتنا حول غوبلز. "حقيقة".

نات يقيم في الريزونا إن.

نوغالس[٦٠]. الكهف (مطعم).

نية إطلاق اسم لاد على كلبي.

طبيب الأسنان، دكتور فيي، في كونغرس ستريت. وجد ستة تسوّسات.

غير مباح لي الذهاب وحيدة إلى مسرح ليريك.

إيلس سترنبرغ. ركوب جواد يدعى غرينغو.

كي دي إندرسون، مدير مدرسة مانسفيلد.

كان هناك ست مدارس متوسطة في المدينة؛ مدرسة الزنوج الوحيدة اسمها دنبار.

الطلب من أمي أن تنسخ لي "رؤيا السير لونفال" [لجيمس راسل لوويل].

رئيسة تحرير لـ "ذي سباركلر" (الجريدة المدرسية لمانسفيلد).

جريدتي الخاصة بي: "ذي كاكتوس بْرَس".

إيلين ديفيدسون + بيرتي: سنّا بيرتي الأماميان الكبيران.

الذهاب حافية في الآتوبوس إلى وسط المدينة.

مستر ستانهاوز. ابنته اينيد.

مس كاليل تعيرني كتاب فيرنون فينابل عن ماركس.

---

(٦٠) مدينة في أريزونا.

مس داميكون المدرسة اللاتينية.

كنت على الراديو.

برنامج مسز ماكمورتي يذاع كل صباح ومدته ١٥، "سالي سيرس".

كورَس دان كوساك وكورَس درابر و آدلر في الهاي سكول.

عيّروني بلقب كايك[٦١] في مانسفيلد.

السيدة التي تصنع الدمى: هيتي.

بوب ستون (؟) الذي أراد أن يتزوج أمي.

أنا + بوب نبني موقداً بآجرّ + طين.

العراك مع فتاة اسمها جودي أثناء درس الرياضة (الكرة اللينة).

ابن ماكس فاكتور المتخلف عقلياً.

دَمِعت عيناي حين اكتشفت أن طرزان + جين كان لهما ولد.

العرض السحري.

كامبل أفنيو.

فورث لوويل رود.

(ميلي، ميلي، أنت مسرورة أن تري ظهرك).

جائزة بوش + لومب.

مستر + مسز بول هودجز.

---

(٦١) اسم مهين يطلق على اليهودي.

بوبي براتر، رائحته.

شركة كيستون ليكور.

بات كوريلي.

بَكي.

مشاهدة الروديو من برج الإل كونكيستادور.

تريك- أور- تريت[٦٢] مع بوب، ساي + نيشي.

رجل الشرطة + زوجته الطويلة القامة.

قراءة "أريزونا هايوايز" [مجلة].

أمي تمنعني من قراءة "فاكهة غريبة"[٦٣] [ليليان سميث].

ستيف شوهام.

أحاول جاهدة أن أكون فكهة في رسائلي إلى أمي. (أرشيبالد سايدبوتوم).

مستر ستاركي في سانشاين سكول. الرحلة من سنوب هالو[٦٤].

التخلص من الأعشاب الضارّة في المرجة الأمامية.

---

(٦٢) تقليد للأطفال ينادون به على البيوت في عيد الهالوين، بمثابة تهديد إن لم يمنَحوا هدية صغيرة (غالباً حلوى).

(٦٣) رواية من عام ١٩٤٤ تدور حول علاقة حب بين رجل أبيض وفتاة زنجية. اعتُبر الكتاب وقتذاك "فاحشاً" من قبل الكثير من الأميركيين. كان للكاتبة البيضاء ليليان سميث (١٨٩٧- ١٩٦٦) موقف صلب حول المساواة بين الأعراق وبين الرجل والمرأة.

(٦٤) حي في توسكون، حيث عاشت سوزان سونتاغ صباها.

أعطتني امرأة قنينة بيرة في مسبح الإل كونكيستادور + شربتها.

النوم في سرير مُبَيَّت في جدار مع جودي.

قال لي مستر ستارسكي أن أقرأ "ايمنسي" [ثيودور ستورم].

A slam book[٦٥].

أنا + بوب نحاول خلط مبيد النمل في المختبر.

هايمي + ليل ميرسون + ابنتان. أسواق الوايت هاوز.

دكتورة فيفيان تابن – عيادتها في منزلها.

"ذي ستيت" (دار سينما).

لاجولا (نادي ليلي).

فندق بايونير.

فندق سانت ريتا.

حِزام مع إبزيم كبير من الفضة الملساء.

ميكي تروي لي قصة بذيئة في الحمام (الإل كونكيستادور).

السيارة، بويك، تصل إلى دراشمان ستريت من نيويورك.

شيرلي ماندل ذات الشعر الجزري في البيت المجاور.

مسز ماكمورتي.

ألم المعدة في قاعة الطعام في الإل كونكيستادور.

---

(٦٥) ظاهرة يمكن أن تُلاحَظ بشكل خاص في المدارس المتوسطة الأميركية: دفتر أو شي مماثل يكتب فيه أحد الطلاب سؤالاً فيجيب عنه زملاءه الطلاب الواحد بعد الآخر.

في سانشاين سكول: الفتاة من الصف الثامن التي اسمها فرانسز فرانسيس.

شارلين بول. ذلك العذاب.

أغاني في الجُكبوكس في المسبح (إل كونكيستادور).

مجموعة "كلاسيك كوميكس" في الصف الثامن.

١٥ / ١ / ١٩٥٧

ضوابط + واجبات لكوني بلغت الرابعة والعشرين [مولد أس أس في ١٦ كانون الثاني ١٩٣٣].

١. اتخاذ موقف أفضل.
٢. الكتابة إلى أمي ٣ مرّات في الأسبوع.
٣. الأكل أقل.
٤. الكتابة ساعتين في اليوم كحد أدنى.
٥. الامتناع عن الشكوى علناً أبداً حولِ برانديز [الجامعة] أو النقود.
٦. تعليم ديفيد القراءة.

الليلة الماضية، قال فيليب، (أنا لا أريد أن أكون بعد الآن واعياً بذاتي. كم أكره هيغل + كل أولئك الذين يرون في الوعي بالذات قمة المرتجى. أنا أموت من الوعي بالذات!)

(حسنٌ، إن كنت لا ترغب في أن أقول لك متى تفعل تلك الأشياء، فلن أقول).

●

جويس يتحدث عن جين ديغراس: (كانت رقيقة مثل فراخ الحمام).

ذلك كل مافي الأمر. ذلك كل ما هنالك. لم يعد هناك المزيد.

لو أحصل على زمالة أوكسفورد فقط! حينئذٍ سأعلم على الأقل إن كنت شيئاً ما خارج الطور المنزلي، العش المريّش.

هل أنا نفسي مع نفسي؟

أنا أعرف أنني لست نفسي مع الناس، حتى ولا مع فيليب - من ذلك، منشأ الإحساس الدائم بالمضايقة، معه، مع نفسي. لكن هل أنا نفسي وأنا وحيدة؟ يبدو هذا بعيد الاحتمال، أيضاً.

مشاريع نامية:

" ملاحظات عن الزواج"

" ملاحظات عن التفسير"

مقال: "عن الوعي بالذات كمثال أخلاقي"

من أجل التفسير:

التفسير كوسيلة نقل ثقافية. عندما لا يمكن أن تكون قصص الكتاب المقدّس مصدّقة، يفسّرها المرء.

الأسطورة "مكسورة" في موشور التفسير.

اكتشفي أكثر حول:[٦٦]

زيدي معرفة في:

١. حياة وفلسفة إبيلارد.

---

(٦٦) ابتداءً من هذا السطر وحتى الفقرة الخامسة تمّ شطبها في الأصل بوضع خط فوق كل سطر.

٢. علم أحياء البحار، وخصوصاً قناديل البحر.

٣. بارون بانسن.

٤. فلسفة سبينوزا.

٥. "كتاب أيوب".

اقرأي: "إمبيري بيبرز" [رسائل ويوميات والدا برتراند رسل].

•

(له نظامان من التفسير ليشرح فشله). (سارتر)

[يوميات غير مؤرخة، فقط ١٩٥٧، لكن على أكثر إحتمال في كانون الثاني أو بداية شباط]

أ) ابدأي بجمع "صور مطبوعة" (حقيقية، لا مستنسخة)

ب) تعلّمي اليونانية

•

أوتو فان سيمسون، "الكاتدرائية القوطية"، بولينغن، ١٩٥٦، ٦,٥٠ دولاراً.

•

شعار:

"البيع الملطف"(٦٧) (ضد "البيع تحت الضغط")

"تقدّمْ بسرعة أكبر"

(٦٧) استخدام الإيحاء والإقناع عند البيع بدلاً من الإلحاح أو الضغط بإزعاج.

[يوميات غير مؤرخة، بداية ١٩٥٧، مخطط محاضرات]

[بول] زيف: "الفهم يعني نهاية التحليل عند هيغل. "السبب" هو الجَمْيَعة[٦٨]".

هذه هي حيلة لتجنب حجج هيوم. إن فهمت هيغل ستقدّر هيوم.

●

معرض لألمان انطباعيين، دادائيين، إلخ.

(بعد الحرب العالمية الأولى)

أوتو ديكس (١٨٩١–)

جورج غروز (١٨٩٣–)

ماكس بيكمان (١٨٨٤–١٩٥٠)

كارل شميدت– روتلوف (١٨٨٤–)

أيريش هيكل (١٨٨٣–)

ماكس بيشتاين (١٨٨١–)[٦٩]

كريستيان رولفس (١٨٤٩–١٩٣٨)

(٦٨) نتيجة الجمع بين الطريحة والنقيضة في الديالكتيك الهيغلي. [المورد]

(٦٩) توفي بيشتاين عام ١٩٥٥، قبل عامين من كتابة سونتاغ هذه الملاحظات.

إرنست بارلاخ (١٨٧٠-١٩٣٨)

كايته كولفتز (١٨٦٧-١٩٤٥)

اثنان من الدادائيين المهمين:

كورت شفيترس (١٨٨٧-١٩٤٨)

ماكس إرنست (١٨٩١-)

•

مقال: لوكريتيوس

•

... متى يكون المديح صادقاً؟ متى ما كان تكنولوجياً

علاقة المديح بالتصنيف.

...ثوسيديدس، نيتشه حول كيف تفقد مواضيع المديح قيمتها...

•

... نحن نريد نظرية تطابق للحقيقة، لكننا يمكن أن نقبل بنظرية ترابط منطقي للأخلاق.

•

واحدة من الثيمات الرئيسسية للأدب الحديث هي السلوك الشيطاني - بمعنى، العكس الواعي للقيم الأخلاقية. هذه ليست نهلستية، وإنكار القيم الأخلاقية، بل عكسها: ما زالت خاضعة للقواعد، هي الآن فقط "أخلاق الشر" بدلاً من "أخلاق الخير".

أمثلة:

١. دو ساد – لنعتبره المعاكس لمملكة النهايات لكانط. كل الأشخاص يجب أن يُجبَروا على معاملة بعضهم البعض كوسائل. مثل كانط، يجب أن يكون السلوك الأخلاقي منطقياً + متماسكاً (يعني، غير قابل لأن يُعكَس). انظر [جوفري]غورير لمعلومات أكثر حول يوتوبيا ساد.

٢. "حرس الموت" [الجان] جينيه – Boule de Neige[٧٠] = الله، السجن = العالم، تصنيفات الجريمة = التصنيفات الأخلاقية، القتل = الرحمة، البلية = السعادة العظيمة، النعيم. موقفين من الجريمة: "عيون خضر" – يأتي كرمز للرحمة، يكون ممنوحاً؛ [و] جورجي – يجب أن يكون مجبراً.

[موازٍ] لموقفين مسيحيين

"غابة الليل"

•

إنه شيء خاطئ – هل ظلموا هؤلاء الكتّاب، لأنهم كانوا صادقين. للقول إنهم ينقلبون/ انقلبوا إلى دينيين متنكرين (قارن دعوى الكاثوليك على بودلير). سلوكهم الشيطاني أصيل.

على الرغم من ذلك، عملهم هو نوع من دليل مفجع على قوة قيمتهم. إنه ليس "ساتورنالياً"[٧١].

---

(٧٠) بالفرنسية، كرة الثلج.

(٧١) عيد زحل، احتفال شعبي كان يقام في روما كل عام في شهر كانون الأول، يتميز بالقصف والعربدة.

من دون قمع أغلب السنة؛ لا قدّاس أسود[٧٢] من دون قدّاس عادي. لكن هذا سطحي.

باروديا

هذا هو الإنكار الأكثر قوة لهذه القيم، حافل بالسخرية؛ استخدام شكلها بينما يعكس محتواها.

مثال آخر هو كافكا (ملحد)

•

"أدب الشيطانية" هو، مع ذلك، اداة ثقافية مهمة. يقدّم إلينا تنافرات حادة: كانط أو سارتر، كالفن أو جينيه. يجعلنا نختار. يصدمنا بدافع الرضا الذاتي.

•

يعتقد "الأحرار" بأنه لو كان لديك (أ) يكون لديك دائماً (ب). وهذا من الواضح هو غير صحيح.

١٩ / ١ / ١٩٥٧

ما يتعلق بمحادثة الليلة الماضية على العشاء مع آلن فرانك + باربارا سوان: الأعراف ضد التلقائية. هذا اختيار ديالكتيكي، يعتمد على تقدير أوقاتك الخاصة بك. لو قدّرت أن وقتك الخاص محرر من الشكليات الفارغة المرائية، فإنك تميل إلى التلقائية، حتى في السلوك غير اللائق...

---

(٧٢) تقليد ساخر لقدّاس كاثوليكي روماني لعبادة الشيطان.

الكثير من السلوك الأخلاقي يؤدي مهمة المعادل الذي يحدث التوازن في طور من أطوار حياتنا. في زمن غير لائق، نحن نتظاهر بفضائل ليست مطابقة للعصر. في زمن مجوّف باللياقة، علينا أن نروّض أنفسنا على التلقائية.

التقيت جويس [كار] في ويدينر [مكتبة في هارفارد] الساعة ٣:٤٥. شاي في الهايس- بيكفورد. تصفّح كتباً عند توتينس. اشترت هي مسز همفري وار[٧٣] من أجل بي. مشيت معها حتى منزلها، بقيت لخمس دقائق، شربت شيري + رجعت في الساعة ٦:٣٠.

اليوم، ديفيد هو أجاكس[٧٤] الصغير + أنا أجاكس الأكبر. معاً، نحن "لا نقهر"، كلمة جديدة تعلمها هو. كلماته الأخيرة عندما قبلته الليلة قبلة النوم + غادرت الغرفة : (إلى اللقاء يا أجاكس الأكبر). ثم رنين ضحكة.

نتشاجر أنا وبي باستمرار حين نتبادل الحديث، الذي نادراً ما يحدث. كنت أخذت دور قاتلة الزوج على طريقة دوروثيا بروك كاساوبون [شخصية من رواية جورج إليوت " ميامارتش"].

قضيت الأمسية، حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل، بقراءة "مسز همف".

٢٠ / ١ / ١٩٥٧

عندما دخل ديفيد إلى غرفتنا الساعة ٨:٣٠، سألته عمّا كان يتحدث مع روزي. (أوه،) قال، (سألتها كيف وُجِدَ العالم).

---

(٧٣) ماري اوغست وارد- ارنولد (١٨٥١- ١٩٢٠)، كاتبة بريطانية كانت توقع كتاباتها باسم زوجها.

(٧٤) بطل إغريقي في حرب طروادة.

اتصلت بأمي اليوم كي يغني لها ديفيد أغنية "بيت على المرعى".

...

قال إيمرسون: (الإنسان هو ما يفكّر فيه طوال اليوم). إيمرسون الوجودي.

[يوميات غير مؤرخة بصرف النظر عن السنة، لكن على الأغلب في كانون الثاني أو شباط]

قصة:

بروفيسور

عروس شابة

١. صباه - جوويتي [نسبة إلى أستاذ الأدب والفن الكلاسيكي في أوكسفورد في القرن ١٩ بنجامين جوويت] عزلة مثقف أميركي.

٢. يلتقيان + يتزوجان > الفكر ضد الجنس (الزوجة).

٣. نزاع إداري: إختبار القوّة (المنافس).

٤. فلورنسا - عالم الفن، السياحة - تتصلب الزوجة.

٥. يلتقي [الزوج] ثانية صديقة - تطالب بأن يكون لها وحدها - تعترض الزوجة - يهجرها الزوج + وظيفة ممرضة [الصديقة القديمة].

١٤ / ٢ / ١٩٥٧

في الزواج، عانيت من فقدان بعض من شخصيتي - في البدء، كان

الفقدان سائغاً، سهلاً؛ الآن، هو يوجع ويؤجج ميلي العام لأن أكون ساخطة مع عنفية لم تكن فيّ من قبل.

١٥ / ٢ / ١٩٥٧

الليلة الماضية، أداء غاليّ رائع في Ein Heldenleben [لريتشارد شتراوس]. الشحم الفاغنري تكَشّط، والموسيقى التحتية خالية من الدهون، مفرقعة، عسكرية. أخذ [شارل] مونش الأوركسترا عبْرها بسرعة أكبر مما سمعت من قبل، وتدبر بأن ينتج شتراوس الذي كان حسّياً، من دون أن يكون مهيّجاً للحواس.

١٨ / ٢ / ١٩٥٧

(ولدي عمره أربع سنوات، أول ما قرأ كان هوميروس).

وجه ناعم ريّان

مثقل بالتساؤل.

أتلو أنا قصيدة.

الأسماء الغريبة أمست معروفة،كذلك الكثير مما ينجم عن شهوة زيوس.

رعب يتبع رعباً.

مسكين باتروكلوس.

إلى اللقاء، أجاكس العظيم!

ولدي سفح الدمع بعد أن عَلِمَ أن هذا الأجاكس، على الرغم من قوته، كان غبياً.

جامد الحركة أمام هكتور، ميت، مظلوم، عظامه مبيّضّة بالنار.

مسكين هكتور. كم نأسى لطروادة. مسكينة طروادة.

على الرغم من ذلك، يفضل ولدي أن يكون إغريقياً. هم انتصروا.

هذا الطفل يقبل غموض العنف، كما فعل الإغريق.

هو لم ينفر من قِصَر حزنهم، ولا من طول ولائمهم الشهية.

هو يفسّر على نحو أخلاقي، لكن بإيجاز:

لم تكن هيلين تستحق كل ذاك.

هو يفهم لماذا يبكي آخيل، لا على درعه الذهبي، خوذته، ترسه، نقوشه، التي استولى عليها هكتور، بقدر ما كان يبكي عزيزه باتروكلوس مذبوحاً...

[يوميات غير مؤرخة، الاحتمال الأكثر نهاية شباط ١٩٥٧]

حقول تثير اهتمامي: ١) لغويون على طريقة بلومفيلد، ٢) مسألة المعرفة التاريخية؛ فلسفة التاريخ، ٣) مسألة التعارض الفلسفي، ٤) التعاقد، ٥) مسألة الجسد – العقل، ٦) المعياري + الوصفي.

●

خلّف [بول] تيليش [هانز] كورنيليوس (ضليع بكانط – عضو مدرسة ماربورغ) بروفيسوراً للفلسفة (أورديناريوس) في فرانكفورت.

درَّس شيلنغ وبعضا من هيغل. لا خبير بكانط. كان مسيحيا، + ذلك كان ماضيا.

كان هايدغر خلفاً لكرسي الأستاذية لهيرمان كوهين في فرانكفورت. توفي كوهين عام ١٩١٨.

[ناحوم] غلاتزر [١٩٠٣- ١٩٩٠، أديب ولاهوتي، زميل فيليب ريف في جامعة برانديز، صديق العائلة، وعرّاب ديفيد ريف.]

[يوميات غير مؤرخة، محتمل في أواخر شباط أو بدايات آذار ١٩٥٧]

لا تفعلي:

١. النقد علناً لأي شخص من هارفارد.
٢. الإشارة إلى عمرك (تبجحاً، تهكماً، أو بأي طريقة أخرى)
٣. الحديث عن المال
٤. الحديث عن برانديز.

افعلي:

١. أخذ دُشّاً كل ليليتين.
٢. الكتابة إلى أمي كل يومين.

•

... كومبو - عشب بحري ياباني (صالح للأكل/ وهو جاف) مصدره شمال اليابان...

جزء من الحركة الأخيرة من السمفونية التاسعة لبيتهوفن كان مستلهماً من الموسيقى التقليدية التي تعزفها فرقة الجيش التركي وتدعى الماهتر، التي

أدخلت أيضاً الصناجات + الطبل في الموسيقى الغربية الحديثة.

•

الفرق بين:

١. معسكرات الموت (ميدانيك، أوشفيتز، أوشفيسيم[٧٥]، بيركناو).

٢. معسكرات الاعتقال (بوشنفالد، داشوا، ساشينهاوزن، بيرغن- بيلسن).

كانت معسكرات الموت تقع في الأغلب في بولندا + "تعالج" اليهود فقط - دُشِّنت في خريف ١٩٤٢ + اشتغلت حتى خريف ١٩٤٤، حين أمر هملر بإغلاقها.

أفضل مصدر عن معسكرات الموت هو كتاب ليون بولياكوف: Bréviaire de la haine[٧٦] (باريس - ١٩٥١)

" الأصل هو الإنسان".

- دوايت ماكدونالد

الهامبرا: مطبعة كوننينغهام، ١٩٥٣.

١٩ / ٣ / ١٩٥٧

لو لم أكن أفكر بشيء آخر سوى المنطق، أعتقد بأني سأكون جيدة فيه. لكنه يتطلب "التضحية بالفكر"، عبارة متناقضة ظاهرياً كما يمكن أن تبدو.

---

(٧٥) هو الاسم الذي كان يطلقه البولنديون على أوشفيتز.

(٧٦) "صلوات الحقد".

[مسوّدة رسالة غير مؤرخة إلى رئيس كلية سامرفيل، أوكسفورد، كتبت على الأرجح في شباط ١٩٥٧]

عزيزي دكتور فان:

١. حصلت لتوي على زمالة.

٢. أدرس الفلسفة في أوكسفورد وأواصل مشروع بحث.

٣. على الرغم من أني مزمعة [كطالب فولبرايت[٧٧]] على دراسة الدكتوراه...

[في الهامش] سمح لي البروفيسور [هربرت] هارت باستخدام اسمه كسند.

[ملاحضات غير مؤرخة]

خط هولندا– أميركا

فاندام

رايندام

ماسدام

المغادرة [إلى إنجلترا] من هوبوكن

سفينة بدرجة واحدة

٨ أيام

٢٦٠ دولاراً

(٧٧) برنامج فولبرايت: بعد الحرب العالمية الثانية.

٢٧ / ٣ / ١٩٥٧

فيليب ديكتاتوري عاطفي.

"العائلة" هي غموضه.

عواصف من البكاء.

•

١٥٣٦ – صادر هنري الثامن الأديرة الإنجليزية. هذا واقع. لكن ماذا يعني؟ لا أحد – لا طبقة مهمة أو جماعة حِرَفية – رفع صوت احتجاج. هذا يعني، أن هذه المؤسسة، التي سكب فيها الكثير من الناس قلوبهم + دمائهم + عقولهم، كانت ميتة. العالم مركوم بمؤسسات ميتة. مَنْ مِن بيننا سيرفع إصبعاً لو أن جامعاتنا كانت مهددة، أو أن كنيسات أميركا صودرت من الجن [الجنرال] آيزنهاور؛ مَنْ [عبارة (سيضحي بحياته) مشطوبة] مدافعاً عن الأمة إن لم يكن مجنداً؟

العالم مركوم بمؤسسات ميتة.

•

١٨٠٥: انتصار نابوليون في الأوسترليتز.

١٨٠٩: ولادة تينيسون.

١٨١١: انتحار كلايست.

١٨١٣: ولادة أس كي [سورين كيكجارد].

١٨١٤: هزيمة نابوليون.

١٨٣١: وفاة هيغل.

١٨٤٤ : ولادة هوبكنز.

١٨٥٠ : صدور In Memoriam [الفرد تينيسون].

١٨٥٥ : وفاة أس كي.

١٨٥٦ : ولادة فرويد.

١٨٥٩ : "أصل الأنواع".

١٨٦١ : وفاة أي أتش كلوغ.

١٨٤٦ : صدور "ذكريات من منزل الأموات" [دوستويفسكي].

١٨٦٥ : ولادة ييتس.

١٨٧٥ : ولادة ريلكه.

١٨٨٢ : ولادة جيمس جويس.

١٨٨٥ : ولادة دي أتش لورنس.

١٨٨٨ : وفاة ماثيو آنولد.

١٨٨٩ : وفاة هوبكنز

١٨٩٢ : وفاة تينيسون.

١٩٠٠ : وفاة نيتشه.

١٩٢٦ : وفاة ريلكه.

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب نهاية آذار أو بداية نيسان ١٩٥٧]

في سبيل نظرية للغة:

حدود الفكر = اللغة. اللغة هي الرابط بين الأحاسيس + العالم.

كونديلاك

اقرأي كونديلاك

[استشهاد من أتش أل أي] هارت: (أخذ يدور بي حول المسألة. بدا الأمر أشبه بمتاهة بمئة باب؛ تدخل واحدة، تنظر حولك، ثم تخرج ثانية).

[يوميات غير مؤرخة، لكنني تقريباً متأكد أنها في صيف ١٩٥٧]

قراءة كتاب فرجينيا وولف النسوي المشاكس "العباقرة الثلاثة"، [وكذلك تشيزاره] بافيزه، "القمر + المشعلة" (٢٥ سنت) [وروايته] "بين النساء [وحدهنّ]"

٢٩ / ٨ / ١٩٥٧

صداع نصفي رهيب الليلة الماضية، بعد أن تناولت حبوبي، لم أنم؛ قضيت الليلة مهرولة من غرفة إلى أخرى – في الفراش مع بي، المنهك من توضيب السيارة؛ أفرك شفتاي ببشرة ديفيد الرهيفة؛ أدردش مع روزي في المطبخ بينما هي تكوي وتقلي؛ أحرّر شيكات وأرتّب بلا هدف أوراقي...

في الساعة ٥:٠٠ صباحاً صرخ ديفيد باكياً – إندفعت مسرعة إلى الغرفة، + تعانقنا + وقبلته لمدة ساعة. كان هو جندياً مكسيكياً (+ لهذا كنت أنا كذلك)، غيّرنا التاريخ بحيث تنجح المكسيك في الاحتفاظ بتكساس. "بابا" كان جندياً أميركياً.

سألني هذا الصباح إن كنت أحسست يوماً ما بالخوف. قلت له، أجل، مرة واحدة - في الوقت الذي ملأ الدخان الخارج من موقد إحراق القمامة مبنى شقة الجدة سونتاغ + ظننت أن المبنى يحترق.

لم تتح لنا، أنا وفيليب، الفرصة أبداً لنقول وداعاً على نحو ملائم - لا أحاديث طويلة في أي وقت خلال هذه الأيام الأخيرة القليلة - لأننا حينها كنا نتوقّف عن الشجار فقط. لم أزل خَدِرة من تلك المرارة، + التظاهر بأن كل تلك الإهانات المُرّة لم تكن متبادَلة بيننا يجعل كل شيء تافهاً.

كان ثمة دموع وعناقات قوية خالية من الجنس، ودعوات لبعض بالصحة، وهذا كل شيء. كان الرحيل مبهماً، لأن الانفصال لم يزل يبدو غير حقيقي.

دخلت إلى البيت، خلعت معطف المطر الرمادي، الذي كنت أرتديه فوق بيجامتي الحمراء، + ذهبت إلى الفراش. بدا خواء البيت صاخباً جداً. كنت أحسّ بالبرد، أسناني تصطك، رأسي يزن مئة رطل - لكنني لم أنم حقاً، طفوت فوق لجة النوم، نائية بنفسي، حتى سمعت شاحنة الريلواي إكسبرس قادمة لحمل صناديق الكتب.

تركتْ روزي ٣ قطع من الدجاج + أكلت واحدة. نمت ثانية. اتصلوا من مكتبة جامعة برانديز في الساعة ١١:٣٠ حول كتب غير مسترجعة. خرجت إلى الشارع نحو منتصف الظهر؛ - اتصلت بالريلواي إكسبرس للاطمئنان على قدوم شاحنة منهم. أكلت قطعة أخرى من الدجاج. أتت الشاحنة الساعة ٤:٣٠. ضيّعت الوقت مع المخطوطات. اتصلت مسز غراهام غرين، التي جاءت إلى بوسطن ليوم واحد، للبحث عن مجموعات دمى؛ أرادت أن تعرف إن كان أي من المتاحف مفتوحاً بعد الخامسة

عصراً + أين تقع محلات النساء الجيدة. حفظت في إضبارة + صنفت المزيد من الأوراق.

خرجت من المنزل الساعة ٦:٣٠ إلى يو تي[٧٨] بوبكورن. "علاقة حب لا تنسى" (ديبورا كير، كاري غرانت) - رديء جداً! و"صبي بنصف بنس" (سيليا جونسون) - جيد جداً. بكيت في الفيلم: الخياط اليهودي العجوز الحكيم الحنون، الفتى الصغير الذي أراد حيواناً أليفاً وكان سريع التصديق + أسود الشعر. بكيت على هذين!

القراءة قليلاً من "الفن من أجل الفن" [لألبير] غيرار (واثق أكثر مما ينبغي + عشريني[٧٩] الطراز) ونمت نحو الساعة ١٢:٠٠.

اتصل فيليب من لندن، أونتاريو في الساعة ١:٣٠ ليقول إن رحلته كانت جيدة - ديفيد فرحان، فالكلب هدأ.

١٩٥٧ / ٨ / ٣٠

استيقظت الساعة ٨:٠٠، على إثر تسليمة بريدية خاصة - شيك مقابل دي أل إي أي[٨٠] + مصاريف سفر نصفها من السنتر (١٤٠٠ دولار). عدت إلى النوم الساعة ١١:٠٠. صنّفت أوراق فرويد، وحفظت البعض في أضابير (لا يزال هناك المزيد). اتصل جوليوس مورافشيك في الساعة ١:٠٠ ليقول وداعاً، + قال إنه حصل على شقة [بواسطة] اتحاد الناطقين بالإنجليزية، عليَّ أن أجرّب هذا. ارتديت ملابسي + ذهبت خارجاً نحو

(٧٨) مسرح الجامعة.

(٧٩) من سنوات العشرينات.

(٨٠) حتى ديفيد ريف لا يعرف ماذا تعني سوزان سونتاغ بحروف الاختصار هذه.

الساعة ١:٠٠ – أولاً إلى محل كتب هارفارد + بعت ٤ كتب مقابل ٣,٥٠ دولاراً، ثم إلى المصرف لإيداع الألف وأربعمئة دولار؛ ثم الكووب [محل تعاوني] + اشتريت أوراق إضافية لدفتر اليوميات هذا (صادفت مارشال شولمان – يملك قبضة مصافحة قوية)؛ ثم إلى مكتب [بروفيسور مورتن] وايت في الساعة ٢:٣٠ لأقول، (كما قالت غيرترود شتاين لوليام جيمس، أنا لا أشعر اليوم برغبة كبيرة في القيام بدرس الفلسفة). تركت موعداً جديداً ليوم الثلاثاء الساعة ١١:٠٠.

في محل إلسي [محل ساندويشات في كمبردج]: ساندويش لحم بقر مشوي، فطيرة تفاح، ماء (٦٥ سنتاً). عدت إلى المنزل الساعة ٣:١٥. واصلت تصنيف مواد موضوع فرويد، كتبت ملاحظات، عملت على بعض المقاطع غير المصقولة من الفصل الثاني [تشير أس أس هنا إلى كتاب "فرويد : عقل الأخلاقي"، الذي عملت عليه هي وبي آر معاً خلال أغلب النصف الثاني من زواجهما، لكن الكتاب صدر باسم بي آر وحده، بعد الانفصال ولاحقاً الطلاق.]

اتصل مورافشيك الساعة ٥:٠٠ ليعطيني عنوان اتحاد الناطقين بالإنجليزية. كتبت لهم رسالة، إلى مسز كي أل جيي التي ساعدت مورافشيك. كتبت أيضاً إلى سانتا آن [كلية، أوكسفورد]، أبلغهم بموعد وصولي.

ذهبت خارجاً الساعة ٧:٣٠ – مشيت حتى السنترال سكوير + أتخمت نفسي ببيتزا متوسطة الجودة في مطعم سيميونز (١,٥٨ دولاراً). شاهدت الساعة الأخيرة من "لعنة فرانكشتاين" (تكنيكولور، رصين، إنجليزي) في دار السنترال سكوير. في المنزل حوالي الساعة ١٠:٣٠ (أخذت الآتوبوس من ماس أفنيو لجزء من طريق العودة).

جرّدت سرير النوم من الأغطية في غرفة ديفيد.

اتصل فيليب الساعة ١١:٠٠؛ قال إنه اتصل الساعة ٨:٠٠، عندما وصلوا إلى شيكاغو. رحلة جيدة. كانت روزي لحظتها خارجة تمشّي الكلب. غنى لي ديفيد "لوّحوا بالرايات لشيكاغو القديمة" - تحدثت إليه مرتين. (كنت أتابع قصة بوليسية على التلفزيون و، كما تعرفين، ألقوا قنبلة!) (قال هذا مرتين). يفكر بي بالذهاب بالسيارة، على الرغم من كل شيء؛ كان أمراً سهلاً جداً. سيتصل غداً.

شربت قدحاً من الحليب البارد.

كنت أتهيّأ لأخذ دُشّ + أغسل شعري، لكني أحسست بنفسي متراخية. قرأت ٥٤ صفحة من "الشمس تشرق ثانية" (مملة) + نمت الساعة ١٢:٣٠.

٣١ / ٨ / ١٩٥٧

العمل في الساعة ١١:٣٠. أزلت المزيد من الفوضى، دوّنت بعض ملاحظات فرويد، وضعت الكتب الشاردة في الرفوف. اتصلت بمحل ماندرايك للكتب لأرى إن كان باستطاعتي الحصول منهم على بعض من ورق التغليف، لإرسال بعض من قطع فرويد مباشرة إلى كلية سانتا آن. عملت قليلاً على حواشي الفصل الثالث. ذهبت خارجاً الساعة ٣:٣٠. أخذت الرزمة إلى ماندرايك لتغليفها، + الرجوع صباح الثلاثاء لاستلامها. تناولت وجبة محترمة (قطعة ضلوع وروبيان في صلصة الصويا + فطر أسود) في مطعم يونغ ليس مقابل ٢,٧٩ دولار. كان المكان خالياً حين جلست، + طاولتين أخريين فقط كانتا مشغولتين حين غادرت...

عدت ماشية إلى البيت نحو الساعة ٤:٤٥. اشتريت التايمز. قرأتها في حجرة الجلوس، وأنا أستمع إلى "كارمينا بورانا"[٨١]؛ شربت قدحاً من الحليب؛ رتبت بعض الكتب على الرف في المدخل؛ اتصلت بهنري واينهارت لأقول له وداعاً (أنا المهذبة)، لا جواب. اتصلت بأمي الساعة ٦:٣٠ – حديث حنون غير متصنع. أن[٨٢] في أريغون، جوديث تنتقل غداً.

صعدت إلى الطابق العلوي الساعة ٧:٠٠. غسلت بعضاً من ملابسي الداخلية، + بدأت بالاستعداد للاستعداد [كذا] للعمل على بحث وايت. نمت ساعة واحدة. بدأت حوالي الساعة ٩:٠٠؛ اتصل فيليب في الساعة ١٠:٠٠ (مكالمة على حسابي – كان أبوه غاضباً بسبب طول مكالمتنا بالأمس) + تحدثت إلى ديفيد، أيضاً. يقول بي إنه يرتب للحصول على سائق ليوم الثلاثاء + سيأخذون جميعهم الطائرة (ا) يوم الجمعة. قرأت المزيد من همنغواي. الساعة ١٢:٠٠، دُشّ – غسلت شعري. تصفحت كتاب وايت، في محاولة لأضع نفسي في جو يساعد على كتابة بحث بأسلوبه. نمت في الساعة ٢:٠٠ – يا له من منوّم.

١ / ٩ / ١٩٥٧

صحوت، يقظة تماماً، في الساعة ١١:٠٠. صنفت بعض الأوراق + الكتب، أفرغت سلة المهملات؛ رزمت البقية من حقيبتي. فتحت

---

(٨١) كارمينا بورانا: كانتاتا تمثيلية لكارل أورف، مبنية على ٢٤ قصيدة من القرون الوسطى.
(٨٢) الحرف اللاتيني "أن" من الحروف الأولى لاسم.

جهاز التسجيل على "نيلسونمَسه"[٨٣] + حضّرت لنفسي بيضتان نصف مقليتان + قدح من الحليب. كتبت رسالة إلى ديفيد، وملاحظة إلى هنري واينهارت. العمل على بحث وايت بجدّية الساعة ١:٠٠. نحو الساعة ٢:٠٠ أفرغت في طبق علبة صغيرة من التونا + فطر مخلل. اتصلت بغوفرنر كلينتون [فندق في نيويورك سيتي] للحجز ليلة الثلاثاء. عملت حتى الساعة ٤:٣٠. تناولت حساءً معلباً. غسلت ألبستي الداخلية وبيجاماتي. قرأت المزيد من همنغواي. خرجت الساعة ٦:٣٠. مشيت لمسافة في شارع براتل + شوارع فرعية أتطلع إلى الحليّ المعمارية على إطارات سقوف المنازل من منتصف القرن التاسع عشر. دخلت مسرح براتل الساعة ٧:٢٠ لمشاهدة "ثلاث قصص ممنوعة"[٨٤] (عادي جداً + مقطّع كلياً). العودة مشياً إلى المنزل الساعة ٩:٣٠. صَبيّان، بلهجة نيويوركية مزعجة، تتبّعاني من دار السينما، وعندما خطوت في الشارع أمامهما مقابل البيت ادعيا بأن سيارتهما واقفة في نفس الشارع – سألاني إن كنت أرغب في توصيلة؟ سخنت بقية الحساء ومن ثم أكلته. اتصلت بالن غورويتش بالهاتف لأقل له مرحباً؛ لا جواب.

كنت أتصارع مع العمل طوال اليوم – هذا البحث أحمق، + لا يثير اهتمامي. في الواقع، الفلسفة، في هذه اللحظة، لا تثير اهتمامي. عقلي خاوي، والضجر يؤلمني. لا بدّ أني مشيت لأميال في هذا البيت خلال الأيام الثلاثة الأخيرة. قبل النوم (نحو الساعة ١:٠٠) انتهيت من

(٨٣) نيلسونمسه: "قدّاس نيلسون"، واحد من ١٤ قداسًا لجوزيف هايدن.
(٨٤) الاسم الأصلي للفيلم "تريه ستوري بروييته" (١٩٥٢)، للمخرج أوغوستو جينينا.

"الشمس تشرق ثانية"؛ قرأت ٤ أو ٥ قصص من همنغواي + "العمود الخامس". أي هراء! كما قد تقول الليدي أي.

٢ / ٩ / ١٩٥٧

صحوت الساعة ١٠:٠٠ (لماذا؟) الشعور بالهمّ في الطابق العلوي، نزلت إلى تحت، تناولت بيضة نصف مقلية، عصير برتقال، + صحن صلصة تفاح.

قضيت ساعة أغلّف + أربط الأطروحة لإرسالها بالبريد غداً مع أشياء أخرى. (من باب الاحتياط... لم يكن لدي الوقت لأنسخ بضعة أشياء قدْ أحتاجها منها). أنا أعرف الآن لماذا أميل إلى أن أكون متوانية، أكوّم الأشياء بينما أنا لا أستخدمها. عندما أحاول أن أكون مرتبة - أرتب أغراضي - أبات مكرهة، تنتابني الهواجس؛ ضيّعت ساعات في ذلك.

عثرت على بعض الطوابع فئة ٣ سنت في ظرف قديم + صرفت نصف ساعة أخرى بلصقهم على رسائلي. رحلتان إلى صندوق البريد - لأني إكتشفت أن حافة واحد من الطوابع غير ملصقة، فكان عليّ الرجوع إلى المنزل!

وضعت بعض الملاحظات على كتاب إبرامز للفصل الرابع [و] على أسلوب الحواشي لكتاب [ليونيل] تريللنغ عن [ماثيو] آرنولد.

تناولت قليلاً من مرق الفاصوليا (مع خمر الريزلنغ + عصير الليمون)، فتحت علبة سردين. اتصلت بآل غورويتشر - أجابوا ببرود. ([الناشر] كورت وولف سيفكر في الأمر). حاولت النوم لمدة ساعة.

ذهبت للنزهة في الساعة ٤:٠٠. شاهدت ساعة من "حافة النهر"

(أنتوني كوين) على مسرح اليو تي (مقبول - تكنيكولور). عدت إلى البيت الساعة ٥:١٥.

غرقت في الصمت؛ منهكة عصبياً، قلقة...

عملت ساعة أو ما يقارب. شربت قدحاً من عصير البرتقال. استمعت إلى إذاعة جديدة. جلبت الحقيبة من فوق إلى حجرة الجلوس. اتصلت بالسكك الحديد لأرى إن كان ثمة قطار سريع عند الساعة ٢:٠٠ وكذلك الساعة ١:٠٠. فكان هناك فعلاً. حاولت الاتصال بروزا غولدستاين لأقول وداعاً - لا جواب. سكبت قدحاً من الكريم دو مينت + ذهبت إلى الطابق العلوي. بدأت العمل بجد الساعة ٨:٠٠. توقفت الساعة ١٠:٣٠. اتصل فيليب، قال إن الأشياء مريعة وبلزاكية في شيكاغو [في بيت والديّ فيليب ريف] (نقود نقود).

على آخر سرعة - عملت حتى الساعة ٦:٠٠ صباحاً + انهيت الشيء الغبي. أدرت المنبه على الساعة ٩:٠٠.

•

٣ / ٩ / ١٩٥٧

[اخترت أن أقتبس آخر يوم لأس أس في كامبردج، وهو في الواقع آخر يوم في زواجها، بالتفاصيل التي دونتها فيه، لكن حذفت بعدئذٍ وصفها المفصّل لرحلتها بالقطار، ووصولها إلى نيويورك، وما فعلته في الليلة الأولى التي قضتها هناك].

الساعة ٩:٠٠ كانت عيناي تلسعاني لكني كنت متوترة جداً بحيث لم أشعر بالإنهاك، و لم يكنْ الاستيقاظ مشكلة. سوّيت + وضعت جانباً "آخر الأشياء"، ألصقت قطعة "رجاءً لا تفتح" على الملفات + بطاقة

محتويات الصناديق، أعدت طباعة آخر صفحتين من البحث، أخذت دُشّا، إرتديت ملابسي، + غادرت المنزل الساعة ١٠:٣٠ محمّلة بالرزم + ظرف الملاحظات، الملابس (إلى شيكاغو)، إلخ، لأرسالها في البريد. تهاديت ماشية حتى محل ماندرايك للكتب (لا وجود لتاكسي في ماس أفنيو)، أخذت العلبة الإضافية التي قاموا بتغليفها؛ تركت كل شيء هناك + ذهبت قاطعة الساحة [تعني هارفارد سكوير] لآخذ تاكسي، ورجعت معه إلى محل الكتب، كدّست كل شيء فيه + قادني ثلاثة شوارع أكثر حتى مكتب البريد. (كانت الساعة تشارف على ١١:٠٠ وموعدي مع وايت كان الساعة ١١:٠٠.) ساعدني موظف البريد، لكن الأمر استغرق وقتاً... في طريقي إلى ودينر مررت بوايت في ماس أفنيو ذاهباً بالاتجاه المعاكس؛ كان ينتظرني (لكن كان لديه أشياء أخرى يفعلها) + لديه الآن بعض المهمات - محل الكتب + المصرف. اتفقنا على اللقاء في مكتبه بعد عشرين دقيقة، + قضيت الوقت في مطعم إلسي مع ساندويش لحم بقر مشوي.

لم يكن هناك أحد عندما طرقت على باب الودينر يو. وصل وايت بعد بضع دقائق، قادماً بسرعة إلى المدخل، تركني أدخل + جلسنا لمدة ساعة نتبادل حديثاً في الفلسفة. (بصوت خفيض، مجهد، يلعب أحياناً على وتر الاختلاف في الرأي لكنه في النهاية يتفق معي) سألته إلى أي حد يكون المظهر "العلاجي" لتعاليم [لودفيغ] فيتغنشتاين سائداً في أوكسفورد، قال ليس إلى حد بعيد - فقط [جون] وزدوم في كامبردج يأخذ هذا النوع من الأشياء على محمل الجد. ماذا عن [الفيلسوف جَي أل] أوستن، الذي يقال إنه رأى إن كان الفلاسفة حقاً جيدين + يعرفون ما يفعلون فلن يعود هناك فلسفة، ولن تكون المسائل الفلسفية

مبددة بل محلولة – قلت أنا. حسنٌ، قال هو (في أناة)، إنه لم يعتقد أن هذه الرؤى كانت نفسها. آمنَ أوستن أن بعض المسائل يمكن أن تكون محلولة، لكن ما زال هناك عمل للفلاسفة يؤدونه. لا أحد من الذين سمعوا محاضرات [وليام] جيمس راوده الشك بأن أوستن كان يزاول الفلسفة، + من النوع البنّاء. إلى آخره، إلى آخره.

سألني عن رأيي في الحلقة الدراسية للفيلسوف [القضائي والنائب العام البريطاني السابق في محكمة نورمبرغ أتش أل أي] هارت – كنت سلبية على نحو متعطف، مهذب: نفس الموقف الذي أعرف أنه يتخذه أيضاً. قمنا معاً بتحليل الحلقة الدراسية. قلت أنا، إن قاعدة التشابه الجزئي الكامن التي استنتجها هارت (أكثر من ذلك – التماثل التام الذي افترض وجوده) وسط التحقيقات السببية للمحامي، الروائي، + المؤرخ كانت مبنية على أساس خاطئ. هم جميعاً مختلفون، + أنا أوضحت هذا بتفصيل من خلال بحثي: لا فرق بين استخدام وتبرير، إلخ. قال هو (+ هي الملاحظة الوحيدة ذات البصيرة خلال هذه الساعة)، أن ما أغضبه من أكثر الأعمال المنجزة في أوكسفورد (باستثناء أوستن، بالطبع) أنها بدت مهتمة بالنوع الفينومينولوجي غير المفسّر. بالضبط، قلت أنا؛ بالإضافة إلى ذلك، هم يؤمنون بأن هذا هو ما يمكن للفلسفة أن تفعله بأمان – وعندما تحاول أن تذهب أبعد (على طريقة دعاة إعادة البناء العقلانيين)، ستحصل على أعمال "مشوشة"، "ملغزة"، إلخ – وذلك يجب أن يكون محلولاً. اعتقدَ وايت أن هذا كان مناظراً للصراعات وسط الاقتصاديين الأمريكيين، بين "المؤسساتيين" (فيلبن، مثلاً) + أولئك الذين كانوا يهتمون بإعادة بناء النماذج التجريدية (أو الصيغ الرياضية) للسلوك الاقتصادي. بالطبع،

اعتقدَ وايت بأن كلا الفريقين كانا على صواب وعلى خطأ، مدافعاً عن الطريق الوسط.

الجزء الأخير من الساعة قُضِي بدردشة... [و] حول أفضل مكان للإقامة في لندن + أوكسفورد - نصحني بنزل لنتون في أوكسفورد. أوصاني أن أذهب إلى لندن لسماع [الفيلسوف أي جَي] آيَر و[كارل] بوبّر. كتب رسالة تعريف إلى أوستن. (انطوت عبارة "مس سونتاغ" على شيء من الخبث). انسحاب تعوزه اللياقة: حين ذهبت خارجة أولاً إلى الباب + وقفت أمام المصعد، عندئذٍ تبعني + خرج من المصعد في الطابق الأول.

نزلت إلى الطابق الأرضي + خرجت من المدخل الخلفي على ماس أفنيو + ذهبت ماشية إلى البيت. كان الوقت الآن الساعة ١:٠٠. أغلقت بقفل خزانة المطبخ، أغلقت حقيبتي، استخدمت المرحاض، ثم اتصلت بتاكسي هارفارد الذي وصل بعد ثلاث دقائق يقوده رجل عجوز بشوش الوجه. صارت الساعة ١:١٥. وجّهته إلى أسفل الماس أفنيو (١) للتوقف أمام مدخل الودينر لإرجاع كتاب (مسرحيات [جون] غاي - طبعة آبي، مع الموسيقى)؛ ثم (٢) إلى مكتب البريد، حيث أرسلت بقية الرزم، بما فيها واحدة للملابس القديمة إلى شيكاغو؛ ثم (٣) إلى مكتب برادلي على براتل ستريت، حيث تركت نسخة من عقد الإيجار + مفاتيح البيت عند مستر اليوت المشوّش والمتعرّق دائما؛ ثم (٤) إلى محطة باك بَي ستيشون. كانت الساعة ٢:٠٠ فقط حين وصل التاكسي إلى هناك، + القطار سيتحرك بعد ٥ دقائق، + لا يوجد عتّالون في أي مكان على مرمى النظر. عرض السائق أن يحمل حقائبي (وهذا منافٍ للقواعد)، عندما رآني مهتاجة

قليلاً - حملها داخلاً المحطة، حيث لم يكن هناك عتالون أيضاً، + ثم نزلنا الدرج إلى القطار الذي كان يوشك على التحرك. مقابل كل هذا أعطيت السائق ٤ دولارات، وأجرته كانت ٢,١٥ فقط - أمال قبعته وتمنّى لي رحلة سعيدة. وضع قاطع التذاكر حقائبي في القطار، + بدأت رحلتي.

٥ / ٩ / ١٩٥٧

[اليوم الذي غادرت فيه أس أس بالسفينة إلى إنجلترا]

[بعد تناول الفطور مع صديقها القديم أيام المراهقة، بيتر هايدو، الذي كان في ذلك الوقت مرشحاً لكرسي الأستاذية في جامعة كولومبيا].

عدت مسرعة إلى الفندق، صعدت إلى غرفتي، أخذت دُشّاً، غيرت ملابسي، + أغلقت حقائبي. كان الوقت الآن الساعة ١١:٠٠ فقط + فجأة أدركت مفزوعة أن وقت الإبحار الساعة ١١:٣٠، وربما يكون على الموعد (بخلاف الإبحار في النيوفاونلاند في بوسطن [السفينة التي أبحر بها أس أس وبي آر إلى أوروبا في ١٩٥١ - الرحلة الوحيدة لهما معا إلى الخارج]). سحبت الحقائب خارجة إلى المصعد، طلبت الحساب بعجلة، كتبت شيكاً، + صعدت إلى التاكسي... [عندما اندفعت ناحية معبر السفينة كان هناك] جيكوب [توبيس، ١٩٢٣- ١٩٨٧، سوسيولوجي ديني] - منتظراً منذ ساعة، كما قال. تأثرت حقاً - أنا التي ترفض أن تتأثر بأي إيماءة عاطفة. قبّلته + صعدت إلى السفينة - استمر هو بالتلويح حتى باتت السفينة خارج مدى البصر.

حالما أصبحت على السفينة لم أطق صبراً - كنت مضطربة جداً + مذهولة - الوقوف على سطح السفينة مستمتعة بأفق نيويورك، إلخ، مع المحدقين فاغري أفواههم + مدمني الكاميرا، + تنفست الصعداء عندما أُعلِن عن أول وجبة غداء في الرحلة...

[سجّلت أس أس وقتها على السفينة بأكبر قدر من التفاصيل، لكن اليوميات هي أكثر قليلاً من الملاحظات عن متى استيقظت وذهبت إلى الفراش، ماذا أكلت، إلخ. لا توجد يوميات تخصّ وصولها إلى بريطانيا. هذه المفكرة تستأنف ثانية مع أس أس وهي مسبقاً في لندن].

١٧ / ٩ / ١٩٥٧

اسيقظت الساعة ٩:٠٠، مسرعة إلى المرحاض، ثم عدت إلى الفراش لإتمام رسالة الليلة الماضية إلى بي. اتصلت جان [ديغرا] في الساعة ٩:٣٠ - رتبت موعداً على القهوة في تشاتهام هاوز [المعهد الملكي للعلاقات الخارجية، لندن] نحو الساعة ١١:٠٠. قررت النهوض لتناول الفطور، لكني كنت مرتاحة كثيراً. كتبت رسالة إلى ديفيد حول الإلغين ماربلس[٨٥]...

... مشيت لمسافات طويلة [مع جان ديغرا وزميل لها من تشاتهام هاوز] - أصَرَّا على البحث عن مكان رخيص التكلفة - إلى سانتو رومانو في أولد كامبتون ستريت، ٦/٤ [باوند/ شلنغ] للوجبة الواحدة. طلبت

(٨٥) مجموعة كلاسيكية من منحوتات وقطع معمارية غغريقية من الرخام، بشكل رئيسي من البارثينون في أثينا، جلبها إلى إنجلترا الدبلوماسي والخبير في الفن توماس بروس (١٧٦٦-١٨٤١)، الدوق السابع لإلغين. [أوكسفورد]

قطعة لحم كفل البقرة. جاءت، شديدة الصغر + غير صالحة للأكل. محادثة غبية. بعد الغداء، تركتهم + ذهبت إلى فويلس [محل كتب] (قريب جداً)؛ قضيت ساعة في قسم الفلسفة. مفسَد بشكل هائل من ست سنوات مضت. لم أشتر شيئاً.

بدأت أحسّ نفسي مُغْثية - رأسي يخفق بعنف [عانت أس أس من نوبات خطيرة من الصداع النصفي حتى بلغت منتصف الثلاثين]. مشيت يساراً نحو توتنهام كورت رود؛ رأيت دار سينما تعرض في واجهتها: "لاارومانا" و "روزي أمارو" فدخلت إليها. شاهدت أغلب الفيلم الأول وكل الفيلم الثاني. اشتريت قطعة متخمة من الفانيلا آيس بين الفيلمين.

شعرت بنفسي أسوأ حين خرجت الساعة ٦:٠٠. أخذت الآتوبوس (رقم ١) عائدة إلى الفندق، غيّرت ملابسي + وذهبت إلى الفراش. نمت حتى الساعة ٩:٣٠. لبثت في الفراش، أدرت الراديو على "البرنامج الثالث" + استمعت إلى الثلثين الأخيرين من الترجمة الإنكليزية الجديدة لمسرحية أندريه جيد من [روايته] "أقبية الفاتيكان". كان ذلك نحو الساعة ١٠:٤٥ + الآن صداعي في كامل نشاطه. كان عليّ تناول شيء في وقت مبكر، لكن على نحو ما تراجع الألم. واحدة من أسوأ النوبات - خلال الثلاث ساعات التالية أخذت ٥ حبات الموصوفة من الطبيب + ٣ حبات كودين، قبل أن أحسّ بالراحة.

نحو الساعة ٢:٠٠ صباحاً هَمَد الألم، لكنه كان فائرا لبقية الليل كالعادة. درست الإيطالية لمدة ساعتين، كتبت رسائل إلى ميندا راي، أمي، + روزي + بطاقة إلى جيمس غريفين - (أخذت قلمه بالخطأ يوم الأحد). أعدت قراءة دليل مويرهيد إلى لندن + خططت للأماكن التي

سآخذ ديفيد إليها. استهلكت الكثير من الطاقة العصبية في القراءة. عند الساعة ٦ صباحاً بدأت هذه اليوميات، + سأحاول أن أنام الآن.

[في غضون الأسبوع الأخير من أيلول والأسبوع الأول من تشرين الأول ١٩٥٧، ذهبت أس أس وجان ديغرا لقضاء عطلة في إيطاليا. كتبت أس أس ملاحظات غزيرة، لكنها سجّلت ببساطة أكثر ما رأته، ماذا كانت تشبه القطارات، أين أقامت المرأتان، وماذا أكلتا. اليوميات الوحيدة التي ضمّنتُها هنا هي وصف أس أس لمدينة فلورنسا، التي كانت تراها لأول مرة].

فلورنسا جميلة للغاية بحيث من الجنون أن تُعَّد حقيقية؛ الجمال في المدن العصرية يكمن في الشعور بقوتها، قساوتها، تجريدها، ضخامتها، + تنوّعها (كما في نيويورك أو لندن)، الجمال المشاهَد مقابل الآثار المعمارية للماضي الجميل (كما في بوسطن، قليلاً؛ وأكثر بكثير في لندن، باريس وميلانو)، لكن هذا ليس الجمال الذي نجده هنا. فلورنسا جميلة بالكامل، هذا يعني، تقع في الماضي بالكامل، مدينة متحف، لها حاضر (معزز بدراجات الفيسبا، الأفلام الأمريكية، عشرات الآلاف من السيّاح - في الدرجة الأولى امريكان + ألمان)، لكن هائلة هي العظمة، الكثافة + التجانس الجمالي لهذه المدينة إلى درجة أن العوامل العصرية - على الأقل بجزئها الايطالي - لا تعكّر، لا تفسد أي شيء.

لم تتعرض المدينة إلى القصف أثناء الحرب، لكن الكثير من البيوت + الأبنية القديمة وكل الجسور القديمة باستثناء الجسر الأكثر شهرة بينها، بونتي فَكّيو، كانت فجّرت من قِبل الألمان عند انسحابهم عام ١٩٤٤. هناك

الكثير من الأبنية الجديدة التي تم بناؤها، لكن البناء الفلورنسي النموذجي (سقف القرميد الأحمر، ثلاثة أو أربعة طوابق علو، جدران بيضاء أو بنية مجصّصة، نوافذ طويلة لها مصاريع يمكن أن تفتح جانبياً) بقي محافظاً عليه + محترماً في كل أرجاء المدينة.

الجو رائع، حار بما يكفي للخروج بثوب قطني وقميص بأكمام في كل الأوقات (لا تهبط درجات الحرارة في المساء، كما في كاليفورنيا)، لكنه لا يكون أبداً حاراً. في غرفتي، نافذة عظيمة، بطول سبعة أقدام. تركت مصاريعها مفتوحة على وسعها طيلة الليلة الماضية، + وسأفعل الشيء نفسه الليلة...

... تأثرت بالخدمة هذه الظهيرة في السانتا كروتشه. هناك حقا ديانة وحيدة قابلة للحياة في الغرب. والبروتستانتية - يا له من اسم ذي مغزى؛ له معنى الاحتجاج، جمالي جزئياً + ديني جزئياً (إلى الحد الذي يمكن فيه لهاتين اللفظتين أن تنفصلا) ضد الكاثوليكية الشرقية العامّية، الغامرة. لكن من دون الكنيسة الكاثوليكية هو اسم بلا معنى + تَفِه...

[صفحة منفصلة، ومؤرخة فقط في أيلول ١٩٥٧]

شيء لا يطاق هو النظر إلى صور فوتوغرافية لوجه عرَفَته هي في حالة النشوة والنوم.

[يوميات غير مؤرخة، عدا ١٩٥٧ -أوكسفورد].

الحياة هي انتحار، غير مباشر.

هذا الكوز الصغير من الحرارة، جسدي – حماياته (الأنف، الأصابع) باردة.

في الحديث عن الأصابع الباردة.

الحياة الخاصة، الحياة الخاصة.

صراع لتعويم تقواي ومثالياتي.

كل التعابير هي ليست مقسّمة إلى تعابير حقيقية + ومزيفة. يمكن لهذا أن يتم، بطريقة سطحية. لكن عندئذٍ يكون المعنى على الأغلب قاصراً.

أن تكون واعياً بذاتك. أن تعامل نفسك كآخر. أن تراقب نفسك.

أنا كسولة، فارغة، طائشة. أضحك حين لا يكون هناك داعٍ للضحك.

ما سرّ البداية بغتة بالكتابة، العثور على صوت؟ حاولي الويسكي. وليكن حاراً أيضاً.

١٥ / ١٠ / ١٩٥٧

[كتبت أس أس يوميات غزيرة عن الصفوف الدراسية التي أخذتها في أوكسفورد. تواصل في هذه اليوميات الملاحظات التي أخذتها في صف الفلسفة الذي يحاضر فيه جَي أل اوستن. وهي لم تُنقَل هنا. لأهميتها من الناحية الشخصية هي، على كل حال، تدوينات كتبتها س أس على عجل وعلى الغلاف الداخلي لدفتر اليوميات. في ما هي تتهيأ للانتقال إلى باريس].

كافيه كْرَيْم – قهوة بيضاء بعد العشاء.

كافيه أو ليه – قهوة الفطور.

إين فين (براندي).

آن بيرنو (الكثير من البيرنو بقدر الكولا في الولايات المتحدة).

الذهاب إلى "كوبار" كوميتي باريسيان، ١٥ رو سوفلو (الشارع الذي يقع فيه البانثيون) الحصول على بطاقات طعام لمطعم الطلبة، مثلاً، مطعم فوير إسرايليت إنترناسيونال [رو] أم لو برنس.

الحصول على قائمة الحفلات الموسيقية - تستحق العناء المبذول في سبيلها من "جونيس موزيكال دو فرانس| (منظمة طلابية) - الحصول على مقاعد رخيصة في الحفلات الموسيقية.

التحقق من وجود "تعريفة للطلاب" في دور السينما [و] المعارض.

[يوميات غير مؤرخة، لكن على أكثر احتمال في نهاية خريف ١٩٥٧].

[هيرنيموس] بوش.

لوحة بوش في متحف هولندي: لوحة لأشجار لها أذنين على كل جانب، كما لو أنها تصغي إلى الغابة، + أرض الغابة مكسوّة بالعيون.

الصور تتحدث لغة مجهولة، لكنها تحدثتها مسبقاً + العاطفة المنقولة أهاجت أعماقنا.

●

أي إي هاوسمان، ولد في ٢٦ آذار ١٨٥٩

٢ / ١١ / ١٩٥٧

في نهاية ظهيرة الأمس، وقعت من الدراجة + رُميت على الرصيف.

ليلة الأمس، حلمت بأني أصبت بجرح كبير في جنبي الأيسر، وتدفقت الدماء، أخذت أجول لكنني كنت أموت.

٤ / ١١ / ١٩٥٧

حاولْ الويسكي. لتعثر على صوت. لتتكلم.

بدلاً من الحديث.

هل انتهى اليهود؟ أنا فخورة بكوني يهودية. بماذا؟

●

[موسيوس] سكيفولا – شريف روماني شاب، كان يضع يده في النار من دون أن يُطرَف له جفن.

تيكي – إله البولينيزيين والماووريين[٨٦]، الذي يقال إنه خلق الإنسان الأول. وبالتالي الجد الأعلى، السلف؛ أيضاً يُرمَز له بصنم خشبي او حجري صُنِع على هيئة إنسان.

شارلوت كورداي (١٧٦٨– ٩٣) – الفتاة التي قتلت مارا (معادية للثورة).

هاثور – آلهة الحب عند المصريين القدماء + آلهة المُتَع.

جون بول – جي بي

انكل سام – يو أس

جان كاربو – أف آر

(٨٦) شعوب منطقة في جزر المحيط الهادئ.

أورْك – وحش خيالي مدرّع، تنين، غول سُمّيَ على اسم وحش بحر قُتل على يد أورلاندو، في كتاب أريوستو "أورلاندو فوريوزو".

●

عَرَضي

مداخيل إضافية (وظيفة – منصب)

نَزِق

عيَّاب

●

٢٨ / ١١ / ١٩٥٧

[صفحة منفصلة، وُجِدت بين أوراق أس أس].

استئصال

دِر مونات – برلين

يهود > مذهب المنفعة (٨٧)

جوهر البوهيمية هو حسد – لا بدّ من وجود إنتِلجنتسيا صلبة، يكون الحسد بالنسبة لها هامشياً – يمكن أن يوجد فقط في مجتمعات معينة – مثلاً، أس أف [سان فرانسيسكو]، أن واي [نيويورك] + بالطبع، مدارس إعدادية أو بوهيمية – شيكاغو (كلية) + بلاك مونتاين [كلية] إلخ.

الأخلاق تكوّن التجربة، لا التجربة تكوّن الأخلاق

---

(٨٧) مذهب يقول بأن تحقيق أعظم الخير لأكبر عدد من الناس يجب أن يكون هدف السلوك البشري. [المورد]

فيليستاين[٨٨] أو استبدال الثقافة بالاستبطانية

خطأ إبداعي.

عقل مفرط - ارتباطات الأخلاق [ناقص] المصلحة الشخصية = ايجاد تعهدات، ولاءات - أما / أو - لامبالاة هي إسناد -

لا لاعنفية - هناك كراهية مشروعة

عبادة البغي المقدّسة

دوستويفسكي، لافلَيس[٨٩]

الحب = الموت ("دارك ليدي"، فام فاتال): فاغنر، دي إتش لورنس

جواب على [فلسفة "تبجيل الحياة" لألبرت] شفايتزر - لو أن كل شيء هو ذو قيمة - حتى النملة - لو أن النملة لا ينبغي أن تُقتَل، وهي ذات قيمة مثلها مثلي، إذن، بصراحة، أنا بلا قيمة مثلي مثل النملة - كل البشر ليسوا سواء، لا يتساوون بالقيمة - السماح بحدوث شر هو مساعدة الشر - هناك عنف مبرر أخلاقياً.

جماعة - إخوة - "يا للجمال" - طريقة الطبقة الوسطى هي اللااستمتاع، عوائل محطّمة، خداع منظّم -

السياسة هي فن الممكن - "صوت احتجاج" هي؟

---

(٨٨) شخص محافظ أو متعلق بكل ما هو قديم.

(٨٩) ريتشارد لافلَيس (١٦١٨- ٥٧)، شاعر إنجليزي، ملكي، سُجِن عام ١٦٤٢، وفي حبسه كتب قصيدته الشهيرة "إلى الثيا، من السجن".

إما هم أو ليسوا هم – يهودية أرستقراطية – إما "واحد منّا" أو واحد من الغوييم [اللايهودي] – هذّبْ نفسك – هناك مُنتَخَب، صفوة.

٢٩ / ١٢ / ١٩٥٧ باريس

سان جرمان دي بري. ليست على وجه التحديد نفسها غرينتش فيلج. بدايةً، المغتربون (أمريكيون، إيطاليون، إنجليز، جنوب أفريقيين، ألمان) في باريس لهم دور + مشاعر ذاتية مختلفة عن سكان الأقاليم (مثلاً، فتيان من شيكاغو، الويست كوست، الساوث) الذين يأتون إلى نيويورك. لا تمزّق في الهوية الوطنية، والهوية الذكورية. اللغة نفسها. يمكن للمرء دائماً أن يذهب إلى بلدته. و، على كل حال، الأغلبية من "القرويين" هم نيويوركيون – داخليون، وحتى مغتربون محليون.

روتين المقهى. بعد العمل، أو لتحاول الكتابة أو الرسم، فإنك تأتي إلى المقهى باحثاً عن أناس تعرفهم. يفضّل مع أحد ما، أو على الأقل حسب موعد محدد... يجب على المرء أن يذهب إلى عدّة مقاهي – في المتوسط: أربعة في الأمسية الواحدة.

كذلك، في نيويورك (غرينتش فيلج) هناك كوميديا متقاسَمة عن اليهود. ذلك مفتقد، أيضاً، في البوهيمية. ليس [بهيجاً] كثيراً. في غرينتش فيلج، الايطاليون – الانحدار البروليتاري مقابل ما يظهره اليهود المستأصلون + سكان الأقاليم من طهر فكري + جنسي – هم منظرانيون لكنهم تقريباً غير مؤذين. هنا، عرب هائجون غزاة.

[يوميات غير مؤرخة، نهاية ١٩٥٧. بعد فترة قصيرة من وصولها إلى باريس، ملأت أس أس دفتر يوميات بصور وصفية موجزة للناس الذين

التقتهم، العالم الذي كانت تتنقل فيه. وصفها لإتش لا يتضمن اعترافاً بعلاقتهما].

مارك إيهور – من ديترويت – في الثلاثين؟ له شعر طويل حتى أسفل كتفيه، لأن الشعر الطويل (كما يقول) جميل وعلى الرجال أن يبيحوا لأنفسهم أن يكونوا جميلين، أيضاً – ملتحٍ – يلعب الشطرنج ويتنافس في مباريات الشطرنج في هامبورغ، برشلونة، إلخ – يأكل طعاماً صحياً – حين كان في روما العام الماضي قرر أنه يحتاج إلى بذلة + أوصى لنفسه على ست عمائم حريرية مختلفة الألوان + ستة قمصان حريرية ملائمة إضافة إلى عباءة قطيفة حمراء كبيرة، تشبه تلك التي يرتديها ساحر الكرنفال...

جَي – نهاية العشرين، فرنسية يهودية – لها طفل غير شرعي – تتعاطى المخدرات (مسحوق أبيض في قنينة) – (أخبري إتش بأني سأذهب إلى إسرائيل خلال ثلاثة شهور) – كلا والديها توفيا في معسكر الاعتقال، كانت هي مختبئة – أنقذتها عائلة "جنتيل"[٩٠] – شعر محلول أسود، عينان سوداوان كبيرتان، ترتدي بلوزة سوداء، جسم ضئيل. سكرانة دائماً...

هيرتا هاوسمان – المانية، رسّامة (لكن ليست تجريدية) – لها مرسم في مونبارناس مع "chien mechant"[٩١] في المساحة الخلفية – صاحبها هنغاري يدعى ديوركا...

ريكاردو فيغون – كوبي؛ العمر ٣٠؛ جاء إلى باريس قبل ٨ – ١٠ سنوات؛ درس في السينماتيك سنتين، يكتب الشعر أيضاً؛ عَمِل في السنتين الأخيرة كمترجم (إلى الإسبانية) في اليونسكو. مرّ بفترة من التديّن

---

(٩٠) صفة تُطلق على الناس من غير اليهود.

(٩١) بالفرنسية بالأصل، "كلب كريه".

المتحمّس + حتى إنه عاش لزمن قصير في دير خارج باريس. صارع ضد ميوله الجنسية المثلية، ثم استسلم لها في النهاية.

إليوت شتاين – عمر الثلاثين أو ما يقارب – من نيويورك – مراسل مجلة "أوبيرا" في باريس (تصدر في لندن) – جشع للثقافة من دون فائدة وله أذواق طريفة مفرطة في التنميق – هاوٍ للسينما ("الفيلم المفضل": "كنغ كونغ"). يجمع الصور الخلاعية.

آيريس أوينز – من نيويورك، عمر ٢٨، كتبت ٥ قصص خلاعية تحت اسم "هارييت ديملر" – ماكياج عيون ثقيل (بعض من خليط الكاربون) – كانت متزوجة يوماً ما... الفتاة الأكثر ألقاً في صفها في بارنار، على الرغم من أنها كانت ترغب في الذهاب إلى مدرسة كولومبيا كراجويت + الدراسة مع [ليونيل] تريللنغ. صاحبها تاكيس (تمثال إغريقي).

جرمين – عضو آخر من المستعمرة الكوبية. طويلة، زوجة "مفترضة" ولها ابن في الخامسة. درست في السينماتيك.

سام وولفشتاين – أب لطبيب شهير ناجح + هاوٍ للأدب والفن الكلاسيكي. الأخ الأكبر فيزيائي مهم في برووكهافن... قاتَلَ في إسرائيل عام ١٩٤٨ – أصيب بجراح – يعرج على نحو سيء – لم يستلم أبداً تعويضاً، يكره إسرائيل.

ألن غينسبرغ – فندق في روجي – لو – كور – حبيبه بيتر [أولوفسكي] بشعر طويل أشقر + وجه هزيل.

إتش. الزهرة الأجمل للبوهيمية الأمريكية. نيويورك. شقق العائلة

في السفنتيث والايتيث[92]. الأب رجل أعمال (غير محترف) من الطبقة الوسطى. عمّات شيوعيات. لها ماضٍ في مغازلة السي بي [الحزب الشيوعي]. عندها خادمة زنجية. في نيويورك، جامعة نيويورك، دراسة أكاديمية فنية تجريبية، سان فرانسيسكو [حيث التقت أس أس أول مرة]، شقة في غرينتش فيلج. تجربة جنسية مبكرة، بما فيهن زنجيات. مثلية جنسية. كاتبة قصص قصيرة. اختلاط مع ثنائيي الجنس. باريس. تسكن مع رسّامة. ينتقل الأب إلى ميامي. تسافر عائدة إلى أميركا. عمل مغتربين نموذجي، في الليل. تكتب أقل فأقل.

•

الـ rates [الفاشلون]، المثقفون الفاشلون (كتّاب، فنانون، راغبون في أن يكونوا من حملة الدكتوراه). أشخاص مثل سام وولفشتاين [رياضياتي]، مع عَرَجه، محفظة أوراقه الجلدية، أيامه الخاوية، إدمانه على الأفلام، تقتيره وقمامته، عشّ العائلة القاحل الذي يفرّ منه – هؤلاء يرعبونني.

٣٠ / ١٢ / ١٩٥٧

علاقتي مع إتش تحيّرني. أنا أريدها علاقة غير مروّى فيها، غير تأملية – لكن سيطرة توقعاتها حول ما تتضمنه أي "علاقة" تقلب توازني، تجعلني أتخبط. هي واستياءها الرومانسي، أنا وحاجتي الرومانسية وتلهفي... هبة واحدة غير متوقعة: هي أنها جميلة. أنا أتذكّرها [من أيام أس أس في جامعة كاليفورنيا] ليست جميلة على الإطلاق، بالأحرى ضخمة

(٩٢) شارعان في نيويورك.

وغير جذابة. لم تكن سوى ذلك. والجمال الجسدي هو، على نحو هائل وتقريباً مَرَضي، مهم بالنسبة لي.

[يوميات غير مؤرخة، نهاية ١٩٥٧]

قمر، لطخة صفراء في وجه السماء – بصمة صفراء على صفحة الليل.

•

خواطر عن السينما:

الألفة التبصّصية للكاميرا

نظرية "belle image"[٩٣] للفيلم – أي فيلم هو سلسلة من الصور الجميلة... ضد الفيلم كحركة، مدمجة بالكامل.

الكاميرا، بحركتها هنا وهناك، تدعونا بلطف إلى تقبّل شخصية + استبعاد أخرى؛ إلى النظر إلى أعلى + الشعور بالرهبة من بطل أو الخوف من وغد؛ إلى النظر إلى أسفل + الشعور بالازدراء أو الشفقة؛ نظرة جانبية عجلى من الكاميرا تحذرنا من متاعب؛ حركة بان[٩٤] من اليمين إلى اليسار، بعكس حركة شخص يستعمل يده اليمنى كما يناقشها هيرمان ويل في كتابه عن التساوق[٩٥]، تغرس في الناس + الأمكنة مشاعراً شبحية.

---

(٩٣) بالفرنسية في الأصل، "الصورة الجميلة".

(٩٤) حركة بانورامية: تدوير أو تحريك الكاميرا أفقياً وعمودياً بغية إضفاء مسحة بانورامية على الصورة.

(٩٥) عالم رياضياتي ألماني (١٨٨٥– ١٩٥٥). صدر كتابه "التساوق" عام ١٩٥٢، عن جامعة برنستون.

الفيلم هو رواية في حركة؛ إنه من المحتمل الواسطة الأقل عقلانية، الأكثر ذاتية.

٣١ / ١٢ / ١٩٥٧

حول تدوين يوميات:

من السطحي فهم اليوميات كمجرّد وعاء لخصوصية المرء، لأفكاره السرية – مثل صديق حميم مؤتمن لكنه أصمّ، ابكم، وأمي. في اليوميات، أنا لا أعبّر فقط عن نفسي بصراحة أكثر مما يمكن أن أفعله مع أي شخص آخر؛ أنا أبدع نفسي.

اليوميات هي وسيلة لنقل إحساسي عن الشخصية الذاتية. إنها تصوّرني شخصاً مستقلاً على نحو عاطفي وروحي. لذلك (وأسفاه) هي لا تسجّل ببساطة حياتي الفعلية، اليومية، لكنها بالأحرى – في حالات كثيرة – تقدّم بديلاً لها.

في الغالب، ثمة تناقض بين معنى أفعالنا تجاه شخص ما وما نعبّر عنه في يومياتنا من مشاعر تجاه هذا الشخص. لكن هذا لا يعني أن ما نفعله هو ضحل، وما نعترف به لأنفسنا هو العميق فقط. الاعترافات، أقصد الاعترافات الصادقة بالطبع، يمكن أن تكون أكثر ضحالة من الأفعال. أنا أفكر الآن فيما قرأته اليوم (عندما ذهبت إلى ١٢٢ بولفار سان جرمان لأفحص بريدها) في يوميات أنتش عنّي – ذلك التقييم المقتضب على نحو فظّ، غير المنصف، غير المتلطف عنّي، الذي ينتهي بقولها أنني لا أعجبها حقاً، لكن هيامي بها هو مقبول وملائم لها. الله يعلم كم كان هذا مؤلماً،

وأنا أشعر بالسخط والإهانة. نحن بالكاد نعرف ما هو رأي الآخرون عنّا (أو، بالأحرى، ما يعتقدون أنه رأيهم عنّا)... هل أشعر بالذنب لأني قرأت ما كان من المفروض أن لا تراه عيناي؟ كلا. واحدة من وظائف (اجتماعية) اليوميات أو المذكرات هي أن تكون بالضبط مقروءة بشكل مختلس من قبل الآخرين، مثل الوالدين + الأحباء، الذين لا يكتب المرء عنهم بصراحة قاسية الا في اليوميات. هل ستقرأ إتش هذا يوماً؟

•

الكتابة. إنه من المفسد الكتابة بقصد التأويل الأخلاقي، رفع المستوى الأخلاقي للناس.

لا شيء يمنعني من أن اكون كاتبة عدا الكسل. كاتبة جيدة.

لماذا الكتابة مهمة؟ في الدرجة الأولى، بدافع الأنانية، كما أفترض. لأني أريد أن أكون ذلك الشخص، الكاتب، لا بسبب أن هناك أشياء يجب أن أقولها. مع ذلك، لم لا يكون لهذا السبب أيضاً؟ مع قليل من بناء الأنا – كما تشهد عليه هذه اليوميات – سأتغلب على المصاعب لتكون لي الثقة كي أكون (أنا) التي تملك شيئاً لتقوله، وبأنه يجب أن يقال.

"أنا"ي هي ضئيلة، حذِرة، سليمة العقل جداً. الكتّاب الجيدون هم أنانيون صاخبون، حتى إلى درجة الحماقة. سلامة عقلي أنا، أيها النقاد، تصححهم – لكن سلامة عقلهم هي طفيلية على القدرات الإبداعية للعبقري.

١٩٥٨

٢ / ١ / ١٩٥٨

أيتها الأنا الصغيرة المسكينة، كيف كان حالك اليوم؟ لستِ على ما يرام، كما أخشى - بالأحرى مرضوضة، موجوعة، متأذية. موجات حارّة من الخزي، وما إلى ذلك. لم أتوهم أبداً أنها كانت تحبني، لكنني افترضت أنها كانت تودني.

•

الليلة (الليلة الماضية!) في منزل بول كنت فعلاً أتحدث الفرنسية. لساعات وساعات، معه ومع أبويه الطيبين. يا لها من تسلية عظيمة!!

•

... استراتيجيات ذاتية

كيف أجعل من حزني أكثر من نحيب على المشاعر؟ كيف الشعور؟ كيف الاحتراق؟ كيف أجعل كربي ميتافيزيقياً؟

يقول بليك:

لو راود الشمس والقمر الشك،

لتواريا في الحال

أنا مرعوبة، مسلوبة القوّة من الحروب الزوجية - ذاك القتال المميت،

المخدِّر الذي هو النقيض، التضاد لصراعات العشاق الحادة المؤلمة. العشاق يتصارعون بالسكاكين والسياط، الأزواج والزوجات بالحلوى المسمومة، بالأقراص المنوِّمة، والأغطية الرطبة.

[ما يلي من يوميات هو في دفتر على غلافه رقعة مكتوب عليها شهر كانون الأول ١٩٥٧. كانت كُتبت، بشكل شبه مؤكد، في بداية ١٩٥٨، على الرغم من أن الشهر غير واضح فيها. انها بالكاد رواية متخيلة لقرار أس أس بهجر زوجها وكيف إنتهى بها المطاف في باريس عبْر أوكسفورد. الشخصية الرئيسية في القصة امرأة تدعى لي – اسم أخ فيليب ريف الأصغر. وعلى نحو مثير للاهتمام صُيغت عشيقة باريس، إتش، على نموذج مغاير لرجل، لا امرأة، يدعى "هازليت"، والشخصية التي استُمدت من آيرين فورنيس، التي ستصبح عشيقة أس أس بعد إتش، هي عشيقة هازليت الإسبانية، ماريا. المنقول هنا هو تقديم أس أس للقصة وجزئها الأول. في المقاطع الأولى دمجتُ نسخة متأخرة من قرار لي الذهاب إلى أوروبا في متن النص، على الرغم من أنها في دفتر اليوميات أُضيفت في النهاية].

[مقدمة]

ولّى زمن الكتابة من أجل تسلية الناس الآخرين. أنا لا أكتب لتسلية الآخرين، أو نفسي. هذا الكتاب هو وسيلة، أداة – ولا بدّ أن تكون صلبة + لها شكل الأداة، الطويلة، السميكة، غير الحادة.

هذه المفكرة ليست يوميات. إنها ليست أداة مساعدة للذاكرة، حيث يمكنني تذكّر أني في تاريخ هذا اليوم أو ذاك رأيت فيلماً لبونويل، أو كم

كنت تعيسة حول جَي، أو أن قادش بدت جميلة لكن مدريد لم تكن كذلك.

[نص]

... شعرَت بنفسها تحتاج النوم أكثر فأكثر. حين استيقظت في الصباح، فكرت متى يمكن لها أن تضطجع ثانية – بعد درس الصباح، أو قبل سّمينار بعد الظهر – لتنام.

بدأت تذهب لمشاهدة الأفلام.

في السنة السادسة مَن زواجهما، قررت لي السفر إلى الخارج لسنة واحدة + قدّمت طلباً لمنحة دراسية لتمويل الرحلة. كانت الخطة، كالعادة، مشتركة. كان مارتن سيأتي، أيضاً، لكنه في آخر لحظة حَصل على عرض أفضل للسنة الدراسية. فازت بمنحتها الدراسية. ناشدها أن لا تذهب، لكن الأمر أصبح رسمياً واستطاعت أن تلجأ إلى حجة التقدّم في مهنتها. عدا ذلك لن يكون لها الشجاعة أبداً للرحيل. كان هناك بكاء وثورات غضب ومن ثم فجأة كان الوقت أزف للرحيل. عانت من أرق، فغادرت في النهاية الفراش وذهبت لتنام في غرفة الطفل، ثم، في الصباح، مضى مارتن والطفل والمربية راكبين السيارة، وبعد أيام قليلة سافرت إلى نيويورك ومن هناك أخذت السفينة.

[نسخة بديلة لقرار الرحيل]

(مارتن، عزيزي)، قالت له ذات يوم، وهي تدخل مكتبه، (أرغب في الرحيل لفترة). كان مارتن يرتدي روب الحمام فوق تي شيرت وسروال تحتي قطني غير مضغوط. (الرحيل إلى أين؟) أجاب، دافعاً الآلة الكاتبة بعيداً عن ركبتيه.

(أنت تعرف، السفر - السفر فعلاً - إلى أوروبا).

(لكن ياحلوتي، كنا تكلمنا عن هذا من قبل. العام القادم، عندما ينتهي الكتاب، سنقدّم معاً طلباً للتدريس في الخارج. كل شيء جاهز).

(لكني لا أستطيع الانتظار!) صرخت قائلة. (دائماً العام القادم، والعام القادم، ولا شيء يحدث أبداً. ونحن جالسين على مؤخراتنا في جحر الفأر هذا، نشيخ ونسمن -) ثم توقفت عن الكلام، مدركة أنها لم تقصد بكلامها "نحن"، وأن هذا الهجوم لم يكن له داعٍ.

حين تزوجت من مارتن، كانت فتاة شديدة النشاط ولطيفة وبكّاءة؛ الآن هي امرأة رديئة الطبع، ضعيفة، خلو من الدمع، مفعمة بالمرارة المبكرة... كيف قيّض لمارتن الاعتماد عليها في عمله...

[العودة إلى النسخة الأولى]

كانت تعرف بضعة أشخاص، ناشرين، أساتذة جامعة، في نيويورك - معارف لها ولمارتن - لكن لم تكن لها رغبة في رؤيتهم عندما كانت وحيدة، لذا لم تدع أحداً يعرف أنها في المدينة، ولم يأت أحد لوداعها على السفينة. استيقظت متأخرة، وتقريباً فاتها الإبحار الساعة ١١:٠٠، على كل حال.

[نسخة بديلة من المغادرة]

... أحسّت برغبة ضارية للمجيء إلى أوروبا، وكل الأساطير عن أوروبا ترجّع صداها في عقلها. أوروبا الفاسدة، أوروبا المتعَبة، أوروبا الأخلاقية. هي، التي ألِفت أن تكون مبكرة النضوج في عمر الرابعة والعشرين، شعرت بنفسها بريئة على نحو أحمق بليد - فأرادت أن تكون هذه البراءة مدنسة.

عشت في حلم من البراءة، همست لنفسها، إذ كانت ترقب المحيط المغضّن برذاذ شعاع القمر، ليلة بعد ليلة على المركب.

براءتي تدفعني للبكاء.

أنا مريضة، قالت. أنا طبيبة ومريضة في الآن نفسه. لكن معرفة الذات ليست العلاج الذي أصفه لنفسي. أنا أريد معرفة الذات بأكبر قدر يمكن الحصول عليه – لا يراودك الشك في ذلك – لكن معرفة الذات ليست هي الهدف الذي أسعى إليه. القوة، القوة هي ما أرغب. لا القوة على التحمّل، فأنا أملك من هذه، وهي التي جعلتني ضعيفة – بل القوة على الفعل –

[العودة إلى النسخة الأولى]

ذهبتْ أولاً إلى إنجلترا وقضت وحيدة فترة بهيجة في جامعة، مع طلبة لا متخرجين، مؤدية القليل من العمل، معيدة اكتشاف اللهو والمغازلة والعيش وحيدة – كما لو أنها في السادسة عشرة. لكن الجو كان يشبه كثيراً الجو الذي عَرَفته في أميركا – مهنية العالم الأكاديمي المكثفة، والثرثرة عنها. أحسّت بالقرف من الأحاديث، من الكتب، من الاجتهاد الفكري، من عرقلة السير في مدخل غرفة البروفيسور.

في كانون الأول، ذهبت إلى باريس لقضاء عطلة، عازمة على العودة إلى أوكسفورد بعد ستة أسابيع، لكنها لم ترجع أبداً، وإرتبطت بعلاقة حب في باريس، ببساطة ومن دون نية مضمرة، بقدر ما كانت تنكر ببساطة ومن دون حلول وسط حاجتها الجنسية لسنين عديدة جداً. كان الرجل في باريس مختلفاً بكل شيء عن مارتن: لم يكن يحبها، وتنقصه بالإجمال الرقة الجسدية أو اللفظية. لكنها قبِلت بهذا في سبيل مضاجعاتهما التي كانت عنيفة، جنسية على نحو شامل، وليست دبقة بالعوامل الشخصية.

آه، فكّرتُ، أنا قرِفة من الأنوات القديمة المائعة المضحية المستسلمة - ومنها الأنا الخاصة بي؛ وغضّت النظر بشكل كبير وسخيّ عن لامبالاة عاشقها.

هذا العاشق في باريس كان أمريكاً أيضاً، عاش هناك عقداً من الزمان تقريباً - هو نفسه مثقف هارب، ومعادٍ للمثقفين بشدة. كان قد أتى إلى باريس للرسم، لكنه أمسى الآن يرسم أقلّ على الرغم من أنه ظلّ يعيش في ذاك العا لم، واهتماماته كانت الرسامين والنحاتين...

... كان هازليت لا يكفّ عن الحديث طوال الوقت عن خليلته السابقة، رسّامة إسبانية اسمها ماريا - شهوانية، بدائية، وحسّاسة على نحو ساحر. كانا عاشقين لثلاث سنوات، على الرغم من أنهما عاشا معاً فترات قصيرة فقط. كانت قد تركته وتركت باريس ثلاثة أشهر قبل أن تأتي جوديث [هنا تحوّلت لي إلى جوديث، كذلك اسم الأخت الصغرى لأس أس]، وكان ما يزال يعشقها بعنف وبنحو عاطفي مفرط...

[ينتهي النص ببساطة في منتصف القصة، حيث تأتي بعد ذلك الملاحظة التالية]. جعلُ الحياة جنسية، في هذه الحالة رؤية العا لم عبْر كلمة أو عبارة مجازية، تجاذب جنسي، مغامرة جنسية، فشل جنسي.

٢ / ١ / ١٩٥٨

... حياتي العاطفية: ديالكتيك بين توق إلى خصوصية وحاجة إلى أن أغمر نفسي في علاقة مشبوبة العاطفة مع الآخر. ملاحظة - مع فيليب ليس لدي الاثنين، لا الخصوصية ولا الهوى. لا تقوية الذات التي لا تُكتَسب إلا بالخصوصنية والوحدة، ولا خسران باهر بطولي جميل للذات الذي يرافق الهوى.

أسباب أخرى لتفعلي "الذين تعرفين ما هو". لكن السبب لن يجعلني أفعله، بل الإرادة لا غير.

٣ / ١ / ١٩٥٨

أتغاضى عن هذا اليوم، إذ هو مؤلم جداً + عصيّ عن التعبير بالكلمات. سبع سنوات هي فترة طويلة جداً، أليست كذلك، يا عزيزي؟ عمر بكامله، في الواقع. أعطيتكَ شبابي، وضعفي، وآمالي. أخذت منك ذكوريتك، ثقتك في نفسك، قوتك – لكن (وآسفاه) لم آخذ آمالك.

٤ / ١ / ١٩٥٨

الليلة الماضية، فيلم مدهش، Les Maitres Fous [٩٦] حول طقوس عبادة الهاوكا (١٩٢٧) في أكرا. العالم تمثيلاً درامياً. صورة لحضارة رسمية ميتة مرئية من خلال بربرية مدهشة، ساذجة حية... ترافق مع هذا الفيلم الأفريقي، فيلم من السويد La Nuit des Forains [٩٧]. لقطات متتابعة طويلة صامتة في البداية، هي بلا شك من أكثر اللقطات قوةً + جمالا في تاريخ السينما – تأتي في مرتبة أدنى قليلاً من "درجات أوديسا" في "المدرعة بوتومكين". بقية الفيلم هي، إلى حد ما، هبوط مفاجئ، على الرغم من أنها جيدة. لقطات كلوز–آب مدهشة لوجه الممثل + الفتيات.

•

---

(٩٦) "السادة المجانين"، دراما وثائقية (فرنسا، ١٩٥٥) للمخرج جان روش.

(٩٧) "ليلة البائعين الجوالين"، عنوانه في السويدية "جيكلارناس أفتون" (السويد، ١٩٥٣) للمخرج إنغمار برغمان، حمل أيضا عنوان "ليلة مهرج"، "غروب مهرج".

[عن باريس]

المدينة. المدينة متاهةً. (لا متاهات في الريف). هذا الذي، من بين أشياء أخرى، جذبني.

المدينة عمودية. الريف (+ الضواحي) أفقية.

أنا (أقحم نفسي) في المدينة...

فنون المدينة: إشارات الطريق، الإعلانات، الأبنية، البزّات النظامية، العروض من غير مشاركين.

المدينة مبنية على مبدأ أن الفصول (الطبيعية) لا تهم، لا تحتاج أن تكون مهمة. من هنا، آلات تكييف الهواء، التدفئة المركزية، التاكسي، إلخ. المدينة ليس لها فصول لكنها توفر، أكثر من الريف، تبايناً حاداً بين الليل + النهار. المدينة تقهر الليل (بالأضواء الاصطناعية + المخالطة الاجتماعية الاصطناعية في البارات، المطاعم، الحفلات)، إنها تستغل الليل - لأن الليل غير مستغَل في الريف، فهو وقت سلبي.

تطوّر مهم: مع اختراع الآوتوموبيلات، وإبعاد الحيوانات عن المدينة، ماذا كانت تشبه المدن وهي مغمورة بنتانة روث الخيول؟

الأشجار تنمو من رصيف الشارع. طبيعة ميتة، مقيَّدة، مشذبة. ملعب أسفلتي.

رجل الشرطة دليلاً في المتاهة، تماماً مثل حارس للنظام العام.

حدود الاختلاط الاجتماعي المديني. الخصوصية (ضد العزلة) ابتكار مديني مميز.

السماء، كما تُشاهَد في المدينة، سلبية - حيث الأبنية ليست كذلك.

•

الواجب، المسؤولية. هاتان الكلمتان هما حقاً تعنيان شيئاً بالنسبة لي. مع ذلك، حال اعترافي بأن عليّ واجبات، ألست أسلّم، على نحو متصلب، بأنها معارضة لميولي الشخصية؟ هل أستطيع إدراك هذه الواجبات، من دون أن أؤدّيها؟

أن تفهم العالم يعني أن تراه من خارج مشاعرك. هذا هو الفرق الطبيعي بين الفهم والفعل، على الرغم من أن هذا الفرق يمكن أن يُمحى - كما عند أندريه جيد في مفهومه لـ acte gratuit (٩٨).

أنا أنْقع ذهني الأبيض في الكتب.

فوضى العلاقات الإنسانية المستغلقة على الفهم.

ترى إتش فضائلي نقائص. [في الأصل، كتبت أس أس "رذائل" ثم شطبتها]. (أنا لست مهتمة كثيراً بأن يكون لي رذائل). إن وضعنا جانباً كل تفسير لهذه الأفكار بحيرتها الخاصة ودفاعيتها، فهل هذا ممكن؟ خذ، مثلاً، ظاهرة الصراحة. لماذا تكون صريحاً؟ لماذا هذه الرغبة الشديدة في عرض نفسك، بأن تصبح صريحاً؟ شيء مقيت، لو كان مستمَداً من الحاجة إلى استدرار الشفقة من الآخرين.

الإحساس بالواقع = الإحساس بأن الأشياء لا بدّ أن تكون كما هي. (سبينوزا، ستويكس) فيّ، هو علاجيّ جداً إنما مبتسر. كان لدي العلاج من قبل أن يكون لدي المرض.

ثمن الحرية هو التعاسة. ينبغي عليّ أن أشوّه روحي كي أكتب، كي أكون حرّة.

•

---

(٩٨) "فعل بلا مبرر" (بالفرنسية).

الموقف الاسماني[99] من الأشياء في فن الرسم ما قبل التكعيبية.

كاندينسكي لم يثبت في وجه الهجوم مقارنة مع كْلِي. (معرض للألوان المائية + الغواشيات[100] لكاندينسكي، ١٩٢٧- ١٩٤٠، يوم الاربعاء الماضي، بعد الظهر، على غاليري مايت، مع إتش) لكن، أمر مثير للاهتمام: هواجس + حدس بأشكال القرن العشرين: هندسة هوائيات التلفزيون، مواقع إطلاق الصواريخ، أحشاء الآلات (أكثر دقة من ليجيه)؛ مدرات الأقمار الصناعية + الفضاء الكوني...

•

كاثرين هيبورن - شعر مسحوب إلى الخلف، قامة نحيلة، وحتى ناتئة العظام؛ ملابس أنيقة مع بلوزات برقبة عالية؛ أسلوب تعامل حازم؛ ابتسامة عريضة، خجولة بصراحة؛ - إنها تجسيد للمثال التحرري النسوي لامرأة. (من الملفت للنظر أنها كانت دائماً الممثلة الهوليوودية المفضلة عند فيليب). لو أن النساء المستقلات النموذجيات، أيقونات التحرّر النسوي، هنّ مثليات (كما أعلنت اليوم آنيت [مايكلسون، ناقدة سينمائية وبحّاثة]) - فهل يضرّ هذا بالقضية النسوية؟

•

إتش تعود غداً. أشعر بحزن على نحو يائس، مغثية من توقع أن كل شيء سينتهي بيننا. لم تكتب لي. الليلة، عند بدء "أطفال الفردوس" (الذي

(٩٩) من الاسمانية، وهو مذهب فلسفي يقول بأن المفاهيم المجرّدة، أو الكليات، ليس لها وجود حقيقي، وأنها مجرد أسماء لا غير. [المورد]
(١٠٠) الغواشية هي صورة مرسومة بطريقة الألوان المائية.

شاهدته في [سينما] البونابرت)، حيث تبدأ الموسيقى بصوت عالٍ، رخيم بوضوح - كنت على شفا الانفجار بدموع حرّى. لأول مرة، خلال شهور، أحسست أني قادرة على البكاء...

عبْر الموسيقى، استدعيتُ - أوجزتُ - الحزن العظيم للفيلم. سلسلة الحب غير التام : "أ" يحب "ب"، لكن "ب" يحب "ج"، و"ج" يحب "د". (أنا أحبك) تقول ناتالي لبابتيست ديبيرو - (وأنت تحب غارانس، وغارانس تحب فريديريك). (ما الذي يجعلك تقولين هذا؟) يصرخ بابتيست. تقول له (إنهما يعيشان معاً).

(آه)، يجيب بابتيست، (لو أن كل الناس الذين يعيشون معاً أحبوا بعضهم، لصارت الأرض تشرق مثل الشمس!).

بإمكاني الآن تصوّر الإظهارية العاطفية الباردة لإتش، رعونتي الخاصة بي - محاولاتي الحمقاء لانتزاع حبها. مختنقة حتى لا أتكلم، حتى لا أجعل الأشياء واضحة؛ من الانتحار أن أتكلم، مؤدية بها إمّا إلى الكذب (وهذا ما كانت تفعله) أو إلى الصراحة.

هل ستقول ليلة غد (الليلة!) على الهاتف، عندما أتصل بها في "الهيرالد تريب"، قبل الذهاب إلى المسرح مع بول، إنها تعبة من رحلتها + تفضل أن تذهب مباشرة إلى البيت؟ أستطيع سمَاع نفسي قائلة، بعد توقف قصير (لا يمكن أن تكون مرهقة كما كانت وحيدة في تلك الليلة الأولى، يوم الاثنين الثاني ذاك، في باريس)، أكيد، بالطبع، أنا أفهم... لا، لن أقول هذا. لن أوافق على هذا طائعة. إذا قالت إن لم يكن لديك مانع، فأنا أنوي أن أقول نعم لدي مانع جداً...

٦ / ١ / ١٩٥٨

عادت إتش، استؤنفت لعبة الجنس، الحب، الصداقة، المُزاح، السوداوية. تروي عن الوقت الداعر، الرائع في دبلن. يا إلهي، كم هي جميلة! وكم هو عسير أن أكون معها، حتى على مستوى ازدواجها. أنانية، حادة الطبع، هازئة، ضَجِرة مني، ضجرة من باريس، ضجرة من نفسها.

أخذنا غرفة بيضاء في الطابق الأخير في [الغران] أوتيل دو لونيفرس، رو غريغوار دو تور، للأيام التسعة القادمة.

●

"هنري الرابع" لبيرانديللو، الليلة الماضية مع بول + أصدقاء من الموظفين المدنيين. (تي أن بي [تياتر ناسيونال بوبيلير] جان فيلار) على الرغم من حقيقة أني لا أستطيع فهم سوى نصف الفرنسية، + أنني كنت مريضة، حرفياً مريضة في عمق معدتي، مع القلق من ملاقاة إتش الساعة ١٢:٠٠، لكن كان لدي مجال عاطفي للتأثر بعمق بالمسرحية مرة أخرى. أفكار بيرانديللو العاطفية المفرطة عن الوهم و الواقع طالما كانت تجذبني[١٠١]. أحببت أيضاً الإخراج المسرحي المتألق، المغامر؛ الأزياء البسيطة، الشبيهة بملابس الدمى (أزرق + أخضر، أحمر + أصفر، أحمر + أزرق، أخضر + أصفر لرجال الحاشية الأربعة؛ الأحمر الكامل للإمبراطور)؛ لكن التمثيل لم يعجبني كثيراً، عدا دور فيلار، الذي هو، بالمناسبة، قادر بشكل رائع على أداء دور ريتشارد الثاني. التمثيل الفرنسي

(١٠١) في عام ١٩٧٩، ستقوم أس أس بإخراج مسرحية بيرانديللو "كما تهواني" على مسرح تياترو ستابيله دي تورينو. [هامش المحرر]

في المسرح – بخلاف التمثيل في السينما، حيث يسود نوع من أسلوب "واقعي" عالمي – هو منمّق + مبالغ فيه. يبدأ الممثل على مستوى مؤسلب توكيدي للغاية – ويجب أن يبلغ الذروة، وفي الغالب يصبح هستيرياً قليلاً، ليمثل العاطفة المتقدة.

لا قناع هو بالكامل قناع. استكشف الكتّاب وعلماء النفس الوجه كقناع. غير مقدَّر كثيراً: القناع كوجه. بلا ريب، يرتدي بعض الناس أقنعتهم كغِمد للعواطف اللينة، إنما غير المتحمَلة، فيهم. لكن من المؤكد أن معظم الناس يرتدون قناعاً ليطمسوا ما فيهم، ويغدون ما يظهرهم القناع فيه فقط.

ما هو أكثر إثارة من القناع كإخفاء أو تنكّر هو القناع كإظهار، كمطمح. عبْر قناع سلوكي أنا، لا أصون ذاتي الخام الحقيقية – أنا أقهرها.

•

محادثة ظهيرة السبت الطويلة، شبه الثملة مع آنيت مايكلسون، معظمها عن الزواج. كنت أحاول أن أصف لها براءة فيليب، وضربت مثلاً كيف جادلني بأن أقضي فترة قصيرة فقط في اوكسفورد + باقي السنة في باريس. (اذهبي إلى باريس، ستكون متعة عظيمة). فهمتْ آنيت في الحال + أجابت: (أنه لا يعرف، إذن، أنه يذبح نفسه بيديه).

•

حلمت ليلة أمس عن ديفيد جميل، ناضج في نحو الثامنة من العمر، كنت أتحدث معه، على نحو بليغ وطائش، عن مآزقي العاطفية كما اعتادت أمي أن تتحدث معي – حين كنت في التاسعة، العاشرة، الحادية

عشرة... كان متعاطفاً جداً وأحسست بسكينة عظيمة في بسط نفسي أمامه.

أنا قلّما أحلم بديفيد، ولا أفكر فيه كثيراً. قام بغارات قليلة على عالم أفكاري. متى ما أكون معه، أنا أعشقه بالكامل ومن دون شروط. حين أذهب بعيداً، ما دمت أعرف أنه محل عناية جيدة، فإنه يتضاءل سراعاً. من

كل الناس الذين أحب وأحببت، هو أقل الكل موضوعاً لحبي العقلي، لكنه الأكثر بينهم موضوعاً للحب الشديد النقي.

•

مبنى التي بي أن يشبه ما نتخيله عن قصر سوفييتي للثقافة والترفيه. ضخم، عاميّ، مكلف، بجدران رخامية وزجاج قليل، مدخل هائل وسلالم ميكانيكية دوّارة، سقف شاهق بشكل مذهل، درابزونات نحاسية وجدرايات عملاقة. إنه المسرح الأكبر في باريس، كما يقول بول. بعد المسرحية، + قبل أن أذهب للقاء إتش، وقفنا في الساحة العظيمة بين جوانب الباليه دو شايو ننظر باتجاه برج إيفل المغروس أمامنا كوتد في منظر محجوب عن النظر - البرج كبير على نحو بطولي + أسود مترابط باتساق أزاء سماء ليلية جميلة من غيوم بيضاء لا تَهْدأ وشعاع قمر سخي.

٧ / ١ / ١٩٥٨

إتش باردة، وعدائية، ومنطوية على نفسها إلى أبعد حد.

أفكار عن الجحيم، خطرت لي بمناسبة العرض البصري الفائق، إنما متوسط المستوى موسيقياً "دون جوفاني"، الذي شاهدته على دار الأوبرا

الليبة الماضية. فكرة الجحيم & فكرة أن للكون صندوق قمامة، وحدة أوتوماتيكية لمعالجة النفايات. بدا أن الجحيم عادل للكاثوليك الرومان، الكالفينيين؛ غير مترفق بالبروتستانت الحديثي العهد. هل الإصرار على العدالة (الحكم) مُبدَد بدعوى الإحسان؟

هل فكرة الحياة الآخرة، بما فيها الجحيم، مفروضة من الدينيين الغائيين؟ المحاسبة الأخلاقية تتطلب تصفية حسابات. بعض الأعمال تحقق نجاحاً، أخرى محكومة بالإفلاس أو بالغش أو بكليهما - وهناك يجب أن يكون غرامات + مكافآت، حيث إن الحياة جادة. من السهل رؤية كيف أن فضيلة العدالة، + الفنون + وساوس الحكم، تنسجم مع موقف جاد من الحياة - وأقل سهولة رؤية أن الإحسان جاد، لأن الكثير من السلوك الذي هو محسن موضوعي [كذا] مستمد من اللامبالاة والعجز عن النقمة الأخلاقية.

أتذكّر حديثاً مع هربرت هارت في الربيع الماضي في كامبردج [ماساتشوستس] (واقفان أمام شونهوف في ماس أفنيو، بعد محاضرة له) عن محاكمات نورمبرغ، حيث قاطع قائلاً، (أنا لا أميل إلى محاكمة نفسي). بدا هذا سخيفاً، غير لائق!

أفترض أنه من صميم البروتستانتية التفكير بأن الدين يجب أن يكون جاداً، وإلا فهو ليس حقاً ديناً. هناك مسرّات الحسيدية[١٠٢]، الجماليّة[١٠٣]

---

(١٠٢) طائفة أرثوذكسية يهودية سرية تأسست في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، عارضت تأثيرات الهيلينية على إيمانها ودعمت ثورة اتباع الزعيم اليهودي ماكابوس. [أوكسفورد].

(١٠٣) القول بأن مبادئ الجمال أساسية وبأن المبادئ الأخرى، كمبادئ الخير، إلخ، مشتقة منها. [المورد]

+ الطقوس الهندوسية المشوشة كما يصفها [إي أم] فورستر.

الجدّية هي حقاً فضيلة بالنسبة لي، وهي من الأشياء التي أقبلها على نحو وجودي وأرغبها على نحو عاطفي. أنا أحب ان أكون مثلية ومهمِلة، لكن هذا له معنى ضد ضرورة الجدّية فقط.

٨ / ١ / ١٩٥٨

ما ينقصني [في الأصل، كتبت أس أس (ما أريد) ثم شطبتها] ككاتبة، هو (١) الإبداعية، و(٢) القدرة على تثبيت معنى مضبوط. ذهبت إتش إلى غرفتها اليوم بعد أن استيقظنا، قبل الغداء. قضيت أواخر الظهيرة أستكشف السوربون، + قبل ساعة العشاء أشاهد فيلم "مونكي بزنِس" [للأخوين ماركس] على قاعة السلتيك.

وابل (خمس!) من رسائل – يرثى لها، محبة، رقيقة العاطفة – من فيليب تنتظرني اليوم في الأميركان اكسبرس.

٩ / ١ / ١٩٥٨

فُصِلَ فيليب من البرانديز، ومن الصعب أن أعرف بماذا عليّ أن أشعر. بالراحة لكوني لست معه + يتعين عليّ أن أعلّمه، وأنصحه، وأواسيه... الشفقة عليه للقلق الذي لا بدّ أنه عانى منه... إحساس طفيف بالخوف من الطريقة التي ستكون بها حياتي، الصلبة ظاهرياً، محطمة تحت قدمي – كل شيء يدفعني إلى القرار، الفعل، إلى هجره عندما أعود.

مع إتش، تبدو الأمور تسير نحو الأفضل – لكن فوق ذلك، لا أستطيع أن أعرف، وكنت مخطئة من قبل، ما الذي حدث في أسابيع ما قبل دبلن.

أمس، عشاء (شاربنتييه) + [مسرحية راسين] "بريتانيكوس" ([على مسرح الـ] فيو كولومبييه) مع آنيت مايكلسون، التي كانت أكثر خبثاً + زيفاً من المعتاد. إنها لا تود إتش إطلاقاً، ولذلك أنا لا أودّها. راسين أجنبي أكثر من مسرحيات الكابوكي[١٠٤] – العواطف مسوَّغة، رياضياتية. تشتمل المسرحية على سلسلة من المواجهات بين شخصيتين أو على الأكثر ثلاثة (لا إسراف شكسبيري)؛ الوسيط الفكري هو ليس حواراً ولا مناجاة نفس، بل شيء بين الاثنين، وهو ما لم أرتح له – الخطبة المسهبة. لا حركات، وقفات فقط.

مارغريت جاموا، التي تؤدي دور آغريبين، تبدو متشامخة جداً + متكلفة – نوع مثالي من إديث سيتويل.

انتظرتُ إتش غاضبة، التي أتت في وقت متأخر ليلة أمس. كان عليها أن تأتي إلى الغرفة مباشرة، لكنها لم تصل إلا الساعة ٢:١٥... كنت واقفة على النافذة + أحدّق في الشارع الضيّق، أرقب متسوّلاً، قطتين، رجلاً يمشي بخطوات وئيدة + توقف أخيراً عند المدخل بجانب محل الكريميري، منتظراً أحداً ما – وأصغيت إلى وقع الخطى على الشارع، لساعة + نصف، لم تكن أي منها خطواتها.

١٢ / ١ / ١٩٥٨

كانت إتش قد ذهبت لتوها إلى العمل، وعدت أنا إلى الفندق لتبديل ملابسي قبل لقاء إرفنغ جَيف في الاولد نَيفي [مقهى] في الساعة ٧:٣٠.

(١٠٤) مسرحية يابانية شعبية يصحبها غناء ورقص.

إتش جميلة، وهادئة البال، ومحبة. أنا - مدوَّخة بالهيام والحاجة إليها، وسعيدة... يا إلهي، أنا سعيدة! أفترض أنه مع قلبي الحزين + جسدي المهمَل، ثمة القليل الذي أحتاجه كي أكون سعيدة. مع ذلك، فهذا ليس كل شيء، وأنا لا أنصف نفسي ولا أنصفها على حد سواء حين أقول ذلك. إنها هي، إنها هي، إنها هي، ما أحتاج لأكون سعيدة.

ليلة الجمعة، Der Rosenkavalier [١٠٥] متوسطة الجودة، أنا، وحيدة، راكبة قمة موجة خيالاتي الإيروتيكية، مدّ من موسيقى حلوة مألوفة... بعد ذلك، التقيت إتش في [مقهى] فلور، وشربت ٥ كؤوس أو نحو ذلك في الكلوب سان جرمان والتابو. لست ثملة مخدّرة، لكن ما يكفي لأنسجم مع الجاز البين بين الذي سمعناه في السان جرمان، ومع الجنس الذي مارسناه في الفجر، في الفراش.

كنت مسبقاً قد قررت أن أسكر في أواخر الظهيرة، بعد الأخبار التي وصلتني من أميركا. شربت في بار في الشانزليزيه قبل أن نذهب إلى فيلم "لاليبي"، إخراج [اريك] فون ستروهايم، مع [لويس] جوفيه، + روجيه بلان. بعد ذلك سرت تحت المطر حتى الأوبرا، وأهملت العشاء.

السبت، البارحة، نمنا متأخرين، أكلنا عند مطعم الغريك في الجوار، وانتظرنا ريكاردو لفترة قصيرة في الاولد نَيفي، ودفعنا حساب الراديو + الحذاء. طلبت إتش بنطالاً، ثم ذهبت إلى حفل كوكتيل في [الهيرالد] تريبيون + ذهبت أنا لساعتين، غير مخطط لهما، مع هان (لا يعجبني) ومونيك (لا أفهمها على الإطلاق). التقيت إتش في غرفتها الساعة

---

(١٠٥) "فارس الوردة"، أوبرا هزلية لريتشارد شتراوس.

التاسعة. وجبة طعام عظيمة في البوزار. ساعة لجمع الناس - باولا + برونو، هان + مونيك - + من ثم ركبنا السيارة إلى حفلة متأخرة، أكثر جدّية في التريبيون. كان برونو سخيفاً، وتقريباً أفسد الحفلة. وتلك البلهاء، الشقراء هيلاري - صديقة إلى حد ما لإتش - حاولت كل مستطاعها إغوائي، وأعجبني ذلك كثيراً. لم أحسّ بالانجذاب إليها، لكن الأمر كان رائعاً لأنني أحسست أني في محيطي - أن يكون هناك امرأة، بدلاً من رجل، أثير اهتمامها... حين غادرنا، سرق هان كرسيا... أوه، وأنا + مونيك تبادلنا حديثاً روحياً طويلاً عن الجنس، والحب، والنساء، والرجال،و زوجها، ومحبوبتي...

نمت حتى الساعة ٣:٠٠ اليوم. ساندويش رديء في الاولد نيفي. انضّم إلينا أناس بغيضون - دييغو، إيفلين،

لوندين. بدت إتش جميلة بشكل خاص هذا المساء، تهندمت، وتهيّأت للذهاب إلى التريبيون.

١٩٥٨ / ٢ / ٨

حان الوقت لكسر هذا الصمت - بطريقة ما، باتت هذه اليوميات ساحرة، في الواقع أحسست أنه مقدّر لها أن تزجّ وقائع سعادة حقيقية، وحين تحطم كل شيء، في يوم ميلادي عندما انتقلنا إلى أوتيل دو بواتو، كان قد انقضى حافز الكتابة.

ما حدث، الانهيار الكلي لعلاقتي مع إتش، كان فجائياً لم أصدق أنه بدا على هذه الصورة. ليلة الأربعاء - [فيلم تشابلن] "العصر الحديث"، وهي التي كانت هناك في وقت مبكر، في مقهى الفلور، ثم الذهاب إلى

كلوب ٥٥، وهي حاضرة تنتظرني في الغرفة، وفوق كل شيء، هي التي كانت حقاً حنونة معي - كانت جميلة جداً؛ أفعمت أنا بالفرح - من دون أن أوهم نفسي أنها تحبني كما أحبها، لكنني معتقدة بأنها كانت سعيدة شيئاً ما في علاقتنا، بأنها تودني، بأننا كنا معاً في أحسن حال. يوم الخميس، انتقلنا - وليلة الخميس، في اللابيروس والمسرح ([مسرحية لويجي بيرانديللو] "هذا المساء نرتجل")، كانت نوعاً من جحيم لم أمرّ بمثله من قبل. أحسست بنفسي أسير عمياء في غابة من ألم، عيناي الداخليتان مطبقتين بشدة، محاوِلة أن أمنعهما من البكاء. (تقريباً حدث ذلك في اللابيروس). ثم الجمعة، السبت، الأحد في هذا الفندق، + المزيد من الشيء نفسه: أنا البلهاء، والمشدوهة مثل حيوان، والمفعمة بالألم - وهي التي تضايقني طوال الوقت لكوني مزاجية، وأنانية، وسريعة الاهتياج، ومملّة...

ظهيرة الأحد، المسير إلى الايل سان لوي - ليلة الأحد، جو عاصف، واجتياح ثلجي، ورحلة ساحرة بالطائرة إلى لندن - ومن ثم ذاك الأسبوع المجنون للتحضير إلى عودتي إلى فرنسا، الذي لم أكن عاطفياً فيه لا هنا (في باريس) ولا هناك، بل معلّقة - ما زلت ميّالة إلى الشك.

ليلة الأحد - ٢٦ كانون الثاني - عدت، طيران ممل لا نهائي كما بدا، حملت بصعوبة حقائبي إلى الغرفة - كانت الساعة حينها ١:٣٠ صباحاً - لأجد أنتش كما من قبل، ولأجد نفسي أصبح يائسة جداً وحزينة لأني لم أستطع تقبيلها. كنت رفعت راية الحرب قبل أربعة أيام من رحيلي، وفعلت هي الشيء نفسه أربعة، خمسة أيام (جعلتني أدرك ذلك) بعد عودتي. لا جنس، والأدهى من ذلك، الطريقة التي تزيح بها جسمها بعيداً عني عند أقل لمسة في الفراش...

منذ ذلك الحين، وكان اليوم الثالث عشر منذ عودتي، مارسنا الحب ثلاث أو أربع مرات. مرة واحدة منها ليلة الاثنين الماضي، جميل جداً. مرة واحدة منذئذ. كل ظهيرة يوم تعمل هي في غرفتها في ٢٢٦ بولفار أس [سان] جِي [جرمان].

إنها ليلة السبت، هي على العشاء مع أصدقاء، والمضيفة امرأة تدعى سدني ليتش، المسؤولة عن حصولها على وظيفة الترجمة هذه، وعليه يمكنها ترك وظيفتها في التريبيون. الساعة العاشرة. سألتقيها الساعة ١١:٠٠ في الاولد نيفي.

لم أتناول العشاء. أقرأ [رواية إيتالو سفيفو] "اعترافات زينو"، التي تثيرني وتؤثر فيّ بعمق.

•

دعوني أقول هذا لنفسي مرة أخرى. انتهى كل شيء. في المعنى الحقيقي: لا لأن إتش لم تعد تحبني، فهي لم تحبني أبداً، بل لأنها كفّت عن التظاهر بالحب. إنها لم تحب أبداً، لكننا كنا محبين. لم نعد كذلك، منذ أن انتقلنا إلى غرفة الفندق الملعونة هذه، تغلي كالمرجل من أشباحها، من ذكرياتها عن آيرين [فورنيس]. ما يسقمني هو أنها صارت حقاً تكرهني، ولا تشعر على الإطلاق أنها بحاجة إلى أن تخفي ذلك. هي فظة بصراحة، كما حين خرجت وأغلقت الباب بعنف في وجهي، يوم الجمعة بعد تناولنا الغداء في البوزار. إهانات، وصدود، ونظرات ازدراء. لا كلمة عن حب، ولا عناقاً واحداً أو مصافحة أو لمسة حنان. باختصار، إنها ترى علاقتنا سخيفة، لم تعد تعجب بي و لم تعد ترغب فيّ جنسياً. وفي الحق، علاقتنا سخيفة.

...عذاب أليم، هذين الأسبوعين الأخيرين... لا بدّ أني أستحق ذلك. الحب شيء مثير للسخرية. أشعر على الدوام محمومة + مصابة بدوار: في الواقع، كان لدي حمى في أواخر ليلة الثلاثاء، فبقيت في الفراش طيلة يوم الأربعاء مع بعض المؤن التي جلبتها إتش قبل خروجها في منتصف الظهيرة.

Mon cœur blessé... [١٠٦]

وفي ظهيرة الخميس، دُعِيت إلى غرفتها، غرفة آيرين (كلا الغرفتان لها، ولآيرين) للمساعدة في تنقيح الترجمة. أوه يا إلهي، لا أريد أن أتذكّر! وتلك الليلة، سائرة في الثلج – ساخنة جداً، ساخنة جداً – ولقاء هيلاري + جون فلينت + من ثم صخب موناكو، والراندفو معها الساعة ١٢:٣٠ في الدوماغو – عمياء تماماً + مريضة بالحب وبطني تؤلمني بحيث لا أستطيع الوقوف.

أمس حالتي أفضل، كل الظهيرة مع مونيك + إيرفنغ – نسيت حقاً ما أنا فيه قليلاً، خطوت خارجة من تدمير الذات اللعين لنفسي في مسعى فكري للتحدث بالفرنسية. لكن بعد ذلك! انشغلت إتش في استبطان ومشورة على طريقة سان جرمان ديه بري مع صديقتها ريجي. وتلك "الحفلة" التي لا توصف في باسي من ٤– ٦...

يجب أن ترضخي للأمر يا بنت. راحت عليكِ...

•

تعتقد إتش أنها منحطّة لأنها دخلت في علاقة لا تثير اهتمامها لا

---

(١٠٦) "قلبي مكلوم" (بالفرنسية).

جسدياً ولا عاطفياً. إلى أي حد أنا منحطة إذن، إذ أعرف كيف تشعر هي بالفعل، مع هذا ما زلت أريدها.

(... إنهم يرون... أن هذا العاشق ارتكب خطأً لا يُغتفر لأنه عاجز عن الوجود - فجاءوا بدمية في ذراعهم). ("غابة الليل").

١٥ / ٢ / ١٩٥٨

لا أعرف إن كنت أحسّ بحال أفضل، أو أصبحت فاقدة الحس. لكن ثمة سكينة في أن تكون متأكداً، حتى في أن تكون متأكداً من نكبة عظيمة أو رفض. أعتقد أنني أحسن حالاً. أنظر إلى كل شيء من الطرف الآخر - بدلاً من توقع كل شيء وينتابني اليأس في كل مرة أحصل على الشيء الأقل. الآن، أنا لا أتوقع شيئاً، وأنا قليلاً أكثر من سَعيدة، عندما أحصل، أحياناً، على القليل.

•

أعطيت لأتش "المجموعة الكاملة" لنثانيل وست، وبدأتُ بقراءة "الحياة الحالمة لبالسو شنيل"، وهي فكهة ومؤلمة وجميلة جداً. انتهيت من "زينو".

•

فيليب في نيويورك، يبحث عن عمل، بلا جدوى. رأيت، على نحو متزايد، أنه من الممل الكتابة، فتوقّفت عن الكتابة يومياً. أحمل، منذ أيام، رسائل متفتتة نصف مكتوبة في جيب معطفي.

أتساءل إن كنتُ سأعود إلى حياتي القديمة - إنها لم تعد مأزقاً. لا أستطيع ولن أفعل. بإمكاني قول هذا الآن من دون انفعال.

المُسقِّط والساقط، الـ tombeuse والـ tombé كم هو صعب إقحام يدي في ستارة نسج العنكبوت. كل تلك السنين، و لم أقدر على فعله، لم تكن لدي الإرادة. والآن، هو سهل جداً - أنا الآن على الجانب الآخر من ما هو محال أن يعود.

الزواج هو نوع من مطاردة صامتة بين أزواج. العالم كله مقسّم إلى أزواج، كل زوج في بيتهما الصغير الخاص بهما، يراقبان اهتماماتهما الصغيرة الخاصة بهما + يُسلقان في خصوصيتهما الخاصة بهما - إنه الشيء الأكثر إثارة للاشمئزاز في العالم. على المرء أن يتخلّص من مقصورية زواج الحب.

١٩ / ٢ / ١٩٥٨

قالت إتش شيئاً ملفتاً للنظر بالأمس، فيما يتعلّق بمكتبة سام دبليو الهائلة، إن تجميع الكتب بتلك الطريقة مثل (الزواج من شخص في سبيل النوم معه).

صحيح...

استخدمي المكتبات!!

انتقلنا إلى شقة وولفشتاين لمدة شهرين - ما زلت لا أقدر أن أتخيّل لماذا ترغب في العيش معي، على الرغم من مشاعرها اتجاهي...

أمس (في آخر الظهيرة)، ذهبت إلى أول حفلة كوكتيل باريسية لي،

في منزل جان وال [١٨٨٨- ١٩٧٤، بروفيسور فلسفة في السوربون] برفقة ألن بلوم المقرف. طابقَ وال توقعاتي كثيراً جداً - عجوز ضئيل نحيف بوجه عصفور وشعر سَبْط وفم عريض دقيق، جميل إلى حد ما، ومثل جان-لوي بارّو سيكون في الخامسة والستين من العمر، لكنه شارد الذهن ومهمل على نحو رهيب. يرتدي بذلة سوداء فضفاضة بثلاثة ثقوب في الخلف يمكنك من خلالها رؤية قميصه الداخلي (الأبيض) + كان عائداً لتوه من محاضرة آخر الظهيرة - حول [بول] كلوديل - في السوربون. له زوجة تونسية جميلة وطويلة القامة (بوجه مدوّر وشعر مسحوب إلى الخلف قليلاً) وفي نصف عمره ٣٥- ٤٠، كما خمنت، + لها ثلاثة أو أربعة أطفال صغار نوعاً ما. كان هناك أيضاً جورجو دي سانتيلانا [مؤرّخ علوم في أم آي تي[١٠٧]]؛ فنانان يابانيان؛ سيدتان عجوزتان هزيلتان؛ رجل من "بروف" [المجلة]؛ أطفال متوسطي الحجم خارجان مباشرة من عمل لبالثوس، في ثياب ماردي غراس[١٠٨]؛ رجل يشبه جان بول سارتر؛ وناس آخرين كثر، أسمائهم لا تعني شيئاً لي. تحدثت مع وال ودي سانتيلانا + (على نحو لا يمكن اجتنابه) مع بلوم. الشقة، التي تقع في رو بيليتيه، رائعة - كل الجدران مليئة برسوم + تخطيطات + صور بيد أطفال وأصدقاء فنانين - هناك أثاث شمال أفريقي معتم وذو نقوش، عشرة آلاف كتاب، أغطية طاولات ثقيلة، زهور، لوحات، دمى، فواكه - فوضى جميلة إلى حد ما، كما فكرت.

---

(١٠٧) معهد ماساتشوستس التكنولوجي.

(١٠٨) كرنفال يُقام في بعض البلدان في ثلاثاء المرافع، قبل يوم من أربعاء الرماد، وأكثرها شهرة في نيو أورليانز. [أوكسفورد].

٢٠ / ٢ / ١٩٥٨

عن هذه الإباحية اليهودية غير المحتشمة s'appele [١٠٩] [كذا] هاريت دريملر: (إنها هيبستر[١١٠]. لا تدع شيئاً يغيظها أبداً).

ذهني يتملّص مني. يجب أن أفاجئه من الخلف، متلبساً بالثرثرة.

الليالي هي الأسوأ. عذاب الرقاد، مؤرّقاً، بجانب الجسد الذي تشتهيه بحرقة، وعاجزاً عن اختراقه، وعن كبح شهوتك بالمقابل. جنباً إلى جنب. أو مثل ملعقتين. حاذر، لا تلمس! مشاعر شنيعة شنيعة "déjà été"[١١١] لأني كنت أشتهي فيليب على نحو هائل أثناء السنة الأولى.

يضايقني رفض إتش الجسدي لي كثيراً، إلى أبعد حد. حالياً، سأقبل بأي موقف منها، بأي تقييم – حتى الكراهية المتقدة – لو كان هناك دفء جنسي بيننا. لكن من دون هذا، ألا أكون حقاً ماسوشية باستمراري في العيش معها؟ ما ثمن الحب؟ أنا لست راضية أبداً عن الدور الذي وقعت فيه، ولا راضية عن وسمها بسمة السادية اللعوب. عدّة مرّات خلال الأيام الماضية، كنت على وشك هزّها من كتفيها. أنا أرغب في صفعها – لا لأبطل أو لأمحو (الذي هو المغزى وراء دفعاتها ولكزاتها لي) بل لأجبرها على احترامي حقاً، مع الكره إذا اقتضى الأمر، أجبرها على وضع حد لحماقة العيش مع قلوب وأجساد تعرض عني...

•

(١٠٩) "اسمها" (بالفرنسية).

(١١٠) الشخص الذي يتبع آخر الصيحات والنزعات الحديثة.

(١١١) في هذا السياق تعني "عرفتها سابقاً" (بالفرنسية).

(ألم أغلق عيناي مع مصراع الليل المضاف وأمدّ يديّ؟ وهذا هو الأمر نفسه مع الصبايا، تلك اللواتي يحولن النهار إلى ليل، الشاب، مدمن المخدر، المتهتك، السكران وذاك الأكثر بؤساً، العاشق الذي يراقب طوال الليل في خوف وكرب. هؤلاء لا يمكنهم العيش ثانية حياة النهار...)

(غابة الليل)

٢١ / ٢ / ١٩٥٨

[مسرحية بريخت] "دائرة الطباشير القوقازية" هي إلى حد ما إنتاج بيرانديللي: الليلة الماضية (مع بول): أعجبت بتأثير الأسلبة - الموسيقى (طبل، صنج، فلوت، غيتار) مع توكيدها البسيط على الحدث؛ الأقنعة اللامعة الثلاثية الأبعاد التي تغطي فقط الشفة العليا وبالتالي تضخّم الفم؛ خشبة المسرح المليئة بلوازم المشهد المسرحي غير النظامية (يجلب الممثلون معهم أثاثهم الخاص بهم إلى الخشبة، كما في المسرح الصيني)، الأسلوب الخاص في السرد، السحر الشامل للديدوبلومانت[١١٢]، مسرحية داخل مسرحية...

بيرانديللو، بريخت، جينيه - لكل هؤلاء، موضوع المسرح، بالطريقتين المثالية والمقارنة، هو... المسرح. كما عند رسّامي الأكشن[١١٣]، موضوع الرسم هو طريقة عمل الرسام. قارنْ "هذا المساء نرتجل" [بيرانديللو]، "الخادمات" [جينيه]، "دائرة الطباشير القوقازية"... برأيي، هذا هو ما

(١١٢) "الانشطار" أو "ازدواج" الشخصية (بالفرنسية في الأصل).

(١١٣) أسلوب في الرسم التجريدي تكون الصباغ فيه مرششة، مرمية، مسكوبة كيفما اتفق على قماشة اللوحة. اشتهر على يد الرسام الأمريكي جاكسون بولاك، وشكل جزءاً من أكثر أعمال الحركة التعبيرية التجريدية.

يهتم به بريخت، حتى لو كانت حبكاته تشتمل على سذاجة طفولية متعَمَدة شبيهة بالحكاية الفولكلورية، وهو يسعى لأن يعلّم جمهوره، عن العالم، العدالة، إلخ.

مسرحية جينيه الجديدة، المسرحية التي ينقّحها الآن – تستخدم – وهي كلّها حول – الشاشات. ترسم الشخصيات على الشاشات، تلصق أشياء عليها، يكشفون أسرار الشخصيات بينما هم في الوقت ذاته مشغولون بفعل "واقعي". نسخة حديثة، وبصرية من مناجاة النفس...

الشاشة + الأقنعة، كلوحة سبّورة.

أنا لا أحب المسرحيات المواعظية. لكني أحب المسرحيات الفلسفية، العابثة.

مسرحيات سَايكولوجية؟ هناك قضية أكثر صعوبة. ربما كان الفرنسيون محقّين في كرهم للمسرحيات السايكولوجية، الروايات السايكولوجية – السايكولوجيا – على المنوال الإنجلو– أمريكي والألماني – بشكل عام.

المثل الأعلى للمسرحيات التي فيها رؤية سايكولوجية هو بالكامل مجسّد، قارنْ مع، أنتونان آرتو: (... هذا يعني إذن، بالنسبة للمسرح، خلق تجريد للكلمة، الإيماءة، التعبير، بقصد انتزاعه من مراوحته السايكولوجية والإنسانية).

٢٣ / ٢ / ١٩٥٨

chez [١١٤] ولفشتاين – الإحساس بعبء ثقيل، أُزيح عن كاهلي.

(١١٤) "في بيت" (بالفرنسية).

إتش، التي أحب – جميلة، جميلة. هل يمكنها، هل سترغب في أن تكون سعيدة قليلاً معي هنا؟... أتينا إلى هنا بعد ظهر الأمس، وأكلنا، ورقصنا على أسطوانة ريكاردو [فيغون]، وخرجنا مساءً مع الإيطاليَين (تيري، بيا) إلى التروا فونتاين وبعدها إلى [الكافيه دو] تورنو. في التورنو: فتنة إتش الثملة، حديث، ضحك، لعب على آلة البينبول؛ هان، ذاك الإسرائيلي الذي غازلني؛ الزنجي يرتّب موعداً مع [فراغ] ليوم الثلاثاء...

... طموحي – أو سلواي – كان فهم الحياة. (التصوّر المخطئ عن روحانية الكاتب؟) الآن، أريد ببساطة تعلّم الحياة معها. من بين أشياء أخرى، الوعي بالذات الاستثنائي المدمّر عند إتش والوعي بالآخرين يعلمني هذا. من هذا، ميلها للتخمة...

حاولت أن أقول هذا أمس – أول أمس؟ – لكني كالعادة لم أوفق. إنها دائماً تعارض أفكاري، تعارض ما تعتبره عقلانيتي. إنها تفترض نفسها معادية للعقلانية.

(فم جائع، لا معدة جائعة...)

٢٥ / ٢ / ١٩٥٨

جوان شاتلان هنا هذه الظهيرة. قبل أن تأتي، مَتْرَوتُ(١١٥) إلى الأميركان إكسبرس لآخذ بريدي. لم أذهب إلى هناك منذ أسبوعين – أطول فاصل زمني إلى حد بعيد. الإهمال المتزايد في كتابتي الرسائل إلى فيليب هو نفور، وحتى مقت، متصاعد من جمع وقراءة رسائله إليّ. لكن

---

(١١٥) فعل من ابتكار سونتاغ يعني : "ذهبت في المترو" – المترجم

حصاد اليوم يتضمّن مفاجأة سارّة عن حصوله شبه المؤكد على وظيفة في بيركلي - كم سيجعل هذا قراري واضح المعالم. لن أضع الأعذار لنفسي بعد الآن.

التفكير كثيراً حول بي - حول خجله، وعاطفيته المفرطة، وافتقاره للحيوية، وبراءته. هناك نوع من الذكوريين العذريين، الكثير منهم في إنجلترا، كما أفترض. إنه يهتم بشكل رهيب بملاذه المنزلي، بيّ وبديفيد، وقليلاً جداً بأي شيء آخر - منذ أن أبطلت سحر النفوذ والتبعية التي كانت تربطه بوالديه. بي، في الواقع، مسكين جسدياً، وعاطفياً أيضاً. لن يموت من قراري حزناً، لكنه لن يشفى منه.

●

أن تكون دفاعياً، فإن هذا يدعو، يحرّض، الشخص الآخر على الهجوم. تذكّر!! "س" ينظر إلى "ص" نظرة كراهية- حب؛ "ص" متضايق من ازدياد وخزات الضمير، التي تغيظ لكونها غير مستحَقة؛ يشعر "ص" بنفسه مدفوعاً إلى أن يكون قاسياً مع "س".

السادية، العدائية: عنصر جوهري في الحب. لذلك من المهم أن يكون الحب تبادلاً من العدائيات.

درس: لا تسلّم قلبك حيث لا يكون مرغوباً فيه.

٢٦ / ٢ / ١٩٥٨

برج الجدي [برج أس أس] يفضل الصداقة على علاقة حب فاترة غير مشبوبة العاطفة. تلك كانت هدية إتش لي الليلة الماضية في التابو، مقدَّمة مع ابتسامة عريضة...

برج الجدي لا يفضل الاثنين. لا يملك الاثنين. يكره كليهما.

إلى أي مدى يصّح هذا علينا، يا إتش؟ يصح عليك ربما؟ لكن لا يصح عليّ البتة.

●

جوعك الذي لا يشبع، يا عزيزتي إتش، انما هو مجرّد طريقة مواساة تتراءى لك فيها موهبتك للتخمة. أن لا تنل أبداً ما تريد يعني أن لا تريد (لوقت طويل) ما تنول - إلا عندما تُحرَم منه، أحياناً.

٢٦ / ٢ / ١٩٥٨

... سمعت سيمون دو بوفوار تتحدث عن الرواية (هل ما زالت ممكنة) الليلة الماضية في السوربون (مع جَيف). هي نحيفة ومشدودة وشعرها مضموم للخلف ووسيمة المظهر بالنسبة لعمرها، لكن صوتها لا يبعث على السرور، شيء قريب للطبقة العالية + تتحدث بسرعة عصبية.

في نهاية الظهيرة، قرأت "انعكاسات في عين ذهبية" لكارسون ماككولر. بارعة، مقتصدة حقاً و"مكتوبة"، لكني لا أؤيد التحريض بواسطة فتور الشعور، الإغماء التخشبي، الاعتناق الحيواني... (أقصد في رواية!)

٢٧ / ٢ / ١٩٥٨

عرض موسيقي جميل على السوربون هذه الليلة - براندبرغ [كونشرتو].رقم ٦. كونشرتو الكمان لبيتهوفن (جورج تيسييه)، آريتان

لموزارت ("دالا سوا باتشه" + واحدة أخرى)، + قدّاس "التتويج" رقم ١٥.

... (هذه العلاقة الزائفة الخطرة). أكثر زيفاً، أكثر خطراً لي مما هي لإتش. إنها حقيقية، بالنسبة لي. بالنسبة لها، هي مجرّد مظهر خارجي لا يُشبع ولا تجاريه إلا بربع اهتمامها - في حين هي تتفجع على صاحبتها آيرين.

قراءة إيما غولدمان، "عَيش حياتي"...

١ / ٣ / ١٩٥٨

الدرك الأسفل لعلاقتي مع إتش. الإهانة القاسية الغريبة في ممارسة الحب معها ليلة الخميس - نفور كلي بالأمس... هل عرفتُ ما الخطأ في الأمر؟ عليّ أن أسأل نفسي بضعة أسئلة، إلخ، إلخ. هربتُ، باكية، إلى المترو الساعة ٤:٠٠ - غطست في فيلم ("غراند هوتيل" غاربو، كراوفورد)؛ عدت إلى الاولد نيفي لراندیفو مع مونيك، هان هناك أيضاً، عشاء في الغوديمي، سكرت في سليفوفيتز، لم أعد أسمع، حرفياً؛ رجعت إلى الشانزليزيه لفيلم آخر ("تيموان آشارج" ["شاهد لجهة الادّعاء"]) - ما زلت عاجزة عن السمع، أو الإصغاء؛ صعدت إلى المترو في منتصف الليل مع هان + مونيك + من ثم خرجت مندفعة، على نحو أحمق وعديم الحياء، من الكونكورد لآخذ تاكسي إلى الاولد نيفي - آملة أنها ستكون، عارفة أنها لن تكون، هناك...

٢٤ / ٣ / ١٩٥٨

التوقف عن استخدام هذه اليوميات بشكل حصري جداً من أجل جدول كرونولوجي لعلاقتي مع إتش! صورة لصورة لصورة... هذا يكفي - أو بالأحرى، هذا كثير جداً - بأني أحبها، بأني أستمتع أيما استمتاع لمجرد النظر إليها، بأننا ذات مرة في فترة عظيمة مارسنا الحب... لكن لتسجيل وقائع كل النكسات والنهضات، إلى حد ما تحريفها، وأبدأ بتضليل نفسي وأفكر بأن كل هذا هو حقيقي، أو قد يكون كذلك. كفاكِ لعب لعبة، أو أن تحاولي لعبها. من الخطأ أن تسجلي نقاطاً...

... اذا انسجمنا معاً، فذلك فقط عندما كانت هي - أو كلينا - ثملة. كما حين أرادت أن تسكر في وقت مبكر من صبيحة الأحد، قبل ثلاثة أسابيع، ورجعنا أنا + هي وباولا + جيري إلى هنا ودخلنا في الفراش وضربتني على وجهي وخمشت ظهري صارخة أنها تكرهني + قرفت أنا منها، نشجت وحاولت أن أردّ لها الضربة لكني حقاً لم أستطع... ومن ثم بعد خمسة أيام عادت الأمور إلى نصابها، وعدنا عاشقتين من جديد، كما لم نكن كذلك منذ كانون الأول في غرفة فيدال - لكن عند نهاية الأسبوع، في وقت الحفلة في ٨ آذار، كل شيء كان قد انتهى. الكدمة التي على وجهي بهتت وفي النهاية اختفت، وكذلك كان حال الدفء الجنسي بيننا، والرباط المُخَلخَل لخيالاتنا. توهجَ فجأة مرة ثانية، في اليوم التالي، في سواريه ماري - بيير ثم خَمَدَ إلى الأبد.

•

... فيلم لا يُصدَّق، "زوجات حمقاوات" لستروهايم. في السينماتيك الليلة الماضية. فيلم دون خواني مع نظرات ستروهايم الفاسقة الجميلة،

والبزات العسكرية المثيرة الرائعة والأساليب السادية. الشبقية ليست موضوعاً مقبولاً في الأفلام الأميركية - وهذا الرجل كان مساعد [دي دبليو] غريفيث!

١٥ / ٤ / ١٩٥٨

بعد أسبوعين في إسبانيا (مدريد، إشبيليه، قادش، تانجيرس) عدت إلى باريس... لماذا لم آخذ هذه اليوميات معي؟ لأني عرفت أن إتش تأخذ يومياتها معها، وبدا لي أمراً شنيعاً تخيّلنا نتقاسم غرفة في فندق ما جالستين نكتب الواحدة مقابل الأخرى - نصنّع ذواتنا الخاصة بنا، ونلوّن جحيمنا الخاص بنا.

كانت الأشياء، على حد سواء، أفضل + أسوأ مما توقعت - لم نتشاجر (عدا ذاك اليوم السخيف في إشبيليه عندما كانت تمارس الحب معي في الظهيرة، حيث خانني وجهي فعبّر عن يأسي + إحساسي بكوني مرفوضة بالكامل، وفضلت هي أن تعتبر هذا رفضاً لها) ولا كنا قريبتين إلى بعض... لم أستطع تحرير نفسي من الوعي بتعاستها، وكيف أن إسبانيا والتحدث بالإسبانية أعادا إليها ماضيها مع آيرين. كنا نتعامل برسمية ومنفصلتان كثيراً...

... مصارعة الثيران في إشبيليه، والطريقة التي قُلِبَت بها أحشائي عندما خرَّ أول ثور صريعاً على الرمال. الثلاثاء في مدريد، والطريقة التي إهتاجت بها في رأسي رسوم بوش[١١٦] وموسيقى الفلامنكو طوال

---

(١١٦) هيرنيموس بوش رسام هولندي من القرن الخامس عشر.

الليل... الخوذات النازية الطراز على رؤوس الجنود الذين يسيرون في بعض المواكب في إشبيليه.

عَقِب قدمي اليسرى الذي يؤلمني، مجروح من الحذاء الجديد الذي اشتريته قبل رحيلنا بيوم – المناضد من لحاء الشجر في زاوية كاريرا سان خيرونيمو – رحلة قطار الدرجة الثالثة الكابوسية إلى إشبيليه مع ٦ إسبان "فيتوليني" قذرين، فاحشين ("نورمان ميللر"، "الموظف"، "كلارك غيبل"، "الصديق البدين"، المدثَّر الذي يجلس على المقعد بجانب النافذة الأخرى صاحب "البوتا" [البشرة الخمرية]. ظهيرة السبت على جسر تريانا، انتظار "الباسو" [طوف خشبي يستخدم في مواكب الأسبوع المقدّس] الذي لم يأت أبداً – الشعور بالجوع طوال الوقت، والسبب كما أعتقد لأنني كنت قلقة ومترددة باستمرار حول الذهاب أو البقاء + في الوقت ذاته متلهفة + حزينة + مستمتعة – خليط من المشاعر المضطربة...

شراء حذاء رياضي عصر يوم الأربعاء في مدريد – رائحة البخور و القُشار أثناء الموكب.

كانت قادش أجمل مدينة رأيتها في إسبانيا – مركزها نظيف جداً وعصري مع أحياء فقيرة هادئة جميلة حزينة بمحاذاة رصيف البحر. مدينة من ساحات جميلة لكنها متواضعة، العديد من أرصفة شوارع ضيّقة، أطفال وجنود، والبحر والشمس.

– مسيراتنا على طول جبهة البحر، والأطفال العراة السيقان يتبعوننا.

– الساقي الشاب ممتلئ الجسم في المطعم في أول ليلة لنا في قادش، الذي أراد موعداً مع إتش.

– الركوب في عربة تجرها أحصنة إلى الفندق.

الآتوبوس الخارج من قادش إلى الجسيراس، عندما أخبرتني إتش عن الكنية ("بوب" من بوبلو) التي تطلقها هي + آيرين الواحدة على الأخرى - ثم غضبتْ عليّ + على نفسها لأنها كشفت هذه الألفة.

تناول الجمبري في مقهى رصيف الميناء في الجسيراس...

كانت إتش مزعجة معي لأني كنت مهتاجة ونحن على المركب من مشاهد جبل طارق.

... الفتاتان السحاقيتنان في طنجة - ساندي، شقراء نحيلة مسترجلة بمظهر طالبة، وماري، أنف كبير وصدر بارز، برتغالية.

... المحفظة الجلدية البنية المطعّمة بالذهب [التي] اشترتها إتش في السوكّو - شربنا الشاي بالنعناع + استمعنا إلى ثلاثة موسيقيين عرب افترشوا الأرض وسط مقهى في ساحة السلطان.

رائحة إشبيليه - بخور وفُشار وياسمين و"كورّوس".

٢٠ / ٤ / ١٩٥٨

ابتذال وهيمنة - هذا ما كتبته حينذاك في يو- كون [١١٧] [عندما كانت أس أس تدرّس هناك قبل بضعة سنين]. وكنت على حق...

أرستقراطية إحساس كما أرستقراطية فكر. لا أحب إطلاقاً، إطلاقاً أن أُعَامَل كعاميّة!

يجب أن يكون عندي ما يكفي من الأنا لدعم حساسيتي. لو كنت

---

(١١٧) جامعة كونيكتيكت.

حسّاسة (مثلاً، أظهرت أني واعية بأمزجة إتش، برأيها بي حقاً)، لما جرؤت أبداً على معانقتها...

الوقوع في الحب، هذا الشعور، اللطيف الحاد الذي لا يُنسى، بتفرّد الآخر. ما من أحد مثلها، يرقص مثلها، حزين مثلها، بليغ مثلها، أحمق وسوقي مثلها...

أبرم من حضور باربارا. أنا أحب إتش بهيام كبير، بشهوانية كبيرة بحيث لا أستاء - أكثر فأكثر من هذا التصرّف مع عصبة الأخوات الثلاث الطويلات القامة، حتى لو كان حضور باربارا يسلّي إتش + ربما يجعلها أقل ضيق صدر بي.

٢٦ / ٤ / ١٩٥٨

مريضة، ومحمومة، وأفقد السيطرة على نفسي. هذا الهوى مرض! حالما اعتقد أني استعدت سيطرتي، شفيت نفسي، حتى ينهض من جديد ويسدد لي لكمة تحت الحزام... كنت أفكّر بأني أقل حبا لأتش؛ هذه العلاقة، بلا شك، تفسدني، وهجوماتها المتواصلة على إحساسي بذاتي - وليكن ذوقي بالطعام (أتذكّر ذلك اليوم في إشبيليه، ونحن نتمشى عبْر كاله سيربس، بعد أن شربت عصير اللوز، عندما قالت هي بأني أفتقر إلى "الإحساس المهذّب") أو في الفن أو الناس، تصرّفي أمام الملأ، حاجتي الجنسية - تهاجم حبي. أقول لنفسي إنها تدمّر حبي لها، بعدائيتها وسوقيتها، بحيث لا أحتاج إلا أن أدع الأمور تأخذ مجراها، وسأجد نفس حرّة على نحو حزين. لكن الأمر ليس كذلك...

٢٧ / ٤ / ١٩٥٨

أقرأ همنغواي، "سيول الربيع"؛ "أبلوموف" [لايفان غونتشاروف]؛ "دي بروفنديس" [لأوسكار وايلد]،

(كل المحاكمات هي محاكمات لحياتنا، تماماً كما كل الأحكام هي أحكام لموتنا). (وايلد)

٣١ / ٥ / ١٩٥٨

أي مشاعر انتابتني حين رأيت إشارة "داشاو ٧ كلم" ونحن نسرع بمحاذاة الاتوبان باتجاه ميونيخ في سيارة هولندي معاد للسامية!

●

نشاط سلبي، سلبية نشطة.

أنا لأتش: (الأرجح أنك ضجرة من نفسك. لا يمكنك أن تبني حياتك على أساس سياحة عاطفية، جنسية. أنت بحاجة إلى نداء باطني...)

السياحة هي في الجوهر نشاط سلبي. تضع نفسك في محيط معين - تتوقع أن تكون مستثاراً، متلهياً، متسلياً. أنت لست بحاجة إلى أن تضيف شيئاً إلى الوضع، بما أن المحيط يوفر كل شيء.

السياحة والضجر.

١ / ٦ / ١٩٥٨

سماء مرقّعة بالغيوم.

شعرية الخرائب.

شوارع أسفلتية واسعة خاوية؛ أبنية جديدة، بلون القشدة، غير ذي شخصية مميزة؛ جنود أميركيون برقبات غليظة، بمؤخرات بدينة، في دورية في عرباتهم الطويلة فاتحة اللون.

الفراوينكيرش مع برجيها الناهدين.

٤ / ٦ / ١٩٥٨

أي فرق يمكن أن يوجد بين حالة شخص واحد كان سليم العقل بينما بقية العالم كانوا مجانين، وحالة شخص واحد مجنون بينما الجميع كانوا سليمي العقل؟

لا فرق.

الحالتان هما شيء واحد. الجنون وسلامة العقل هما الشيء نفسه، في العزلة.

٢٥ / ٦ / ١٩٥٨

[مرفق مع هذه اليوميات تخطيط صورة ذاتية لأس وهي مستلقية].

... لا تنظر إلى لوحة تجريدية باحثاً عن أشكال - مَشاهد - يمكن تبيّنها. ذلك يعني النظر إلى اللوحة بطريقة أدبية أكثر منه بطريقة مبدعة. لكن حينئذٍ يمكنك قول القليل أو لا شيء عنها.

٤ / ٧ / ١٩٥٨

أقرأ، منذ عودتي من ألمانيا: [ألبرتو] مورافيا، "شبح في منتصف الظهيرة" + فوكنر، "الملاذ". أعيد قراءة [غيرترود] شتاين، "ميلانكثا" الرائعة.

●

ملاحظات عن بريخت: واقعية كاملة في التمثيل، قدرة على الإقناع مثيرة في ما يخصّ الأزياء، الايماءات، تسريحات الشعر، الأثاث (مثلاً، في مشهد شباب هتلر في frucht und elend، كانت تسريحة الأم هي فعلاً موديل ١٩٣٥، وصحيفة "فولكيشر بوباختر" هي في الواقع [نسخة من الصحيفة النازية] في ذلك التاريخ). لكن الواقعية مؤطرة، متضمَنة في شيء أكبر، كما حين يلعب الممثلون على منصة مرفوعة الخشبة، خشبة مسرح أصغر على الخشبة نفسها.

١٣ / ٧ / ١٩٥٨

أثينا

لكل شخص غموضه.

الطريقة التي يرقص بها كل رجل على موسيقى البوزوكي تعبّر عن غموضه. إنه يصلّي لنفسه. يستعطف غموضه الخاص به، منتشياً، يجرّب تطهير العواطف بالفن. المظهر المخدر للراقص. إنه يلعب على حافة التوازن. إنه أفعى ويلّف جسده. إنه طير ويدوّر يداه مثل جناحين. إنه حيوان ويحبو على أربع.

يلطم الراقص فخذه أو يقرص نفسه، ليبقي على حالة الاستحواذ في حدود الطاقة.

حين يرقص الواحد، تراقبه البقية. كلٌّ يرقص وحده. يهسهس المراقبون كي يعدوا الأرواح المعادية. حين ينتهي هو، يرفعوا هم الكؤوس نخب صحته؛ إنهم لا يصفقون، لأن هذا ليس أداءً.

•

مغنية البوزوكي، امرأة صغيرة الحجم برأس كبير وذراعين قصيرين وصوت هو في جزء منه صوت عرّافة، وفي آخر صوت طفلة - صوت يعول ويناشد ويجذل وينتحب.

•

تذوّقُ مدينة جديدة يشبه تذوق نبيذ جديد.

[ورقة منفصلة، غير مؤرخة عدا الإشارة إلى ١٩٥٨]

علاقات الحب المحرّمة هي الأكثر كمالاً.

الرابطة القوية بين البارانويا + الحساسية.

"فتور الشعور العلاجي" [للماركيز دو] ساد

نيويورك: كل حسّية تتحول إلى نشاط جنسي.

١٤ / ٧ / ١٩٥٨

... العيش مع إ؟تش يعني الحياة خلال هجوم شامل على شخصيتي

- إحساسي، ذكائي، كل شيء عدا مظهري، الذي لا يتعرض للنقد بل للإمتعاض.

لكنه أمر حسن بالنسبة لي، كما أعتقد - أن لا يكون لي شأن بواقع أن هذا النقد موجه لي من الشخص الذي أحب. كنت أصبحت راضية عن نفسي في السنوات التي قضيتها مع فيليب. تعوّدت على تزلّفه الضعيف، توقفت عن أن أكون خشنة مع نفسي، وقبِلت عيوبي كشيء جدير بأن يُحَب بما أنها كانت محبوبة. لكنها حقيقة - ما تقوله إتش - أنا لست جادة مع الناس الآخرين، مع ما يفكرون ويحسّون به، برغم أني متأكدة بأنه شيء في داخلي أن أكون نزّاعة إلى اتخاذ المواقف الحاسمة وإلى الحدس. أحاسيسي أمست بليدة، بوجه خاص إحساسي بالرائحة. ربما كان هذا ضرورياً لتحوّل نحو الداخل وتخدير إحساسي، حدّيتي. وإلا ما كنت سأبقى حيّة. كي أبقى سليمة العقل، صرت متبلدة الحس. الآن، عليّ أن أبدأ بالمجازفة بسلامة عقلي، بتفعيل أعصابي ثانية.

علاوة على ذلك، تعلمت من فيليب الكثير من العادات التي تُفقِر القوة. تعلمت أن أكون مترددة. تعلمت الكلام على نحو متسم بالتكرار، أعيد نفس الملاحظة أو الاقتراح (لأنه لا يصغي، لأنه لا ينتبه إلى الشي إلا إذا قيل عدة مرات، لأنه يرجع عمّا كان وعد به من قبل). فيليب قليل الانتباه إلى ما يفكر أو يشعر به الناس الآخرون في حضوره (تذكري الفشل الذريع للمقابلة مع [البروفيسور فرانك] مانويل في برانديز قبل ست سنوات)، ما يشغل بالهم، إلخ. أصبحتُ أقل شعوراً، أيضاً - برغم كل الجلسات في السيارة التي تلي ما يحدث بعد الحفلات والمقابلات والمؤتمرات التي كنت أحاول فيها أن أدربه كيف يكون واعياً إلى حد ما.

كذلك أقنعني بي بفكرته عن الحب - بأن المرء يمكن أن يتملك الآخر، بأنه يمكن أن أكون امتداداً لشخصيته وهو لشخصيتي، كما سيكون ديفيد امتداداً لنا نحن الاثنين. الحب الذي يتحد، الذي يبدد الآخر، الذي يشلّ الإرادة. الحب تضحية بالنفس.

●

حركاتي واهنة، مثلاً، الطريقة التي أمشّط بها شعري، الطريقة التي أسير بها - إتش محقة، على الرغم من أنها مخطئة بالاستياء منها.

●

تذكّري. جهلي ليس [خطين تحت الكلمة في اليوميات] فاتناً.

الأجدر بي معرفة أسماء الأزهار بدلاً من الاعتراف على نحو صبياني بجهلي بالطبيعة.

الأجدر بي امتلاك حسّ جيد بالاتجاه بدلاً من الشكوى بأني أضيّع طريقي في الغالب.

هذه الاعترافات تبلغ حد التفاخر، لكن لا شيء لدي هنا أتفاخر به.

الأفضل أن تكوني عارفة أكثر من أن تكوني بريئة. أنا لم أعد صبية.

الأفضل أن تكوني حاسمة، متصلبة، من أن تكوني كيّسة، مطواعة، مذعنة لخيار شخص آخر.

الإقرار بأخطائي، عندما أكون مخدوعة أو مستَغَلة - ترف يجب أن أبيحه لنفسي نادراً. الذين قد يبدون متعاطفين، هم يستخفون بك بعض الشيء. الضعف عدوى، الناس الأقوياء يجتنبون حقاً الضعف.

●

يرسل لي بي رسائل مليئة بالكره والأسى والإعجاب بالنفس. إنه يتحدث عن جريمتي، حماقتي، بلاهتي، انطوائي. يخبرني كيف يعاني ديفيد، باكياً، وحيداً – كيف كنت أنا سبب معاناته.

لن أغفر له أبداً تعذيب ديفيد، ما قام به هذه السنة، بحيث زاد من معاناة طفلي أكثر. لكني لا أشعر بالذنب، أشعر بأني متأكدة أن جراح ديفيد هذه ليس خطيرة جداً. طفلي، طفلي الحبيب، سامحني! سأصلح الأمر معك، سأحتفظ بك معي، وأجعلك سعيداً – بالطريقة الصائبة، من دون أن أكون استحواذية أو مخيفة أو أحيا بالنيابة عنك.

فيليب جدير بالازدراء. سيكون هناك قتال حتى الموت بيننا – حول ديفيد. انا أقبل هذا الآن، سوف لن أستسلم للشفقة، لأن القضية ستكون أما حياته أو حياتي.

رسائله عبارة عن عواء من الألم والرثاء للذات. حجته الأساسية هي تهديد، نفس التهديد الموجّه من الأم اليهودية العجوز (تهديد أمه لمارتي [الأخ الأصغر لفيليب ريف]) إلى الابن، أو الابنة، الأسير: اهجرني – أو، تزوج من تلك الشيكسا (١١٨) [مارتن ريف تزوج من امرأة كاثوليكية] – وسأصاب بنوبة قلبية أو سأقتل نفسي. يكتب بي: (أنت لست أنت. أنت هي نحن...) ثم يتابع كاتالوغ حالته الجسدية اليائسة – نحيب، أرق، قولنج. (سأموت قبل أن أبلغ الأربعين).

هذا صحيح، لو عدت إليه، فأنا لست أنا. لا يمكنه التعبير عن ذلك بأكثر من هذا الوضوح. زواجنا سلسلة متناوبة من التضحية بالنفس، هو

(١١٨) الاسم الذي يطلقه اليهود على امرأة غير يهودية.

يضحي من أجلي، أنا من أجله، كلانا من أجل ديفيد. زواجنا، مؤسسة العائلة التي هي "موضوعية، شرعية، طبيعية، محتومة".

١٦ / ٧ / ١٩٥٨

دلفي

جبال هائلة وجروف وردية، البحر مستلقياً بكسل في الوادي كما لو في قعر طاس عملاق، رائحة أشجار الصنوبر، أعمدة رخامية رمادية مضطجعة على جانبها شبيهة بزنود الخشب - نصف مغمورة في الأرض، صرار الجنادب، أجراس الحمير ونهيق الحمير (التظاهر بالألم المبرّح) الذي يترجع صداه على الجروف، الرجال ذوو الشوارب الداكنة، شمس حارّة، ارتعاش أشجار الزيتون الخضراء المفضضة المزروعة في شرفات على خاصرة التل، نساء عجائز باسمات.

أعتقد أنه سيمكنني، في آخر الأمر، العيش من دون إتش...

١٧ / ٧ / ١٩٥٨

أثينا

يمكن لأثينا أن تكون موقعاً جيداً لقصة - حول أجانب مسافرين. لها ديكور واضح المعالم وجذاب.

اللوطيون الأميركيون السمان لمدينة أثينا، الشوارع المغبرّة المكتظة بأعمال البناء، فِرَق البوزوكي في حدائق الحانات ليلاً، تناول أطباق اللبن المكثف وشرائح الطماطة والبازلاء الخضراء الصغيرة وشرب النبيذ المنكّه

بالراتينج، سيارات التاكسي الكاديلاك الضخمة، رجال في منتصف العمر سائرون أو جالسون في الحديقة العامة يمسّون بأصابعهم سبحهم الكهرمان، بائعو الذرّة المحمّصة جالسون في زوايا الشارع بجانب المجمرة، البحارة اليونانيون في بناطيلهم البيضاء الضيّقة والأحزمة السوداء العريضة، غروب الشمس الحمراء خلف تلال أثينا التي تُشاهَد من الأكروبولس، رجال عجائز في الشوارع جالسون جنب الميزان الذي يريك قياس وزنك مقابل دراخما واحدة.

[يوميات غير مؤرخة لكنها من غير ريب كُتبت أثناء رحلة أس أس وإتش إلى اليونان في تموز ١٩٥٨]

لا حركات عاطفية كبيرة مجانية تُرِكت في مستودع زواجنا - دوائر لا تفتئ تضيق من عدم الرضا + التبعية.

١٩٥٩

[يوميات غير مؤرخة لكنها من شبه المؤكد في بداية ١٩٥٩]

قباحة نيويورك. مع هذا يعجبني حقاً المقام هنا، وحتى أعجب بـ"كومنتاري" [المجلة، حيث شغلت أس أس فيها منصب محرر، وساهمت بمقالات ونقود]. في نيويورك، تتحوّل الحسية بالكامل إلى نشاط جنسي - لا مواضيع يمكن للحواس أن تستجيب لها، لا نهر جميل، بيوت، ناس. الرائحة البغيضة للشارع، القذارة... لا شيء عدا الأكل، عند الضرورة، وتهيّجات الفراش.

•

التكيّف مع المدينة مقابل جعل المدينة تطابق بشكل أفضل الذات.

٣ / ٤ / ١٩٥٩

قراءة "الجريمة والعقاب" و"ملتون" لبليك. أرغب في قراءة ابولينير.

[اليوميات التالية غير مؤرخة لكنها من شبه المؤكد مكتوبة في ربيع ١٩٥٩، تتعلق بإليوت كوهين، المحرر الأول في مجلة كومنتاري، حيث عملت أس أس بعد مجيئها إلى نيويورك سيتي في كانون الثاني. قرب نهاية حياته، وبينما كانت أس أس مع المجلة، بدأ كوهين يصاب بالجنون].

إليوت كوهين -

حياته بكاملها مقادة بالرغبة الملحّة في التلاعب. فَهِمَ كل شيء بلغة السلطة. (كان لإليوت أحكام جيدة. عَرِفَ الناس جيداً. كان يطيب له أن يحيط نفسه بأناس ذوي كرامة، كي يستغلّهم). [المنقول كلامه هنا غير معيّن، لكن من المحتمل أنه مارتن غرينبرغ، زميل لأس أس في الكومنتاري].

(ملك الصيد خاصتنا)

الزوجة، عَمِلَتْ في مونتانا سيناي؛ الابن، توم، في ستوديو تلفزيوني

١ دبليو أيتي فيفث ستريت، الوست سايد

معادٍ للشيوعية في الخمسينات، شيوعي في الثلاثينات

وُلِدَ في موبايل، آلاباما

اكتشفَ [الناقد ليونيل] تريللنغ

تحدث عنه بوب وارشو [كاتب، ناقد سينمائي للكومنتاري] على فراش موته في المستشفى إلى مارتن [غرينبرغ؟]، كان يكرهه.

•

وفرة هي جمال (بليك)

١٢ / ٤ / ١٩٥٩

أنا لست على ما يرام. ها أنا أكتبها هنا؛ أكتب ببطء وأنظر إلى خط يدي الذي يبدو لا بأس به. كأسين من الفودكا مارتيني مع مارتي غرينبرغ.

أشعر برأسي ثقيلاً. مذاق السيجارة مرّ. توني مع شخص وجهه مغطى بالبثور ([الناقد الاجتماعي] مايك هارينغتون) يتحدثان عن ستانفورد-بينيت(١١٩). كلايست مدهش. نيتشه، نيتشه.

١٢ / ٦ / ١٩٥٩

ذروة اللذّة الجنسية الجيدة مقابل الرديئة.

تأتي ذروات اللذة بكل الأحجام: كبيرة، متوسطة، صغيرة.

ذروة اللذة عند النساء هي أعمق مما عند الرجال. (الجميع يعرف ذلك). [في اليوميات، استشهادات بين أقواس لكن غير منسوبة لأحد]. بعض الرجال لا تتاح لهم أبداً ذروة اللذة؛ قذف المني بلا شعور.

التجربة الاعمق - المغامرة الاكبر - هي ان تكون مأبوناً. نفس الامر الأمر في الاضطجاع فوق مقابل الاضطجاع تحت. لسنوات لم تتمكن آي [آيرين] من بلوغ ذروة التهيّج بالاضطجاع تحت، لأنها (؟) لم تستطع قبول فكرة ترْك العنان لشهواتها، فكرة كونها "مأخوذة".

المساحِقة التي هي "ذكورية صرفة"، لن تدع لشريكتها أن تلمسها أبداً.

[يوميات غير مؤرخة، لكن من شبه المؤكد في بداية صيف ١٩٥٩]

وحدات جيش الرومان

كتيبة - ١٠٠ رجل

---

(١١٩) اختبار ذكاء.

شرذمة – ٢٠٠ رجل

عصبة – ٦٠٠ رجل

فيلق – ٦ عصبات (٦٠٠٠ رجل)

●

(Je suis la plaie et le couteau! ...

Et la victime et la bourreau)

Baudelaire

((J'ai fait des gestes blancs parmi les solitudes.))

Apollinaire(١٢٠)

(فكرة " الدار" – home sweet home – يجب ان تدمّر في نفس الوقت الذي تدمّرفيه فكرة " الشارع")

بيت موندريان

(مشؤومة تلك المديونية المتبادلة المهلكة... أرغب أن أكون حرّا كالهواء: وانا كئيب في كل عالم الكتب.) ميلفيل

[يوميات غير مؤرخة، لكن من شبه المؤكد في بداية صيف ١٩٥٩]

نتائج كبتي لعدواني:

أعتقد أن الرجال لهم الإباحة، النساء لا، [مما يؤدي إلى] الخوف من الرجال؛ سلالة من نساء سهلات الانقياد، ضعيفات، بكّاءات.

---

(١٢٠) "أنا الجرح والسكين! /... والضحية والجلاد." – بودلير " قمت بإيماءات بريئة وسط العزلات." – ابولينير

(ب) أستطيع أن أغضب على العدوان الجسدي

لأن أمي ضعيفة جسدياً (ذلك لا ينتسب إليها au contraire[١٢١])

إرتداء بنطال (فضفاض) يجعلكِ تبدين صبياً، لا يجعلك ناضجة (+ رجولية)

وأنا صبية كنت أقل قوة – هشة أكثر، ضحية أكثر

[يوميات غير مؤرّخة، لكن من شبه المؤكد في خريف ١٩٥٩]

العبرية اليهودية: هاف (ملعقة)، ماش هيه (شراب) – نون، يادا (عَرَف – جنسياً) – فعل، يعني، مارسَ الجِماع

الإجراءات المعادية للسامية للمجلس اللاتيراني لعام ١٢١٥.

الترحيل من إنجلترا – ١٢٩٠.

ناظم المزامير له "كاره" (رفيق؛ صنوه في العبادة؛ أكثر من مجرد صديق) في المزامير ٦٣:١١٩.

سنة هي ١٥١٩ [كذا] (١٩٥٨– ٥٩)

روش ها– شاناه

يوم كيبور

هانوكاه

بيساش

---

(١٢١) "على العكس" (بالفرنسية).

تيدي روزفلت هو محب كبير للسامية؛ لهذا السبب كل اليهود الألمان هم جمهوريون.

غيتو وارشو – ١٩ نيسان، ١٩٤٣ (عيد الفصح).

بالنسبة للمثقفين اليهود في أميركا اليوم، رفض المسيحية مشروط باختيار اليهودية.

تأثير اليهودية في شخصيتي، أذواقي، قناعاتي الفكرية، كامل وجودي الشخصي.

الجهد المتواصل لتسويغ كوني يهودية.

يهود هاجروا إلى الهند، خلال القرن ١٩، من جماعات عراقية من بغداد، الموصل، + البصرة.

الملاكي[١٢٢] يهاجم بعنف تعدد الزوجات.

حلّت أثيوبيا محل العراق كواحدة من المصادر الأساسية لتزويد إسرائيل باللحم.

"هستادروت" الفيدرالية الإسرائيلية العامة للشغل.

لدى إسرائيل خمس معاهد بمستوى جامعي.

١. الجامعة العبرية في القدس.

٢. المعهد التقني في حيفا.

٣. جامعة بار– إيلان في بناي براك.

(١٢٢) الكتاب المقدس الذي يعود إلى الفترة التي سبقت عزرا وميناهيا. [أوكسفورد].

٤. جامعة تل أبيب المحلية.

٥. معهد وايزمن للعلوم في ريهوفوت.

آلياه = مهاجرون إلى إسرائيل.

النجمة السداسية تدعى "ماغين دافيد" - درع الملك داوود.

معنى كلمة لادينو في الإسبانية هو اليوم!

•

النظر إلى ديفيد آي غروسمان، "مرحلة الوعي بالذات في الدراما الفرنسية الحديثة" (كولومبيا يونيفرسيتي بريس، ١٩٥٨) آداموف، يونيسكو، أبولينير، إلخ...

روايات

جون بارث، "نهاية الطريق" (دوبلدَي، ١٩٥٨)

ستانلي بيرن، "أجساد + قارات" (في "أول كتاب للنيو- ناراتيف"، ١٩٥٩)

•

هارولد روزنبرغ، "تقاليد الجديد" (هورايزن بريس، ١٩٥٩)

•

العميل الأدبي (أن واي سي)

جَي أف ماككريندل

جون شافنر توني سارايمان (جيمس بيردي)

"كانديدا دوناديو" (آلفِرَد [تشستر (١٩٢٨- ٧١)، كاتب قصصي

تجريبي أمريكي، مؤلف "الجثث الفاتنة"، تعرفت اليه أس أس من خلال آيرين فورنيس])

[يوميات غير مؤرخة، كذلك في خريف ١٩٥٩]

عالم فرانسواز ساغان - مجموعة من باريسيين، أغلبهم له صلة بالفنون، يشكّلون حلقة من الهيام الجنسي غير المعامَل بالمثل.

[اليوميات التالية غير مؤرخة، لكن هذه المفكرة كانت من شبه المؤكد في خريف ١٩٥٩]

ميس فان دِر روهه : (أقل هو أكثر).

جين أوستن: (أنا أكتب عن الحب + المال. هل هناك غير ذلك للكتابة عنه؟)

كافكا : (من نقطة معينة للأمام لا يعد ثمة أي مجال للرجعة. هذه هي النقطة التي يجب بلوغها).

•

العداء للبريطانية عند يونيسكو - تجعل من "المغنية الصلعاء" هراءً بأدائها في حجرة جلوس في منزل أمريكي في الضواحي.

•

أسلوب "نيويوركر." [مجلة]:

طريقة كتابة راقية مُنكّهة بتعبير عامّي. يعطي انطباعاً من جنتلمانية

ساخرة - من لااحترافية متقدة الذهن - أسلوب لا يمكنه نقل الإدراك الحسّي أو المشاعر العميقة.

حسّنت أمي من عاداتها من خلال فقدها الشهية للطعام.

[يوميات غير مؤرخة، خريف ١٩٥٩]

نتيجة الوعي بالذات: الجمهور والممثل شيء واحد. أنا أعيش حياتي كمتفرّج لذاتي، لتنوير ذاتي. أنا أعيش حياتي لكنني لا أعيش فيها. غريزة التخزين في العلاقات الإنسانية...

أيلول ١٩٥٩ [من دون إشارة أخرى لتاريخ اليوميات].

١. كوني متماسكة.
٢. لا تتحدثي عنه إلى الآخرين (مثلاً، أروي أشياء مضحكة) في حضوره. (لا تجعليه واعياً بذاته).
٣. لا تثني عليه لشيء أنا لا أستحسنه في كل الحالات.
٤. لا تؤنبيه بقسوة على شيء كان مسموحاً له فعله.
٥. روتين يومي: أكل، واجب بيتي، حمام، أسنان، غرفة، قصة، فراش.
٦. لا تسمحي له أن يحتكرني عندما أكون مع ناس آخرين.
٧. تكلمي عن أبيه دائماً بطريقة إيجابية. (لا تصعير وجوه، لا تنهدات، لا نفاذ صبر، إلخ).
٨. لا تحاولي أن تثنيه عن خيالات طفولية.
٩. اجعليه على إدراك بأن هناك عالم ناضج هو ليس من شأنه.

١٠. لا تفترضي بأن ما لا يعجبني (حمام، غسيل شعر) لن يعجبه أيضاً.

تشرين الأول ١٩٥٩ [من دون إشارة أخرى]

أنا لست تقيّة، بل تقيّة مشاركة.

١٩ / ١١ / ١٩٥٩

حدوث ذروة الجِماع غيّر حياتي. أنا متحررة، لكن ذلك لا يُقال بهذه الطريقة. المهم أكثر: أنها قيدتني، أغلقت طرقاً معينة، جعلت البدائل واضحة وحادة. أنا لم أعد غير محددة، يعني، لا شيء.

الجنسانية هي النموذج. من قبل، كان النشاط الجنسي أفقياً. خط لانهائي قادر أن يكون مقسّم إلى أجزاء صغيرة على نحو لانهائي. الآن هو عمودي؛ صاعد وفوق، أو لا شيء.

•

ذروة الجماع تتيح التركيز. أنا متعطشة للكتابة. حدوث ذروة اللذة هو ليس الخلاص، لكن، أكثر، ولادة الأنا خاصتي. أنا لا أستطيع أن أكتب حتى أجد أناي. النوع الوحيد من الكاتب [أنا] الذي أستطيع أن أكونه هو النوع الذي يفضح نفسه... أن تكتب يعني أن تبدد نفسك، أن تغامر بنفسك. لكني حتى الآن لا يعجبني صوت اسمي. الكاتب مغرم بنفسه... ويجعل من كتبه ناشئة من ذلك اللقاء وذلك العنف.

٢٠ / ١١ / ١٩٥٩

لم أكن أبداً متطلبة على أحد مثلما كنت متطلبة على أنا. أنا غيورة من أي شخص تراه، أنا أتألم كل لحظة تذهب فيها بعيداً عني. لكن لا عندما أتركها أنا، وأعرف أنها هناك. حبي يريد أن أتحد معها بالكامل، أن ألتهمها. حبي أناني.

أسطورة هندوسية:

أفكار رئيسية // مجسّدة في ٤ "أشخاص"

الخلق – براهما

الوقاية – فيشنو

التدمير – سيفا

الإحياء – كريشنا

شيللي، حذا حذو "جون فرانك نيوتن" (التقاه شيللي [في] ١٨١٢) فترجم افلاطون كشاعر أورفيوسي مقدِّماً خطة أورفيوسية للخلاص في حواراته (الترجمة الباطنية النيو– أفلاطونية لأفلاطون).

شيللي يجعل ديموغورغون في "برميثيوس غير مقيّد" يقول، (الحقيقة العميقة خالية من الرمز). الشعر هو بحد ذاته (قبّة من زجاج عديد الألوان، يلطخ البهاء الأبيض للخلود[١٢٣]).

قارنْ، [توماس لوف] بيكوك، "مذكرات شيللي".

الحِمْية الأورفيوسية (فيثاغورس، أيضاً): لا لحم حيوان (التطهير).

الأورفيوسية مستمدَّة من الهندوسية؟؟

---

(١٢٣) هذا الاستشهاد من كتاب «أدونيس» لشيللي.

قارنْ، تعليقات شيللي على رؤية أفلاطون حول الشعر في "دفاعاً عن الشعر" (كُتِبت ردّاً على الهجوم الساخر لبيكوك على الشعر في "أربعة عصور من الشعر").

•

جورج كريستوفر لايتنبرغ، Gedenkbuch: (حين تتحسّن الأمم، تتحسّن كذلك آلهاتها).

•

كانط: أخلاق = قانون

•

jejeune لا تعني "غِرّ"

transpire لا تعني "يحدث"

•

(أن تكتب يعني ان توجد، أن تكون نفسك). (دو غورمون).

٢١ / ١٢ / ١٩٥٩

الليلة، خرجت هي [آيرين فورنيس] من عملها لتلاقي إنيز في السان ريمو، كانت آن موريسيت [صحفية وكاتبة مسرحية] هناك. بعد ذلك، بار السيدار. عادت إلى البيت في الساعة ١٢:٠٠؛ كنت نائمة... أتت إلى الفراش، روت لي عن الأحاديث التي دارت في الأمسية، في الساعة ٢:٠٠ طلبتْ أن أطفئ الضوء، ذهبت للنوم. كنت مشلولة، صامتة، أغصّ بدموعي. دخنت، نامت هي.

٢٤ / ١٢ / ١٩٥٩

اتصال هاتفي من جَيكوب [توبيس (١٩٢٣– ٨٧)] الليلة الماضية حول محادثته مع ماركوس الأربعاء الماضي.

لديّ عدوّ – فيليب

رغبتي [كتبت أس أس أولاً "حاجتي" ثم شطبتها] بالكتابة مرتبطة بمثليتي الجنسية. أنا بحاجة إلى الهوية سلاحاً، يضارع السلاح الذي يستخدمه المجتمع ضدي.

إنه لا يسوّغ مثليتي الجنسية. لكنه سيعطيني – كما أشعر – تفويضاً.

بدأت أدرك لتوي كم أشعر بالذنب لكوني سحاقية. مع إتش، كنت أظن أن الأمر لا يزعجني، لكنني كنت أكذب على نفسي. تركت الناس الآخرين (مثل، آنيت [مايكلسون]) يعتقدون بأنها هي التي كانت رذيلتي، وبأنني من دونها ما كنت سأصبح سحاقية أو على الأقل غير سحاقية بشكل حاسم كما أنا الآن.

ربطت ذهنياً خوفي وإحساسي بالذنب مع فيليب، مع الإعلان عنه لكل شخص في أرجاء العالم، مع توقع دعوى حضانة أخرى الصيف القادم. لكنه ربما لم يفعل سوى جعل الأمر أسوأ. وبالتالي، لماذا أواصل الخدعة مع جيكوب [توبيس]؟

كَوْني سحاقية يجعلني أشعر أنني هشّة أكثر. أُصَاعِدُ أمنيتي بالاختفاء، وبأن أكون غير مرئية – التي طالما شعرت بها على أي حال.

٢٨ / ١٢ / ١٩٥٩

... حتى الآن، أحسست بأن الأشخاص الوحيدين الذين يمكن أن أعرفهم في العمق، أو أحبهم عن صدق، كانوا مطابقين أو نسخاً عن ذاتي اليائسة. (مشاعري الفكرية والجنسية كان لها دائماً طبيعة سفاح القربى). الآن، أنا أعرف + أحب أحداً ما لا يشبهني - مثلاً، ليس يهودياً، ولا مثقفاً من النوع النيويوركي - من دون أي فشل في المودّة. كنت دائماً واعية بأننا لا نتقاسم خلفية مشتركة - وأنا أجرّب ذلك بوصفه انفراجاً عظيماً.

١٩٦٠

[كانون الثاني ١٩٦٠، من غير إشارة أخرى إلى التاريخ]

Cogito ergo est [١٢٤]

٣ /١/ ١٩٦٠

من كتاب غوركي "ذكريات عن تولستوي، تشيخوف، وآندرييف":

(في مكان ما قال نيتشه، "كل الكتّاب تابعون خانعون لواحدة أو أخرى من الأخلاق". ستردبرغ ليس تابعاً خانعاً. أنا تابع خانع + أخدم سيدة لا أؤمن بها ولا أحترمها. هل أنا حتى أعرفها؟ ربما لا. لذا ترى ما هي المسألة. هي، بقدر تعلق الأمر بي، حزينة جداً + كئيبة، يا أنطون بافلوفيتش. وبما أنك لم تحظ بحياة سعيدة منها أيضاً، فسوف لن أسهب في الحديث عن قيودي الروحية الثقيلة).

١١ / ١ / ١٩٦٠

أضع طبقة إيجابية على قمة مشاعري السلبية...

... كولريدج فيلسوفا للـ "أنا- أنت"...

(١٢٤) "كن أملاً" (باللاتينية).

ستاندال حول السلوك الاجتماعي أو الفن (؟): (اخلقْ تأثيراً، ثم غادرْ بسرعة).

أنا أودّه. وأتمنى لو أمكنني أن أحبه. (أو: أنا لا أودّه. لكن أتمنى لو أمكنني أن أودّه). لذا أنا جعلت له هذه المشاعر هدية - أعني بهذا هبةً ونبذاً - لكنه الآن يعتقد بأني أحبه. إنه يحاول أن يصرف شيكي ويبدو أن هذا يرتدّ مرفوضاً من المصرف.

أنا قصدت أن أكون لطيفة فقط. لكني الآن أصبحت محتالة، وأحسّ بأني مجبرة عليه، مقموعة من قبله.

أنا خجلة جداً من أن أقول له إن الشيك لا قيمة له ويجب أن يرميه. (كنت أعوّل أن لا يحاول أن يصرفه!)

إنه يريد ان أدفع له ماله. أنزلت الستائر المعدنية: توقفت عن الرد على الهاتف أو فتح الرسائل، أعبر إلى الجهة الأخرى من الشارع لأتفاداه.

●

آي: هل تعرفين لماذا تجدين الأمر عسيراً جداً على البقاء حية؟

كنت تركضين من دون بنزين.

أس: كيف؟ هل الصراحة هي بنزين؟

آي: لا، الصراحة هي رائحة البنزين.

●

استعارة آي: أنا أرتدي جلداً من نايلون. إنه بحاجة إلى الكثير من

الوقت + الجهد ليبقى بحالة جيدة، وهو أيضا لا يلائم تماماً، لكنى أخشى أن أسلخه عني لأني لا أعتقد أن الجلد البشري الذي تحته صلب بما يكفي.

أنا خائفة، أقول. أخشى أن رفع الغطاء سيغير حياتي، يدفعني للتخلي عن أشياء. أنا لا أريد أن أعرف ما أعتقد حقاً، أقول. لو أن هذا يعني أني (سأتخلّى عن التعليم، وأبعث بديفيد إلى دار الأيتام، وآيرين إلى الوايت هورس[(١٢٥)]). لكن آي أجابت، (لا شيء حقاً يهم كثيراً). فبدأت بالبكاء.

(الأفضل أن تؤلم الناس من أن تخسر كرامتك).

الثقة بجلدي.

●

ميراث أمي:

أ- (اكذبي عليّ، فأنا ضعيفة) - يوحى إلينا أن الصراحة تعادل القسوة. كانت هذه (مرة أخرى) هي ثيمة شهر آب الأخير هذا، عندما كانت جوديث ثائرة ومنهارة في الوقت ذاته، + تهجمت أنا على جوديث لصراحتها مع أمي أمامهما كليهما، + قالت أمي، (بالضبط).

ب- عجزها عن توجيه الألم: إذاعة الأخبار السيئة، إزالة مسمار من القدم - أشياء يجب أن تكون منجزة.

كانت ستتصل بروزي، + تذهب إلى غرفة أخرى حتى أنتهي أنا من الأمر.

"الذهاب إلى غرفة أخرى":

---

(١٢٥) بار شهير في نيويورك حيث كان يلتقي العديد من الكتّاب والفنانين في سنوات الخمسينات والستينات.

أنزل إلى الطابق السفلي [في المنزل الذي تشاركت فيه أس أس مع فيليب ريف في ٢٩ تشاونسي ستريت كامبردج، ماساتشوستس] إلى غرفة ديفيد + روزي، أضطجع، أغلق أذني، بينما يتحدث فيليب إلى الطبيب حول فحص الحمل (صيف ٥٤).

أجعل آي تتصل بإتش هاتفياً (+ أذهب لى الغرفة الأمامية بينما تفعل هي ذلك) مساء السبت، حيث جئت مع ديفيد إلى تومبسون ستريت.

لا يهم ما كنت قلته، فحياتي، أفعالي تقول إني لم أحبّ الحقيقة، و لم أرغب في الحقيقة.

•

جيكوب [توبيس]: العمل العظيم لـ [غريشوم] سكوليم هو حول القبلانية[١٢٦] اللوريانية. فهو يعرضها بكونها استجابة للكارثة الاسبانية العظمى[١٢٧]، صراع لاهوتي مع فكرة "المنفى"، الإبعاد.

ليس ثمة وعي مثل هذا – في اللاهوت أو الأدب – بالحدث العظيم لعصرنا. ليس هناك تعليل لأولئك الستة ملايين، ولا يمكن أن يكون مفهوماً أنهم اقتيدوا إلى دولة إسرائيل – كي يمكن لبن غوريون أن يلعب لعبته السياسية.

•

تقول آي إن لؤم إتش لم ينبع من صراحة؛ إنه لؤم فقط لا غير. الصراحة

(١٢٦) لسفة دينية سرية، عند أحبار اليهود ونصارى العصر الوسيط، مبنية على تفسير الكتاب المقدس تفسيراً صوفياً. [المورد]

(١٢٧) نفي اليهود في ظل حكم الملكة ايزابيللا والملك فرديناند، في ١٤٩٢.

تعني أن تكون صريحاً في كل وقت، لا حينما تقدر عليها. إتش تطلق العنان لنفسها في التعبير عن المشاعر اللئيمة. لكنها ليست صريحة.

١٣ / ١ / ١٩٦٠

... قد يأخذ الأمر مني خمس سنوات كي أفهم لماذا لا أحب أن أردّ على الهاتف...

... العديد جداً من المستويات التي أفهم عليها عقدة الهاتف... واللغة المعاصرة، مع مفرداتها السهلة على التحليل الذاتي، تعينني على مواصلة الحياة على سطح ذاتي. يمكنني القول إنني خجولة؛ أو عصابية؛ أو حسّاسة من الإهانة البربرية للخصوصية المتمثلة بالهاتف. (هذه كانت نظرية وولف سبيتزر في منزل هيلين ليند، ليلة أمس، عندما أثرتُ المسألة أمامهم بشكل غير مباشر). - استُبعَدتُ، كشيء لا يستحق حتى أخذه بعين الاعتبار، تفسيرات من نوع "السايكو"، مثل، (كانت أمي تجعلني أستخدم الهاتف وأنا في الثانية من العمر) أو (الهواتف السوداء هي رموز جنسية)، إلخ.

•

أقرأ حوار جوستن الشهيد مع الحاخام تريفو - القرن الثاني بعد الميلاد (المسيحية مقابل اليهودية)

أعيد قراءة "آنا كارينينا"

لعدة قرون قبل الميلاد، كانت بعض المعابد الإغريقية تستخدم ملاجئ، يمكن فيها للناس المشوشين عاطفياً أن يستعيدوا وضعهم السوي في جو هادئ + مسترخ (علاج بيئي).

١٤ / ١ / ١٩٦٠

اليوم (في الحقيقة، أمس، لأن الساعة الآن ١:٠٠) تعمّقت في كانط. صفوف رائعة، هي الأخيرة من الفصل الدراسي: أشعر بحنان عظيم نحو هؤلاء الدزينة من الفتيان.

١. يبدأ كانط عند النقطة الصحيحة، حيث يتناول كنموذج للوضع الأخلاقي حالة صراع أو حالة حيرة. على وجه الخصوص الصراع بين الهوى + الحس بالواجب.

إنه هنا يعرب عن الكلمات المناسبة: انظرْ ارسطو، الذي يمارس الفلسفة الأخلاقية بإعطائنا قاعدة لنوع الشخصية التي يمكن أن يكون عليها الإنسان الخيّر، وسلسلة من التصرّفات التي يبديها. (يفترض سلسلة من التصرفات؛ لا قرارات فردية محددة).

٢. باختصار: صيغة الأمر الحاسم هي عديمة النفع.

٣. أن تشفي، أن تجعله صحيحاً بالكامل.

٢١ / ١ / ١٩٦٠

أنا نادراً ما أفكّر، عدا حين أتحدث. لذلك أنا أتكلم كثيراً.

ولذلك أنا لا أكتب.

●

يقول عني آلفرد [تشستر] إنني غير لبقة بشكل غير عادي – لكن هذا لا يعني أنني فظّة، وبحاجة إلى إيذاء الناس. في الحقيقة، من الصعب عليّ أن أكون فظة – أن أؤذي الآخرين. أنا بالأحرى (أكس)×، ذلك يعني

غبية، متبلدة الشعور. إتش قالتها، جوديث قالتها، والآن آلفرد. آي لم تقلها لأنها لا تعرف كم أنا غبية؛ إنها تعتقد أنني أعرف ما أفعله، لكنني قاسية.

أكس: الإحساس بكونك مقيّداً، مجبراً من شخص آخر. لكنك لا تستطيع أن تحرّر نفسك، تريد من الشخص الآخر أن يحررك. من هنا يكون الشخص الأكس في العلاقة طويلة الأمد سليطاً جداً، بينما في العلاقة القصيرة الأمد يُظهِر نفسه بسلوك دافئ + مقبول.

أكس في ليلة الغرام العابرة، أو على الهاتف: العجز عن قول لا.

أكس ملزَم بحس الحياء. أكس = الاضطرار إلى أن تكون ما يرغب الشخص الآخر.

●

الإلهام يقدّم نفسه إليّ على شكل حَصَر نفسي.

[ورقة مطوية بين الصفحات البيضاء التي تلي، قصاصة تقرأ فيها] : بليك: حياة + (ستارة صغيرة من لحم على فراش رغبتنا).

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب في كانون الثاني ١٩٦٠]

شراء:

جَي دبليو آلن، "تاريخ الفكر السياسي في القرن ١٦" (ميثون، الطبعة الثالثة، ١٩٥١).

جِي أن كلارك، "القرن السابع عشر" (أو يو بي[١٢٨]، ١٩٣١).

جَي أم تريفليان، "بلينهايم: إنجلترا في ظل حكم الملكة آن" (لونغماس، ١٩٣١).

إي أم تيليارد، "صورة العالم الإليزابيثي" (تشاتو، ١٩٤٨).

دبليو دبليو فاولر، "التجربة الدينية لشعب روما" (١٩١١).

دُني دو روجمون، "الحب والمجتمع"[١٢٩].

[شُطِب هذا الكتاب من القائمة، ربما بعد شراءه].

آر بريفو، "الأمهات".

كالفن، "مؤسسات [الديانة المسيحية]" (الجزء الثاني).

أي دي وايت، "تاريخ صراع العلم واللاهوت في المسيحية" (الجزء الثاني، ١٨٩٦).

أم موراي، "عبادة السحرة في أوروبا الغربية".

بي مالیناوسكي، "الجنس والقمع في مجتمع وسترمارك المتوحش، الأصول + تطور المُثل العليا الأخلاقية" (الجزء ٢).

هوبهاوز، "أخلاق في تطور".

آندرس نيغرين، "حب مسيحي، وحب إيروتيكي".

كارل بارث، "الدوغمائيات الكنسية" (الجزء ٣).

---

(١٢٨) أوكسفورد يونيفرسيتي برَس.

(١٢٩) ترجمة عن الفرنسية لكتاب "الحب والغرب".

ماكس فيبر، "اليهودية القديمة" (فري برَس).

[شُطِب هذا الكتاب من القائمة، ربما بعد شراءه.]

أم لاونثال، "يهود ألمانيا" (١٩٣٦).

ثيودور غاستر، "المسرح: الطقس، الأسطورة، + الدراما في الشرق الأدنى القديم".

مارغوليس وماركس، "تاريخ الشعب اليهودي".

غيرث ومايلز، "من ماكس فيبر".

[شُطِب هذا الكتاب من القائمة، ربما بعد شراءه].

سكوليم، "الصوفية اليهودية" [أيضاً شُطِب من القائمة].

شفايتزر، "البحث عن يسوع التاريخي".

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب في كانون الثاني ١٩٦٠]

Americanisms[١٣٠]: محدَّثة، شبيهة بحالة الطقس، مُنَظَّمة.

شعار: إصابة بالانهيار، إبداء رد فعل عنيف.

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب في نهاية كانون الثاني ١٩٦٠]

يعجبها أن تفكّر بأن لا وجود لي. أنا، كما قالت لي أمس، أمثّل في نظرها تجربة جنسية لاتينية، غريبة، حلوة المذاق، وذكاء غير مثقف (– هذا

(١٣٠) المبادئ الساسية التي ترتكز عليها الثقافة الوطنية الأمريكية. [المورد]

غير صحيح، بما أنه طبقاً للقاموس، الثقافة هي تطوّر الشخصية + القوى العقلية كما أنها بناء نظامي).

اليوم بعد أن أجبرتها على الكشف جزئياً عن المحرك وراء كل هذه الأشياء، تدفعني عنها بعيداً. أتصل بها فتأتي + تبدأ بممارسة الحب معي. أتوق توقاً شديداً إليه، ومع ذلك كيف يمكنني أن أخدع نفسي بأنها تاقت إليه على الإطلاق – لم أخدع نفسي بهذا. لكن آيرين شرحت أنها لم تتق [إليه] أكثر أبداً. الدليل، ذروة الجِماع. مع هذا ألم تعرف آيرين بأنها لم تمنحني إياها؟ بأني انتزعتها منها انتزاعا؟ ذلك هو ما خدعت نفسي به، حين استخدمت كبرهان واقع أنها لم تمنحها من قبل أبداً. لم تمنحها من قبل، + لم تمنحها لي أبدا، فأنا أخذتها. حتى قررت أن تمنعها عني، مهما كلف الأمر. أمن المصادفة أن هذا القرار كان له صلة بقطيعتها النهائية مع إتش؟ ألم يكن الأمر، عندما حدث ذلك، أنها كانت معي للمرة الأولى وجهاً لوجه، + من ثم غضبت من حضوري، تطفلي.

[يوميات غير مؤرخة، نهاية كانون الثاني، ١٩٦٠]

prolepsis – حدس.

prolicide – قتل الذرية، خصوصا قبل أو بعد الولادة مباشرة (proles في اللاتينية – ذرية).

prolix – طويل جداً، مُطْنَب، ممل.

sedulous – مجتهد، مثابر، كادّ، جاهد للعصيان (غير ناجح) مقابل جاهد للثورة (ناجح).

•

"الماضي + الحاضر"، رقم ١٥ (نيسان ١٩٥٩): نورمان بيرنباوم، "الإصلاح الزفينغلي[١٣١] في زيورخ".

•

أسطوري / بطولي

•

أقرأ بُشّ، "العلم + الشعر [الإنجليزي]"، وردسوورث، "النزهة"، الكتاب الرابع، حيث يتحد الشِّرك الإغريقي مع دين الطبيعة.

•

رواية خيال علمي إنجليزية من عام ١٨٨٠ عنوانها "فلاٹلاند" [تأليف إي أي آبوت] (دوفر).

•

ليون، عاصمة النهضة الفرنسية أثناء الاحتلال الألماني.

•

حين كان فلامينك[١٣٢] شاباً، كان سائق دراجة محترف.

•

١٩١٩ – أيلول. قضية "دِر جود" (قام بتحريرها مارتن بوبر): مقالة بقلم ديفيد بوغرادت عن يوم الغفران

---

(١٣١) نسبة إلى أولريش زفينغل (١٤٨٤ – ١٥١٣)، مصلح سويسري بروتستانتي، رفض السلطة البابوية والعديد من المذاهب الأرثوذوكسية. [أوكسفورد].
(١٣٢) موريس دو فلامينك (١٨٧٦ – ١٩٥٨)، رسّام فرنسي، يُعَّد إلى جانب هنري ماتيس وآندريه ديران من أبرز أعلام المدرسة الوحشية.

جَي بي شتيرن، "ليختنبرغ" (انديانا يونيفرسيتي برَس).

تي دبليو اودورنو "جوانب من الفلسفة الهيغلية" (فرانكفوت آم ماين، ١٩٥٧).

إلى ديفيد: طبعة بانثيون من "الحكايات الخرافية للأخوين غريم" (نيويورك، ١٩٤٤) مع مقدمة بقلم جوزيف كامبل.

•

[قراءات للدورة الدراسية عن علم الاجتماع والدين، كانت أس أس تعطي دروساً عنها في الفصل الدراسي الربيعي لعام ١٩٦٠ مع جيكوب توبيس].

١. رسائل إلى بول.

٢. ليندسي، إلخ: الروح/ الكاريزما مقابل القانون/ المؤسسات.

٣. المسيحية والديانة المسيحية (أس [سورين] كي [كيركجارد]).

٤. شوم + فيبر.

٢٩ / ١ / ١٩٦٠

مهجع الروح الكريه الرائحة:

من المهم أن تصبحي أقل إثارة للانتباه. أن تتكلمي أقل، تعيدي الكلام أكثر، توفري التفكير من أجل الكتابة.

•

متعة المأساة هي انتحار بديلي.

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب نهاية كانون الثاني ١٩٦٠]

سلسلة من قصص (على طريقة قصص الزواج لستريندبرغ)

١. الزواج الإعتاقي.

٢. حرب جنسية.

٣. زواج ثانٍ.

٤. تهجين الطبقات.

٥. الدون خوانية.

٦. زواج محطم بسبب علاقة مثلية.

٧. رسائل إلى زوجي (من زوجة مهجورة).

ملاحظات عن الزواج

الزواج + الحياة العائلية هما بالكامل حالة تأديب غالباً ما تقارن (في الأرثوذوكسية الشرقية) بتلك التي في نظام الرهبانية. كلاهما ينعّمان الحواف الحادة للشخصية، كالحصى حين تتقاذفه أمواج البحر فيصقل بعضه بعضاً ويصبح ناعماً في تعاقب الزمن.

[يوميات غير مؤرخة، أيضاً في الأغلب، نهاية كانون الثاني ١٩٦٠؛ بعد مناقشة أكاديمية طويلة عن الرذيلة والفضيلة لم تنقل هنا. في المقطع التالي تكتب أس أس استشهاداً من نيتشه].

لا تكن لطيفاً، فاللطف ليس فضيلة. تسيء للناس عندما تكون لطيفاً معهم، فهذا يعاملهم وكأنهم أدنى منزلة، إلخ.

الخبث النيّق لأوكسفورد.

ثيمة من هاوثورن: الانعزال مقابل المشاركة.

ييتس، بريخت، لوركا.

repertoir[١٣٣]، canon[١٣٤]

ثيمة وجودية من البحث عن هوية حقيقية.

كان رامون ساندر (في زمن الحرب الأهلية [الإسبانية]) ناشرا لصحيفة مدريدية ليبرالية رائعة، "إل سول".

●

... وجه نجم [الفيلم] الصامت - كان توكيداً على العينين؛ الآن - على الفم.

لم يعد لدينا هذا النوع من لقطات الكلوز- آب - وجه ينظر إلى المشاهدين، مغرياً، متضرّعاً... إلخ. [الآن] وجه ينظر إلى وجه آخر على الشاشة.

آي: في الرسم، توصلت إلى فهم قيمة الهدّامية.

بقدر عدد مستويات الجنس ثمة مستويات للفكر.

---

(١٣٣) ذخيرة من الأدوار التي يتقنها فنان (موسيقار أو ممثل أو مطرب).
(١٣٤) آثار المؤلف الموثوق في صحتها.

[يوميات غير مؤرّخة، على الأغلب بداية شباط ١٩٦٠]

طارئ [رسمت أس أس مربعاً حول الكلمة في اليوميات]

لا يعجبني الكتّاب الذين يتجاهلون الشذوذية التي دخلت في الحياة المعاصرة منذ بدء استخدام القنبلة الذرية

سنوات الخمسينات:

سول بيلو: "أوجي مارتش" - القبول الصادق للحياة الأميركية؛ شخصية عصامي يبرز من سرب الرجل الأميركي

رالف إيليسون

بالدوين

[هربرت] غولد

آلغرين

مالامَد

الرضوخ لواقع التجربة الأميركية

السنة الماضية:

توماس بيرغر، "مجنون في برلين" - رواية.

آلفِرَد غروسمان، "بهلوان يعترف" - المألوف المدهش، العين الدقيقة الحسّاسة على تفاصيل حياة الطبقة الوسطى اليهودية، باروديات الأدب الأميريكي أو الإبداعات التلفزيونية.

غريس بايلي، "الإزعاجات الصغيرة للرجل" - قصص.

فيليب روث، "وداعاً كولومبس" - قصص.

كتّاب المدينة.

يهود.

نثر– شعر غريب.

سنوات الخمسينات: سول بيلو.

٤ / ٢ / ١٩٦٠

الرؤية الأفلاطونية لكانط صحيحة. كان هذا رأيي في محاضرتي عن ديكارت في كلية أس [سارا] أل [لورانس] هذا الصباح.

الحقيقة كتوافق مع الوقائع يعني أن نموذج الحقيقة يُعتبَر معلومات.

إنها حقيقة أن نقول:

"إنها تمطر في الخارج"

"كابول عاصمة أفغانستان"

+ هاتان المقولتان هما مقولتان حقيقيتان لأن الأمر هو أن كابول هي عاصمة أفغانستان. الاستبطان لا يصل بك أبداً إلى هذه النتائج.

لكن ماذا عن:

"٢ + ٢ = ٤"

"من الخطأ ان تجعل الأطفال الصغار يعانون"

٧ / ٢ / ١٩٦٠

تعتقد آي أن "أكس" هي السبب في أنني لا أستطيع التحدّث مع

شخصين في وقت واحد (بل دائماً أركّز على شخص واحد) وهي أيضاً السبب في أني أحرم الآخرين – عندما أكون مع أحد ما ـ من الدخول في المحادثة – حتى لو كانت مقاطعة عادية للحديث مع ساقي الحانة مثلاً...

... ما يخلق "أكس" هو إحساسي بأن كل شخص أكون معه يجب أن يكون الشخص الأكثر أهمية (الرقم واحد) بالنسبة لي...

لذا أنا مع كل شخص أخون شخصاً آخر. ثم بعد شعوري بالذنب، تتلخبط حساباتي ثانية...

... أمي لم تكن تغضب مني أبداً، تؤلمني فقط. (أشكر الرب أنني لا أفعل ذلك مع ديفيد). تقول آي إن نفس الأمر هو صحيح مع أمها، ولو بشدة أقل. والدة إتش كانت دائماً في حالة عالية من غضب هستيري – ربما لهذا السبب لا تشعر إتش بأكس.

شعرت بنفسي إكس في شيكاغو. لهذا لم أكن أردّ على الجهاز الطنّان في باب المهجع، + كان لدي شفرة لقرع الجرس لم يعرفها غير شيلدون وإي.

أقحمت نفسي في علاقة أكسية[١٣٥] مع سانت آن [كلية، أوكسفورد].

لم أشعر بنفسي أكس تجاه فيليب. لأني كنت ألبي حاجاته على أحسن وجه، لأني لم أكن أتحدث عنه مع أي شخص آخر، لأنه كان الرقم واحد بالنسبة لي.

(١٣٥) نسبة إلى أكس.

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب في منتصف شباط ١٩٦٠]

(الإنسان العاقل يختفي وهو لا شيء حين يدخل في منافسة مع الإنسان المجنون).

فيدروس ٢٥٤

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب في منتصف شباط ١٩٦٠]

الحركة المهتاجة داخل الرأس - أحاديث يوم بطوله مع عاشق غائب، اندفاعات، خيالات.

١٨ / ٢ / ١٩٦٠

لم نعد أنا وآي نكلم إحدانا الأخرى. صرنا الآن ضجرتان، ندرك أن كل شيء قيل أو على الأقل أن ما قلناه أفضل مما فعلناه (أنّ فِعلنا متأخر عن كلامنا). راسب الاستياء يتراكم، ويبدو شيئاً متحضراً أن تتفادى الواحدة نظرة الأخرى.

أتذكّر أول مرة أصبحت فيها واعية بذلك مع فيليب. كان بعد مرور شهرين فقط من زواجنا. الخلاف الأول كان صدمة (في الميدواي دريكسل، خلاف حول رمي جواربي المتسخة على أرضية الخزانة؛ - وكيف بكيت أسبوعاً أو ما يقرب عندما قرأت "الجميلة + الملعون"، كيف تخاصما) لكن الأمر أصبح حتى أسوأ عندما كنا نتشاجر ونتوقف عن تسوية خلافنا. في البدء كنا نتخاصم، نكون غاضبين جداً، صامتين، لا يكلم أحدنا الآخر؛ ثم يبادر أحدنا إلى كسر الصمت ليشرح، ليطلب

المغفرة، ليرد ياتهام مضاد؛ كان الخلاف ينتهي حين نطرح المظلمة فقط، نندم على ما حدث، نبكي، نمارس الحب. لكن بعدذاك بدأ يحدث أننا كنا نتشاجر، + كانت الخلافات تدوم. كان هناك صمت مملّ، مؤلم ليوم أو يومين - أو ربما لليلة واحدة فقط - ومن ثم، وعلى نحو تدريجي، روتين + التزامات يومية (لحياة عيشت بالكامل مشتركة، والتي تعني البقالة + تغيير الملاءات والسؤال أين ذهبت فردة الحذاء الأخرى) تدفعنا لتبادل الحديث، لنكون لطيفين، ونستأنف حياتنا، والخلاف لا يمحى لكنه يُحجَب، باتفاق الطرفين.

هذا ما حدث لي مع آي. لا لأن حبنا لبعض أقل (؟) بل لأن مشاعر كل منا بقدر ما هي قوية، بقدر ما تكون حدود كل منا ضبابية.

كم هي عدد المرّات التي نتشكى فيها من الشيء نفسه؟

•

(توبي)

أرسطو مقابل هيغل:

هيغل منسجم مع المسيحية، أرسطو لا. مع هيغل هناك إمكانية للهداية (تغيّرات)؛ أرسطو: نمو طبيعي، إنسان يصبح أكثر إنسانية، منجزاً النهاية الطبيعية.

لدى هيغل الزمن، الحرية، التاريخ - ولا واحدة منها لدى أرسطو. هيغل هو مثال الفيلسوف العصري.

•

أقرأ:

أورتيغا غاسيت، "[حول] الحب" (ميريديان).

الجزء الأول نقد كتاب ستاندال عن الحب (مبدأ التبلوّر)، الأنانية، "تحليل فكري" – من الواضح أن ستاندال لم يعرف الحب أبداً.

الجزء الثاني: ليدي هاملتون. ماذا فعلت هذه المرأة المحجبة بحيث جعلت هؤلاء الرجال يحبونها.

١٩ / ٢ / ١٩٦٠

(آي)

شيئان قُصِدا من عبارة "كون المرء سلبياً". أن يكون كابَدَ، ولا يستجيب. هاتان هما كلمتان مختلفتين تماماً. في الأولى يمكنك أن تكون "فاعلاً" (؟)

يقول آلفرد إنه يشعر بنفسه مخدوعاً بالسنوات التي كان فيها فاعلاً جنسياً. يشعر أن له جنسانية مفسَدة، قضيبه أقل حساسية. جسده كله، أيضاً.

مَنْ تمتّع أكثر؟ الإبهام أم الفم؟ الفم. لماذا؟

الساعة ٩:٣٠ ليلاً

قبل ساعة انصرفت آي. بعد دقيقة واحدة من رحيلها (وكنت صفقت الباب بقوة وراءها) وحتى الآن كنت مشوشة حول السبب في أنني لم أقل لها، (أرجوك، لا تروحي) (هذا ما لن توافق عليه) ومن ثم، (أرجوك انتظري حتى نتحدث بالأمر) (كان وقت نوم ديفيد حان). لكنني لم أقل

أي شيء من هذا القبيل. كنت أشعر فقط بغضب هائل عليها، تماماً كما تشعر تجاه أحد كان قد أعلن للتو أنه سيسبب لك ألماً رهيباً.

كنت أيضاً مشغولة بإيجاد الأعذار لنفسي – أنا ما زلت مريضة، أنا مكتئبة جداً + إلى حد ما خائفة من أداء الواجب، إذ إن ديفيد أكثر مرضاً مني + كان في الغرفة المجاورة، وقد يرنّ الهاتف. لكن ذلك لم يكن مهماً. ما هو عسير على القبول هو إن آي عرضة للخطأ، وسريعة الاهتياج، باختصار (كم يبدو هذا سخيفاً) ليست كاملة... ذلك أنها "حبيبتي المسكينة" – كما أنا حبيبتها، كما كل الحبيبات.

السبب في أنني نادراً ما نجحت [حلّت هذه الكلمات محل عبارة "لم أستطع أبداً"، التي شُطِبت] في أن أهوّن عليها عندما تكون مكتئبة، و لم أنجح أبداً في تهدئتها عندما تكون غاضبة مني، هو أنني أفترض دائماً بأنها لا بدَّ أن تكون على حق. وكونها على حق، فيجب أن تكون الأقوى.

إن تكن غاضبة مني، فكل ما أعرفه ["أشعر به" شُطِبت] هو أنني ارتكبت خطأً ما + إنها تعاقبني. مَنْ يحاول أن يلاطف أو يتملق الشخص الذي يوزع العقاب المستحق؟

كذلك فكرة أنها قد تقول يوماً شيئاً لم تعنيه – أو أنني سأقاطع ما تقوله، كي أفهمه – هي غريبة جداً عن الطريقة التي فكّرت بها دائماً عنها.

ربما هذا هو جزء من سبب أنني كنت مصدومة ومتألمة عندما قرأت في خواطرها أنها، أحياناً، غير متيقنة من حبها لي منذ البداية.

إنه بالكاد مكسب كبير لي في أنني لم أشكّ في حبي، أنني صدّقت أنه معجزة.

كان يجب أن يراودني الشك في هذا الحب. لكنني كنت مصممة جداً على القرار والفعل. كنت وما أزال أتسرّع كثيراً في التعبير عن مشاعري ونقضها.

... أتذكّر كيف أنني في الأسبوع الأول واصلت سؤالها (على الرغم من أني لم أكن في شكّ) إن كانت تحبني وكيف كانت تحبني، كما لو أن مشاعرها ستكون من البداية القاعدة التي سيقبلها كلانا. - بطريقة غريبة، كان الأمر كذلك.

المرّة الأخيرة التي ذهبت هي فيها - في تشرين الثاني - اعتقدت أن نوبة قلبية أصابتني. الآن أنا أخربش. أيُّ فقدٍ للحسّ أسفرت عنه معركة الثلاثة شهور الأخيرة بيننا.

قلت لها الليلة إنها دائماً تضعني في موقف أقول فيه (أنا آسفة).

قالت لي أن اذهب لقراءة كتيب عن الجنس.

عسير عليّ التخلص من فكرة أنها لا تستطيع ["أن تكون غاضبة مني" شُطِبت] أن تشعر بأنها تُعامَل معاملة ظالمة من قبلي لأنها الأقوى! كما لو كانت ارتكبت خطأً هائلاً بمعاملتها لي كندّ.

الساعة ١٢:٠٠ منتصف الليل.

لا بد أن آي تتساءل إن كانت ستأتي إلى منزلنا (هذا البيت الذي لم تدعوه أبداً منزلنا). ربما قررتْ مسبقاً أن لا تأتي هذه الليلة.

الكثير جداً من المآزق بيننا: هذه الشقة، بيتنا معاً؛ الجنس؛ ديفيد؛ الوظيفة.

لماذا لم أطلب منها أن تتخلّى عن شقتها وسط المدينة؟ لماذا لم تبحث

هي عن مكان أكبر؟ لماذا لم نذهب إلى هناك لجلب أمتعتها؟ كلامنا عن ذلك وحتى قيامنا بالروتين المطلوب لإتمام ذلك يذكّرني بالطريقة التي كنا نتحدث بها غالبا أنا وبي عن استخدام منع الحمل المضاعف ثم نبدأ بممارسة الجنس ثانية. لم يوشك ذلك على الحدوث أبداً – على قيامنا بأي شيء بشأنه، كان كلاماً فقط. كان علينا أن ندرك ذلك.

... لأن الحاضر هو إحباط، فإن الماضي هو أكثر واقعية. كيف تتذكر آي ماضينا، فالعديد جداً من التفاصيل كنت نسيتها، على الرغم من أني أتذكّر الكثير. في كل زواج هناك واحد منهما هو المؤرّخ لعلاقتهما: معي أنا وفيليب، كنت أنا التي أتذكّر؛ مع آي هي التي تتذكّر...

[يوميات غير مؤرخة، شباط ١٩٦٠]

في أميركا، عبادة الشعبية – الرغبة في أن يكون المرء محطّ إعجاب الجميع، بما فيهم الناس الذين لا يُعجَب بهم.

[يوميات غير مؤرخة، شباط ١٩٦٠]

أكس، العذاب

أكس هي حين تشعر بنفسك مفعولاً به، لا فاعلاً. عندما تريد أن ترضي الناس وتخلف فيهم أثراً قوياً، إمّا بقول ما يودّون سماعه، أو بصدمتهم، أو بالتباهي + الادّعاء بصداقتك للأسماء الشهيرة، أو بأن تكون جريئاً.

أميركا هي بلد أكسي جداً. يمكن تحديد "أكس" بالقواعد التي تخصّ الطبقة + السلوك الجنسي، التي لم تحددها أميركا بشكل واضح.

النزعة إلى الكتمان - حول نفسك أو حول الآخرين (وغالباً ما يجتمع الاثنان، كما فيّ) - هي من الأعراض الكلاسيكية لأكس. كان آلفرد أشار إلى هذه في الوايت هورس الليلة الماضية. (كانت هذه هي المرة الأولى التي نتحدث بها أنا وآي عن أكس مع شخص آخر). آلفرد مثلي أنا في هذه الطريقة. لآلفرد مقادير وافرة من أكس!

كم من مرّة قلت فيها للناس إن بيرل كازين حبيبة رئيسية لديلان توماس؟ وأن نورمان ميللر له طقوس عربيدة؟ وأن [أف أو] ماتيسين كان لوطياً؟ كلها معرفة عامة، بلا شك، لكن مَنْ أنا بحق الجحيم كي أمضي ناشرة العادات الجنسية للناس الآخرين؟

كم من مرّة شتمت نفسي بسبب ذلك، والذي هو فقط أقل إزعاجاً من عادتي بالتباهي بصداقة الأسماء الشهيرة (كم عدد المرّات التي تحدثت فيها عن آلن غنسبرغ العام الماضي، حينما كنت في الكومنتاري؟). وعادتي في توجيه النقد للناس عندما يشجعني الآخرون على ذلك. مثلاً، نقد جيكوب [توبيس] أمام مارتن غرينبرغ، أمام هيلين ليند [سوسيولوجية وفيلسوفة اجتماعية، ١٨٩٦- ١٩٨٢] (على نحو معتدل أكثر، فقط لأنها كانت تخفف من حدة أقوالي)، أمام مورتون وايت قبل سنين، إلخ.

كنت دائماً أفشي أسرار الناس في حضور الآخرين. لا عجب أنني كنت حذرة ومتحفظة كثيراً حول كيف أستخدم كلمة "صديق"!

•

الناس الذين لهم كبرياء [رُسِمَ مربع حول الكلمة] لا يوقظوا فينا أكس. إنهم لا يتوسلون. لا يسعنا القلق من أن نؤذيهم. يرفضون من البداية أن يلعبو معنا لعبتنا الصغيرة.

الكبرياء، السلاح السرّي ضد أكس. الكبرياء، قاتل الأكس.

... بعيداً عن تحليل الذات، التهكّم، إلخ، كيف لي أن أعالج نفسي حقاً من أكس؟

تقول آي إن التحليل مناسب. بما أنه عقلي مَنْ أوقعني في هذه الحفرة، وعليّ أن أنبش عن نفسي من طريق العقل.

لكن النتيجة النهائية هي تغيّر في المشاعر. على نحو دقيق أكثر، هي علاقة جديدة بين المشاعر والعقل.

مصدر أكس هو: أنا لا أعرف مشاعري الخاصة بي.

أنا لا أعرف ما هي مشاعري الحقيقية، لذا أنتظر من الناس الآخرين (الشخص الآخر) أن يخبروني. ثم يقول لي الشخص الآخر ما يودّ أو تودّ أن تكون عليه مشاعري. لا بأس بهذا، ما دمت لا أعرف كنه مشاعري على أي حال، أنا أحب ان أكون مقبولة، إلخ.

•

المرة الأولى التي أدركت فيها أنني لا أعرف مشاعري كانت في الاختلاف في الرأي حول الأفلام، مع أتش، في باريس:

فيلم [أندريه] فايدا "كانال" (أعجبني، لم يعجبها).

[فيلم أنغمار بيرغمان] "صيف مع مونيكا" (لم يعجبني، أعجبها)

[فيلم فيسكونتي] "الليالي البيضاء" - اختلفنا حول شخصية ماريا شيل، التي اشمئزت منها هي و[آنيت] مايكلسون.

ليس الأمر أنني كنت أنتظر سماع ما يقوله الآخرون. كنت أجيب

فوراً عندما أُسأل عن رأيي. لكن بعد ذلك، حين أسمع راي أتش + هان ("كانال")، أتش وسام ("مونيكا")، أتش وآنيت ("الليالي البيضاء")، أدرك أنهم على حق + أنا مخطئة، ولا يمكنني أن أفكر بأي حجة معقولة أدافع بها عن رأيي.

●

كيف يعرف المرء مشاعره الخاصة به؟

لا أعتقد أنني أعرف أياً منها الآن. أنا مشغولة جداً بدعمها وتجميعها معاً.

●

أتذكّرُ تعبيري عن الانذهال (+ الشعور بالتفوّق) عندما قالت أتش ذات مرّة في باريس إنها لا تعرف إن كانت تحب أو لم تحب أحداً ما. لم يسعني أن أفهم ما كانت تقصد. قلت إن ذلك لم يحدث لي أبداً. بالطبع لا. بما أن الوقوع في الحب بالنسبة لي هو قرار: أنا واقعة في الحب + باقية عليه، ذلك عندي دائماً لا خلاف عليه.

●

أنا لا أعرف ما هي مشاعري الحقيقية. لهذا السبب أنا مهتمة جداً بالفلسفة الأخلاقية، التي تخبرني (أو على الأقل توجهني نحو) ما يجب أن تكون عليه مشاعري. لماذا ترهق نفسك بتحليل المعدن الخام الخشن، كما استنبط، إن كنت تعرف إنتاج المعدن المنقّى مباشرة؟

... لماذا لا أعرف بمَ أشعر؟ أأنا غير مصغية؟ أم أنا مُبعَدة؟ أليس للجميع، تلقائياً، ردود فعل على كل شيء؟ (كان فيليب يغضبني لأن

هناك الكثير جداً من الأشياء لم يستجب لها - أجلس في هذا الكرسي أو ذاك، أذهب إلى هذا الفيلم أو ذاك، أطلب هذا أو ذاك على قائمة الطعام).

لماذا لا نمانع حين يستجيب لنا الآخرون على نحو أكسي؟ ألا أكره أنا، في الواقع، الشاب الأصلع قبل الآوان في قاعة الطعام في الكلية الذي يمشي "متأكسناً" في أرجاء القاعة؟ ألم أكره جيكوب [توبيس] لمحاولته أن يكون فاتناً بقوله لآلفرد وآيرين، ليلة الثلاثاء الماضي، أنه قد يحاول أن يكون لوطياً؟

أتذكر كم أثارت إعجابي الطريقة التي كان بها ناحوم غلاتزر يأتي إلى حفلات برانديز، فيقول في وقت ما من الأمسية إنه سيغادر الساعة ١٠:٠٠، وفي العاشرة بالضبط كان ينهض + مهما قال أحدهم كان يغادر. بالطبع، كان، كالعادة، لا أحد يقول شيئاً - فقط لأنه يبدو رجلاً يفعل ما يريد فعله، ما يعزم على فعله، والذي لم يكن عند أقل إغراء يفعل ما يخالف ذلك.

هناك يكمن السر، ثم لا أحد يمكنه أن يغريك.

أتذكر كيف كنا أنا + بي نناقش طريقة ناحوم في الانصراف من الحفلات، وكيف أنني حتى عبّرت يوماً لناحوم عن إعجابي بطريقته هذه. فقط إبتسم هو، و لم يقل شيئاً.

كان جميلاً جداً وأكسياً وهو معنا، رغم أنه من الواضح كان أكسياً أكثر مع إدارة برانديز.

[يوميات غير مؤرخة، لكن بلا شك في شباط ١٩٦٠. خلال هذه

الفترة، كانت أس أس تدوّن يومها بالتفاصيل. ما يلي هي بضعة فقرات نموذجية].

السبت:

استيقظت الساعة ٧

متحف [الفن الحديث] الساعة ١٠:٣٠

وصلت آي الساعة ١:٠٠، قهوة + غداء: [الفيلم] "متاعب في الجنة"

٤:٣٠– ٥:٠٠، قهوة مع آي؛ حديث؛ ترافقني في التاكسي إلى ١١٨ ستريت لأخذ ديفيد

تنزل آي عند السفينتي ناينث ستريت – تذهب للقاء آلفرد تشستر

أطعم ديفيد + أضعه في الفراش. يتصل أي ليحثني على القدوم إلى الحفلة

أقرأ "المنصت"– أتصل بجاك، تغادر أتش الساعة ٩:٣٠

تاكسي إلى الفورتينث ستريت – أشتري بطاقات لفيلم [المخرج الطليعي] كينث أنغر وحفلة بيرانديللو – أغادر – تايمس سكوير

فيلم باردو – في البيت الساعة ٤:٠٠ [صباحاً]

الأحد:

أستيقظ الساعة ٧:٠٠ – غاضبة

أتصل بأي [آلفرد] الساعة ٩:٠٠

يأخذنا جاك بسيارته الساعة ٩:١٥

طعام الفطور في الريمبلماير

نتمشى في السنترال بارك

هوتيل بيير مع جاك + آن + صديقين

(جاك وأتش)

تاكسي إلى منزل آلفرد

غداء مع آي + أي في البوتشي

لا حفل موسيقي نهاري - نذهب أنا وآي إلى الكومنس(١٣٦)

حديثنا

نعود إلى آلفرد الساعة ٦:٤٥

تتصل آي بآن - نذهب جميعاً، آي، أي + ديفيد + أنا إلى فرانكس بيتزا

نأخذ آي الساعة ٨:٠٠ من الهودسون ستريت - نذهب لمشاهدة أفلام على الكارنيجي هول بلايهاوز

١٠:٣٠ - تاكسي إلى المنزل، وضع دي في الفراش - ترغب آي في تناول الطعام - جنس - لا حديث - نوم

(١٣٦) مطعم جامعي.

الأحد (بعد أسبوع):

كآبة، كسل

الساعة ٥:٠٠ تناولت حبوب بنزدرين

تاكسي إلى واش [واشنطون] سك [سكوير] الساعة ٦:٠٠ للقاء أي

عشاء في الفرانكس [بيتزا]

بعد ذلك قهوة في الرجيّو [غرينتش فيلاج كافيه]

الأربعاء:

تَعِبة

سي سي أن واي [كلية مدينة نيويورك] - الصفوف الدراسية جيدة

أتصل بآي الساعة ١١:٠٠، أقول لها أنا قادمة إلى البيت في منتصف الظهر

تاكسي إلى المنزل

اضطجعت في الفراش - مارسنا الحب - أبلغ ذروة التهيّج - قالت لي إنها تتساءل لِمَ لم تكن غير مخلصة

عادت هي إلى السي سي أن واي الساعة ٣:١٥ (أنا متأخرة)

رجعنا بالتاكسي، أكلنا في المطعم الكوبي

دي ينتظر

أذهب إلى منزل بيزل كازين - لم تكون موجودة - تصل بيرل + تذهب آي إلى السينما - التقينا في ازرابيل كوفي هاوز الساعة ١٢:٣٠

جنس – لم أبلغ الذروة

الثلاثاء:

إعياء

ديفيد في الخارج

تستيقظ آي – أبكي أنا: تقول إن لديها موعد على العشاء مع آن موريسيت [كاتبة ومسرحية] – لم تظهر أي مشاعر، أكسية، تبدأ بفتح صنبور المياه للاستحمام – أكاد أنفجر، أتذمّر مع نفسي، أبكي، أغادر، أمشي باكية إلى سيارة هيلين كيند في السفينتي سكند ستريت.

في السيارة إلى أس [سارا] أل [لورانس]

محاضرة أخرى عن الحقيقة

أتصل بآي في الأستوديو الساعة ١٢:٠٠ – [موعد مع] طالب (مايكل كيلنبرغ) الساعة ١٢:٤٥

محاضرة تايلر الساعة ١:٠٠

أقترض ١٠ دولارات من بيتر ريد

مؤتمران (٢– ٤) عن سارتر، سوء النية، أكس

تاكسي، قطار، تاكسي إلى المنزل

مرارة + أذى مرة ثانية – يصل دي بعد دقيقة واحدة – أتصل بآي لتعود إلى البيت – تقولإ ستأتي في الحال – أحاول أن أنام، ديفيد في فراشه يقرأ – تقرع آي جرس الباب الساعة ٦:٣٠ – ننزل أنا + دي إلى الطابق السفلي – صرف شيك في الاسوشايتد

سندويشات

تاكسي إلى المارغريتاس – أي يرعى ديفيد

حلقة دراسية لجيكوب [توبيس] عن هيغل (الساعة ٧:١٠)

تاكسي إلى الهندرندث ستريت – حديث آي مع أمها – نكات بذيئة – ثمرة الجوافة + جبن

تاكسي إلى البيت

ديفيد إلى الفراش

أغيّر ملابسي، أرتدي بنطالاً

تاكسي إلى حلبة التزلج – أي غير موجود

كوفي ميل – حديث حول الفلسفة + عن "شهوتي"

تاكسي إلى البيت

أتهيأ لممارسة الحب مع آي، لا ترغب في الممارسة، معي

•

٢١ / ٢ / ١٩٦٠

قلت لآي، ليلة أمس، أنه كلما قلّت ممارستي للجنس، قلّت رغبتي فيه. (كم هو أمر لا يُصدَّق، ما كان يحدث لنا) هل هذا حقيقة. أو أليس بالأحرى أنني عندما أواجه صدّاً جنسياً، وأتخلى عن الجنس، هو ذلك ما أرغب في أن أظلّ أفعله، ولو لفترة.

•

[يوميات غير مؤرخة، على الأغلب في ربيع ١٩٦٠]

... لم أدرك أبداً كم هي وقفتي سيئة - كان الأمر دائماً على ذلك النحو؛ لم أقف أبداً منتصبة، عدا حين كنت حبلى.

ليس فقط كتفاي + ظهري مدوّرين، بل رأسي أيضاً ممدود إلى الأمام.

اتخذت تلك الوقفة عندما كنت أحاول أن أعوم "بشكل طبيعي". لذلك كان رأسي بعيداً جداً في الماء، ولأني نادراً ما أدير رأسي إلى اليسار، كان فمي يظل تحت الماء ولا أقدر على التنفس. لكي أتنفس كان عليّ أن أميل رقبتي إلى الخلف + رفع رأسي إلى الأعلى، + كان هذا وخيم العاقبة على ضربات ذراعي.

•

تشارلز أنغل، "أمواه النهاية" (ليبنكوت) رواية

•

بليكويلس

برود ستريت

أوكسفورد

"أبيردينس"

ثيرتينث ستريت + فورث أفنيو. خصم ٢٥٪ على الكتب الجديدة ففتي ناينث + ماديسون

"غاندينس" - دوريات فر [فرنسية]

•

قراءة:

كيركجارد حول مفهم السخرية (كانت هذه أطروحته، ١٨٤١).

جورج كيبيس، "المشهد الجديد في الفن + العلم" (شيكاغو، بي ثوبالد، ١٩٥٦).

إي غيلنر، "كلمات + أشياء" (١٩٥٩) ٢١ / [السعر: ٢١ شلناً].

دي كروك، "ثلاثة أعراف للفكر الأخلاقي" ٣٠ / (١٩٥٩).

غثري، "أورفيوس والديانة الإغريقية: دراسة عن الحركة الأورفيوسية".

بول ثيليك، "اللاهوت والثقافة" (أوكسفورد، ١٩٥٩).

غنثر آندرس، "كافكا" ١٠ / ٦.

[شُطِب من القائمة في اليوميات، ربما بعد أن اشترته أس أس] هانز جوناس، "الديانة الغنوسطية" (بيكون، ١٩٥٨)

دارسي [ونتوورث] تومبسون، "حول النمو + الشكل" (١٩٥٢)

٢٥ / ٢ / ١٩٦٠

تضع آي يدها على نهدي الأيمن ونحن جالستين نتحدث في المطبخ. (كنت أحدّثها عن ناحوم غلاتزر). أتوقف عن الكلام، أبتسم + أقول لها إن هذا يلهيني عن الحديث. هذا أكس، تقول هي. تشعرين أن عليك أن تستجيبي. عدا ذلك، ستواصلين الحديث.

ذهنيتي المكتبية: العجز عن رمي أي شيء خارجاً، رؤية كل الأشياء (خاصة، في كلمات) "مثيرة للاهتمام" + تستحق الاحتفاظ بها.

– نسخ كلمات (مثلاً، في الفرنسية).

– تمزيق الأسبوعيات الإنكليزية.

– المتعة التي أنالها من شراء كتبي وترتيبها.

٢٨ / ٢ / ١٩٦٠

"قصة حديقة الحيوانات" لألبي هي سجل مؤلم عن أكس. رجل (بيتر) جالس على مقعد في حديقة عامة، يقرأ. يأتي إليه جيري + يقول، أنا أودّ الحديث معك. إلا إذا كنت ترغب في مواصلة القراءة. بالطبع إنه يرغب في مواصلة القراءة، لكنه يقول، لم لا، + يضع كتابه جانباً.

حالات أكسية:

(أ) جلست لتناول طعام الغداء مع آيكن، ويليس دوني... إلخ، بينما كان يُفترض أن أذهب بالسيارة لأخذ جويس كار (مع بي) الساعة ١:٠٠ وتوصيلهما إلى المطار.

(ب) أمسيتي في باريس (الـ "مونوكل" إلخ) مع آلان بلوم.

(ج) تركت هنري بوبكين يقبلني.

٢٩ / ٢ / ١٩٦٠

أفكار أخرى عن "أكس":

أكس هي السبب في أنني كاذبة مدمنة. أكاذيبي هي ما أعتقد أن الشخص الآخر يرغب في سماعه.

عندي شعور أكسي تجاه سارا لورنس [الكلية]، كما كان لدي في العام الماضي تجاه الكومنتاري لماذا؟ لأني أشعر بأني لم أف بالتزاماتي هناك. كنت غير دقيقة، غير مهيّأة، إلخ.

لكن لاحِظ: هذا صحيح. أنا مقصّرة. تغيبت عن صف الخميس الماضي. لم أستعد أبداً لمحاضرات الثلاثاء. دائما أصل بعد الغداء يوم الخميس، بينما ينصّ عقدي على وجوب الحضور هناك الساعة ١٠:٠٠. إنه صحيح أنني أفلت من العقاب على هذا، لكن مشاعري للمكان تغدو سيئة، مُفسَدة.

أمن المحتمل أن الناس الذين هم عرضة لأكس هم عديمو المسؤولية بشكل معتاد؟

أليست المشكلة أنني لا أعرف أي من الحدود بين الاستعباد الكلي للمسؤولية وعدمها هي شبيهة بما تفعله النّعامة؟ الكل أو لا شيء، هو ما كنت فخورة به جداً في حياتي العاطفية!

كل الأشياء التي أزدريها في نفسي هي أكس: كَوْني جبانة أخلاقية، وكوني كاذبة، وكوني كتومة حول نفسي + الآخرين، وكوني مزيفة، وكوني سلبية.

تقول آي إنها لا يمكن أن تفهم كيف يوقّع شخص ما عقداً، يورّط نفسه - مثلاً، بوظيفة، لمدة سنة. قلت أنا لا يمكن أن أفهم كيف يقلع شخص ما في أي وقت عن القيام بشيء ما، يحرّر نفسه.

•

تقول آي إنني أرضيها "في الصميم" (حيث الطعام، الجنس، العقل

- لكن لا الرومانسية). قالت إن أنتش لم تنجح في ذلك أيضاً. لكن ميغ، نجحت - وكان ضعفاً من جانبها أن لا تحب شخصاً لا يمكنها أن تحترمه.

تقول آي إنني محكومة بالمثال العائلي عن نفسي: أن أكون ابنة أمي.

•

أكس هي "النيّة السيئة" لسارتر

٧ / ٣ / ١٩٦٠

على المرء أن يميز "الحقيقة" عن "الحقيقة حول". إنها حقيقة ١) أن الثلج لا يتساقط و ٢) أن آرون نولان يضع الحليب في القهوة التي يجلبها لي. لكن الحقيقة حول، مثلاً، علاقتنا أنا وآي ليست جرداً لما حدث، لما قيل، وتم القيام به. إنها تفسير، تبصّر.

... ثمة درجات لـ "الحقيقة حول".

يا لها من وسيلة دقيقة هي اللغة.

٨ / ٣ / ١٩٦٠

من طريق البنزدرين، أثر آيرين الذي لا يكف عن النزّ، دكتور بوروشوتام [عالم هندوسي دُعي من قبل جيكوب توبيس إلى جامعة كولومبيا لإلقاء محاضرات]

الاسبوع الماضي، محاضرات هذا الصباح عن أخلاقيات سبينوزا، التأمل الطويل الذي بدأ في تشرين الأول عن كانط، فكرة الأمس عن "الحقيقة أن" و"الحقيقة حول".

٩ / ٣ / ١٩٦٠

حلم ليلة الخميس عن الممثل كيلتي:

رأيت اسم جيروم كيلتي في صفحة المسرح في الوورلد- تلغرام [صحيفة نيويوركية في ذلك الوقت] في ظهيرة الأمس. لدي طالب في السي سي أن واي يدعى Keelty، قال لي إن اسمه يُلفظ كيلتي (فكرت بذلك في الحلم).

تقول آي إنه مستر Guilty [١٣٧].

أنا منبطحة، حتى وأنا متمددة في مقعدي.

قدماي هما في الممر بين المقاعد.

بعد ذلك، حين انتهت المسرحية، عثرت على عدّة جوارب تحت مقعدي.

١٢ / ٣ / ١٩٦٠

الطريقة التي تهزم بها أكس هي أن تشعر (تكون) فعّالاً، لا سلبياً. أنا أحسّ بالقلق حين يرنّ الهاتف - لذلك لا أجيب عليه أو أترك ذلك لأحد آخر. الطريقة التي تتغلب بها على هذا هي أن تجبر نفسك على الرد على الهاتف، أن أبادر بالمكالمات بنفسي.

آي غاشمة - حادثة هذه الليلة في المطبخ مع القدح. أحسست بالكره اتجاهها.

---

(١٣٧) مذنب.

في عطلة نهاية الأسبوع الماضية تدهور الوضع، وبدا يتبعه غضب + استياء. من الصعب إيقاف ذلك. وبالتالي، الليلة الفائتة عندما قلت في نومي المخدَّر بعد آلام الشقيقة، (أنا أكره عقلك). لا، هذا غير صحيح. أنا أكرهها هي.

سلبية الثلاثة أشهر الأخيرة توقفت. لكن بدلاً منها ثمة مجال من البرود، + الغضب في داخلي.

آي الآن منسحبة، مندفعة. ألكي (تعطيني مجالا للإستجابة)؟ لا اعتذارات، لا أعذار. فقط (أنا فعلت ذلك، ذلك ما كنت أريد فعله).

لا شيء يوازي الإغراء. الإغراء هو رغبة، شهوة مثلها مثل أي شهوة - لكنه أمر نندم عليه بعد ذلك + نتمنى لو لم يحدث (أو بأننا نعرف قبل ذلك أننا سنندم عليه بعدها). لهذا لا عذر في القول، (أنا لم أقصد أن أفعله. كنت معرّضاً للإغراء + لم أستطع أن أقاوم). كل ما يمكن قوله بصراحة هو، (أنا فعلت ذلك. أنا آسف على ما فعلت).

الإحساس بالأذى سلبي، الشعور بالغضب فعّال.

مصدر الكآبة هو الغضب المكبوت. (تقول آي إن والدها، رجل عظيم الغضب، لم يُصَب بالاكتئاب أبداً).

١٤ / ٣ / ١٩٦٠

هذا الأسبوع - منذ انفصالنا منذ ٤٨ ساعة - لم أعمل. لكني لا أشعر أن لي الحق بأن أكون مثبطة الهمّة، وأقل منها بكثير أن أتشكّى لآي. أنا مدينة لها بالفضل؛ أنا مدينة لها بسنة من الصبر. - يبدو هذا قبيحاً وأكسياً، لكنه ليس كذلك - طالما شعرت بنفسي قوية ومحبة ومستعدة للعطاء.

أكثر ما يبعث على الألم هو المحاسبة العاطفية المتواصلة لآي التي تقدّر بها سنتنا الماضية معاً - كانت تعيسة، إذ كانت سنة إفلاس. وبهذا ينتهي الموضوع.

خطر في فكري ليلة أمس (عشاء، بيتزا، مطعم فرانك، مع ديفيد + آي + آلفرد) بأني خسرتها. مثل شاشة إعلانات تظهر في التايمس سكوير. أردت أن أخبرها - (حدث الكثير في نهاية الأسبوع الماضي، أكثر مما فهمت، أو جرؤت على فهمه). أخبرتها هذا الصباح. لم تحرِ جواباً.

توقفت هي عن حبي. لا تلتفت اتجاهي، عيناها شاردتان، صرفتني من ذهنها.

كان عليّ أن أثق في غرائزي، حين عدنا الأحد الماضي إلى منزل آلفرد من الكومنس. (كانت طوال الوقت مضطجعة على فراش أي، تحاول الاتصال بآن موريسيت).

هل يجب أن أسألها إن كانت تريد الانفصال ثانية؟ ذلك ما تريده. لكني أعتقد أنها لن ترغب في العودة. - تريد أن تكون حرّة. الجمعة الماضية أعتقتها. ثم يوم الأحد قدمت عرضي ثانية واستطعت أن أجمعنا معاً. لكن الخطأ لم يكن خطأي، كما فكرت حينها.

٢٠ / ٣ / ١٩٦٠

أنا أؤمن بالأخلاق على دفعات.

الامتناع عن شراء سيارة إلمانية هو تعبير عن التضامن، فعل احترام، تكريم للذاكرة.

في فيليب ليس ثمة حب للحقيقة. التفكير يعني الدفاع عن إرادته، استجاباته الأخلاقية. لديه أولاً استنتاجاته، ثم يبتكر حججاً لدعم استنتاجاته. التفكير هو المشيئة التي تدعم نفسها - لا مفاجآت.

بن نيلسون [مؤرخ وسوسيولوجي] قال في شباط الماضي: فيليب لا تهمه الحقيقة.

أليس هو الذي اعتاد أن يقول: أنا يهمني المعنى لا الحقيقة.

●

بالنسبة لآي، حب أحد ما يعني كشفه. بالنسبة لي، حب أحد ما يعني مساندته، الوقوف معه حتى في أكاذيبه.

الإرادة. اعتباري للإرادة شيئاً مادياً، قوة مستقلة، يقاطع تعهدي للحقيقة. ما دمت أحترم إرادتي (عندما تتصارع إرادتي + فهمي) أنكر عقلي.

وهما غالباً ما كانا في صراع. هذه هي الوقفة الأساسية لحياتي، لكانطيتي الجوهرية.

لا عجب أن عقلي صامت + بطيء. أنا لا أؤمن بعقلي حقاً.

تحين فكرة الإرادة في أحوال كثيرة لتملأ الفجوة بين ما أقوله (أقول ما لا أعني - أو من دون التفكير بمشاعري) وما أشعر به.

بناء عليه أنا أردت زواجي.

أنا أردت حضانة ديفيد.

أنا أردت آيرين.

مشروع: تدمير الإرادة.

٦ / ٥ / ١٩٦٠

إشارة فيتغنشتاين المبتذلة في الرسالة إلى مالكو لم تواصل التردد. عندما يقول هو ذلك!

تشير آي إلى طريقتي بالسماح لديفيد - تشجيعه؟ - على أن يكون له رأي في كل شيء. (الصيد في بوسطن أفضل منه في سان فرانسيسكو، الستائر لا يجب أن تكون مسدلة، إلخ).

أنا متخمة حتى السأم بامتلاك آراء، متخمة بالكلام.

٨ / ٨ / ١٩٦٠

يجب أن أساعد آي في الكتابة. وإذا أكتب أنا، أيضاً، فسيضع هذا حداً للحالة التي لا جدوى منها بمجرد الجلوس والتحديق إليها ومناشدتها أن تحبني من جديد.

أمر مؤلم أن تحب. يشبه تقديم نفسك كي تُسلَخ عارفا أنه في أي لحظة يمكن للآخر أن يسرق جلدك.

١٤ / ٨ / ١٩٦٠

[في حروف كبيرة في دفتر اليوميات] سأحاول أن أمارس الحب عندما أكون متعبة. سأحاول أن أعرف دائماً متى أكون متعبة. لكنني لا أفعل ذلك. انا أكذب على نفسي. أنا لا أعرف ما هي مشاعري الحقيقية.

[في ما بعد، أضافت أس أس] (ما زلت لا أعرف؟)

١٨ / ١٢ / ١٩٦٠

(١) [مسرحية أبسن] "هيدا غابلر": حين تطابقها آي مع ضحية نسوية خاصة. ([كما في فيلم دي دبليو غريفيث] "أزهار متكسرة")، أنا أطابقها دائماً مع "الليدي بيتش التي دمرت نفسها".

النجمات اللاتي أحب - بَتي ديفز، وجوان كراوفورد، وكاثرين هيبورن، وآرليتي، ايدا لوبينو، وفاليري هوبسون - خاصة وهي طفلة.

هذه المرأة هي قبل كل شيء سيدة. إنها طويلة القامة، سمراء، أبيّة. إنها عصبية، متململة، محبطة، ضجرة. لها لسان سليط وتستخدمه كثيراً على نحو سيىء.

هيدا [غابلر] هي في الواقع سلبية جداً. إنها ترغب في أن تكون واقعة في شَرَك. الفرص التي تتاح لها تدعها تختفي واحدة إثر الأخرى. إنها تنسج شبكة من كل جانب ومن ثم تخنق نفسها.

إنها شابة، لذا هي تنتظر أن تكون عجوزاً. إنها قابلة للزواج، لذا هي تنتظر أن تجد نفسها متزوجة. إنها انتحارية، لذا هي تنتظر أن تجد نفسها مرتكبة الانتحار.

غطرستها هي تنكّر.

(٢) هيدا في الجوهر تقليدية. ترتعد أمام فكرة الفضيحة. كل مظهرها غير التقاليدي - مثلاً، تدخينها السجائر، مسدساتها - ينبع مما تعتقد [هي]، لكونها سيدة (ابنة أبيها، إلخ)، بأنه متاح لها.

•

هيدا تريد على الدوام أن تتوفر لها أسباب (مكافآت) للحياة. لا يمكنها أن توفر أسباباً لنفسها. إنها تحتقر كل من لا يوفر لها الأسباب. الاحتقار

هو موقفها الجميل إزاء الآخرين، لكن احتقارها لذاتها هو أكثر خطراً.

احتقار الذات والغرور. اللامبالاة + التقاليدية.

٢٠ / ١٢ / ١٩٦٠

أقرأ "مرثية لفائز صغير" [للروائي البرازيلي ماشادو دي آسيس]، [سنوات عديدة بعد ذلك، ستكتب أس أس مقدمة للكتاب المعاد طبعه في اللغة الإنكليزية]؛ أعيد قراءة [رواية كونراد] "تحت عيون غربية" + هنري ديمونثرلانت

الانتهاء من كتابة رواية [كانت اس أس تعمل على روايتها الأولى "المُحْسن"، وشخصيتها الرئيسية اسمها هيبوليت، من حرف الـ "أتش".]

مع رسالة من أتش؟ – إلى؟

١٩٦١

٣ / ٣ / ١٩٦١

جاكسون بولوك:

(أنا مهتم بالتعبير عن عواطفي، لا بتوضيحها).

(هجرت رسومي الأولى على الزجاج، لأني فقدت الاتصال بالرسم).

●

إستوديو الممثلين

٤٣٢ دبليو ٤٤

بين ٩ + ١٠ أفنيو

الطابق الأول

أصل أكس:

لا أودّ حقاً الإنسان

ربما لم أودّ أبداِ أي أحد.

١٣ – ١٤ / ٤ / ١٩٦١

هامش:

١ . (أنا مثالية جداً، وهذا يؤلم).

٢ . (أنا متألمة، وهذا يريحني جداً).

ما يتبع الانحطاط هو شيء مخيب للآمال أو غير مقبول من دون تذمّر

مشاعري المكبوتة تتسرّب – ببطء

في شكل استياء

تسرّب متواصل من استياء

على الرغم من ذلك، من دون قوة كاملة للمشاعر تظهر في لحظة معينة تتحد فيها للمقاومة، فإن استيائي تعوزه العزيمة. فهو يأخذ شكل الاستعانة بالآخر كي تتوضح لي الأشياء

حاجتان ملحتان تتصارعان فيّ:

الحاجة إلى استحسان الآخرين

الخوف من الآخرين

لوائمي هي دائماً رد فعل، لا فعل. إنها لوائم للآخر بسبب لومه لي!

أمنح الآخرين كل الحرية التي أرفض أن أمنحها لنفسي. للتعبير عن مشاعرهم، كي يكونوا ما هم عليه (لأنهم (لا يستطيعون تفادي ذلك). الأشياء الوحيدة التي أبيحها لنفسي لأكون غاضبة عليها هي:

خيانة علاقة أو ثقة

رفض مساعدتي

١٤ / ٤ / ١٩٦١

أنا لست إنساناً طيباً. آسفة، فذلك هو الأمر.

اللوائم لا تضرّهم.

٢٣ / ٤ / ١٩٦١

الأفضل قول:

(من تكون بحق الجحيم؟)

٢٣ / ٤ / ١٩٦١

مسألة العواطف هي في الجوهر مسألة تصريف.

الحياة العاطفية هي نظام بالوعة معقد.

يجب التبرّز كل يوم أو إنها ستنسدّ.

تحتاج إلى ٢٨ سنة من التبرّز كي تتغلب على ٢٨ سنة من الإمساك.

الإمساك العاطفي: مصدر "رمز الدرع" للرايخ.

من أين البداية؟ المحللون النفسيون يقولون: بجرد البراز. إنه يتبدد في ظل التحديق المتواصل - والمضحك في النهاية.

•

التصريف بواسطة الصراخ؟ توبيخ الناس؟ كسرْ شيء ما؟ هذه الأخيرة هي النزوة المفضلة لسوزان توبيس. لكنها لا تجدي نفعاً لو كان الشيء مدرك بوعي كرمز.

مشكلتي ككاتبة هي كيف أكون إما في الخارج كلياً (كما الحال مع فراو اندرس) أو في الداخل مع هيبوليت [كلتاهما من شخصيات رواية أس أس "المحسن"].

•

ما يتعلق بكاسيرر، الجزء ٢ [كان إرنست كاسيرر فيلسوفاً ومؤرخا فلسفياً لاجئاً. في وقت كتابة أس أس يومياتها، كان بروفيسوراً في جامعة كولومبيا]: المكان الإدراكيحسّي[١٣٨] (مفترض في مزاج التفكير الأسطوري) مقابل المكان المَتري للعلم.

المكان الإدراكيحسّي هو مكان المحتوى - للفروقات الجوهرية بين يسار + يمين، فوق + تحت. المكان المتري هو صافٍ، وعديم اللون، ومتساوٍ، وغير مؤكد، وفارغ.

الاختلال العصري للإدراك ينشأ من واقع أننا ما زلنا نجرّب المكان على نحو إدراكيحسّي لكننا لم نعد نؤمن بأن إدراكنا الحسّي - تجربتنا - هو حقيقي.

لا وجود لعقلية بدائية (في ما يتعلق بالمكان، الزمان، الهوية، الانتقال السريع للشعور، إلخ) تختلف عن الطريقة العصرية (العلمية؛ المنطقية) للفهم.

الطريقة "البدائية" للرؤية، للتجريب هي الطريقة الإنسانية، والطريقة الطبيعية.

الطريقة العلمية هي صُنعية، منتَجة من التجريد. نحن لا نؤمن بها أبداً/ ما يعني، لا نجربها.

الآن، فقط، تعلمنا/ نؤمن بأن النموذج الطبيعي للتجربة + الإدراك هو مزيّف، + النموذج الصُنعي [الذي لا نجربه أبداً] هو حقيقي. نوع من شيزوفرينيا من نتائج الإدراك.

---

(١٣٨) خاص بالإدراك الحسّي.

العلم شكل من أشكال اختلال الإدراك.

[واحد من دفاتر اليوميات من عام ١٩٦١ هو ببساطة قائمة بالأفلام المشاهَدة. لا وجود لأي فترة توقف بين الأفلام المشاهَدة أكثر من أربعة أيام؛ تكتب اس أس أنها شاهدت على الأقل فيلماً واحداً، وفي أحيان كثيرة فيلمين أو ثلاثة في اليوم. ما يلي هو عينة تمثيلية لثلاثة أسابيع، من ٢٥ آذار حتى ١٦ نيسان].

٢٥ آذار متحف [الفن الحديث].

[غومون] "الخطايا السبع الأساسية والكتاب المقدّس" (نحو عام ١٩٠٠).

بن ويلسون، "غرب القانون" (نحو ١٩٢٧) [بطولة] بن ويلسون ونيفا جيربر.

لأمبرت هيللير، "مهد الشجاعة" (١٩٢٠).

ويليام أس هارت "خيال علمي، جريمة"؛ "ارفعوا أيديكم" [بطولة] رايموند غريفيث.

٢٦ آذار إمباسي.

جون هيوستن، "ميسفيتس" (١٩٦١) سيناريو: آرثر ميللر، [بطولة] مارلين مونرو (روسلين)، كلارك غيبل (غاي)، إيلي والاس، مونتغومري كليفت، ثيلما رايتر.

٢٧ آذار ماينور لاثام

جوزيف فون سترنبرغ، "ماروكو" (١٩٣٠) مارلين ديتريش، غاري كوبر، أدولف مينجو.

٢٩ آذار نيويوركر

ويليام ويلمان، "عدو الشعب" (١٩٣١) جيمس كاغني (توم باورز)، إدوارد وودز (مات دويل)، جين هارلو (غوين)، جون بلونديل (مامي)، دونالد كوك (شقيق توم)، لسلي فنتون ("نيكس" ناثان).

ستانلي كوبريك، "طريق المجد" (١٩٥٧) كيرك دوغلاس (كولونيل داكس)، أدولف مينجو (جنرال–)، غريغوري ماكريدي (جنرال–)، رالف ميكر (رقم ١)، تيموثي كاري (رقم ٢)، واين موريس (سارجنت)، اميل ماير (قس).

٣١ آذار نيويوركر

أنغمار بيرغمان، "ابتسامات ليلة صيف" (١٩٥٥) أولى جاكوبسن، إيفا دالبيك، غونار بيونستراند.

جي دبليو بابست "الأيام العشرة الأخيرة" (١٩٥٦).

١ نيسان متحف [الفن الحديث].

لين أف رينولدز، "رايدرز" [١٩٢٦] توم ميكس (لاستر)، وارنر أولاند.

٣ نيسان نيويوركر.

رينيه كلير، "المناورة الكبرى" (١٩٥٦) ميشيل مورغان، جيرار فيليب، بريجيت باردو.

[وارنر بروذرز] هوارد هاوكس، "النوم الكبير" (١٩٤٦) بوغارت، باكال.

٤ نيسان نيويوركر.

جاك بيكر، "الخوذة الذهبية" (١٩٥٢) كلود دوفان، سيمون سنيوريه، سيرج رجياني.

مايكل كورتز، "كازابلانكا" أنغريد بيرغمان، همفري بوغارت (ريك)، بول هنرييد، كلود راينز، كونراد فيدت (مايجور ستراس)، سيدني غرينستريت، بيتر لور.

٥ نيسان أبوللو.

[جان بوير] "مجنون الحب"، بريجيت باردو، بورفيل.

ماورو بولونيني، "حب وحشي"، أنتونيللا لولدي، فرانكو إنترلينغي.

٦ نيسان متحف [الفن الحديث].

فريدريك إيرملر، "قطعة من أمبراطورية" (١٩٢٩) لودميلا سيمونوفا، ياكوف غودكين.

٧ نيسان نيويوركر.

لورانس أوليفيه، "هنري الخامس" (١٩٤٤) أوليفيه، آيملر، جَن، آشيرسون، نيوتن.

رينيه كلير "الشبح يمضي غرباً" (١٩٣٦) روبرت دونات، جين باركر، يوجين باليت.

١٠ نيسان نيويوركر.

ميرفن لوروي، "أنا هارب من صين تشانغ" (١٩٣٢) بول موني (جيمس آلن)، غليندا فاريل، إدوارد أيليس، برستون فوستر، هيلين فينسون، نويل فرانسيس.

[وارنر بروذرز] جون هيوستن، "الصقر المالطي"([١]١٩٤) همفري بوغارت، ماري أستور، سيدني غرينستريت، بيتر لور.

١٢ نيسان سينما ١٦.

مايكل بلاكوود، "برودواي إكسبريس" (١٨ دقيقة).

ريتشارد برستون، "كاريكاتور أسود وأبيض" (٣ دقائق).

ديفيد مايرز، "اسألني، لا تخبرني" (٢٢ دقيقة).

تيرنس ماكارثي – فيلغايت، "نهاية الخط" (٣٠ دقيقة) – كندا.

رالف هيرشورن، "نهاية الصيف" (١٢ دقيقة).

١٣ نيسان بليكر ستريت

جِي دبليو بابست، "دي درايخروشيناوبر" (١٩٣١) رودولف فوستر (ماكي ميسير)، كارولا نيهير (بولي)، فريتز راسب (مستر بيكوم)، فالسكا غيرت (مسز بيكوم)، لوته لينيا (جيني)

١٤ نيسان أرشيف

"تقرير غريفيث" (يو أس سي).

برستون ستارجز، "صديقك غير المخلص" (١٩٤٨) ريكس هاريسون، ليندا دارنيل، رودي فالي

١٥ نيسان كولومبيا هيومانيست سوسايتي

فيسفولد بودوفكين، "عاصفة على آسيا" (خليفة جنكيزخان [١٩٢٨]) انكيجينوف.

١٦ نيسان بيكمان.

ميكيل آنجلو انطونيوني، "المغامرة" (١٩٦٠) مونيكا فيتي (كلاوديا)، غابريله فيرزيتي (ساندرو)، ليا ماسّاري (آنا)، دومينيك بلانشار (جوليا)، جيمس آدامز (كورّادو)، ريتزو ريتشي (والد آنا)، أزميرالدا روسبولي (باتريزيا)، ليليو لوتاتزي (رايموندو)، دوروثي دي بوليولو (غلوريا بيكنز)، جوفاني بتروتشي (الأمير الشاب).

١ / ٥ / ١٩٦١

أطلب من آيرين أن تكون حيادية بما يكفي أن تكون طيبة، وتكون بالكامل محبة وصريحة معي في الوقت ذاته.

الطلبان يناقض أحدهما الآخر.

•

كره أن تكون محل نقد هو استجابة حتمية لامرئ لا يشعر بأنه مسؤول عن أفعاله الخاصة به. شخص مثل هذا، يرى كل أفعاله أفعالاً قسرية؛ لا تنبعث من نفسه. إذن، بالطبع، سيكون كل النقد غير منصف، غير عادل.

مايس ١٩٦١ "من دون إشارة لتاريخ آخر".

الكتاب هو جدار. أضع نفسي وراءه، خارج البصر وخارج البصيرة.

الفيلم هو جدار، أيضاً. أنا فقط أجلس مع بقية الناس أمامه. ومن الناحية الثقافية، هو غير قابل للتفاوض معه كما الكتاب - الذي هو جدار، حصن، حيث يمكنه أيضاً أن يتحول إلى موقع ذخيرة حربية لإطلاق النار على الآخرين - أولئك الذين على الجانب الآخر من الجدار والذين سأتحدث أنا إليهم - فيما بعد.

•

حياة المدينة: حياة في حجرات، حيث يجلس أحدهم، أو يضطجع. المسافة الشخصية محكومة بترتيب الأثاث. في حجرة الجلوس، ثمة شيء واحد تفعله مع الشخص الآخر فقط (عدا ممارسة الحب - وهذا يعني، الذهاب إلى غرفة النوم): الجلوس والحديث. حياة حجرة الجلوس تفرض

علينا الحديث، وتمنع القدرة على اللعب وعلى التأمل.

أتش تقرر: الأفضل أن لا يكون لديك أثاث.

١١ / ٦ / ١٩٦١

أقرأ كتاب "المنطقة المنزلقة" لغافين لامبيرت، و"نور في آب" لفوكنر. نوعان من الكتابة العامّية.

١٢ / ٦ / ١٩٦١

ما يتعلق بفيلم [المخرج روجيه] فاديم "علاقات خطرة": أن تكون مشرقاً بالمطلق يستلزم أن تكون، دائماً، فعّالاً - أن يكون لك التحكّم في الأشياء؛ بينما السلبية، الشعور بكونك عاجز، تأتي من التصرف بجُبْن في مواجهة مشاعرك الخاصة بك - وبالتالي، الخوف من النتائج.

مثال: ١٩٥١، الصيف، الخوف من الذهاب إلى المكسيك كي لا ألتقي مصادفة بأتش في حضور بي. كنت أرغب في رؤيتها، لكنني جبنت من فكرة أن يرى بي كم كانت هي (كما أتذكّر) غير جذابة ورجولية المظهر!

لا أملك الشجاعة على أن أحب أتش أو أن أتحدى فيليب. كنت خائفة من الاثنين. (أستطيع فقط أن اتعامل مع واحد منهما في كل مرّة).

(لم يزل الأمر حقيقة حتى اليوم، وأسفاه + mea culpa [١٣٩])

هذا الجبن، هذا الجهل في مواجهة مشاعري الخاصة بي، هما السبب

(١٣٩) "هذا خطئي" (في اللاتينية).

في خيانتي لأولئك الذين أحب عند الآخرين، لفظياً، عندما أرفض التعبير عن مشاعري لهم.

•

أن تكون مشرقاً = أن تكون فعّالاً، غير راغب في أن تكون "طيباً"، ما يعني، غير راغب في أن تكون محبوباً من قبلهم في المقابل.

أنا pourrie [يعني، "عفنة"]، مع مخاوف من أن لا يكون (مسموحاً لي أن افعل ما أشاء).

لأن رغبتي ليست قوية – هي تخاف المجازفة؛ إنها تطلب الموافقة.

ما زلت لا أعرف كيف أكون وحيدة – حتى لو جلست في مقهى لساعة من الزمن. (أنا الآن وحيدة، شاعرة بالقوة، منتظرة بوبي في رو كومارتان. لكن هذا الإحساس بالكمال هو نادر جداً).

كي أكون قادرة على الكتابة يتعيّن أن أكون مشرقة، وحيدة، حتى لو كانت آي في نفس الحجرة معي.

•

رواياتي [كذا] لا توجد كأفكار في رأسي. ذلك ما يتبيّن لي عندما أحاول أن أضع لها خططاً، ملاحظات. إنها توجد فقط حين تكون مكتوبة؛ قبل هذا، أنا فارغة. تماما مثلماً لا يمكن لأحد أن يخوض سباقاً في رأسه، إذ عليه أن ينتظر صوت طلقة البداية.

[من الممكن أن هذه اليوميات غير مؤرخة، وفقرة ربيع/ صيف ١٩٦١، التي تلي، مؤلفة من أفكار عامة لرواية لم تكتبها أس أس أبداً].

معطيات:

(١) هيدا غابلر – امرأة نموذج (INTERDIT)

(٢) أكس (امرأة) "premier Jour de relâche"[١٤٠]

(٣) أطلال بيت سابق كمتحف Liaisons Dangereuses[١٤١]

(أ) "إنها تريد أن تكون مشرقة"[١٤٢]

عشيقة يابانية

(ب) "إنها تريد أن تكون حسّية"[١٤٣]

عمل لاكلوس بالإنجليزية

لا واحدة من الاثنين

(أ) اكتشاف لورينتياني رابسودي.

(ب) الجنس (غير الشرعي) كثورة.

رابط الجأش

[يوميات غير مؤرخة، محتمل من نفس الفترة للفقرة السابقة].

بورك[١٤٤]

مبدأ الشكل التكراري: التمسك المنطقي بمبدأ، في أشكال جديدة

●

---

(١٤٠) (ترجمة) "أول يوم من الراحة" (بالفرنسية).

(١٤١) علاقات خطرة (بالفرنسية).

(١٤٢) بالفرنسية في الأصل.

(١٤٣) بالفرنسية في الأصل.

(١٤٤) كنيث بورك (١٨٩٧– ١٩٩٣)، منظّر أدبي وفيلسوف أمريكي.

٩ حزيران

فيندوم، أفنيو دو لوبيرا: جيرزي كاوالوريفيش، "مير جان ديزآنج" (١٩٦١) السينماتيك: إيريك فون ستروهايم، "زوجات حمقاوات".

١٠ حزيران

هوليوود، رو كومارتان: روجيه فاديم، "علاقات خطرة" (١٩٦٠) جان مورو، جيرار فيليب، آنيت فاديم.

١٢ حزيران

ستوديو ليتوال، أفنيو واغرام: كنجي ميزوغوشي، "حياة أو– هارا، امرأة مستهترة".

[فقرة أخرى غير مؤرَّخة، من نفس الفترة].

دورات الملك البرتغالي الفيلسوف في القرن الحادي عشر؟

●

تارغوم = ترجمة آرامية للكتاب المقدس.

تلمود = عمل إنسيكلوبيدي يتضمن مناقشات + تفسيرات القانون اليهودي كما وجِد في الكتاب المقدس والميشناه.

الأقسام القانونية الصافية يشار إليها بالـ "هالاكاه"، غير القانونية بالـ "اغاداه".

كلا التلمودين البابلي والفلسطيني يعطيان معلومات عن الحياة

الكوميونية لليهود من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الخامس...

●

خورخه لويس بورخس، "لو لابيرينث".

●

[هذه الفقرة تتعلق بلقاء مع ناشرين، من المحتمل بخصوص رواية "المُحسن"].

راندوم هاوز

بي أل ١ - ٢٦٠٠

جيسون ايبستاين

جو فوكس

الأربعاء: ٣:٣٠

زهر الخزامي

●

شراء:

ميشيل ليري، "عمر الإنسان" [تم شطب هذا العنوان من القائمة، ربما بعد ما اشترته أس أس].

جورج باتاي، "الايروتيكية"

روبرت مايكلز، "الأخلاق الجنسية"

تورانس، "تعاليم كالفن عن الرجل" (لوتروورث).

هارناك، "توسّع المسيحية [في القرون الثلاثة الأولى]".

بروكس آدامز، "نظرية الثورات الاشتراكية".

جان وال، "الدفاع عن الفلسفة".

"سبيل الشعراء" لكلوديل (باريس ١٩٥٩) ٢٩٢ صفحة.

"هوسيرل" (باريس ١٩٥٩).

"مؤلف هوسيرل المنشور بعد وفاته: لا كريسيس" (باريس ١٩٥٩) ١٧ صفحة.

•

آر كايو، "فن نظم الشعر" (باريس ١٩٥٩) ٢٢ صفحة، الطبعة الثانية.

١٠ / ٨ / ١٩٦١

[كُتِبت يوميات آب أثناء رحلة لأس أس إلى أثينا وجزيرة هيدرا طيلة شهر آب من عام ١٩٦١. يتضمن دفتر اليوميات هذا أيضاً بعض التخطيطات - رسوماً توضيحية لشخصيات؛ حبكة؛ بضعة مقاطع - وأطلقت عليها في هذا الدفتر اسم "اعترافات هيبوليت"، التي ستصبح فيما بعد أول رواية لأس أس، "المُحسن"].

الرضا التعيس لبي بي.

•

لماذا أحتقر نفسي على هذا النحو في أحلامي؟

أخشى أنني لم أستخدم جسدي أبداً. (أحلامي تقول لي...).

١٣ / ٨ / ١٩٦١

لا يقترب ديفيد أبداً من أشخاص كبار بطريقة ودودة ما لم يبادرون هم بالحديث إليه أولاً.

عندما يوجه شخص ناضج حديثاً إلى ديفيد غالباً ما أجيب أنا عنه!!

●

أنا لم أفهم الزهد أبداً. اعتقدت دوماً أنه ينبع من الافتقار إلى الحسّية. أنا لم أدرك أبداً أن هناك شكل للزهد - يتوقف على تبسيط المرء لحاجاته وسعيه لإتخاذ دور أكثر فعّالية في إشباعها - والذي هو تماماً نوع أكثر تطوراً للحسّية. النوع الوحيد من الحسية الذي كنت أفهمه يستلزم حب الترف + الراحة.

●

في سبيل الكتابة يجب أن تسمح لنفسك بأن تكون الشخص الذي لا ترغب في أن تكونه (من كل الناس الذين هم أنت).

دور العلماء قبالة الاقتصاد الأمريكي (المعتمد على التحضير الحرب) هو مثل دور مصمم الأزياء في عالم الملابس - إيجاد معيار للتقادم، كي يمكن في السنوات الأخيرة [كذا] أن يتم التخلص منها.

●

الكتابة فعل جميل. هي عمل شيء سيمنح متعة للآخرين في ما بعد.

١٦ / ٨ / ١٩٦١

[في سياق اليوميات، تشير هاتان الجملتان على الأغلب إلى آيرين فورنيس، لكن ليس بشكل صريح].

عاميّة، مثل أمي. تعشق النفوذ، المال، النجاح، المجد.

•

عندما يصيب جهاز ما خللاً أو يتوقف عن العمل، يخطر لي حقاً محاولة تصليحه. لكني عادة – من دون تفكير – أستنبط طريقة لرؤية الشيء من دون استخدام الجزء العاطل.

آيرين هي العكس تماماً، مثلاً، رد فعلها على الآلة الكاتبة (بمفاتيحها المحنية "؟" وشريطها الذي لا يسير إلا في اتجاه واحد)، التي كنت أستخدمها بعطلها منذ أسبوع والتي بدأت هي في استخدامها بالأمس فقط. بعد طباعة سطر واحد، شرعت بإصلاح الآلة – وأصلحتها فعلاً. قامت بتعديل المسلكة بقطعة من الورق، وعثرت على الشيء الذي يجعل الآلة تضاعف عدد الأسطر – كل هذا كنت أقوم به يدوياً.

•

أقيم علاقات مع الناس عبْر تبادل المعلومات. من أي بلد أنت؟ أوه، هل تعرف كذا وكذا؟ (سحاقية، إن كان الشخص مثلياً، كاتبة، إن كان الشخص كاتباً، أستاذة جامعية، إن كان الشخص الذي أتحدث معه أستاذ جامعي، إلخ، إلخ). يأتي فيما بعد: هل قرأت...؟ هل شاهدت...؟

٢٣ / ٨ / ١٩٦١

قالت آي إن هذه كانت أول ذروة تهيّج حقيقية لها منذ أشهر، ثم أفسدتها أنا.

إنها تبتعد عني، ضجرة، ضاق صدرها بي.

أتذكّر ما اقترحته منذ أيام، بأنها ستأخذ غرفة لوحدها حين نعود إلى نيويورك، وبأننا سنرى بعضنا (في أحيان كثيرة).

حين تصاب بورم، تحتاج إلى عملية جراحية، قالت. بكيتُ. ضمّت يداي. لكنها عاودت اقتراحها، في الحال.

قلت لها اليوم، (أحبك)، فأجابت (ما علاقة هذا بالأمر؟)

هذا المساء، قضيت ساعة (حين كانت هي الطابق السفلي) أستمني + أتأمّل فرجي في المرآة. أخبرتها بذلك عندما رجعتُ. (هل اكتشفت أي شيء؟) قالت. (لا)، أجبت.

●

تَبَصر

لا تكوني لا مبالية عندما يكون هناك شيء جيد. لا تكوني واثقة جداً بأن كل ما يتبع لا بدّ أن يكون جيداً.

●

عندما تتوقف عن القراءة وتضع الكتاب جانباً، تؤشر الصفحة حتى يمكنك العودة بالضبط إلى نفس النقطة عندما تلتقط الكتاب فيما بعد. على نحو مشابه، عندما تمارس الحب وتتوقف للحظة (كي تتبول، أو تخلع ملابسك) عليك أن تلاحظ أين كنت بالضبط كي تستأنف من نفس النقطة في ما بعد. ومن ثم عليك أن تنتبه جيداً لترى إن كان هذا ناجحا،

لأنه من الضروري أحياناً - بعد أقل توقف - أن تبدأ كل شيء من جديد، من البداية.

•

آي: الجنس هو تنويم مغناطيسي. الاحتفاظ بإيقاع على نحو رتيب. (على الرغم من أن ليس كل الإيقاعات جنسية). إيقاعات في عدة نقلات حركة متتابعة.

•

الماضي هو حلم لا أكثر.

•

فكرة : أوركسترا سيمفوني من دون مايسترو، فيلم من دون مخرج، حلم من دون أب.

٢٤ / ٨ / ١٩٦١

لا حديث أبداً عن:

١. فيليب.

٢. طفولتي، مدارسي، إلخ.

٣. أمي.

إلى آيرين.

(وفري هذا لبالوعة المحلل النفسي، + لا تتحدثي عنها [دايانا كميني، المحللة النفسية لأس أس، بدأت برؤيتها في الربيع السابق] أيضاً).

•

قالت آي ذاك اليوم: (معي، كان الجنس ديانة).

•

لا مجال في الجنس للتهذيب. التهذيب (لا الرقة) هو أحادي الجنس.

[يوميات مؤرخة فقط في "آب"].

[رواية ستاندال الأولى] "آرمانس" - استطرادية أكثر، مع ذلك أرشق؛ تصويرية أقل، درامية أقل من روايات نهايات القرن ١٩.

ملاحظة خاصة: فكرة مدام دو مالفير بأن سلّ آرمانس سيتقدم بشكل أسرع إن سُمّيَ مرضاً (الفصل ١) - مثل (كلمات تلهب مشاعر) - كما في [رواية ستاندال] "صومعة بارما" (سانسيفيرينو في عربة)

•

قصة قصيرة.

شخصان من نفس الجنس والاسم.

أحدهما معذب بالحسد (والاحتقار) من الآخر.

انعكاس صورة حياتين: طفل، صحبة، طلاق، وظيفة، استقالة من وظيفة، محلل نفسي.

١٢ / ٩ / ١٩٦١

[بجانب التاريخ، هذه الملاحظة: قطار براغ - باريس].

١. لا أقوال شاملة عن شخصيتي، أذواقي، معاييري الخاصة - مثل (أنا... أبدا...) أو (أنا لن...)

ذلك ما ترسّب فيّ من طفولتي - كمعايير، أكثر من ميول أو أذواق - أصيغه على هذا النحو.

مثلا: (أنا لن آخذ ديفيد إلى عيادة) أو (أنا لم أقرض أتش مالاً أبداً).

الأذواق السمات لا تعمم نفسها؛ إنها دائما تؤكد نفسها في ظرف خاص. إنها لا تصبح ناقمة حين لا تكون متوقَعة.

النقمة هي دليل قوي على أن شيئاً ما فيه خلل.

أنت لن تقول، (أنا لا أشرب حليباً أبدا في قهوتي!).

النقمة، الأقوال الشاملة، يجب أن تدل للجميع على الجهد الذي بُذِل في الحفاظ على موقف. لا يعني هذا أنه دائماً موقف يعارض ميول المرء (من المحتمل في أغلب الحالات)، لكنه على الأقل موقف لم يكن مفلساً، موقف "يتحمله" المرء، كواجب، فرض، قاعدة. وأنت تصبح ناقماً عندما تعلم أن ليس الجميع يسلّمون بأن هذا واجب، + يبدو جهدك أقل قيمة لأنه لم يقم به كل شخص.

٢. حول المال: [لم تضف أس أس شيئا آخر].

٣. حافظ على النظافة – المشكلة متصلة بالجنس. أنا أشعر (بأنني جاهزة للجنس) بعد الحمام، لكني لا أنال أياً منه؛ لذلك أنا كارهة للحمام – أنا خائفة من الوعي الشديد بجسدي (ذكرى: الدُشّ – ما قلت لداني ونحن ذاهبتان إلى حفلة النير نورث سايد [شيكاغو] – سيطلبوا منا المغادرة).

•

الحكاية الرمزية للمرض الفتّاك:

قبل ثلاثة أسابيع كان يُشفى منه بحبتي أسبرين؛ قبل أسبوعين كان البنسلين كافياً، الأسبوع الماضي مظلة أكسجين؛ الأسبوع القادم سيكون

ميتاً. غبي ذاك الطبيب الذي اقترح البنسلين الأسبوع الماضي! ألم يفشل العلاج، بل حتى عجّل بتقدّم المرض؟

١٤ – ١٥ / ٩ / ١٩٦١

١. ممنوع تكرار نفسي.

٢. ممنوع محاولة أن أكون مسلية.

٣. ابتسام أقل، كلام أقل. بالعكس، والأهم، أن أكون صادقة في ابتسامتي، وأن أؤمن بما أقول + أقول فقط ما أؤمن به.

٤. خياطة أزراري (+ أزرار شفتيّ).

٥. محاولة تصليح أشياء عاطلة.

٦. الاستحمام كل يوم، وغسل الشعر كل عشرة أيام. نفس الشيء بالنسبة لديفيد.

٧. التفكير بالسبب الذي يجعلني أقضم أظافري في الأفلام.

٨. لا يجب أن أهزأ بالناس، أن اكون خبيثة، وأنتقد الناس على مظهرهم، إلخ (كل هذا سوقي ولا طائل من ورائه).

٩. أن أكون أكثر اقتصاداً (لأن الطريقة اللامبالية التي أنفق بها النقود تجعلني أكثر اعتماداً على كسب هذا القدر من المال).

[يوميات غير مؤرخة]

آي على حق. يجب أن أتخلّى عن كل شيء، أو سيكون لدي صُفْراء بدلاً من دم، جلد بدلاً من لحم.

لا شيء يهم. فكّري بالموت. لا تحاولي أن "تتظاهري". أنا منهمكة كثيراً بنفسي. أنا لا أفقه شيئاً بالإرادة.

فكّري: "لا شيء يهم".

فكّري في بليك. لم يكن يبتسم للآخرين.

أنا لا أملك نفسي. ينبغي أن لا أحاول أن أتملك أي شخص آخر؛ هو أمر ميئوس منه، لأنني خرقاء جداً.

لا تبتسمي كثيراً، أجلسي بانتصاب، استحمي كل يوم، الأهم من أي شيء "لا تقولي" كل تلك الجمل التي ترد جاهزة للقول على الشريط الواقع في مؤخرة لسانكِ.

"لا تتوقي إلى"، إلخ.

ينبغي عليّ المضي أكثر حتى من هذا، الذي كان لحد الآن صعباً جداً عليّ.

انتبهي إلى كل شيء تسمعين نفسك تقوله غالباً.

مثلاً، الفتاة الفرنسية على القطار:

هي: (وأختي هناك) – (مشيرة إلى أخت، ذات وجه مدوّر مراهق، نائمة بوضع أخرق).

أنا: (أوه، هل تلك هي أختك؟)

هي: (نعم، إننا لا نتشابه على الإطلاق، أليس كذلك؟)

فكّري كم ألف مرّة كان عليها قول ذلك، وأي مشاعر تكمن في تلك الكلمات – محجّرة، قوية، معززة هي الكلمات، في كل مرة تنطق بها.

[البقية من يوميات ١٥ / ٩ / ٦١ تقع في مكان أبعد في دفتر اليوميات، ومؤشرة كذلك بعنوان "en avion"[١٤٥]]

الأفكار عن الموت، وما إذا كان عليّ مقاومة الشعور بالقلق من فكرة أني قد أموت اليوم.

كل المشاريع هي زائفة.

(انتظر... أنا لم أنته...)

الجنس ليس مشروعاً (بخلاف تأليف كتاب، ترقّي في مهنة، تربية طفل). الجنس يستهلك نفسه كل يوم. لا وعود، لا هدف، لا شيء مؤجل. هو ليس تراكماً للأشياء.

الجنس هو الشيء الجيد الوحيد الذي لا يمكن للموت أن يجرّدنا منه، حالما نبدأ بالحياة جنسياً. الموت بعد سنة من السعادة الجنسية هو ليس أكثر حزناً بعد ثلاثين سنة منها.

الأفعال المكررة فقط هي حرّة من المذاق المرّ للموت.

[يوميات غير مؤرخة أدخِلت في دفتر اليوميات بعد ست سنوات (من المحال تبيّن إن كان التاريخ "١٩٦١" أو "١٩٦٧")].

قبل بضعة سنوات أدركت أن القراءة جعلتني مريضة، كنت مثل كحولي لا يفتئ يجرّب، على الرغم من كل شيء، الآثار البغيضة للأسراف في الشرب بعد كل حفلة. بعد ساعة أو ساعتين من تصفّح الكتب في

---

(١٤٥) "على الطائرة" (بالفرنسية).

المكتبة، أحسستِ بالخَدَر، بالضجر، بالكآبة، لكني لم أعرف لماذا. و لم أستطع الابتعاد عن المكان.

... ويتضح هذا من واقع أنني بعد كل فترة من القراءة (خاصة، إن كنت أقرأ كتباً مختلفة) أشعر بحاجة ملحّة إلى النوم (كنت ألجأ إلى هذه الطريقة دائماً - من دون أن أفهم ما أشعر به - وأقرأ بنهم كتباً مختلفة أضعها بجانب سرير نومي كي أستغرق في النوم).

السبب الذي يجعل أغلب الأشياء تبدو أجمل حالما نشتريها ونخرج من المحل - حتى في الباص في طريقنا إلى البيت - هو أنها بدأت مسبقاً تصبح محبوبة.

(الدمية البلاستك، إلخ، التي تحملها الصبية الفرنسية في حقيبة يدها على القطار).

(أنا أعجب بالناس الذين يجسّدون مشاعرهم).

spontanée ، aimable ، ouverte (١٤٦)

الإنجليزية لغة تفتقر إلى الدفء، لا في ما يخص الارادة الطيبة بل من الناحية الجسدية.

[يوميات غير مؤرخة]

كامو:

كل مرة يستسلم فيها المرء (أنا) للغرور، كل مرة يفكر ويعيش فيها

(١٤٦) "منفتحة، محبوبة، عَفوية" (بالفرنسية).

المرء كرمى لـ "الإبهار"، يرتكب خيانة... ليس من الضروري أن يسلّم المرء نفسه للجميع، بل فقط لأولئك الذين يحبهم. لأنه حينذاك لن يكون تسليم نفسه في سبيل الإبهار، بل من أجل العطاء فحسب. ثمة الكثير من القوة في الإنسان الذي لا يبهر إلا حين يستوجب عليه ذلك. للمضي حتى النهاية، ذلك يعني كيفية حفاظ المرء على سرّه. أنا عانيت من كوني وحيداً، لكن في سبيل الحفاظ على سرّي، تغلبت على الوحدة. واليوم، أنا لا أعرف مجداً أعظم من مجد العيش وحيداً ومجهولاً.

أن أكتب، ذلك هو فرحي العميق!

أن أقبل العالم وأتمتع به – لكن فقط في العري.

●

هنري يبلامان فونديشن

إديث أم سانسوم

مدير

١٥٣٤ كونري ستريت

نيو اوريليانز

هانتغتون هارتفورد فونديشن

٢٠٠ راستك كانيون رود

باسيفيك باليساديس

كاليفورنيا

زمالة لدراسة الكتابة المبدعة

يوجين أف ساكستون ميموريال تراست

٢٥٠٠ دولار موعد غير مثبّت

برعاية هاربر آند بروذرز

٤٩ إي ٣٣

جيمس ميريل فونديشن

شراء (لا أون) [محل كتب في باريس]

ميشيل ليري، "العاطفة ومظاهرها المسرحية عند أثيوبيي غوندار" ١٩٥٨

"الإنسان"، كاييه ديتنولوجي، الجغرافية واللسانيات - سلسلة جديدة - رقم ١ منشورة من قبل ليكول براتيك ديز أوت إيتود (القسم السادس) ولو سانتر ناسيونال دو لا ريشيش ساينتفيك (ليفي شتروس، إلخ).

ليبرير بلون

٨، رو غارانسيير

باريس، الدائرة السادسة

آ شيفير، "ما بعد المسرح"، بوليفوني (باريس ١، ١٩٤٧– ٤٨) الصفحات ٧ - ١٤

آش جانمير، "ديونيسوس، تاريخ عبادة الباشوز" (باريس: بايوت، ١٩٥١)

•

الدماثة المزيفة : "الشعور على نحو رديء".

تحوّل في منتصف جملة من "امرئ" أنيق إلى "هو" الأكثر ارتياحاً

١٩ / ٩ / ١٩٦١

شيء غريب حدث لي. حاولت قراءة فِهرس كتاب أمس + لم أستطع، + رميته جانباً. – أبدأ بأن أصبح قادرة على تمييز الجيد من الرديء!

هناك غموض (لا شكوك فقط): ذلك ما لم تفهمه الروح البيوريتانية.

انظر، "سان ديفيد" لجينيه.

الرغبة في النوم بملابسي متصل بعدم استحمامي.

لماذا لا تفعل أتش هذا؟

لماذا لا يمكن للمرء أن يكون مؤمناً أرثوذكسيا في الديانة المسيحية، إلخ، لا يمكن لأحد أن يؤمن أن ديانة واحدة فقط هي الوسيلة للحقيقة. هذا، حرفياً، نكران لإنسانية الحضارات الأخرى. [يتبع هذا، الجملة التالية الناقصة، التي تم شطبها]. حالما تتجاوز حدود حضارتك، فإنك

[يوميات غير مؤرخة في دفتر اليوميات]

طلب

" دراسات عن اليسار" كوبا، إلخ

الجزء ١، رقم ٣

٨٥ سنت

صندوق البريد ٢١٢١

ماديسون٥، ويسكنكسن

ليبريري بونابرت

مسرح، سينما

" أنتونان آرتو والمسرح المعاصر" كاييه دو كومبانيي رينو- بارّو

كينيث آنغر، "بابل هوليوود"

●

Pourquoi aurais-je tué cette femme?

لماذا كنت أود قتل هذه المرأة؟

●

أمي

(أنا بلغت المرحلة التي...)

(أصبحت على مرّ السنين...)

(دعينا نواجه الوقائع...)

فيسكونتي، فورد

تياتر دو باري

١٥، رو بلانش ٨:٣٠

معرض غويا

غاليري غانيا

٤٥، رو دو لا بويتي

باريس، الدائرة الثامنة

١٠:٠٠ – ١٢:٣٠

٢:٠٠ – ٧:٠٠

٣ / ١٢ / ١٩٦١

صرت واعية بـ "المناطق الميتة" للمشاعر – الكلام من دون الإحساس بأي شيء. (هذا مختلف جداً عن القرف الذاتي القديم من الكلام من دون معرفة أي شيء).

●

على الكاتب أن يكون أربعة أشخاص:

١) المجنون، الـ "obsédé"[١٤٧]

٢) الغبي

٣) صاحب الأسلوب

٤) الناقد

رقم ١ يوفر المادة؛ ٢ يدعها تتجلى؛ ٣ هو الذوق؛ ٤ هو الذكاء.

الكاتب العظيم يجمع الأربعة كلهم – لكن يمكنك مع ذلك أن تكون كاتباً جيداً بواحدة أو اثنتين فقط؛ فهما الأكثر أهمية.

---

(١٤٧) "مُنْحَصر" (بالفرنسية). [من تستبد به فكرة على نحو غير سوي] – [المنهل]

٩ / ١٢ / ١٩٦١

الخوف أن تصبح عجوزاً يعني الإدراك بأنك لا تعيش الآن الحياة التي تتمناها. وهذا يعادل احساساً بإساءة استعمال الحاضر.

١٩٦٢

[الفقرتان التاليتان غير مؤرختين، لكن على الأغلب كُتِبتا في كانون الثاني أو شباط ١٩٦٢]

الابتسامة العريضة لماري ماكارثي [روائية وناقدة] - شعرها الرمادي - بدلتها المطبوعة عتيقة الطراز الحمراء + الزرقاء. هي "المجموعة" [روايتها]. هي لطيفة مع زوجها.

•

أنا أكتب كي أعرّف ذاتي - فعل إبداع ذاتي - جزء من عملية التكوّن - في حوار مع نفسي، مع كتّاب أحياء أو أموات أعجب بهم، مع قارئ مثالي...

لأن هذا يمنحني المتعة ("النشاط").

أنا لست على يقين من الغرض الذي يؤديه عملي.

خلاص ذاتي - كتاب ريلكه "رسائل إلى شاعر شاب".

٧ / ١ / ١٩٦٢

"مسألة الكلفة" بالنسبة لليهود.

البقاء أحياء كقيمة نهائية، ميزة متطابقة مع المعاناة كوسيلة.

أخذ المسيحيون من اليهود (قارن، [سانت] بول) كامل فكرة قيمة المعاناة (لكن لا الهدف من البقاء أحياء!) لكن الفرق هو أن المسيحيين لم يعيشوها في الواقع أبداً، لم يؤمنوا بها – باستثناء الشهداء الأوائل وبضعة رهبان. لا شيء في تجربتهم يتوافق معها (بينما اليهود لديهم الاضطهاد، المذابح، معاداة السامية، إلخ). اليهود لا يقولونها، بل يعيشونها.

كما الطفل الذي يولد من أبوين ارستقراطيين، هما ابنا عم، ووالدا هذين الأبوين كانا ابني عم، + هكذا، رجوعاً حتى ٤٠ جيلاً، + هذا الطفل يصاب بسرطان الدم + في كل يد ستة أصابع، + لديه مرض السفلس. ويقول له أحدهم، (أنا أعتقد أنك كما أنت لأن والديك كانا ابني عم). يقول هو لأحد آخر، (هو حسود تماماً لأني أرستقراطي).

روح = إشراق/ سكون

يتحدث اليهود بكل رئيسي عن "حقوقهم" (أكثر مما يتحدثون عمّا يريدون).

١٢ / ٢ / ١٩٦٢

١. رسميات ("رجاءً"، "شكراً"، "عفواً"، إلخ) الطريقة التي لا تمنح بها نفسك للشخص الآخر.

أ. لدى ديفيد مسبقاً الكثير جداً من هذا، اسلوبي الخجول الطقوسي في حضور الناس.

ب. أقول "عفواً" عندما آتي بحركة خرقاء في الجنس.

ج. أقول "أنت تهينني." عندما أتعرض لإساءة، رفض، إلخ.

فكرة أمي عن العائلة الصينية

"الاحترام" كانت دائماً تشكي من فقدانه – من بابا، مني، من جوديث – لا لأننا جرحنا مشاعرها، لم نحبها. كنا "نغيظها".

وسيلة نزوعي العام إلى أن أكون مراوغة، غير مباشرة، لا أفصح عن رغباتي

قلت مرّة لآي: (أفضِّل أن أكون مهذبة على أن أكون منصفة).

٢. المرونة المبتسرة – التسويغ

كي يبقى العناد الضمني غير ملموس أبداً

تفسّر ٨٠٪ من غنجي، إغوائي رديء السمعة

أنا فخورة جداً – أن أجد صعوبة في الإفصاح عن الإحساس بالإهانة بقدر ما كان لي مع الغضب > كل ما يمكنني فعله هو الذهاب إلى النوم.

قارن مع محاكمة ١٤ شباط [حين انعقدت جلسة محكمة بي آر لكسب قضية الحضانة على دي أس آر في محكمة مانهاتن. في الواقع، كانت حقوق الزيارة خُفِضت. "لستر" المشار إليه هنا هو لستر ميغدال، محامي أس أس].

أنا لا أقرّ بإحساسي بأني مهانة أزاء لستر، خائفة من أن يكرهني – كان بارداً معي على الهاتف –

أدافع عن نفسي بإذلال نفسي مسبقاً. متغلبة على رفض الآخرين لي برفض (إزدراء) نفسي أولاً + بقدر أكبر. بهذه الطريقة أسلب ردود أفعالهم من قوتها.

٣. إفساد ما هو حسن (طبيعي، عفوي) بالكلام

أ) مثلاً، بمديح ديفيد متى ما كان فاتناً (هذا نادر جداً)، حين يضحك، حين يتذكّر كلمات الأغاني

ب) مثلاً، شرح حالة ما أثناء قيامه بتجريبها - حشو دماغه بوقائع.

يوم الأحد بينما كان إرنست يصنع بجعة من ورق قلت له [لديفيد] إنها يابانية، تدعى أوراغامي...

٤. لا تسألي أبداً عن الحساب

مثلاً، نقود: من وجهة نظري (أخذتها عن أمي) بأنها شيء عاميّ.

النقود تأتي من "مكان ما"

أنا لا أكسبها، لا أستحقها. لا وجود لأتعاب مستحَقة (إذن، هي تقريباً غير عادلة دائماً) لذا كل أتعاب هي جيدة مثلها مثل أي نقود أخرى.

●

حول الأشياء التي أتعلمها عن نفسي:

١) أنا لا أعمّم - أسير خطوة خطوة - لا أتلاعب بالقيمة الأساسية التي تولّد أنواعاً مختلفة من السلوك. كل شيء من الأشياء، كما تقول آي، هو كشف منفصل.

٢) يجب أن أفصل القيم عن المواقف

التكيُّف العصبي يُحدِث/ يتصل مع قيمة معينة، مثال يغذي نفسه عليه، يعززها

مثلاً، "جيد جداً بحيث إن هذا يؤلم" > اليهودي المتعالي المعذب

لا أزال أثمّن أمي (جوان كراوفورد، سيدة، إلخ)

حتى لو أرى كم هي مخطئة، قاصرة

حين أفقد أعصابي، هل أفقد الكثير من جاذبيتي؟

ما يعجبني/ أتماثل معه في مونيكا ([بطلة فيلم أنطونيوني] "المغامرة") هو نقيض ما يعجبني في جوليان سوريل [بطل رواية ستاندال "الأحمر والأسود"].

●

تجريبات + تجارب

١. المضغ.

٢. تلمّس القماش، الأشياء.

٣. الانتباه إلى الكتفين (الانحناء).

٤. لا أضع رجلاً فوق رجل.

٥. التنفس أعمق.

٦. لا ألمس وجهي كثيراً.

٧. أستحم كل يوم (أحقق مسبقاً تقدماً كبيراً في هذا الشأن، خلال الستة شهور الأخيرة).

٨. الحذر من العجرفة – النزق – الاكتئاب ليلة الثلاثاء. بسبب جيكوب [توبيس]. هو استبدال بي
[فيليب] + الحلقة الدراسية. التعليم بالنسبة لي هو استمناء فكري.

١٩٦٢ / ٣ / ٣

الموال الذي علمتني أياه أمي:

– رسمي ("رجاءً، شكراً، عفواً، أتسمح لي").

– أي تشتت للانتباه هو جحود.

- العائلة الصينية.

أنا لم أكن طفلة أمي - كنت تابعها (تابع، صاحب، صديق، رفيق. ضحيت بطفولتي، بأمانتي - كي أرضيها). عادتي بأن "أكبح" نفسي - التي تجعل كل أنشطتي وهوياتي تبدو لي إلى حد ما غير حقيقية - كانت تعني لأمي الإخلاص. فكريتي تعزز هذا - هي وسيلة للانفصال عن مشاعري الخاصة التي أسخّرها في خدمة أمي.

كنت أظن أن المصدر هو الخوف - خوف من النضج، كما لو أني بالنضج أتخلّى عن حقي الوحيد بأن لا أكون مهجورة، بأن لا أكون مهمَلة.

كنت أظن أن هذا كان السبب في أنني لا أستطيع أن أمنح نفسي باستمرار (أو لا أمنحها على الإطلاق) للجنس، العمل، لأكون أماً، إلخ، لأني إن فعلت سأدعو نفسي بالغة.

لكني لم أكن يوماً طفلة بالفعل!

السبب في أني لست جيدة في المضاجعة (لم أكن "متفاهمة" جنسياً) هو أنني لا أرى نفسي ذلك الشخص الذي يمكن أن يرضي الآخر جنسياً.
- لا أرى نفسي شخصاً حراً.

أنا أرى نفسي "شخصا يحاول". أحاول أن أرضي، لكني بالطبع لم أفلح أبداً.

أنا تعيسة من جرّاء نفسي، لأن ذلك دليل للآخرين على أنني أحاول. "خلف أنا جيدة جداً بحيث إن هذا يؤلم" يكمن: (أنا أحاول أن أكون جيدة. ألا ترى كم هو شاق هذا. صبراً معي).

من هذا، رغبة بفشل غالباً – عدا في الجنس – ما تحبط مواهبي. لهذا إذن أبخس قدر نجاحاتي (الزمالات الدراسية، الرواية، الوظائف). فتلك تصبح غير حقيقية لي. أحسّ بأني أتنكّر، أتظاهر.

•

ندرتي المتبجحة في الوقوع في الحب وتكوين أصدقاء مقربين تعني، (انظر، أنا لم أخونك في الغالب. فقط حين كان الإحساس غامراً. لكن لا في حالة مشاعر عَرَضية، بسببها لا أراهن بحياتي لأحد).

زواجي الأحادي الملزم هو:

١) نسخة طبق الأصل من علاقتي مع أمي – أنا لا يمكنني أن أخونك، وإلا ستهجرني.

خوف

٢) أنت لن تكون مهماً بالنسبة لي إن كنت مخلصة لك.

إرادة

كبرياء [إلى] عناد [إلى] خوف

١٩٦٢ / ٣ / ٥

أنا أخضِع الجنس للعاطفة – بالضبط أثناء ممارسة الحب.

أنا أخاف موضوعية الجنس: أرغب في من يحدثني، يضمني، إلخ.

جرح أتش

رقم ١: الجنس خشونة، حقارة. جعلني خائفة.

الفكرة الأميركية عن الجنس كلهاث (انفعال). هم يشيرون لي به، بدلاً من فعله. إنهم يعتقدون بأن التنفس أقل = الانفعال أقل، البرود. (آي)

باختصار: لا تدعو الجنس جنساً. سمّيه بحثاً (لا تجربة، لا إظهار للحب) في جسد الشخص الآخر. كل مرة يتعلم فيها المرء شيئاً جديداً.

أغلب الأميركيين يبدأون ممارسة الحب كما لو أنهم يقفزون من نافذة مغمضي الأعين.

الجنس كفعل متسم بالتأمل سيكون، بوجه خاص، موقفاً نافعاً لي، كي أفتح عيني، وأبقيهما مفتوحتين، كي أرفع رأسي - قارن مع آي التي تتوهم أنها تجري، وغالباً، تخضع لفحص طبي - حيث المهم كلما أمكن ذلك هو ليس عرض الإثارة الجنسية. (لا تشنجات حوضية، لا لهاث، لا كلمات، إلخ).

يجب أن أجعل الجنس تأملياً + الإدراك حسّياً - كي أعدِّل اللاتوازن الآن.

سوزان توبيس: الجنس مقدّس. عقلنة جهالة مقصودة. (لا تدنّس غموض النظر).

٣ / ٩ / ١٩٦٢

أجلس على العشب حدّ النهر. يلعب ديفيد بالكرة مع طفل ورجل بورتوريكييَن.

وحيدة، وحيدة، وحيدة. دمية المتكلّم من بطنه من دون المتكلّم من بطنه. أكابد تعب الذهن، وجع القلب. أين هو السلام، المركز؟

ثمة سبعة أنواع مختلفة من العشب الذي اضطجع عليه

[رسوم لأعشاب]

أعشاب الهندباء البرية، المهمازية، الأزهار الصفراء الصغيرة، براز الكلب.

أنا أرغب في أن أصبح قادرة على أن أكون وحيدة، فمن هذا يمكن أن أستمد الطاقة – لا مجرد الانتظار.

تقول هيبوليت، إن المقدس هو العقل مع شيء آخر، غير عدم الرضا، ينشغل به.

حلمت بناثان غلازر [كان غلازر، آنئذ، زميلاً في مجلة الكومنتاري] الليلة الماضية. أتى ليقترض مني ثوباً أسود، ثوب جميل جداً، لصديقته كي ترتديه في حفلة. حاولت أن أساعده ليعثر عليه. يضطجع على سرير بسيط + أنا بجانبه أمسّد وجهه. كانت بشرته بيضاء باستثناء البقع السوداء الشبيهة بالأشنات من لحيته. سألته كيف حدث أن وجهه صار بهذا البياض الشديد، قال لي إنه كان جالساً تحت الشمس. أردته أن يحبني لكنه لم يفعل.

آن تظلمني، جوان لا.

أنتظر أن يكبر ديفيد، بنفس الطريقة التي كنت أنتظر بها أن أتمّ المدرسة وأنضج. حياتي فقط هي التي ستمضي! الثلاث محكوميات التي قضيت فترتها فقط: طفولتي، زواجي، طفولة ابني.

يجب أن أغيّر حياتي كي أعيشها، بدلاً من أن أنتظرها وهي تمضي. ربما عليّ التخلي عن ديفيد.

٧ / ٩ / ١٩٦٢

[هذه الفقرة تأتي في دفتر اليوميات بعد الفقرة المؤرخة في ١٥-٩-١٩٦٢]

كل أبطال فرويد هم أبطال كبت (موسى، دوستويفسكي، ليوناردو)؛ ذلك هو ما يعادل البطولي عنده. العمل متعة. الأنا مقابل الجسد الأخرق. لهذا السبب ينجذب فيليب إليه. يسألني الناس دائماً (هذا الأسبوع فقط سألتني آن) كيف لرجل مهتم بفرويد أن يتصرّف كما يفعل فيليب. أحسب أن لا أحد قرأ فرويد. بالتأكيد، كان هو مثار إعجاب في ما يتعلّق بالدوافع – الأمر الذي لا ينطبق قطعاً على البروفيسور ريف – لكنه (فرويد) كان بطلاً هائلاً للإرادة "البطولية" المفسَدة ذاتياً. التحليل النفسي، الذي ابتدعه، هو علم التنازل أمام الجسد، الغرائز، الحياة الطبيعية – في أفضل أحواله.

١٢ / ٩ / ١٩٦٢

المرونة المبتسرة – التسويغ، كي يبقى العناد الضمني غير ملموس أبداً، تفسّر ٨٠٪ من غنجي، وإغوائي رديئي السمعة.

١٥ / ٩ / ١٩٦٢ الساعة ١:١٥

أنا واثقة أن آي في هذه اللحظة هي في السرير مع واحدة أخرى. أحسّ بأحشائي تحترق.

قلقي الليلة الماضية من أنني سأصاب بذات الرئة. المطعم المكسيكي +

المكسيك. قالت آي في تلك الرسالة الطنانة الغاضبة: (أنا أختنق).

تمزيق الثوب الأصفر.

●

الجنسانية الأنثوية: نوعان، المجيبة + المُبادَرة. كل الجنس هو فعّال (امتلاك دينامو داخل نفسك) + سلبي (استسلام).

خوف من ما سيعتقده الناس عنهنّ - هؤلاء الذين يقمعون عفويتهنّ - يجعل أغلب النساء يملنَ إلى أن يكنّ مرغوبات أكثر مما يكنّ راغبات.

الحب اندماجاً، هو أن تندمج. يجب أن أقاوم هذا. هل ينبغي الشدّ على راحة يد الشخص، كما يقول معلم الرقص. لن تتلقى رسالة إن كنت ضعيفاً.

حاولي أن تفكري بشأن هذا الانفصال [عن آيرين] كشيء يشبه الشدّ على راحة اليد. حتى يمكنني أن آخذ وأعطي - رسالة... كي تتعاملي مع بدائل مثل (يا لليأس - أنا منبوذة) أو (لتذهب إلى الجحيم).

في هذا المجتمع، على المرء أن يختار ما "يغذي" [شُطِبت كلمة "يدخل"] - يجب على الجسد أن يجرّد العقل من الطاقة، + العكس بالعكس. إلا إذا كان المرء على الأقل محظوظاً جداً وذكياً، وهذا لا ينطبق عليّ. إلى أين أريد لحيويتي أن تذهب؟ إلى الكتب أم إلى الجنس، إلى الطموح أم إلى الحب، إلى القلق أم إلى الانغماس في الشهوات؛ ألا يمكن بلوغ الاثنين معاً. أنا لا أفكّر مجرد تفكير بالفرصة شبه المتعذّرة، التي تتاح لي في النهاية لأنالها كلها.

شيء عامّي، مقرف، جبان، ميت، نفّاج في حساسية هنري جيمس + بروست. فتنة المال، قذارة الجنس.

المرء إما أن يكون كاتباً خارجياً (هوميروس، تولستوي) أو داخلياً (كافكا). العالم أو الجنون. هوميروس + تولستوي يحبّان الرسم الرمزي - يحاولان أن يصوِّرا عالماً بإحسان سامٍ، غير قابل للتفنيد. أو - يطلقا جنون المرء. النوع الأول هو أعظم بكثير. أنا، سأكون من النوع الثاني من الكتّاب فقط.

٢٠ / ٩ / ١٩٦٢

العقل عاهرة.

قراءاتي هي ادّخار، تراكم، تخزين للمستقبل، ردم فجوة الحاضر. الجنس والأكل هما حركتان مختلفتان بالكامل - متعتين بحد ذاتهما، للحاضر - لا تخدما الماضي + المستقبل. لا أسأل شيئاً، ولا حتى ذكرى.

الذكرى هي الاختبار. ما يريد المرء تذكّره، بينما هو في حالة فعل وتجربة، هو فاسد.

الكتابة هي حركة أخرى، معفاة من هذه القيود. تسديد دَين. إيفاء دَين بكامله إلى الذاكرة.

أوهام الجنس عن فقد الاستقلال

عبد

فحص طبي

عاهرة

اغتصاب

[يوميات غير مؤرخة، خريف ١٩٦٢]

... مسكونة بارواح أولئك الأطفال الذين لم يولدوا بعد والذين كانت بداءتهم تتوسع بأمل في رحمها، شهراً بعد شهر، فينتهوا مطرودين في ضماداتها المعقمة + يتدفقون بفظاظة في المرحاض.

[يوميات غير مؤرخة، خريف ١٩٦٢]

كتب:

أوريجون، "كونترا سلسوم".

بريتشارد، "أي أن إي تي" [نصوص الشرق الأدنى القديم].

مورغان، "الطريقة الهندوسية".

هاوزينغا، "خريف القرون الوسطى".

نورثون فراي، "تشريح المسيحية".

كونفورد، "الفلسفة غير المكتوبة".

جين هاريسون، "الآلهة ثيمز".

جورج تومسون، "دراسات في المجتمع الإغريقي القديم".

([أغلب الظن اشترته أس أس من] دبليو ثيرتينث ستريت محل كومينست).

جِي لوبرا: "دراسات في الاجتماع [الديني]" (باريس: بي يو أف).

موراي، "التبعات السياسية للإصلاح".

غيبون، "[تاريخ] أنحطاط وسقوط [الإمبراطورية]".

تيليش، "تفسير التاريخ".

١٦ / ١٠ / ١٩٦٢

[صفحة منفصلة وجدت بين أوراق أس أس]

العاطفية المفرطة. فتور العواطف. هما ليسا نوراً، ووهجاً. - أنا مفرطة العاطفة. أتشبّث بحالاتي العاطفية. أم هي التي تتشبث بي؟

أتمنى لو استطعت أن أعتقد أن آي تأخذني أمراً مسلماً به. الرفض الشديد للحميمية في رسائلها، المسحات العَرَضية للودّ المتعطف.

ولا مرة واحدة (اشتقت اليك)، ولا مرة واحدة كلمة من الأعماق.

لكني لا أستطيع تفسيره، عدا بالانهيار المطلق، بالانحلال الذي لا يعرف الألم لأي مشاعر لي. كل الخطوط تهاوت.

tiemm ، Tiemmi [من قصيدة "المطهر" لدانتي، تعني:"ضُمَّني، ضُمَّني"].

كنت أظن أن لدى آي المفتاح، ولديها هي فقط. إن كل جنسانيتي كانت مرتبطة بها. الآن، أعرف أن ذلك، عملياً غير صحيح. لكن، مع هذا، لا أؤمن بواقعية أي أحد آخر.

لا أصدّق أنها ستعود لي. اولئك الذين يرحلوا لا يعودون أبدا.

كم أكذب في رسائلي إليها! أريدها أن تصدّق بأنني هادئة ومفعمة بالأمل - رُقيَتي السحرية الأخيرة، كي أعيدها إليّ.

١٩٦٣

٢٦ / ٣ / ١٩٦٣

أحبْ الحقيقة أكثر من الرغبة بأن تكون طيباً.

إسألْ: هل يبعث هذا الشخص فيّ شيئا طيبا؟ لا تسأل: هل هذا الشخص جميل، طيب، قيّم؟

[يوميات مؤرخة فقط: نيسان ١٩٦٣، بورتوريكو، وتضم عشر صفحات منتزعة من دفتر يوميات، ومثبتة معاً]

النظرة سلاح. أنا أخاف (أخجل؟) من استخدام أسلحتي.

(الروائيات يفتقرن إلى الهِمّة) ([بروفيسور الأدب الإنجليزي في جامعة كولومبيا] ستيفن ماركوس، منذ أيام) - علاقة مختلفة مع أناهنّ الخاصة بهنّ. الحساسية هي العنصر الغالب.

أنا أكره أن أكون وحيدة، لأنني عندما أكون وحيدة أحسّ بنفسي في نحو العاشرة من العمر. (خجولة، غير واثقة، محرَجة، مبتلاة بالشكوك في ما يتعلّق بطلب السماح لفعل هذا أو ذاك). حين أكون مع شخص آخر، أستعير حالة الشخص البالغ + الثقة بالنفس من الآخرين.

هنا في الفندق: كيف لي أن أسأل عن الوقت في الهاتف هذا الصباح؛ هل يُسمح لي أن آخذ معي إلى الشاطئ مناشف الحمام؛ هل يمكنني تصريف شيك شخصي، إلخ.

حلمان الليلة الفائتة:

– رجل (زوجي – غاضب؟) يحاول الانتحار – فاتحاً الماسورات – مغرقاً البيت (مبنى اسمنتي) – هربت مع الطفل إلى قمة تل – يتبعني، يحتال عليّ، فيأخذ الطفل إلى الأسفل حيث يموت الاثنان.

– تلميذ يتهمني (حول [بقية الجملة ناقصة]، إلخ) في الصف. (مستر مال وال؟) لم أستطع فهم لماذا يكرهني إلى هذا الحد؟ لا أحد في الصف وقف إلى جانبي. أبدأ حين يقوم هو بالعزف على الهارمونيكا (عزف جميل جداً) – أشرع بالحديث، أطلب منه أن يتوقف، لكنه لا يفعل. ينتابني الغضب، فأذهب + آخذها منه. أعود إلى مقدمة الصف. يُخرِج هو هارمونيكا أخرى. أهدّده بالرسوب، عندئذٍ يتكلم هو.

في صف آخر (كلية كولومبيا) هناك شغب، أيضاً. أقول شيئاً يشتمل على نقد خفيف لأميركا – فجأة يُخرِج الطلاب جميعاً حزمات من ورق مربع + يضرمون النار فيها. (هي قاعة استماع صغيرة) يخيّم صمت مطبق. أتوقف. ثم أدرك أنه إعلان حرب، إشارة، تعويذة. إنهم جميعاً (أربعة أخماس منهم، أقول في ما بعد) أعضاء في منظمة طلابية فاشية، أنا مدانة.

قضيت بقية الحلم منتظرة في مكاتب لأقابل العميد، كي أشرح له. عثرت على فريس. من ثم ينقلب إلى امرأة عجوز – هو (هي) مشغول، وعليه الذهاب إلى البيت، لكنه يبقى معي، بينما أنا أنتظر. شرحت له كم أنا مندهشة. بعد كل هذه السنين في التعليم لم يحدث لي أبداً شيء مثل هذا – ثم حَدَثين في يوم واحد. أقرر أني سأعترف بأنني... حين كنت في السادسة عشرة من العمر، ولا شيء غير ذلك.

•

لا يسعني أن أفهم لماذا قمت بهذه الرحلة، ما عدا الأمل بأنه من الجيد أن أكون تعيسة جداً - كما لو بإمكاني أن أستنفد نصيبي الكبير من التعاسة، + لن يبقى لي سوى الفرح. كنت بائسة في كل لحظة بطريقة مقيتة، محيِّرة، ولا شيء يمكن أن يخفف منها أو يليهني عنها. مثل مرض. أتمنى كل الوقت لو كنت جلبت ديفيد معي.

واحد من الأشياء الرهيبة بيننا، أنا + آي، هو المحاسبات اللفظية التي لا تنتهي أبداً. كل حوار هو جرح جديد - مسوّغ + مسوّغ مضاد؛ شرح وشرح مضاد. مثل قضية ذوقي في الأفلام - جرح جديد، مظلمة جديدة.

شعار سويشيرو هوندا، رئيس شركة هوندا موتورسايكل الشهيرة عالمياً: (السرعة هي حق من حقوق الإنسان).

حلمي عن الجنون: لا أعود كوني قادرة على بذل الجهود لأقيم إتصالا. حَلّ هذا الأمر، بالجنون.

مدوَّخة + نعسة، منذ أتيت إلى هنا - أكثر من ٢٤ ساعة. الـ "أنا الحقيقية"، فاقدة الحسّ. الأنا التي أشعر بكونها، جزئياً، مع الناس الآخرين. النزّاعة إلى الكسل. التي عندما تنام تستيقظ دائماً جائعة. التي لا تحب أن تستحمّ أو تسبح أو لا تستطيع الرقص. التي تذهب لمشاهدة الأفلام. التي تقضم أظافرها. أدعوها باسم سو.

شيئان متناقضان ظهرا فيّ بواسطة كي [صديقة، ولبعض الوقت عشيقة لأس أس أثناء تلك الفترة]: الحيوية، بالمقارنة مع افتقارها لها؛ الخوف من أن هذا النقص معدي. كلتا العاطفتان تعافهما النفس (كل واحدة تعتمد، تقتات على الأخرى).

لماذا لم أحاول يوماً التحكّم في الأمور مع آي؟ أقصد، التحكم الوعي.

لا الكتمان أو التهرب، بل جعل الأمور أفضل بيننا. أنا لم أفعل أبداًا لكن بدلاً من ذلك، تركت الأمور على عواهنها، بل حتى أثرت نوعاً من الأحاديث أججت خلافاتنا. (كيف حال آلفرد؟ عن ماذا تكلمتما؟) إلخ. بعد أربع سنوات، كان يجب أن أعرف أين تقع مزالقي. أنا أعرف هذا. لكني كسولة ومدمرة لذاتي.

بغضي الشديد للتلاعب، لرؤية نفسي في تحكّم واع – هذه هو مصدر أكس. أكس = الرغبة في وضع نفسي تحت حماية الآخرين. وكأتعاب مسبقة ثمناً لهذه الحماية، أعرض ضعفي المحب.

العمل = أن تكون في العالم.

مُحِب، أن تكون حبيباً = تقدير العالم (لكنك لا تكون فيه).

غير مُحِب، لا تكون حبيباً = رؤية العالم بلا ذوق، بلا حياة.

المحب هو الشكل الأسمى للتثمين، للتفضيل. لكنه ليس حالة كينونة.

•

[بلا أي تعليق إضافي، كتبت أس أس ملاحظة : "التهجئة السيريلية(١٤٨) لاسمي لينين وستالين"].

[يوميات غير مؤرخة، فقط "شمس، ليل"، لكن هي مسبقاً جزء من يوميات بورتوريكو]

هذا التوق الموجع إلى آي في اليومين الماضيين – ما هو مصدره؟ شعور

(١٤٨) ذو علاقة بأبجدية سلافية قديمة يقالإن مخترعها هو القديس سيريل ولا تزال أشكالها الحديثة تستعمل في صربيا وبلغاريا وروسيا. [المورد]

بخسارة؛ إحباط؛ استياء؟ أهو ذلك؟ وإن كان ذلك، أهذا كل شيء؟ أشعر بلانفاذيتها – لا يمكنني الأمساك بها. إنها تتهرب مني، تروغ مني – مع هذا، لا أكفّ عن الحاجة إليها. أحكامها عني مثل شوكة، سهم، شرَك شائك. أنا أتلوّى ألماً. أريد الابتعاد + أريدها أن تسحبني، كلتا الرغبتين في وقت واحد.

أول شيء، يجب أن أكون هادئة. العمل مع آلفرد يسمّم الجو لأني أدع ذلك يحدث. لو استطعت أن أكون كريمة (+ لا معوزة كثيراً) فلن أهتم – أيضاً لأنني لم أهتم بآيرين أو لأني اهتممت بها.

في كلا الحالين، لا يجب أن أمانع.

ماذا يغيضني الآن؟ لوم نفسي على حياة غير اجتماعية. معي، تقول لي، كل ليلة، إنها تريد أن تعمل. هذا يعني، أن تكون في وسط المدينة من أجل ناديها الاجتماعي.

أنا أكره حديث آي. أكره الطريقة التي تضع بها خططاً دائماً، + لا تنجز إلا عُشْرَ ما خططت له. أكره الطريقة التي تبقى بها في الحمام لساعة + نصف. – لا لأنني أكره الكسل والقذارة، بل لأن هذا لا ينسجم مع استرجالها ونرفزتها. أكره الطريقة التي تصرّ بها عليّ للإصغاء إليها.

١٠ / ٤ / ١٩٦٣

أن تكون مع اثنين، من دون إنكار الواحد منهما (من دون أن تجعل منه متفرجاً). لم لا يمكنني أن افعل ذلك؟ [أغلب الظن أن أس أس تتفكر في علاقتها مع آيرين فورنيس وكي].

من أين تأتي الهستيريا – الاندفاع الهجومي من الأسئلة؟ أمن الجهد اليائس للاتصال بالآخر؟

لا لأنني أريد أن أمنع الاثنتين من أن يجتمعا. سأكون مرتاحة، إن فعلا ذلك. مع هذا، أنا أفعل كل شيء كي أجعل هذا مستحيلاً.

دائماً مع شخص واحد – واحد فقط. يتجلّى هذا في كتاباتي. لا مشاهد من ثلاثة أشخاص –

أحسّ بالخزي، أتمنى أن أتوارى.

[يوميات غير مؤرخة، ١٩٦٣]

النظرة : حميمية (مُلزمة) أكثر من العناق الجنسي، لأنه ليس ثمة مجال فيها للانفصال؛ هي إيماءة مُحكمة جداً.

•

الأسلوب المخصي الشنيع لأتش [هنري] جَي [جيمس].

•

الألم المبرح الشهواني طويل الأمد للتردد (كل ألم يعرف كيف يجد متعته!).

•

"Fun" – الأميركيون يستعيضون بها عن المتعة.

٨ / ٨ / ١٩٦٣

خوف من الهجر

لا سلوى – لا دفء، لا إطمئنان

– عالم بارد – لا شيء يمكن فعله

قلقة حين اضطجع

أقف

آخذ حماماً

خسارة، خسارة، خسارة

التمسك بالحياة

جوفي أجوف

ماذا سيحدث إن ذهب ديفيد؟

أريد أن أكون في القطار الليلة، بعيداً جداً: أطير

خائفة أن أُحْجَز، خائفة أن أُطلَق

...

كيف حدث أن كل شيء مختل جداً؟ كيف لي أن أخرج من هذه الفوضى؟

... افعلي شيئاً

افعلي شيئاً

افعلي شيئاً

٢٩ / ٨ / ١٩٦٣

الفرنسية مقابل الإنجليزية:

١. كلمات من metiers [مثل أنواع مختلفة من أدوات العمل، إلخ] لا تشكّل جزءاً من لغة عامة.

٢. كلمات قليلة (الإنجليزية: لغة توأم سيامي) - كل شيء مضاعف.

٣. مفردات تجريدية أكثر، كلمات واقعية أقل، خصوصا أفعال أقل (أفعال فعّالة أقل).

٤. أسلوب بياني.

٥. المجاز أقل استخداماً.

٦. كلمات أقل للتعبير عن حالات إحساس مباشرة.

في الفرنسية، كلمة واحدة تتبع الأخرى بشكل أكثر وضوحاً منها في الإنجليزية - الخيارات هي أقل.

[يوميات غير مؤرخة، لكن من شبه المؤكد في أيلول ١٩٦٣]

كتابتي [الروائية] تدور دائما حول الإنفصال - "أنا" و"ضمير الغائب المجهول"

مشكلة تحمّل المسؤولية - تُعامَل بشكل ساخر في "المُحسن". يعلن هيبوليت بكل هدوء أنها ستكون مسؤولة عن تصرفاته، لكنها على نحو جليٍّ تشعر بنفسها مطاردة أكثر مما تعترف به...

●

"المُحسن" + القصتين هي تأملات عن faits accomplis [١٤٩] منفصلة، مصادفاتها + مكافآتها.

[جان] مرغوب فيه جداً. هو لم يخسر نفسه – إنه يجسّد العا لم.

[مرة أخرى] لأن الأمر هو دائماً "أنا" مقابل "ضمير الغائب المجهول.

أنه ليس هناك ناس في ما كتبته. أشباح فقط.

[يوميات غير مؤرخة، نهاية ١٩٦٣]

النشوة الفكرية التي بلغتها منذ بواكير طفولتي. لكن النشوة هي النشوة.

"الرغبة" الفكرية هي كما الرغبة الجنسية.

(١٤٩) "أمور واقعة" (بالفرنسية).

هذه اليوميات، هي أيضاً حقيقية. بقراءتها، أحسّ بالكثير من العصاب الحصري، أكثر من أولئك المشاهدين اليونانيين في منتصف الخمسينات. أودّ لو أصرخ، (لا تفعلي هذا)، أو (لا تكوني قاسية على نفسك)، أو (خذي حذرك منها، إنها لا تحبك)، لكني، بالطبع، متأخر جداً: فالعرض أُنجز أصلاً، وبطل الرواية رحل، كما رحلت الشخصيات الأخرى.

ما تبقّى، هو الألم والطموح. وهذه اليوميات تنوس بينهما. هل كانت أمي ترغب في الكشف عنهما؟ مرة أخرى، هناك أسباب خاصة وراء قراري، لا بالسماح بنشرها فقط، لكن بتنقيحها بنفسي أيضاً، حتى لو كانت ثمة أشياء تضمّنتها، وكانت مصدر ألم لي، والتي أودّ أكثر أن لا يعرفها الآخرون.

